AYASOFYA KÜTÜPHAN
65

١

اسباب نزول القرآن لواحدی عربی خط

س
٢٨

عدد شد

عدد سطر
٢٨

اوراق عدد
١٢٧

لا اله الا الله محمد رسول الله

من كتاب ناسخ المنسوخ
ابي القسم هبة الله

كتاب
أسباب نزول القرآن من جمع الشيخ الامام
علي بن احمد الواحدي النيسابوري رحمه الله عليه

رواية ... ابي العباس ... عنه سماعا
رواية ... ابي الخير احمد ... عنه
رواية ... ابي ... عبد الرحيم ... عنه
... احمد ... عروة ... علي محمد
عبد الجبار ... هذا الكتاب ... علي بن احمد الواحدي

٥٠٦

قال ابن شهاب قدس الله روحه ونور ضريحه
الراو جوامع الكلم التي أوتيها النبي عليه الصلاة والسلام
فيما بلغنا ان الله عز وجل جمع له الامور الكثيرة
التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد او الامرين
او نحو ذلك ه والله اعلم

٦٥٠

حسبي الله

وقف ...
... مصطفى ... زاده ...
٤٣

بسم الله الرحمن الرحيم — وبه أستعين وعليه أتوكل

الحمد لله الكريم الوهاب هازم الأحزاب مفتّح الأبواب ومنشئ السحاب و
مرسي الهضاب ومنزل الكتاب في حوادث مختلفة الأسباب أنزله مفرّقا نجوما
وأودعه أحكاما وعلوما قال عزّ من قائل وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث
ونزلناه تنزيلا أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن محمد الأصبهاني انا عبد الله بن محمد بن
حيان نا أبو يحيى الرازي نا سهل بن عثمان العسكري نا يزيد بن زريع نا أبو رجا قال
سمعت الحسن يقول في [illegible] وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه [illegible]
انه كان بين أوله وآخره [illegible] عشرة سنة أنزل عليه بمكة ثمان سنين قبل أن يهاجر
عشر سنين وأخبرنا [illegible] نا عبد الله انا أبو يحيى نا سهل نا يحيى بن أبي بكر عن هشيم
عن داود عن الشعبي [illegible] فرق الله تنزيله وكان بين أوله وآخره عشرون سنة أو
نحو من عشرين سنة [illegible] ذكرا حكيما وحبلا ممدودا وعهدا معهودا و
ظلا عميما وصراطا [illegible] فيه معجزات باهرة وآيات ظاهرة وحجج صادقة و
دلالات ناطقة أدحض به حجج المبطلين وردّ به كيد الكائدين وقوّى به الإسلام
والدين فلحت مناهجه وثقب سراجه وشملت بركته وبلغت حكمته على خاتم الرسالة
والصادع بالدلالة الهادي للأمة الكاشف للغمة الناطق بالحكمة المبعوث
بالرحمة فرفع أعلام الحق وأحيا معالم الصدق ودمغ الكذب ومحا آثاره وقمع الشرك وهدم
مناره ولم يزل يعارض ببيانه أباطيل المشركين حتى مهّد الدين وأبطل شبه الملحدين
صلى الله عليه وعلى آله صلاة لا ينتهي أمدها ولا ينقطع مددها وأصحابه الذين
هداهم وطهّرهم وبصحبته خصّهم وآثرهم وسلم تسليما كثيرا وبعد فإن علوم
القرآن غزيرة وضروبها جمّة كثيرة يقصر عنها القول وإن كان بالغا ويتقلص عنها
ذيله وإن كان سابغا وقد سبقت لي ولله الحمد مجموعات تشتمل على أكثرها و
تنطوي على غررها وفيها لمن رام الوقوف عليها مقنع وبلاغ وعمّا عداها من جميع
المصنفات غنية وفراغ لاشتمالها على عظمها محققا وتأديته إلى متأمليها متسقا
غير أن الرغبات اليوم عن علوم القرآن صادفة كاذبة فيها قد عجزت قوى الملام
عن تلافيها فآل الأمر بنا إلى إفادة المبتدئين بعلوم الكتاب إبانة ما أنزل فيه من الأسباب
إذ هي أوفى ما يجب الوقوف عليها وأولى ما تصرف العناية إليها لامتناع معرفة
تفسير الآية وقصد سبيلها دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها ولا يحل القول
في أسباب نزول الكتاب إلا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا على الأسباب
وبحثوا

وبحثوا عن علمها وجدّوا في الطلاب وقد ورد الشرع بالوعيد للجاهل ذي العثار في
هذا العلم بالنار. أخبرنا أبو طاهر الواعظ انا أبو الحسين العطار انا أحمد بن الحسن
عبد الجبار نا ليث بن حماد نا أبو عوانة عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الحديث إلا ما علمتم فإنه من كذب عليّ متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار ومن كذب على القرآن من غير علم فليتبوأ مقعده من النار و
السلف الماضون رحمهم الله كانوا من أبعد الغاية احترازا عن القول في نزول الآية
أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبيد الله المخلدي نا أبو عمرو بن نجيد نا أبو مسلم نا عبد الرحمن
بن حماد نا ابن عون عن محمد بن سيرين قال سألت عبيدة عن آية من القرآن قال اتق الله و
قل سدادا ذهب الذين يعلمون فيما أنزل القرآن وأما اليوم فكل أحد يخترع للآية
شيئا ويختلق إفكا وكذبا ملقيا زمامه إلى الجهالة غير مفكر في الوعيد للجاهل
بسبب الآية وذلك الذي حداني إلى إملاء هذا الكتاب الجامع للأسباب لينتهي إليه
طالبو هذا الشأن والمتكلمون في نزول القرآن فيعرفوا الصدق ويستغنوا عن
التمويه والكذب ويجدّوا في حفظه بعد السماع والطلب ولا بدّ من القول أولا
في مبادي الوحي وكيفية نزول القرآن ابتداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعهد
جبريل عليه السلام إياه بالتنزيل والكشف عن تلك الأحوال والقول فيها على طريق الإجمال
١ ثم نفرغ للقول مفصلا في سبب نزول كل آية روي لها سبب مقول مروي منقول
والله تعالى الموفق للصواب والسداد والآخذ من العاثر إلى الجدد

القول في أول ما نزل من القرآن

أخبرنا أبو إسحق أحمد بن إبراهيم
المقرئ انا عبد الله بن حامد الأصبهاني انا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق
عن معمر عن ابن شهاب الزهري أخبرني عروة عن عائشة أنها قالت أول ما بدئ به
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم وكان لا يرى
رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء وكان يأتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد
الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها حتى
جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت
ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ
باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على
خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة ما لي فأخبرها

الخير وقال قد خشيت على فقالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم
وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق رواه البخاري
عن يحيى بن بكير ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق اخبرنا
الشريف اسمعيل بن الحسن الطبري انا جدي نا ابو حامد احمد بن الحسن الحافظ نا عبد الرحمن
بن بشر نا سفين بن عيينة عن محمد بن اسحق عن الزهري عن عروة عن عايشة قالت اول
ما نزل من القران اقرا باسم ربك الذي خلق رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي بكر
ابن اسحق عن بشر بن موسى عن الحميدي عن سفين اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم المقري انا
ابو الحسين علي بن محمد الجرجاني نا نصر بن محمد الحافظ انا محمد بن مخلد انا محمد بن اسحق حدثكم
يعقوب الدورقي نا احمد بن نصر بن زياد نا علي بن الحسين بن واقد حدثني ابي حدثني يزيد
النحوي عن عكرمة والحسين قالا اول ما انزل الله تعالى من القران بسم الله الرحمن الرحيم
فهو اول ما نزل من القران بمكة واول سورة اقرا باسم ربك واخبرنا الحسين بن
محمد الفارسي انا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر انا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ نا محمد بن
يحيى نا ابو صالح حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني محمد بن عباد بن جعفر
المخزومي انه سمع بعض علمائهم يقول كان اول ما انزل الله على رسوله عليه السلم اقرا باسم ربك
الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فقالوا الاكرم
هذا صدرها انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حرا ثم انزل اخرها بعد ذلك
ما شاء الله فاما الحديث الصحيح الذي يروى ان اول ما نزل سورة المدثر وهو ما
اخبرناه الاستاذ ابو اسحق الثعالبي انا عبد الله بن حامد نا محمد بن يعقوب نا احمد بن عيسى
بن زيد التنيسي نا عمرو بن ابي سلمة عن الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير قال سالت ابا سلمة
بن عبد الرحمن عن اي القران انزل قبل قال يا ايها المدثر قال قلت او اقرا باسم ربك قال
جابر احدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء شهرا فلما قضيت
جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن
شمالي ثم نظرت الى السماء فاذا هو على العرش في الهوى يعني جبريل عليه السلم فاخذتني
رجفة فاتيت خديجة فامرتهم فدثروني ثم صبوا علي الما فانزل الله علي يا ايها المدثر
قم فانذر رواه مسلم عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي وهذا
ليس بمخالف لما ذكرناه وذلك ان جابر سمع من النبي صلى الله عليه وسلم هذه القصة الاخيرة
ولم يسمع اولها فتوهم ان سورة المدثر اول ما نزل عليه وليس كذلك ولكنها اول ما نزل عليه
بعد سورة اقرا والذي يدل على هذا ما اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد انا محمد بن عبد الله
بن محمد

بن محمد بن زكريا انا محمد بن عبد الرحمن الدغولي نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري
اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث
عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي
فاذا الملك الذي جاءني بحرا جالس على كرسي بين السماء والارض فجثثت منه رعبا فرجعت
فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر رواه البخاري عن عبد الله
بن محمد ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق وبان بهذا الحديث ان
الوحي كان قد فتر بعد نزول اقرا باسم ربك ثم نزل يا ايها المدثر والذي يوضح
ما قلنا اخبار النبي عليه السلم ان الملك الذي جاءه بحرا جالس فدل على ان هذه القصة
انما كانت بعد نزول اقرا اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد المقري انا ابو الحسين علي بن
محمد المقري نا ابو الشيخ نا احمد بن سليمن بن ايوب نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق نا علي بن
الحسين بن واقد حدثني ابي قال سمعت علي بن الحسين يقول اول سورة نزلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة المؤمنون ويقال العنكبوت واول سورة اعلنها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة والنجم واشد اية على اهل النار فذوقوا فلن نزيدكم
الا عذابا وارجى اية في القران لاهل التوحيد ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية واخر
اية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وعاش
النبي عليه السلم بعدها تسع ليال

القول في آخر ما نزل من القرآن

اخبرنا ابو ابرهيم اسمعيل بن ابرهيم الواعظ ومحمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قالا انا ابو عمرو
بن مطر انا ابو خليفة الفضل بن الحباب نا ابو الوليد نا شعبة نا ابو اسحق قال سمعت البرا بن
عازب يقول اخر اية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة واخر سورة انزلت
براة رواه البخاري في التفسير عن سليمن بن حرب عن شعبة ورواه في موضع اخر
عن ابي الوليد ورواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة اخبرنا ابو بكر التميمي انا
ابو محمد الحياني نا ابو يحيى الرازي نا سهل بن عثمن نا عبد الله بن المبارك عن جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس قال اخر اية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله واخبرنا
ابو بكر نا محمد نا الحسن نا سهل بن عثمن نا الحسن بن ابي زائدة عن مالك بن مغول سمعت عطية العوفي
يقول اخر اية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
التميمي انا محمد بن احمد بن سنان المقري انا احمد بن علي الموصلي نا احمد بن الاخنس نا محمد بن فضيل
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله قال زعم والآن
هذه الاية واخر سورة النساء نزلتا اخر القران اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم القوي انا
اية من سورة

اول اية اعلنها النبي

الاحمسي قبيلة

ابو بكر محمد بن احمد بن يعقوب نا الحسن بن عبد الله العبدي نا مسلم بن ابرهيم نا شعبة عن علي بن زيد
عن يوسف بن مهران عن ابن عباس عن ابي بن كعب انه قال آخر آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم قراها الى آخر السورة رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن
الاصم عن بكار بن قتيبة عن ابي عامر العقدي عن شعبة اخبرني ابو عمرو محمد بن عبد العزيز في كتابه
ان محمد بن الحسين الحدادي اخبرهم عن زيد بن محمد بن زيد نا ابو اسحق بن ابرهيم نا وكيع عن شعبة
عن علي بن زيد عن يوسف بن ماهك عن ابي بن كعب قال احدث القرآن بالله عهدا لقد جاءكم رسول
من انفسكم الآية واول يوم انزل القرآن فيه على رسول الله صلى الله عليه يوم الاثنين اخبرنا
ابو اسحق الثعالبي نا محمد بن عبد الله بن زكريا الشيباني نا محمد بن عبد الرحمن الدغولي نا ابن ابي خيثمة
نا موسى بن اسمعيل نا مهدي بن ميمون نا غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد الزماني عن ابي قتادة
ان رجلا قال يا رسول الله ارايت صوم يوم الاثنين قال فيه انزل علي القرآن واول شهر انزل فيه
القرآن شهر رمضان قال الله تعالى ذكره شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ه اخبرنا
عبد الرحمن بن حمدان العمروي نا عبد الله بن ابرهيم بن ماسي نا ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله نا عبيد الله
بن رجاء الهيثم الغداني نا عمران عن قتادة عن ابي المليح عن واثلة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال نزلت صحف ابرهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التورية لست مضين من رمضان
وانزل الانجيل لثلث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان
وانزل القرآن لاربع وعشرين خلت من رمضان ه **القول في آية التسمية و**
بيان نزولها اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم المقرئ نا ابو الحسين علي بن محمد الجرجاني
نا ابو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهري نا محمد بن يحيى بن منده نا ابو كريب نا عثمن بن سعيد نا بشر
بن عمارة عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس انه قال اول ما نزل به جبريل عليه السلم
قال يا محمد استعذ بالله ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق
نا اسمعيل بن احمد الخلالي نا ابو محمد عبد الله بن زيدان البجلي نا ابو كريب نا سفين بن عيينة
عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يعرف ختم السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا عبد القاهر بن طاهر
نا محمد بن جعفر بن مطر نا ابرهيم بن علي الذهلي نا يحيى بن يحيى نا عمرو بن الحجاج العبدي
عن عبد الله بن ابي حسين ذكره عن عبد الله بن مسعود قال كنا لا نعلم فصل ما بين
السورتين حتى ينزل بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر
نا جدي نا احمد بن محمد بن احمد الحرشي ومحمد بن يحيى نا محمد بن عيسى بن ابي فديك عن عبد الله
بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة ه **القول**

في نزول

في نزول سورة الفاتحة اختلفوا فيها فعند الاكثرين هي مكية من اوائل
ما نزل من القرآن اخبرنا ابو عثمن سعيد بن محمد بن احمد الزاهد نا جدي نا ابو عمرو
احمد بن محمد الحيري نا ابرهيم بن الحارث وعلي بن سهل بن المغيرة قالا نا يحيى بن ابي بكير
نا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا برز سمع
مناديا يناديه يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا فقال له ورقة بن نوفل اذا
سمعت النداء فاثبت حتى تسمع ما يقول لك قال فلما برز سمع النداء يا محمد فقال لبيك
قال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم قال قل الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم ملك يوم الدين حتى فرغ من فاتحة القرآن وهذا قول علي بن ابي طالب اخبرناه
ابو اسحق احمد بن محمد بن المفسر نا الحسن بن جعفر المفسر نا ابو الحسن محمد بن محمود المروزي
نا عبد الله بن محمود السعدي نا ابو يحيى القصري نا مروان بن معوية عن العلاء بن المسيب
عن الفضل بن عمرو عن علي بن ابي طالب قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من تحت العرش
وبهذا الاسناد عن السعدي نا عمرو بن صالح نا ابي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال قام النبي عليه السلم بمكة فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين فقالت
قريش دق الله فاك ونحو هذا قال الحسن وقتادة وعند مجاهد ان الفاتحة مدنية
قال الحسين بن الفضل لكل عالم هفوة وهذه بادرة من مجاهد لانه تفرد بهذا
القول والعلماء على خلافه ومما يقطع به على انها مكية قوله تعالى ولقد
آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم يعني الفاتحة اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
النحوي نا محمد بن احمد بن علي الحيري نا احمد بن علي المثنى نا يحيى بن ايوب نا اسمعيل
بن جعفر اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقرا عليه ابي بن كعب ام القرآن فقال والذي نفسي بيده ما انزل الله في التورية
ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها انها لهي السبع المثاني والقرآن العظيم
الذي اوتيته وسورة الحجر مكية بلا خلاف ولم يكن الله تعالى ليمتن على رسوله
صلى الله عليه وسلم بايتائه فاتحة الكتاب وهو بمكة ثم ينزلها بالمدينة ولا يسعنا
القول بان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بمكة بضع عشرة سنة بلا فاتحة الكتاب
هذا مما لا يقبله العقول ه **وسورة البقرة مدنية بلا خلاف**
اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم نا عبد الله بن حامد نا احمد بن محمد بن يوسف نا يعقوب
بن سفين الصغير نا يعقوب بن سفين الكبير نا هشام بن عمار نا الوليد بن مسلم نا شعيب
بن زريق عن عطاء الخراساني عن عكرمة قال اول سورة نزلت بالمدينة سورة البقرة

قوله الم ذلك الكتاب اخبرنا ابو عثمان الزعفراني انا ابو عمرو بن مطر انا جعفر بن
محمد بن الليث نا ابو حذيفة نا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال اربع ايات من اول هذه
السورة نزلت في المومنين واثنتان بعدها نزلتا في الكافرين وثلث عشرة بعدها
نزلت في المنافقين ۞ وقوله ان الذين كفروا سوا عليهم
قال الضحاك نزلت في ابي جهل وخمسة من اهل بيته وقال الكلبي يعني اليهود وقوله
واذا لقوا الذين امنوا اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم انا شيبة بن محمد
نا علي بن محمد بن قرة نا احمد بن محمد بن نصير نا يوسف بن بلال انا محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي واصحابه وذلك انهم خرجوا ذات
يوم فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن ابي انظروا
كيف ارد هولاء السفها عنكم فاخذ بيد ابي بكر فقال مرحبا بالصديق سيد بني تيم
وشيخ الاسلام وثاني رسول الله صلى الله عليه في الغار الباذل نفسه وماله ثم اخذ
بيد عمر فقال مرحبا بسيد بني عدي بن كعب الفاروق القوي في دين الله الباذل نفسه
وماله لرسول الله صلى الله عليه ثم اخذ بيد علي فقال مرحبا بابن عم رسول الله صلى
الله عليه وختنه سيد بني هاشم ما خلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله
لاصحابه كيف رايتموني فعلت فاذا رايتموهم فافعلوا كما فعلت فاثنوا عليه خيرا
فرجع المسلمون الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك فانزل الله هذه الاية ۞
قوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر
انا ابو علي بن احمد الفقيه انا ابو تراب القهستاني نا عبد الرحمن بن بشر نا روح نا شعبة
عن سفين الثوري عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة قال كل شي نزل فيه يا ايها فهو مكي
ويا ايها الذين امنوا فهو مدني يعني ان يا ايها الناس خطاب اهل مكة ويا ايها الذين
امنوا خطاب اهل المدينة وقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم خطاب لمشركي مكة الى
قوله وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات وهذه الاية نزلت في المومنين وذلك
ان الله تعالى لما ذكر جزا الكافرين ذكر جزا المومنين ۞ وقوله ان الله
لا يستحي ان يضرب مثلا قال ابن عباس في رواية ابي صالح لما
ضرب الله سبحنه هذين المثلين يعني قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وقوله
او كصيب قالوا الله اجل واعلى من ان يضرب الامثال فانزل الله هذه الاية وقال
الحسن وقتادة لما ذكر الله الذباب والعنكبوت في كتابه وضرب للمشركين به المثل
ضحكت اليهود وقالوا ما يشبه هذا كلام الله فانزل الله هذه الاية ۞ اخبرني
احمد

احمد بن عبد الله بن اسحق الحافظ في كتابه انا سليمن بن ايوب الطبراني نا بكر بن سهل نا عبد الغني
بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس في قوله ان الله لا يستحيي
ان يضرب مثلا قال وذلك ان الله ذكر الهة المشركين فقال وان يسلبهم الذباب شيا
وذكر كيد الالهة فجعله كبيت العنكبوت فقالوا ارايت حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت
فيما انزل من القران على محمد اي شي كان يصنع بهذا فانزل الله هذه الاية ۞ اتامرون
الناس بالبر قال ابن عباس في رواية الكلبي عن ابي صالح بالاسناد الذي ذكرنا
نزلت في يهود اهل المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينه
وبينهم رضاع من المسلمين اثبت على الدين الذي انت عليه وما يامرك به هذا الرجل
يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم فان امره حق وكانوا يامرون الناس بذلك ولا يفعلونه
وقوله واستعينوا بالصبر والصلوة الاية عند اكثر اهل
العلم هذه الاية خطاب لاهل الكتاب وهو مع ذلك ادب لجميع العباد وقال
بعضهم رجع بهذا القول الى خطاب المسلمين والقول الاول اظهر ۞ ان
الذين امنوا والذين هادوا اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الحافظ انا
عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ نا ابو يحيى الرازي نا سهل بن عثمان العسكري نا يحيى
بن ابي زائدة قال قال ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن مجاهد قال لما قص سلمان
على النبي صلى الله عليه وسلم قصة اصحاب الدير قال هم في النار قال سلمان فاظلمت
علي الارض فنزلت ان الذين امنوا والذين هادوا قرا الى قوله يحزنون قال فكانما
كشف عني جبل اخبرني محمد بن عبد العزيز المروزي انا محمد بن الحسين الحدادي
نا ابو يزيد انا اسحق بن ابرهيم انا عمرو عن اسباط عن السدي ان الذين امنوا والذين
هادوا الاية نزلت في اصحاب سلمان الفارسي لما قدم سلمان على رسول الله صلى الله
عليه وسلم جعل يخبر عن عبادتهم واجتهادهم وقال يا رسول الله كانوا يصلون
ويصومون ويومنون بك ويشهدون انك تبعث نبيا فلما فرغ سلمان من ثنائه
عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم من اهل النار فانزل الله ان
الذين امنوا والذين هادوا وتلا الى قوله ولا هم يحزنون ۞ اخبرنا محمد بن احمد
بن محمد بن جعفر انا محمد بن عبد الله بن زكريا انا محمد بن عبد الرحمن الدغولي انا ابو بكر
بن ابي خيثمة نا عمرو بن حماد نا اسباط عن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن
ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين
امنوا والذين هادوا الاية نزلت هذه الاية في سلمان الفارسي وكان من اهل جندسابور
من اشرافهم وما بعد هذه الاية نزل في اليهود ۞ فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم

نزلت في الذين غيروا صفة النبي صلى الله عليه وسلم وبدلوا نعته قال الكلبي بالاسناد الذي ذكرنا انهم غيروا صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم فجعلوا النبي آدم سبطا طويلا وكان ربعة اسمر وقالوا لاصحابهم واتباعهم انظروا الى صفة النبي صلى الله عليه وسلم الذي يبعث في آخر الزمان ليس يشبه نعت هذا وكانت الاحبار والعلما ماكلة من سائر اليهود فخافوا ان يذهب ماكلتهم ان بينوا الصفة فمن ثم غيروا م

وقوله

وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة

اخبرنا اسمعيل بن ابي القسم الصوفي انا ابو الحسين محمد بن احمد بن حامد العطار انا احمد بن الحسين بن عبد الجبار نا ابو القسم عبد الله بن سعد الزهري نا ابي وعمي قالا نا ابي عن ابن اسحق حدثني محمد بن ابي محمد عن عكرمة عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تقول انما هذه الدنيا سبعة آلاف سنة وانما يعذب الناس في النار بكل الف سنة من ايام الدنيا يوما واحدا في النار من ايام الآخرة وانما هي سبعة ايام ثم ينقطع العذاب فانزل الله تعالى في ذلك من قولهم وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة ٭ اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد التميمي انا عبد الله بن محمد بن حيان نا محمد بن عبد الرحمن الرازي نا سهل بن عثمن نا مروان بن معوية نا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قال وجد اهل الكتاب ما بين طرفي جهنم مسيرة اربعين سنة فقالوا لن نعذب في النار الا ما قد وجدنا في التورية فاذا كان يوم القيمة اقتحموا في النار فساروا في العذاب حتى انتهوا الى سقر وفيها شجرة الزقوم الى آخر يوم من الايام المعدودة قال فقال لهم خزنة النار يا اعداء الله زعمتم انكم لن تعذبوا في النار الا اياما معدودة فقد انقضى العدد وبقي الابد ٭ وقوله

افتطمعون ان يؤمنوا لكم الاية قال ابن عباس ومقاتل نزلت في السبعين الذين اختارهم موسى ليذهبوا معه الى الله فلما ذهبوا معه الى الميقات وسمعوا كلام الله تعالى وهو يامره وينهاه رجعوا الى قومهم فاما الصادقون فادوا كما سمعوا وقالت طايفة منهم سمعنا الله في آخر كلامه يقول ان استطعتم ان تفعلوا هذه الاشيا فافعلوا وان شيتم فلا تفعلوا ولا باس ٭ وعند اكثر المفسرين نزلت الاية في الذين غيروا آية الرجم وصفة محمد صلى الله عليه وسلم

وقوله

وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا قال ابن عباس كان يهود خيبر تقاتل غطفان فكلما التقوا هزمت يهود خيبر فعاذت اليهود بهذا الدعا وقالت اللهم انا نسالك بحق النبي الامي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا في آخر الزمان الا نصرتنا قال فكانوا اذا التقوا دعوا بهذا الدعا فهزموا غطفان فلما بعث النبي صلى

صلى الله عليه وسلم كفروا به فانزل الله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا اي بك يا محمد الى قوله فلعنة الله على الكافرين ٭ وقال السدي كانت العرب تمر باليهود فيلقون منهم اذى وكانت اليهود تجد نعت محمد عليه السلم في التورية يسالون الله ان يبعثه فيقاتلون معه العرب فلما جاءهم محمد كفروا به حسدا وقالوا انما كانت الرسل من بني اسرائيل فما بال هذا من بني اسمعيل ٭

وقوله

قل من كان عدوا لجبريل الاية اخبرنا سعيد بن احمد بن محمد الزاهد انا الحسن بن احمد الشيباني انا المومل بن الحسن نا محمد بن اسمعيل بن سالم نا ابو نعيم نا عبد الله بن الوليد عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اقبلت يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القسم نسالك عن اشيا فان اجبتنا فيها اتبعناك اخبرنا من الذي ياتيك من الملائكة فانه ليس نبي الا ياتيه ملك من عند ربه جل وعز بالرسالة وبالوحي فمن صاحبك قال جبريل قالوا ذاك الذي ينزل بالحرب وبالقتال ذاك عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالمطر والرحمة اتبعناك فانزل الله تعالى قل من كان عدوا لجبريل الى قوله فان الله عدو للكافرين ٭ وقوله **قل من كان عدوا لله وملائكته** الاية اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الاصبهاني انا ابو الشيخ الحافظ نا ابو يحيى الرازي نا سهل بن عثمن العسكري نا علي بن مسهر عن داود عن الشعبي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كنت آتي اليهود عند دراستهم التورية فاعجب من موافقة القران وموافقة التورية القران فقالوا يا عمر ما احد احب الينا منك قلت ولم قالوا لانك تاتينا وتغشانا قلت انما اجي لاعجب من تصديق كتاب الله بعضه بعضا وموافقة التورية القران وموافقة القران التورية فبينا انا عندهم ذات يوم اذ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف ظهري فقالوا هذا صاحبك فقم اليه فالتفت اليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل خوخة من المدينة فاقبلت عليهم فقلت انشدكم بالله وما انزل عليكم من كتاب اتعلمون انه رسول الله فقال سيدهم قد نشدكم بالله فاخبروه فقالوا انت سيدنا فاخبره فقال سيدهم انا نعلم انه رسول الله صلى الله عليه قال فقلت فاني اهلككم ان كنتم تعلمون انه رسول الله ثم لم تتبعوه فقالوا ان لنا عدوا من الملائكة وسلما من الملائكة فقلت من عدوكم ومن سلمكم قالوا ميكائيل وهو ملك الرافة واللين والتيسير فقلت ومن عدوكم قالوا عدونا جبريل وهو ملك الفظاظة والغلظة والاعسار والتشديد قلت فاني اشهد ما يحل لجبريل ان يعادي سلم ميكائيل وما يحل لميكائيل ان يسالم عدو جبريل فانهما جميعا ومن معهما

قالوا عدونا جبريل وهو ملك العصا والغلظة والاعسار والتشديد فلن نؤمن بك ٭

اعداء لمن عاداه وسلم لمن سالموا ثم قمت فدخلت الخوخة التي دخلها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستقبلني فقال يا ابن الخطاب الا اقرئك آيات انزلت عليّ قبل قلت بلى
قال فقرأ قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله حتى بلغ وما يكفر
بها الا الفاسقون قلت والذي بعثك بالحق ما جئت الا لاخبرك بقول اليهود فاذا
اللطيف الخبير قد سبقني بالخبر قال عمر فلقد رايتني اشد في دين الله من حجر
قال ابن عباس ان حبرا من احبار اليهود من فدك يقال له عبد الله بن صوريا حاجّ
النبي صلى الله عليه وساله عن اشيا فلما اتجهت الحجة عليه قال اي ملك ياتيك
من السماء قال جبريل ولم يبعث الله نبيا الا وهو وليه قال ذاك عدونا من الملائكة
ولو كان ميكائيل مكانه لآمنا بك ان جبريل ينزل بالعذاب والقتال وانه عادانا
مرارا كثيرة وكان اشد ذلك علينا ان الله تعالى انزل على نبينا ان بيت المقدس
سيخرب على يدي رجل يقال له بخت نصر واخبرنا بالحين الذي يخرب فيه فلما كان
وقته بعثنا رجلا من اقوياء بني اسرائيل في طلب بخت نصر ليقتله فانطلق يطلبه
حتى لقيه ببابل غلاما مسكينا ليست له قوة فاخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه
جبريل وقال لصاحبنا ان كان ربكم هو الذي اذن في هلاككم فلن تسلط عليه وان
لم يكن هذا فعلى اي حق تقتله فصدقه صاحبنا ورجع الينا وكبر بخت نصر وقوي
وغزانا وخرب بيت المقدس فلهذا نتخذه عدوا فانزل الله هذه الآية قال
مقاتل قالت اليهود ان جبريل عدونا امر ان يجعل النبوة فينا فجعلها في غيرنا
فانزل الله هذه الآية قوله **ولقد انزلنا اليك آيات بينات**
قال ابن عباس هذا جواب لابن صوريا حيث قال لرسول الله صلى الله عليه يا محمد ما جئتنا
بشيء نعرفه وما انزل الله عليك من آية بينة فنتبعك بها فانزل الله هذه الآية قوله **و
اتبعوا ما تتلوا الشياطين** الآية اخبرنا محمد بن عبد العزيز القنطري انا
ابو الفضل الحدادي انا ابو يزيد الخالدي انا اسحق بن ابرهيم انا جرير انا نصر بن
عبد الرحمن عن عمران بن الحرث قال بينا نحن عند ابن عباس اذ قال ان الشياطين كانوا
يسترقون السمع من السماء فيجيء احدهم بكلمة حق فاذا جرب من احدهم الصدق
كذب معها سبعين كذبة فيشربها قلوب الناس فاطلع على ذلك سليمان فاخذها
فدفنها تحت الكرسي فلما مات سليمان عليه السلام قام شيطان بالطريق فقال الا ادلكم
على كنز سليمان عليه السلام المنيع الذي لا كنز له مثله قالوا نعم قال تحت الكرسي فاخرجوه
فقالوا هذا سحر فتناسخها الامم فانزل الله عذر سليمان عليه السلام واتبعوا ما تتلوا
الشيا

الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ع وقال الكلبي ان الشياطين كتبوا
السحر والنيرنجات على لسان آصف هذا ما علم آصف بن برخيا سليمن النبي عليه السلم
ثم دفنوها تحت مصلاه حين نزع الله ملكه ولم يشعر بذلك سليمن فلما مات سليمن
استخرجوها من تحت مصلاه وقالوا للناس انما ملككم سليمن بهذا فتعلموه فاما
علماء بني اسرائيل فقالوا معاذ الله ان يكون هذا علم سليمان واما السفلة فقالوا هذا
علم سليمن واقبلوا على تعلمه ورفضوا كتب انبيائهم وفشت الملامة لسليمان فلم يزل
هذه حالهم حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فانزل عذر سليمن على لسانه واظهر
براءته مما رمي به فقال واتبعوا ما تتلوا الشياطين ع اخبرنا سعيد بن العباس القرشي
كتابة ان الفضل بن زكريا حدثهم عن احمد بن نجدة انا سعيد بن منصور انا عتاب
بن بشير انا خصيف قال كان سليمن اذا نبتت الشجرة قال لاي داء انت فتقول لكذا
وكذا فلما نبتت شجرة الخروبة قال لاي شيء انت قال لمسجدك اخربه قال تخربينه قالت
نعم قال بيس الشجرة انت فلم يلبث ان توفي فجعل الناس يقولون في مرضاهم لو كان
لنا مثل سليمن فاخذت الشياطين فكتبوا كتابا فجعلوه في مصلى سليمن وقالوا نحن
ندلكم على ما كان سليمن يداوي به فانطلقوا فاستخرجوا ذلك الكتاب فاذا فيه سحر
ورقى فانزل الله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمن وتلا الى قوله
انما نحن فتنة فلا تكفر قال السدي ان الناس في زمن سليمن اكتتبوا السحر
واشتغلوا بتعلمه فاخذ سليمن تلك الكتب وجعلها في صندوق ودفنها تحت
كرسيه ونهاهم عن ذلك فلما مات سليمن وذهب الذين كانوا يعرفون دفنه الكتب
تمثل شيطان على صورة انسان واتى نفرا من بني اسرائيل فقال هل ادلكم على كنز
لا تاكلونه ابدا قالوا نعم قال فاحفروا تحت الكرسي فحفروا فوجدوا تلك الكتب
فلما اخرجوها قال الشيطان ان سليمن ضبط الجن والانس والشياطين والطير بهذا
فاتخذ بنو اسرائيل تلك الكتب فلذلك اكثر ما يوجد السحر في اليهود فبرأ الله تعالى
سليمن من ذلك وانزل هذه الآية قوله **يا ايها الذين امنوا لا تقولوا
راعنا** قال ابن عباس في رواية عطاء وذلك ان العرب كانوا يتكلمون بها فلما
سمعتهم اليهود يقولونها للنبي صلى الله عليه وسلم اعجبهم ذلك وكان راعنا في كلام
اليهود السب القبيح فقالوا انا كنا نسب محمدا سرا فالآن اعلنوا السب لمحمد صلى
الله عليه لانه من كلامهم وكانوا ياتون النبي صلى الله عليه فيقولون يا محمد راعنا

يخفون فيفطن بها رجل من الأنصار وهو سعد بن عبادة وكان عارفا بلغة اليهود
فقال يا أعداء الله عليكم لعنة الله والذي نفس محمد بيده لئن سمعتها من رجل منكم
لأضربن عنقه فقالوا ألستم تقولونها له فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا
راعنا الآية ۞ وقوله **ما يود الذين كفروا** الآية قال المفسرون إن المسلمين
كانوا إذا قالوا لحلفائهم من اليهود آمنوا بمحمد قالوا ما هذا الذي تدعوننا إليه بخير مما
نحن عليه ولوددنا لو كان خيرا فأنزل الله تكذيبا لهم هذه الآية ۞ وقوله **ما ننسخ من**
آية أو ننسها الآية ۞ قال المفسرون إن المشركين قالوا ألا ترون إلى محمد يأمر أصحابه
بأمر ثم ينهاهم عنه ويأمرهم بخلافه ويقول اليوم قولا ويرجع عنه غدا ما هذا القرآن
إلا كلام محمد يقوله من تلقاء نفسه وهو كلام يناقض بعضه بعضا فأنزل الله تعالى
وإذا بدلنا آية مكان آية وأنزل أيضا ما ننسخ من آية أو ننسها الآية ۞ وقوله **أم**
تريدون أن تسألوا رسولكم قال ابن عباس نزلت في عبد الله بن أبي أمية
ورهط من قريش قالوا يا محمد اجعل لنا الصفا ذهبا ووسع لنا أرض مكة وفجر لنا الأنهار
خلالها تفجيرا نؤمن بك فأنزل الله هذه الآية وقال المفسرون إن اليهود وغيرهم
من المشركين تمنوا على رسول الله فمن قائل يقول ائتنا بكتاب من السماء جملة كما أتى موسى
بالتوراة جملة ومن قائل يقول وهو عبد الله بن أبي أمية المخزومي ائتني بكتاب من السماء
فيه من رب العالمين إلى ابن أبي أمية اعلم أني قد أرسلت محمدا إلى الناس ومن قائل يقول
لن نؤمن لك أو تأتي بالله والملائكة قبيلا فأنزل الله هذه الآية ۞ وقوله **ود كثير** بلغ
من أهل الكتاب قال ابن عباس نزلت في نفر من اليهود قالوا للمسلمين بعد
وقعة أحد ألم تروا إلى ما أصابكم ولو كنتم على الحق ما هزمتم فارجعوا إلى ديننا فهو خير لكم
أخبرنا أبو بكر محمد الفارسي أنا محمد بن عبد الله بن الفضل أنا أحمد بن حسين أنا محمد بن يحيى أنا أبو اليمان
أنا شعيب عن الزهري أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه أن كعب بن الأشرف
اليهودي كان شاعرا وكان يهجو النبي عليه السلام ويحرض عليه كفار قريش في شعره وكان
المشركون واليهود من أهل المدينة حين قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذون النبي
صلى الله عليه وأصحابه أشد الأذى فأمر الله نبيه صلى الله عليه بالصبر على ذلك والعفو
عنهم وفيهم أنزلت ود كثير من أهل الكتاب إلى قوله فاعفوا واصفحوا ۞ وقوله
وقالت اليهود ليست النصارى على شيء نزلت في يهود أهل
المدينة ونصارى نجران وذلك أن وفد نجران لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاهم

أتاهم أحبار اليهود فتناظروا حتى ارتفعت أصواتهم فقال اليهود ما أنتم على شيء من الدين
وكفروا بعيسى والإنجيل وقالت لهم النصارى ما أنتم على شيء من الدين وكفروا بموسى
والتوراة فأنزل الله هذه الآية ۞ وقوله **ومن أظلم ممن منع مساجد الله**
الآية نزلت في طيطوس الرومي وأصحابه من النصارى وذلك أنهم غزوا بني إسرائيل
فقتلوا مقاتلتهم وسبوا ذراريهم وحرقوا التوراة وخربوا بيت المقدس وقذفوا
فيه الجيف وهذا معنى قول ابن عباس في رواية الكلبي وقال قتادة والسدي
هو بختنصر وأصحابه غزوا اليهود وخربوا بيت المقدس وأعانتهم على ذلك النصارى
من أهل الروم وقال ابن عباس في رواية عطاء نزلت في مشركي مكة ومنعهم
المسلمين من ذكر الله في المسجد الحرام ۞ وقوله **ولله المشرق والمغرب**
الآية اختلفوا في نزولها فأخبرنا أبو منصور المنصوري أنا علي بن عمر الحافظ أنا
أبو محمد إسمعيل بن الحسن أنا الحسين بن علي بن شبيب المعمري أنا أحمد بن عبيد الله بن الحسن العنبري
قال وجدت في كتاب أبي أنا عبد الملك العرزمي أنا عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية كنت فيها فأصابتنا ظلمة فلم نعرف
القبلة فقالت طائفة منا قد عرفنا القبلة هي ههنا قبل الشمال فصلوا وخطوا
خطوطا وقال بعضهم القبلة ههنا قبل الجنوب وخطوا خطا فلما أصبحوا وطلعت
الشمس أصبحت تلك الخطوط لغير القبلة فلما قفلنا من سفرنا سألنا النبي صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فسكت وأنزل الله تعالى ولله المشرق والمغرب الآية وأخبرنا
أبو منصور أنا علي أنا ابن حيا عون أنا محمد بن إسمعيل الأحمسي أنا وكيع أنا أشعث السمان
عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال كنا نصلي مع النبي صلى
الله عليه وسلم في السفر في ليلة مظلمة فلم ندر كيف القبلة فصلى كل رجل منا على
حاله فلما أصبحنا ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فأينما تولوا فثم وجه الله
ومذهب ابن عمر أن الآية نازلة في التطوع بالنافلة ۞ أخبرنا أبو القسم
بن عبدان أنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا محمد بن يعقوب أنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر
أنا أبو أسامة عن عبد الملك بن أبي سليمن عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال أنزلت فأينما تولوا
فثم وجه الله أن تصلي حيثما توجهت بك راحلتك في التطوع وقال
ابن عباس في رواية عطاء إن النجاشي توفي فأتى جبريل النبي صلى الله عليه فقال
إن النجاشي توفي فصل عليه فأمر عليه السلام أصحابه أن يحضروا وصفهم ثم تقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم إن الله تعالى أمرني أن أصلي على النجاشي وقد توفي

فصلوا عليه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه
في انفسهم كيف نصلي على رجل مات وهو يصلي لغير قبلتنا وكان النجاشي يصلي الى
بيت المقدس حتى مات وقد صرفت القبلة الى الكعبة فانزل الله فاينما تولوا فثم وجه الله
ومذهب قتادة ان هذه الاية منسوخة بقوله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم
شطره وهذا قول ابن عباس في رواية عطا الخراساني وقال اول ما نسخ من القرآن شان
القبلة قال الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله فاتى فصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق ثم صرفه الله الى البيت العتيق
وقال في رواية علي بن ابي طلحة الوالبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر
الى المدينة وكان اكثر اهلها اليهود امره الله تعالى ان يستقبل بيت المقدس ففرحت
اليهود فاستقبلها بضعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابرهيم
فلما صرفه الله اليها ارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل
الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله **وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه** وقوله
نزلت في اليهود حيث قالوا عزير ابن الله وفي نصارى نجران قالوا المسيح ابن الله وفي
مشركي العرب قالوا الملائكة بنات الله وقوله **ولا تسئل عن اصحاب الجحيم**
قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم ليت شعري
ما فعل ابواي فنزلت هذه الاية وهذا على قراءة من قرا ولا تسئل عن اصحاب الجحيم
جزما وقال مقاتل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو انزل الله باسه باليهود
لامنوا فانزل الله تعالى ولا تسئل عن اصحاب الجحيم وقوله **ولن ترضى عنك اليهود
ولا النصارى** الاية قال المفسرون انهم كانوا يسالون النبي صلى الله عليه وسلم
الهدنة ويطمعونه انه ان هادنهم وامهلهم اتبعوه ووافقوه فانزل الله هذه الاية وقال
ابن عباس هذا في القبلة وذلك ان يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون ان يصلي النبي عليه السلم
الى قبلتهم فلما صرف الله القبلة الى الكعبة شق ذلك عليهم وييسوا منه ان يوافقهم
على دينهم فانزل الله هذه الاية وقوله **الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق
تلاوته** قال ابن عباس في رواية عطا والكلبي نزلت في اصحاب السفينة الذين اقبلوا
مع جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشة كانوا اربعين رجلا من الحبشة واهل الشام وقال
الضحاك نزلت فيمن آمن من اليهود وقال قتادة وعكرمة نزلت في اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم وقوله **ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت** الاية نزلت في
اليهود حين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم الست تعلم ان يعقوب يوم مات اوصى بنيه باليهودية

وقوله وقالوا

وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قال ابن عباس نزلت في رؤوس
يهود المدينة كعب بن الاشرف ومالك بن الصيف ووهب بن يهوذا وابي ياسر بن اخطب
وفي نصارى اهل نجران وذلك انهم خاصموا المسلمين في الدين كل فرقة تزعم انها احق
بدين الله عز وجل من غيرها فقالت اليهود نبينا موسى افضل الانبيا وكتابنا التورية افضل
الكتب وقالت النصارى نبينا عيسى افضل الانبيا وديننا افضل الاديان وكتابنا الانجيل
افضل الكتب وكفروا بمحمد والقرآن وقال كل واحد من الفريقين للمومنين كونوا على ديننا فلا
دين الا ذلك ودعوهم الى دينهم وقوله **صبغة الله ومن احسن من الله صبغة**
قال ابن عباس ان النصارى كان اذا ولد لاحدهم ولد فاتت عليه سبعة ايام صبغوه في ماء لهم
يقال له المعمودي ليطهروه بذلك ويقولون هذا طهور مكان الختان فاذا فعلوا ذلك
قالوا الآن صار نصرانيا حقا فانزل الله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة وقوله
سيقول السفهاء من الناس نزلت في تحويل القبلة اخبرنا
محمد بن احمد بن جعفر انا زاهر بن احمد انا الحسين بن محمد بن مصعب نا يحيى بن حكيم نا عبد الله بن رجا نا اسرائيل
عن ابي اسحق عن البرا قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فصلى نحو بيت المقدس
ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان عليه السلم يحب ان يوجه نحو الكعبة فانزل الله تعالى
قد نرى تقلب وجهك في السماء الاية فقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم
التي كانوا عليها الى آخر الاية رواه البخاري عن عبد الله بن رجا وقوله **وما كان الله
ليضيع ايمانكم** قال ابن عباس في رواية الكلبي كان رجال من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم من المسلمين قد ماتوا على القبلة الاولى منهم اسعد بن زرارة وابو امامة احد
بني النجار والبرا بن معرور احد بني سلمة واناس آخرون جاءت عشايرهم فقالوا يا رسول الله
توفي اخواننا ... فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم وقوله **قد نرى تقلب
وجهك في السماء** وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلم وددت
ان الله صرفني عن قبلة اليهود الى غيرها وكان يريد الكعبة لانها قبلة ابرهيم فقال له جبريل
انما انا عبد مثلك لا املك شيئا فسل ربك ان يحولك عنها الى قبلة ابرهيم ثم ارتفع جبريل
وجعل عليه السلم يديم النظر الى السماء رجاء ان ياتيه جبريل بما سال فانزل الله تعالى قد نرى
تقلب وجهك في السماء الاية اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد المنصوري انا علي بن عمر نا
ابو هشام الرفاعي نا ابو بكر بن عياش نا ابو اسحق عن البرا قال صلينا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد قدومه المدينة ستة عشر شهرا الى بيت المقدس ثم علم الله هوى نبيه صلى
الله عليه فنزلت قد نرى تقلب وجهك في السماء الاية رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن

ان لا احد من انك تحتي ورواه البخاري عن ابن نعيم عن زهير عن ابي اسحق قوله **الذين آتيناهم**
الكتاب يعرفونه الآية نزلت في مؤمني اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه كانوا
كما يعرفون ابناءهم
يعرفون رسول الله صلى الله عليه بنعته وصفته ومبعثه في كتابهم كما يعرف احدهم ولده
اذا رآه مع الغلمان قال عبد الله بن سلام لانا اشد معرفة برسول الله صلى الله عليه وسلم مني بابني
فقال له عمر بن الخطاب وكيف ذاك يا ابن سلام قال لاني اشهد ان محمدا رسول الله حقا يقينا وانا لا
اشهد بذلك على ابني لاني لا ادري ما احدث النساء فقال عمر وفقك الله يا ابن سلام قوله **ولا
تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات** الآية نزلت في قتلى بدر من
المسلمين وكانوا اربعة عشر رجلا ثمانية من الانصار وستة من المهاجرين وذلك ان الناس كانوا
يقولون للرجل يقتل في سبيل الله مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذتها فانزل الله هذه الآية وقوله
ان الصفا والمروة من شعائر الله اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الزاهد
انا ابو علي بن ابي الفقيه انا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثني مالك عن
هشام عن ابيه عن عائشة قالت انما انزلت هذه الآية في الانصار كانوا يحجون لمناة وكانت مناة حذو
قديد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سالوا رسول الله صلى الله
عليه عن ذلك فانزل الله هذه الآية رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك اخبرنا ابو بكر
وسلم
التميمي انا ابو الشيخ الحافظ نا ابو يحيى الرازي نا سهل العسكري نا يحيى بن عبد الرحيم عن هشام عن ابيه
عن عائشة قالت نزلت هذه الآية في ناس من الانصار كانوا اذا اهلوا اهلوا لمناة في الجاهلية
ولا يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قدموا مع النبي عليه السلم في الحج ذكروا ذلك له فانزل
الله عز وجل هذه الآية رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة عن هشام وقال انس بن مالك
كنا نكره الطواف بين الصفا والمروة لانهما كانا من مشاعر قريش في الجاهلية فتركناه في
الاسلام فانزل الله هذه الآية وقال عمرو بن حبشي سالت ابن عمر عن هذه الآية فقال انطلق
الى ابن عباس فسله فانه اعلم من بقي بما انزل على محمد صلى الله عليه فاتيته فسالته فقال
كان على الصفا صنم على صورة رجل يقال له اساف وعلى المروة صنم على صورة امراة تدعى
نائلة زعم اهل الكتاب انهما زنيا في الكعبة فمسخهما الله حجرين فوضعا على الصفا ليعتبر
بهما فلما طالت المدة عبدا من دون الله فكان اهل الجاهلية اذا طافوا بينهما مسحوا الوثنين
فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام كره المسلمون الطواف بينهما لاجل الصنمين فانزل الله هذه الآية
وقال السدي كان في الجاهلية تعزف الشياطين بالليل بين الصفا والمروة وكانت بينهما
آلهة فلما ظهر الاسلام قال المسلمون يا رسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة فانه شرك كنا
نصنعه في الجاهلية فانزل الله هذه الآية اخبرنا منصور بن عبد الوهاب البزار انا محمد بن احمد بن
سنان

سنان انا حامد بن محمد بن شعيب نا محمد بن بكار نا اسمعيل بن زكريا عن عاصم عن انس بن مالك قال
كانوا يمسكون عن الطواف بين الصفا والمروة وكانا من شعائر الجاهلية وكنا نتقي الطواف بهما
فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية رواه البخاري عن احمد بن محمد عن عبد الله عن عاصم
ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى
نزلت في علماء اهل الكتاب وكتمانهم آية الرجم وامر محمد صلى الله عليه وقوله **ان في خلق
السموات والارض** الآية اخبرنا عبد القاهر بن طاهر انا ابو عمرو بن مطر نا ابراهيم
الزيادي نا موسى بن مسعود النهدي نا شبل عن ابن ابي نجيح عن عطاء قال انزلت بالمدينة على
النبي عليه السلم والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقالت كفار قريش بمكة كيف يسع
الناس اله واحد فانزل الله ان في خلق السموات والارض حتى بلغ لآيات لقوم يعقلون
اخبرنا ابو بكر الاصبهاني انا ابو عبد الله بن محمد الحافظ نا ابو يحيى الرازي نا سهل بن عثمان العسكري
نا ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن ابي الضحى قال لما نزلت هذه الآية والهكم اله واحد تعجب
المشركون وقالوا اله واحد ان كان صادقا فليأتنا بآية فانزل الله ان في خلق السموات و
الارض الآية وقوله **يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا**
قال الكلبي نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر بن صعصعة حرموا على انفسهم
من الحرث والانعام وحرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحام وقوله **ان الذين
يكتمون ما انزل الله من الكتاب** قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
نزلت في رؤساء اليهود وعلمائهم كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضول وكانوا
يرجون ان يكون النبي المبعوث منهم فلما بعث من غيرهم خافوا ذهاب مأكلتهم وزوال
رياستهم فعمدوا الى صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فغيروها ثم اخرجوها اليهم وقالوا
هذا نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا يشبه نعت هذا النبي الذي بمكة فاذا نظرت
السفلة الى النعت المغير وجدوه مخالفا لصفة محمد صلى الله عليه فلا يتبعونه وقوله
قبل المشرق والمغرب الآية
ليس البر ان تولوا وجوهكم قال قتادة ذكر لنا ان رجلا سال نبي الله
عن البر فانزل الله هذه الآية قال وقد كان الرجل قبل الفرائض اذا شهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله ثم مات على ذلك يرجى له الجنة فانزل الله هذه الآية وقوله
يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الآية قال الشعبي
كان بين حيين من احياء العرب قتال وكان لاحد الحيين طول على الآخر فقالوا نقتل بالعبد منا
الحر منكم وبالمراة الرجل فنزلت هذه الآية وقوله **احل لكم ليلة الصيام الرفث** الى نسائكم الآية
قال ابن عباس في رواية الوالبي وذلك ان المسلمين كانوا في شهر رمضان اذا صلوا العشاء

حرم عليهم النساء والطعام إلى مثلها من الليلة القابلة ثم إن ناسا من المسلمين أصابوا من الطعام والنساء في شهر رمضان بعد العشاء منهم عمر بن الخطاب فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه فأنزل الله هذه الآية أخبرنا أبو بكر الأصبهاني أنا أبو الشيخ الحافظ نا عبد الرحمن بن محمد الرازي نا سهل بن عثمان نا يحيى بن أبي زائدة عن أبيه وغيره عن أبي إسحق عن البراء بن عازب قال كان المسلمون إذا أفطروا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فإذا ناموا لم يفعلوا شيا من ذلك إلى مثلها وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائما فأتى أهله عند الإفطار فانطلقت امرأته تطلب شيا فغلبته عينه فنام فلما انتصف النهار غشي عليه قال وأتى عمر امرأته وقد نامت فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه فنزلت أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى قوله من الفجر ففرح المسلمون بذلك أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي حامد نا محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني نا محمد بن عبد الرحمن الدغولي نا ابن أبي خيثمة نا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه إذا كان الرجل صائما فحضر الإفطار فنام قبل أن يطعم لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائما فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال هل عندك طعام قالت لا ولكن أنطلق فأطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه وجاءته امرأته فلما رأته قالت خيبة لك فأصبح فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ففرحوا بها فرحا شديدا رواه البخاري عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل أخبرنا الحسين بن محمد الفارسي نا محمد بن عبد الله بن الفضل نا محمد بن الحسين الحافظ نا محمد بن يحيى نا هشام بن عمار نا يحيى بن حمزة نا إسحق بن أبي فروة عن الزهري أنه حدثه عن القسم بن محمد قال إن بدء الصوم كان يصوم الرجل من عشاء إلى عشاء فإذا نام لم يصل إلى أهله بعد ذلك ولم يأكل ولم يشرب حتى جاء عمر إلى امرأته فقالت إني قد نمت فوقع بها وأمسى صرمة بن أنس صائما فنام قبل أن يفطر وكانوا إذا ناموا لم يأكلوا ولم يشربوا فأصبح صائما وكاد الصوم يقتله فأنزل الله الرخصة قال فتاب عليكم وعفا عنكم ❊ أخبرنا سعيد بن محمد الزاهد أنا جدي نا أبو عمرو الحيري نا محمد بن يحيى نا ابن أبي مريم نا أبو غسان حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال نزلت هذه الآية كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ولم ينزل من الفجر فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأسود والخيط الأبيض فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله بعد ذلك من الفجر فعلموا أنما يعني بذلك الليل والنهار رواه البخاري عن ابن أبي مريم ورواه مسلم عن محمد بن سهل عن ابن أبي مريم ❊ قوله **ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل** قال مقاتل بن حيان نزلت هذه الآية في امرئ القيس بن عابس الكندي وفي عبدان بن أشوع الحضرمي وذلك أنهما اختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم في أرض

في أرض وكان امرؤ القيس المطلوب وعبدان الطالب فأنزل الله هذه الآية فحكم لعبدان في أرضه ولم يخاصمه ❊ قوله **يسئلونك عن الأهلة** الآية قال معاذ بن جبل يا رسول الله إن اليهود يغشونا ويكثرون مسألتنا عن الأهلة فأنزل الله هذه الآية وقال قتادة ذكر لنا أنهم سألوا نبي الله عليه السلم لم خلقت هذه الأهلة فأنزل الله قل هي مواقيت للناس والحج قال الكلبي نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن غنمة وهما رجلان من الأنصار قالا يا رسول الله ما بال الهلال يبدو ويطلع دقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستدير ويستوي ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان لا يكون على حال واحدة فنزلت هذه الآية ❊ قوله **وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها** أخبرنا محمد بن إبراهيم المزكي أنا أبو عمرو بن مطر أنا أبو خليفة نا أبو الوليد والحوضي قالا نا شعبة أنبأنا أبو إسحق سمعت البراء يقول كانت الأنصار إذا حجوا فجاؤوا لا يدخلون من أبواب بيوتهم ولكن من ظهورها فجاء رجل ودخل من قبل بابه فكأنه عير بذلك فنزلت هذه الآية رواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة ورواه البخاري عن أبي الوليد أخبرنا أبو بكر التميمي أنا أبو الشيخ نا أبو يحيى الرازي نا سهل نا عبيدة عن الأعمش عن أبي سفين عن جابر قال كانت قريش تدعى الحمس وكانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في الإحرام فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان إذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الأنصاري فقالوا يا رسول الله إن قطبة بن عامر رجل فاجر وإنه خرج معك من الباب فقال له ما حملك على ما صنعت قال رأيتك فعلته ففعلت كما فعلت قال إني أحمسي قال فإن ديني دينك فأنزل الله وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها قال المفسرون كان الناس في الجاهلية وفي أول الإسلام إذا أحرم الرجل منهم بالحج أو العمرة لم يدخل حائطا ولا بيتا ولا دارا من بابه فإن كان من أهل المدر نقب نقبا في ظهر بيته ليدخل منه ويخرج أو يتخذ سلما فيصعد فيه وإن كان من أهل الوبر خرج من خلف الخيمة والفسطاط ولا يدخل من الباب ولا يخرج منه حتى يحل من إحرامه ويرون ذلك برا إلا أن يكون من الحمس وهم قريش وكنانة وخزاعة وثقيف وجشم وبنو عامر بن صعصعة وبنو نضر بن معوية سموا حمسا لتشددهم في دينهم قالوا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بيتا لبعض الأنصار فدخل رجل من الأنصار على إثره من الباب وهو محرم فأنكروا عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم دخلت من الباب وأنت محرم قال رأيتك دخلت فدخلت على إثرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أحمسي فقال الرجل إن كنت أحمسيا فإني أحمسي ديننا واحد رضيت بهديك وسمتك ودينك فأنزل الله هذه الآية

وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم الآية قال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس نزلت هذه الآية في صلح الحديبية وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صُدّ عن البيت هو وأصحابه نحر الهدي بالحديبية ثم صالحه المشركون على أن يرجع عامه القابل على أن يخلوا له مكة ثلاثة أيام فيطوف بالبيت ويفعل ما يشاء فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان العام المقبل تجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه لعمرة القضاء وخافوا أن لا تفي لهم قريش بذلك وأن يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم وكره أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قتالهم في الشهر الحرام في الحرم فأنزل الله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم يعني قريشا. قوله **الشهر الحرام بالشهر الحرام** الآية قال قتادة أقبل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في ذي القعدة حتى إذا كانوا بالحديبية صدهم المشركون فلما كان العام المقبل دخلوا مكة فاعتمروا في ذي القعدة وأقاموا بها ثلاث ليال وكان المشركون قد فخروا عليه حين ردوه يوم الحديبية فأقصه الله منهم وأنزل الشهر الحرام بالشهر الحرام. قوله **وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة** أخبرنا سعيد بن محمد الزاهد نا علي بن أحمد الفقيه أنا أحمد بن الحسين بن الجنيد نا زياد بن أيوب نا هشيم عن داود عن الشعبي قال نزلت في الأنصار أمسكوا عن النفقة في سبيل الله فنزلت هذه الآية. وبهذا الإسناد عن هشيم عن داود عن الشعبي نا إسمعيل بن أبي خالد عن عكرمة قال نزلت في النفقات في سبيل الله أخبرنا أبو نصر المهرجاني أنا أبو عبد الله بن بطة أنا أبو القاسم البغوي نا هدبة بن خالد نا حماد بن سلمة عن داود عن الشعبي عن الضحاك بن أبي جبيرة قال كانت الأنصار يتصدقون ويطعمون ما شاء الله فأصابتهم سنة فأمسكوا فأنزل الله تعالى هذه الآية أخبرنا أبو منصور البغدادي أنا أبو الحسن السراج نا محمد بن عبد الله الحضرمي نا هدبة نا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير في قول الله تعالى ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر لي فأنزل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين أخبرنا أبو القاسم بن عبدان نا محمد بن حمدويه نا محمد بن صالح بن هانئ نا أحمد بن محمد بن أنس القرشي نا عبد الله بن يزيد المقرئ نا حيوة بن شريح أخبرني يزيد بن أبي حبيب أخبرني أسلم أبو عمران مولى تجيب قال كنا بالقسطنطينية وعلى أهل مصر عقبة بن عامر الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أهل الشام فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من المدينة صف عظيم من الروم حتى دخل فيهم ثم خرج إلينا مقبلا

فصاح

فصاح الناس فقالوا سبحان الله يلقي بيده إلى التهلكة فقام أبو أيوب الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيها الناس إنكم لتتأولون هذه الآية على غير التأويل وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار إنا لما أعز الله دينه وكثر ناصريه قلنا بعضنا لبعض سرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أموالنا قد ضاعت فلو أنا أقمنا فيها وأصلحنا ما ضاع منها فأنزل الله في كتابه يرد علينا ما هممنا به فقال عز من قائل وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة في الإقامة التي أردنا أن نقيم في الأموال ونصلحها فأمرنا بالغزو فما زال أبو أيوب غازيا في سبيل الله حتى قبضه الله. قوله **فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه** أخبرنا الأستاذ أبو طاهر الزيادي أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمداباذي نا العباس الدوري نا عبيد الله بن موسى نا إسرائيل عن عبد الرحمن الأصبهاني عن عبد الله بن معقل عن كعب بن عجرة قال فيّ نزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه وقع القمل في رأسي فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احلق وافده صيام ثلاثة أيام أو النسك أو إطعام ستة مساكين لكل مسكين صاع أخبرنا محمد بن إبراهيم المزكي نا أبو عمرو بن مطر إملاء نا أبو خليفة نا مسدد عن بشر نا ابن عون عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال كعب بن عجرة فيّ أنزلت هذه الآية أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادنه فدنوت مرتين أو ثلاثا فقال أيؤذيك هوامك قال ابن عون وأحسبه قال نعم فأمرني بصيام أو صدقة أو نسك ما تيسر. رواه البخاري عن أحمد بن يونس عن ابن شهاب ورواه مسلم عن أبي موسى عن ابن أبي عدي كلاهما عن ابن عون أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبيد الله المخلدي أنا أبو الحسن السراج أنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سليمان المروزي نا عاصم بن علي نا شعبة أخبرني عبد الرحمن بن الأصبهاني سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت إلى كعب بن عجرة في هذا المسجد مسجد الكوفة فسألته عن هذه الآية ففدية من صيام أو صدقة أو نسك قال حُملت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى أن الجهد بلغ منك هذا أما تجد شاة فقلت لا فأنزل الله هذه الآية ففدية من صيام أو صدقة أو نسك قال صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام فنزلت فيّ خاصة ولكم عامة رواه البخاري عن آدم بن أبي إياس وأبي الوليد عن شعبة ورواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة أخبرنا أبو إبراهيم إسمعيل بن إبراهيم الصوفي أنا أبو بكر محمد بن علي القفال أنا إسحق بن محمد الرسعني نا جدي نا المغيرة بن مقلاب نا عمرو بن قيس المكي عن عطاء عن ابن عباس قال لما نزلنا الحديبية جاء كعب بن عجرة ينتثر هوام رأسه على جبهته فقال يا رسول الله

صلى الله عليه وسلم هذا القمل يؤذيك وقد اقلقني قال احلق وافده قال فحلق كعب ونحر
بقرة فانزل الله في ذلك الموقف فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه الاية قال
ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام ثلثة ايام والنسك شاة والصدقة
الفرق بين ستة مساكين لكل مسكين مدان اخبرنا محمد بن محمد المنصوري نا علي بن
عمر الحافظ نا ابو عبد الله ... طاهر بن عيسى بن اسحق التميمي نا زهير بن عباد نا مصعب
بن ماهان عن سفين الثوري عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة
قال مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوقد تحت قدر له وهو بالحديبية فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ايؤذيك هوام راسك قال نعم قال احلق فانزلت
هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه قال فالصيام ثلثة ايام والصدقة
فرق بين ستة مساكين والنسك شاة اخبرني سعيد بن العباس القرشي فيما كتب الي
ان العباس بن الفضل بن زكريا حدثهم عن احمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا ابو عوانة عن
عبد الرحمن بن الاصبهاني عن عبد الله بن معقل قال كنا جلوسا في المسجد فجلس الينا كعب
بن عجرة فقال فيّ انزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه قال قلت ما كان
شانك قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمين فوقع القمل في راسي ولحيتي
وشاربي حتى وقع في حاجبي فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كنت ارى
بلغ منك هذا ادع الحالق فجاء الحالق فحلق راسي فقال هل تجد نسيكة قلت لا وهي
شاة قال فصم ثلثة ايام او اطعم ثلثة اصوع بين ستة مساكين قال فانزلت فيّ خاصة
وهي للناس عامة قوله **وتزودوا فان خير الزاد التقوى**
اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزكي انا محمد بن مكي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل حدثني
يحيى بن بشر نا شبابة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال كان اهل اليمن يحجون
ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سالوا الناس فانزل الله و
تزودوا فان خير الزاد التقوى وقال عطاء بن ابي رباح كان الرجل يخرج فيحمل كله
على غيره فانزل الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى قوله **ليس عليكم جناح
ان تبتغوا فضلا من ربكم** اخبرنا منصور بن عبد الوهاب البزاز
انا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري انا شعيب بن علي الزارع نا عيسى بن مساور نا مروان
بن معوية الفزاري نا العلاء بن المسيب عن ابي امامة التيمي قال سالت ابن عمر فقلنا انا قوم
نكري في هذا الوجه وان قوما يزعمون انه لا حج لنا قال الستم تلبون الستم تطوفون
بين الصفا والمروة الستم الستم قال ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عما سالت عنه
فلم يرد

فلم يرد ما يرد عليه حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فدعاه فتلا عليه
حين نزلت فقال انتم الحجاج اخبرنا ابو بكر التميمي انا عبد الله بن محمد بن حيان نا ابو يحيى
الرازي نا سهل بن عثمن نا يحيى بن ابي زائدة عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال
كان ذو المجاز وعكاظ متجر الناس في الجاهلية فلما جاء الاسلام كانهم كرهوا ذلك
حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج وروى مجاهد عن ابن عباس
قال كانوا يتقون البيوع والتجارة في الحج يقولون ايام ذكر الله فانزل الله ليس عليكم جناح
ان تبتغوا فضلا من ربكم فاتجروا قوله **ثم افيضوا من حيث افاض الناس**
اخبرنا ابو بكر التميمي بالاسناد الذي ذكرنا عن يحيى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
قالت كانت العرب تفيض من عرفات وقريش ومن دان بدينها تفيض من جمع من المشعر الحرام
فانزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر المزكي انا
محمد بن عبد الله بن زكريا انا محمد بن عبد الرحمن السرخسي انا ابو بكر بن ابي خيثمة نا حامد بن يحيى
نا سفين بن عيينة اخبرني عمرو بن دينار اخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اضللت
بعيرا لي يوم عرفة فخرجت اطلبه بعرفة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا مع
الناس بعرفة فقلت هذا من الحمس ماله ههنا قال سفين والاحمس الشديد الشحيح على
دينه وكانت قريش تسمى الحمس فجاءهم الشيطان فاستهواهم فقال لهم انكم ان عظمتم
غير حرمكم استخف الناس بحرمكم وكانوا لا يخرجون من الحرم ويقفون بالمزدلفة فلما جاء الاسلام
انزل الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس يعني عرفة قوله **فاذا قضيتم
مناسككم فاذكروا الله** قال مجاهد كان اهل الجاهلية اذا
اجتمعوا بالموسم ذكروا فعل آبائهم في الجاهلية وايامهم وانسابهم فتفاخروا فانزل الله
اذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا وقال الحسن كانت الاعراب اذا حدثت
او تكلموا يقولون وابيك انهم لفعلوا كذا وكذا فانزل الله هذه الاية قوله **ومن
الناس من يعجبك** قوله الاية قال السدي نزلت في الاخنس
بن شريق الثقفي وهو حليف بني زهرة اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاظهر
له الاسلام واعجب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه وقال انما جئت اريد الاسلام والله يعلم
اني صادق وذلك قوله ويشهد الله على ما في قلبه ثم خرج من عند النبي صلى الله عليه
وسلم فمر بزرع لقوم من المسلمين وحمر فاحرق الزرع وعقر الحمر فانزل الله فيه واذا تولى
سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل قوله **ومن الناس من يشري نفسه**

(١) اسمع عن عمرو الناقد عن ابن عيينة

قال سعيد بن المسيب اقبل صهيب مهاجرا نحو النبي صلى الله عليه فاتبعه نفر من قريش من
المشركين فنزل عن راحلته ونثر ما في كنانته واخذ قوسه ثم قال يا معشر قريش لقد علمتم
اني من ارماكم رجلا وايم الله لا تصلون الي حتى ارمي ما في كنانتي ثم اضرب بسيفي
ما بقي في يدي منه شي ثم افعلوا ما شئتم فقالوا دلنا على بيتك ومالك بمكة ونخلي عنك
وعاهدوه ان دلهم ان يدعوه ففعل فلما قدم الى النبي صلى الله عليه قال ابا يحيى ربح البيع
ربح البيع ابا يحيى فانزل الله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله وقال
المفسرون اخذ المشركون صهيبا فعذبوه فقال لهم صهيب اني شيخ كبير لا يضركم امنكم
كنت ام من غيركم فهل لكم ان تاخذوا مالي وتذروني وديني ففعلوا ذلك وكان قد شرط عليهم
راحلة ونفقة فخرج الى المدينة فتلقاه ابو بكر وعمر في رجال فقال له ابو بكر ربح بيعك ابا يحيى
فقال صهيب وبيعك فلا تخسر ماذاك فقال انزل الله فيك كذا وقرا عليه هذه الاية
وقال الحسن اتدرون فيم نزلت هذه الاية نزلت في ان المسلم اذا لقي الكافر فقال
له قل لا اله الا الله فاذا قلتها عصمت مالك ودمك فابى ان يقولها فقال المسلم والله
لاشرين نفسي لله فتقدم فقاتل حتى قتل وقيل نزلت في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
قال ابو الخليل سمع عمر بن الخطاب انسانا يقرا هذه الاية فقال عمر انا لله قام رجل
يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فقتل قوله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم
كافة اخبرنا ابو نعيم الاصبهاني فيما اذن لي في روايته عنه انا سليمان بن احمد نا بكر
بن سهل نا عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن الصنعاني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس
قال نزلت هذه الاية في عبد الله بن سلام واصحابه وذلك انهم حين امنوا بالنبي صلى الله عليه
قاموا بشرايعه وشرايع موسى فعظموا السبت وكرهوا لحمان الابل والبانها بعد
ما اسلموا فانكر ذلك عليهم المسلمون فقالوا انا نقوى على هذا وهذا وقالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم ان التورية كتاب الله فدعنا فلنعمل بها فانزل الله هذه الاية قوله
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الاية قال قتادة والسدي نزلت
هذه الاية في غزوة الخندق حين اصاب المسلمين ما اصابهم من الجهد والشدة والخوف و
البرد وضيق العيش وانواع الاذى وكان كما قال الله تعالى بلغت القلوب الحناجر
قال عطا لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة اشتد الضر عليهم
لانهم خرجوا بلا مال وتركوا ديارهم واموالهم بايدي المشركين واثروا رضى الله ورسوله
واظهرت اليهود العداوة لرسول الله صلى الله عليه واسر قوم من الاغنياء النفاق فانزل الله
تطييبا

فانزل الله تطييبا لقلوبهم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الاية قوله يسئلونك ماذا
ينفقون الاية قال ابن عباس في رواية ابي صالح نزلت في عمرو بن الجموح الانصاري
وكان شيخا كبيرا ذا مال كثير فقال يا رسول الله بماذا نتصدق وعلى من ننفق فنزلت هذه
الاية وقال في رواية عطاء نزلت الاية في رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان لي دينارا فقال انفقه على نفسك فقال ان لي دينارين فقال انفقهما على اهلك
فقال ان لي ثلثة فقال انفقها على خادمك فقال ان لي ستة فقال انفقها في سبيل الله
وهو اخسها قوله يسئلونك عن الشهر الحرام الاية اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الشيرازي نا ابو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي نا ابو الحسن علي
بن محمد الخزاعي نا ابو اليمان الحكم بن نافع اخبرني شعيب بن ابي حمزة عن الزهري اخبرني
عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية من المسلمين وامر عليهم عبد الله
بن جحش الاسدي فانطلقوا حتى هبطوا نخلة فوجدوا بها عمرو بن الحضرمي في عير تجارة
لقريش في يوم بقي من الشهر الحرام فاختصم المسلمون فقال قائل منهم لا نعلم هذا اليوم الا من
الشهر الحرام ولا نرى ان تستحلوه لطمع اشفيتم عليه فغلب على الامر الذين يريدون عرض
الدنيا فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه وغنموا عيره فبلغ ذلك كفار قريش وكان
ابن الحضرمي اول قتيل قتل بين المسلمين والمشركين فركب وفد من كفار قريش حتى قدموا على
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اتحل القتال في الشهر الحرام فانزل الله تعالى يسئلونك
عن الشهر الحرام الاية لاخـ ... نا ابو بكر احمد بن محمد الحارثي نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا
عبد الرحمن بن محمد الرازي نا سهل بن عثمان نا يحيى عن محمد بن اسحق عن الزهري قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش ومعه نفر من المهاجرين فقتل عبد الله بن واقد الليثي
عمرو بن الحضرمي في اخر يوم من رجب واسروا رجلين واستاقوا العير فوقف على ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم لم امركم بالقتال في الشهر الحرام فقالت قريش استحل محمد القتال
في الشهر الحرام فنزلت يسئلونك عن الشهر الحرام الى قوله والفتنة اكبر من القتل اي قد كانوا
يقتلونكم وانتم في حرم الله بعد ايمانكم وهذا اكبر عند الله من ان تقتلوهم في الشهر الحرام
مع كفرهم بالله قال الزهري لما نزل هذا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير و
فادى الاسيرين ولما فرج الله عن اهل تلك السرية ما كانوا فيه من غم طمعوا فيما عند الله
من الثواب فقالوا يا نبي الله انطمع ان تكون غزوة نعطى فيها اجر المجاهدين في سبيل الله
... وابه

فقال ان لي اربعة فقال انفقها على والديك فقال ان لي خمسة فقال انفقها على قرابتك

عبد الله بن جحش ابن عمة النبي

وانزل الله فيهم ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا الاية وقال المفسرون بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش وهو ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم
في جمادى الاخرة قبل قتال بدر بشهرين على راس سبعة عشر شهرا من مقدمه المدينة و
بعث معه ثمانية رهط من المهاجرين سعد بن ابي وقاص الزهري وعكاشة بن محصن الاسدي
وعتبة بن غزوان السلمي وابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة وسهيل بن بيضا وعامر بن ربيعة
وواقد بن عبد الله وخالد بن بكير وكتب لاميرهم عبد الله بن جحش كتابا وقال سر على اسم الله
ولا تنظر في الكتاب حتى تسير يومين فاذا نزلت منزلين فافتح الكتاب واقراه على اصحابك
ثم امض لما امرتك ولا تستكرهن احدا من اصحابك على السير معك فسار عبد الله يومين
ثم نزل وفتح الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فسر على بركة الله بمن تبعك
من اصحابك حتى تنزل بطن نخلة فترصد بها عير قريش لعلك ان تاتينا منه بخبر فلما نظر
عبد الله في الكتاب قال سمعا وطاعة ثم قال لاصحابه ذلك وقال انه قد نهاني ان استكره
احدا منكم حتى اذا كان بمعدن فوق الفرع اضل سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان
بعيرا لهما كانا يعتقبانه فاستاذنا ان يتخلفا في طلب بعيرهما فاذن لهما فتخلفا في طلبه
ومضى عبد الله ببقية اصحابه حتى نزلوا ببطن نخلة بين مكة والطائف فبيناهم كذلك
مرت بهم عير لقريش تحمل زبيبا وادما وتجارة من تجارة الطائف فيهم عمرو بن الحضرمي
والحكم بن كيسان وعثمان بن عبد الله بن المغيرة ونوفل بن عبد الله المخزوميان فلما راوا
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هابوهم فقال عبد الله بن جحش ان القوم قد ذعروا
منكم فاحلقوا راس رجل منكم فليتعرض لهم فاذا راوه محلوقا امنوا وقالوا قوم عمار
فحلقوا راس عكاشة ثم اشرف عليهم فقالوا قوم عمار لا باس عليكم فامنوهم وكان ذلك في
اخر يوم من جمادى الاخرة وكانوا يرون انه من جمادى او هو من رجب فتشاور القوم فيهم وقالوا
لئن تركتموهم هذه الليلة ليدخلن الحرم فليمتنعن منكم واجمعوا امرهم في مواقعة القوم
فرمى واقد بن عبد الله السهمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله وكان اول قتيل من المشركين
واستاسر الحكم وعثمن فكانا اول اسيرين في الاسلام وافلت نوفل فاعجزهم واستاق
المومنون العير والاسيرين وابى ان ياخذ من ذلك شيا فعظم ذلك على اصحاب السرية وظنوا
ان قد هلكوا وسقطوا في ايديهم وقالوا يا رسول الله انا قتلنا ابن الحضرمي ثم امسينا فنظرنا
الى هلال رجب فلا ندري اني رجب اصبنا ام في جمادى واكثر الناس في ذلك فانزل الله
تعالى

الحبر

هذه الاية فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العير فعزل منها الخمس فكان اول خمس في الاسلام
وقسم الباقي بين اصحاب السرية فكان اول غنيمة في الاسلام وبعث اهل مكة في فدا اسيريهم
فقال بل نقفهم حتى يقدم سعد وعتبة وان لم يقدما قتلناهما بهما فلما قدما فاداهم
فاما الحكم بن كيسان فاسلم واقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقتل يوم بير
معونة شهيدا واما عثمن بن عبد الله فرجع الى مكة فمات بها كافرا واما نوفل فضرب
بطن فرسه يوم الاحزاب ليدخل الخندق على المسلمين فوقع مع الفرس في الخندق فتحطما
جميعا وقتله الله وطلب المشركون جيفته بالثمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خذوه فانه خبيث الجيفة خبيث الدية فهذا سبب نزول قوله تعالى يسلونك عن الشهر
الحرام الاية ۞ قوله **يسلونك عن الخمر والميسر** الاية نزلت
في عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل ونفر من الاصحاب اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا افتنا في الخمر والميسر فانها مذهبة للعقل مسلبة للمال فانزل الله هذه الاية ۞ قوله
ويسلونك عن اليتامى الاية اخبرنا ابو منصور عبد القاهر بن طاهر
نا ابو الحسن محمد بن الحسن السراج نا الحسن بن المثنى بن معاذ نا ابو حذيفة موسى بن مسعود نا سفين
الثوري عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما
عزلوا اموالهم عن اموالهم فنزلت قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم فخلطوا
اموالهم باموالهم اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الزاهد نا ابو علي الفقيه نا عبد الله
محمد البغوي نا عثمن بن ابي شيبة نا جرير عن عطا بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
لما انزل الله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وان الذين ياكلون اموال اليتامى
ظلما انطلق من كان عنده مال يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه وجعل
يفضل الشي من طعامه فيحبس له حتى ياكله او يفسد واشتد عليهم ذلك فذكروا ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويسلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير
وان تخالطوهم فاخوانكم فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم ۞ قوله **ولا تنكحوا
المشركات حتى يومن** الاية اخبرنا ابو عثمن بن ابي عمرو الحافظ نا
جدي نا ابو عمرو احمد بن محمد الحرشي نا اسمعيل بن قتيبة نا ابو خالد نا بكير بن معروف عن
مقاتل بن حيان قال نزلت في ابي مرثد الغنوي استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في
عناق ان يتزوجها وهي امراة مسكينة من قريش وكانت ذات حظ من جمال وهي مشركة
وابو مرثد مسلم فقال يا نبي الله انها تعجبني فانزل الله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يومن

واخبرنا ابو عثمان انا جدي انا ابو عمرو نا محمد بن يحيى نا ابو عمرو بن حماد نا اسباط عن السدي
عن ابي مالك عن ابن عباس في هذه الاية قال نزلت في عبد الله بن رواحة وكانت له امة سوداء
وانه غضب عليها فلطمها ثم انه فزع فاتى النبي عليه السلم فاخبره خبرها فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم ما هي يا عبد الله قال هي يا رسول الله تصوم وتصلي وتحسن الوضوء وتشهد
ان لا اله الا الله وانك رسوله فقال هذه مومنة قال عبد الله فوالذي بعثك بالحق لاعتقنها
ولاتزوجنها ففعل فطعن عليه ناس من المسلمين فقالوا انكح امة وكانوا يريدون ان ينكحوا
الى المشركين وينكحوهم رغبة في احسابهم فانزل الله فيهم ولامة مومنة خير من مشركة
الاية وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا
يقال له مرثد بن ابي مرثد حليفا لبني هاشم الى مكة ليخرج ناسا من المسلمين بها سرا فلما
قدمها سمعت امراة يقال لها عناق وكانت خليلة له في الجاهلية فلما اسلم اعرض عنها
فاتته فقالت ويحك يا مرثد الا تخلو فقال ان الاسلام قد حال بيني وبينك وحرمه علينا
ولكن ان شئت تزوجتك اذا رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنته في ذلك ثم
تزوجتك فقالت له ابي تتبرم ثم استغاثت عليه فضربوه ضربا شديدا ثم خلوا سبيله
فلما قضى حاجته بمكة انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا واعلمه الذي
كان من امره وامر عناق وما لقي من سببها وقال يا رسول الله ايحل لي ان اتزوجها فانزل الله
ينهاه عن ذلك قوله ولا تنكحوا المشركات الاية ٥

قوله ويسألونك عن المحيض الاية

اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن جعفر انا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا انا محمد بن عبد الرحمن
الدغولي نا محمد بن مشكان نا حبان نا حماد انا ثابت عن انس ان اليهود كانوا اذا حاضت
امراة منهم اخرجوها من البيت فلم يواكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت
فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل ويسألونك عن المحيض
قل هو اذى الى آخر الاية رواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد ٥
اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الخشاب انا ابو عمرو بن حمدان نا ابو عمران موسى بن العباس الجويني نا
محمد بن عبد الله بن يزيد الغردواني الحراني حدثنا ابي عن سابق بن عبد الله الرقي عن خصيف
عن محمد بن المنكدر عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ويسألونك عن المحيض
قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض قال ان اليهود قالوا من اتى امراته من دبرها كان ولده
احول فكان نساء الانصار لا يدعن ازواجهن يأتونهن من ادبارهن فجاؤوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسالوه عن اتيان الرجل امراته وهي حائض وما قالت اليهود فانزل الله عز
وجل ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن
فاتوهن من حيث امركم الله يعني القبل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث
لكم فاتوا حرثكم انى شئتم وانما الحرث حيث ينبت الولد ويخرج منه وقال المفسرون
كانت العرب في الجاهلية اذا حاضت المراة لم يواكلوها ولم يشاربوها ولم يساكنوها في بيت
كفعل المجوس فسال ابو الدحداح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال يا رسول الله
كيف نصنع بالنساء اذا حضن فانزل الله هذه الاية ٥

قوله نساؤكم حرث لكم الاية

اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي انا حاجب بن احمد نا عبد الرحيم بن منيب نا سفيان بن عيينة
عن ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول كانت اليهود تقول في الذي ياتي امراته من دبرها
في قبلها ان الولد يكون احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم رواه البخاري
عن ابي نعيم ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة كلاهما عن سفيان اخبرنا محمد بن ابراهيم
محمد بن يحيى انا ابو عبد الله اسمعيل بن احمد الخلالي انا عبد الله بن زيدان البجلي نا ابو كريب عن المحاربي
عن محمد بن اسحق عن ابان بن مسلم عن مجاهد قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلث عرضات
من فاتحته الى خاتمته اوقفه عند كل آية منه فاسأله عنها حتى انتهى الى هذه الاية
نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فقال ابن عباس ان هذا الحي من قريش كانوا يشرحون
النساء بمكة ويتلذذون بهن مقبلات ومدبرات فلما قدموا المدينة تزوجوا
من الانصار فذهبوا ليفعلوا بهن كما كانوا يفعلون بمكة فانكرن ذلك وقلن هذا
شيء لم نكن نوتى عليه فانتشر الحديث حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
في ذلك نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فان شئت فمقبلة وان شئت فمدبرة وان
شئت فباركة وانما يعني بذلك موضع الولد للحرث يقول ائت الحرث من حيث شئت رواه
الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلم عن اسحق بن ابراهيم
عن المحاربي ٥ اخبرنا سعيد بن محمد الحيري نا ابو علي بن ابي بكر الفقيه انا ابو القسم
البغوي نا علي بن الجعد نا شعبة عن محمد بن المنكدر سمعت جابرا قال قالت اليهود ان
الرجل اذا اتى اهله باركة كان الولد احول فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم الاية ٥
واخبرنا سعيد انا محمد عبد الله بن محمود انا احمد بن الحسن الشرقي نا ابو الازهر
نا وهب بن جرير نا ابي نا النعمان بن راشد عن الزهري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
قال قالت اليهود اذا نكح الرجل امراته مجبية ولدها احول فنزلت نساؤكم حرث لكم الاية ٥
فاتوا حرثكم انى شئتم ان شئتم مجبية وان شئتم غير مجبية غير ان ذلك في صمام واحد رواه مسلم

شرح الجارية اذا اضجعها على قفاها

مجبية منكبة على وجهها

عن قتادة بن معروف عن وهب بن جرير قال الشيخ ابو حامد الشرقي هذا حديث جليل يسوى مائة حديث لم يروه عن الزهري الا النعمن بن راشد . اخبرنا محمد بن عبد الرحمن المطوعي انا ابو عمرو بن حمدان انا ابو يعلى نا زهير نا ابو بشر بن محمد نا يعقوب القمي نا جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جا عمر بن الخطاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت فقال وما الذي اهلكك قال حولت رحلي الليلة قال فلم يرد عليه شيا قال فاوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم يقول اقبل وادبر واتق الدبر والحيضة . اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الاصفهاني انا عبد الله بن محمد الحافظ نا ابو يحيى الرازي نا سهل بن عثمن نا المحاربي عن ليث عن [illegible] عن سعيد بن المسيب انه سيل عن قوله فاتوا حرثكم انى شيتم قال انزلت في العزل . وقال ابن عباس في رواية الكلبي نزلت في المهاجرين لما قدموا المدينة ذكروا اتيان النسا فيما بينهم والانصار واليهود من بين ايديهن ومن خلفهن اذا كان الماتي واحدا في الفرج فعابت اليهود ذلك الا من بين ايديهن خاصة وقالوا انا نجد في كتاب الله التورية ان كل اتيان يوتى النسا غير مستلقيات دنس عند الله ومنه يكون الحول والخبل فذكر المسلمون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انا كنا في الجاهلية وبعد ما اسلمنا ناتي النسا كيف شينا وان اليهود عابت علينا ذلك وزعمت لنا كذا وكذا فاكذب الله اليهود ونزل عليه يرخص لهم نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم يقول الفرج مزرعة الولد فاتوا حرثكم انى شيتم يقول كيف شيتم من بين يديها ومن خلفها في الفرج . قوله **ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم** الاية

قال الكلبي نزلت في عبد الله بن رواحة الانصاري ينهاه عن قطيعة ختنه بشير بن النعمن وذلك ان ابن رواحة حلف ان لا يدخل عليه ابدا ولا يكلمه ولا يصلح بينه وبين اخوانه ويقول قد حلفت بالله ان لا افعل ولا يحل لي الا ان ابر في يميني فانزل الله هذه الاية . قوله **للذين يولون من نسايهم** الاية اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل نا محمد بن يعقوب نا ابرهيم بن مرزوق نا مسلم بن ابرهيم نا الحرث بن عبيد نا عامر الاحول عن عطا عن ابن عباس قال كان ايلا الجاهلية السنة والسنتين واكثر من ذلك فوقت الله اربعة اشهر فمن كان ايلاوه اقل من اربعة اشهر فليس بايلا . وقال سعيد بن المسيب كان الايلا من ضرار اهل الجاهلية كان الرجل لا يريد المراة ولا يحب ان يتزوجها غيره فيحلف ان لا يقربها ابدا وكان يتركها بذلك لا ايما ولا ذات بعل فجعل الله الاجل الذي يعلم به ما عند الرجل في المراة اربعة اشهر وانزل للذين يولون من نسايهم الاية . قوله **الطلاق مرتان** الاية اخبرنا

ابو الحسن

ابو الحسن القاضي نا محمد بن يعقوب انا الربيع انا الشافعي انا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان الرجل اذا طلق امراته ثم ارتجعها قبل ان تنقضي عدتها كان ذلك له وان طلقها الف مرة فعمد رجل الى امراة له فطلقها ثم امهلها حتى اذا شارفت انقضا عدتها ارتجعها ثم طلقها وقال والله لا اويك الي ولا تحلين ابدا فانزل الله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان . اخبرنا ابو بكر التميمي انا ابو جعفر احمد بن محمد بن المرزبان [illegible] نا محمد بن ابرهيم الحزوري نا محمد بن سليمن لوين نا يعلى المكي مولى ال الزبير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة انها اتتها امراة فسالتها عن شي من الطلاق قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فنزلت الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان . قوله

واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن

اخبرنا ابو سعيد بن ابي بكر الغازي انا ابو احمد محمد بن اسحق الحافظ اخبرني احمد بن محمد بن الحسين نا احمد بن حفص بن عبد الله نا ابي نا ابرهيم بن طهمان عن يونس بن عبيد عن الحسن انه قال في قول الله تعالى فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا الاية قال حدثني معقل بن يسار انها نزلت فيه قال كنت زوجت اختا لي من رجل فطلقها حتى اذا انقضت عدتها جا يخطبها فقلت له زوجتك وافرشتك واكرمتك فطلقتها ثم جيت تخطبها لا والله لا تعود اليها ابدا قال وكان رجلا لا باس به وكانت المراة تريد ان ترجع اليه فانزل الله هذه الاية فقلت الان افعل يا رسول الله فزوجتها اياه . رواه البخاري عن احمد بن حفص . اخبرنا الحاكم ابو منصور محمد بن محمد المنصوري انا علي بن عمر بن مهدي نا محمد بن عمرو بن البختري نا يحيى بن جعفر نا ابو عامر العقدي نا عباد بن راشد عن الحسن حدثني معقل بن يسار قال كانت لي اخت تخطب الي فاتاني يخطبها لا ازوجكها ابدا فانزل الله واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن فكفرت عن يميني وانكحتها اياه . اخبرنا اسمعيل بن ابي القسم النصراباذي انا ابو محمد عبد الله بن ابرهيم بن ماسي البزاز نا ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله البصري نا حجاج بن منهال نا مبارك بن فضالة عن الحسن ان معقل بن يسار زوج اخته من رجل من المسلمين وكانت عنده ما كانت فطلقها تطليقة ثم تركها ومضت العدة وكانت احق بنفسها فخطبها مع الخطاب فرضيت ان ترجع اليه فخطبها الى معقل بن يسار فغضب معقل وقال اكرمته بها فطلقها لا والله لا ترجع اليك اخر ما عليك قال الحسن علم الله حاجة الرجل الى امراته وحاجة المراة الى بعلها فانزل الله في ذلك القران واذا طلقتم النسا

فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن الى آخر الاية قال فسمع بذلك معقل بن يسار فقال سمعا لربي وطاعة فدعا زوجها فقال ازوجك واكرمك فزوجها اياه

اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الزاهد انا جدي انا ابو عمرو الحيري نا محمد بن يحيى نا عمرو بن حماد نا اسباط عن السدي عن رجاله قال نزلت في جابر بن عبد الله الانصاري كانت له بنت عم فطلقها زوجها تطليقة فانقضت عدتها ثم رجع يريد رجعتها فابى جابر فقال طلقت ابنة عمنا ثم تريد ان تنكحها الثانية وكانت المراة تريد زوجها قد رضيت به فنزلت هذه الاية

قوله **والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا** الاية

اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه انا ابو الفضل محمد بن الحسين الحدادي انا محمد بن يحيى بن خالد نا اسحق بن ابرهيم الحنظلي قال حدثنا عن ابن حبان في هذه الاية قال ان رجلا من اهل الطائف قدم المدينة وله اولاد رجال ونساء ومعه ابواه وامراته فمات بالمدينة فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطى الوالدين واعطى اولاده بالمعروف ولم يعط امراته شيا غير انه امرهم ان ينفقوا عليها من تركة زوجها الى الحول

وقوله **لا اكراه في الدين**

اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر المزكي نا زاهر بن احمد نا الحسين بن محمد بن مصعب نا يحيى بن حكيم نا ابن ابي عدي عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت المراة من نساء الانصار تكون مقلاتا فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد ان تهوده فلما اجليت النضير كان فيهم من ابناء الانصار فقالوا لا ندع ابناءنا فانزل الله لا اكراه في الدين الاية اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل نا محمد بن يعقوب نا ابرهيم بن مرزوق نا وهب بن جرير عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل لا اكراه في الدين قال كانت المراة من الانصار لا يكاد يعيش لها ولد فتحلف ان عاش لها ولد لتهودنه فلما اجليت النضير اذا فيهم ناس من ابناء الانصار فقالت الانصار يا رسول الله ابناؤنا فانزل الله لا اكراه في الدين قال سعيد بن جبير فمن شاء لحق بهم ومن شاء دخل في الاسلام وقال مجاهد نزلت هذه الاية في رجل من الانصار كان له غلام اسود يقال له صبيح وكان يكرهه على الاسلام وقال السدي نزلت في رجل من الانصار يكنى ابا الحصين وكان له ابنان فقدم تجار الشام الى المدينة يحملون الزيت فلما ارادوا الرجوع الى المدينة اتاهم ابنا ابي الحصين فدعوهما الى النصرانية فتنصرا وخرجا الى الشام فاخبر ابو الحصين رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وقال اطلبهما فانزل الله لا اكراه في الدين فقال عليه السلم ابعدهما الله هما اول من كفر قال وكان هذا قبل ان يومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال اهل الكتاب في سورة براءة

مسروق

مسروق قال كان لرجل من الانصار من بني سالم بن عوف ابنان فتنصرا قبل ان يبعث النبي عليه السلم ثم قدما المدينة في نفر من النصارى يحملون الطعام فاتاهما ابوهما فلزمهما وقال والله لا ادعكما حتى تسلما فابيا ان يسلما فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ايدخل بعضي النار وانا انظر فانزل الله هذه الاية لا اكراه في الدين فخلى سبيلهما

اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم المقري انا ابو بكر محمد بن احمد بن عبدوس انا ابو الحسن علي بن احمد بن محفوظ نا عبد الله بن هاشم نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفين عن خصيف عن مجاهد قال كان ناس مسترضعين في اليهود قريظة والنضير فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم باجلاء بني النضير قال ابناؤهم من الاوس الذين كانوا مسترضعين فيهم لنذهبن معهم ولندينن بدينهم فمنعهم اهلوهم وارادوا ان يكرهوهم على الاسلام فنزلت لا اكراه في الدين

قوله **واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى**

ذكر المفسرون السبب في سوال ابرهيم ربه ان يريه احياء الموتى فاخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر انا شعيب بن محمد انا مكي بن عبدان نا ابو الازهر نا روح عن سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان ابرهيم عليه السلم اتى على دابة ميتة قد توزعتها دواب البحر والبر فقال رب ارني كيف تحيي الموتى وقال الحسن وعطا الخراساني والضحاك وابن جريج ان ابرهيم عليه السلم مر على دابة ميتة قال ابن جريج كانت جيفة حمار بساحل البحر قال عطا بحيرة الطبرية قالوا فراها وقد توزعتها دواب البر والبحر وكان اذا مد البحر جاءت الحيتان ودواب البحر فاكلت منها فما وقع منها يصير في الماء فاذا جزر البحر جاءت السباع فاكلت منها فما وقع منها يصير ترابا فاذا ذهبت السباع جاءت الطير فاكلت منها فما سقط قطعته الريح في الهواء فلما راى ذلك ابرهيم تعجب منها وقال يا رب قد علمت لتجمعنها فارني كيف تحييها لاعاين ذلك وقال ابن زيد مر ابرهيم عليه السلم بحوت ميت نصفه في البر ونصفه في البحر فما كان في البحر فدواب البحر تاكله وما كان منه في البر فدواب البر تاكله فقال له الخبيث ابليس متى يجمع الله هذه الاجزاء من بطون هولاء فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمين قلبي بذهاب وسوسة ابليس منه

اخبرنا ابو نعيم الاصبهاني فيما اذن لي في روايته نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن سهل نا سلمة بن شبيب نا ابرهيم بن الحكم بن ابان قال حدثني ابي قال كنت جالسا مع عكرمة عند الساحل فقال عكرمة ان الذين يغرقون في البحار تقسم الحيتان لحومهم فلا يبقى منهم شي الا العظام فتلقيها الامواج الى البر فتصير حايلة نخرة فتمر بها الابل

فياكلها فتجعلها من حيث تقوم فيأخذ من ذلك الطير فيتو فلا يزال يحمد بذلك الناس فتجيء ريح
فتسعى ذلك التراب على الارض فاذا اتى النفخة خرجوا اوليك واهل القبور سوا وذلك
قوله فاذا هم قيام ينظرون قال محمد بن اسحق بن يسار ان ابرهيم عليه السلم
لما احتج على نمرود فقال ربي الذي يحيي ويميت قال نمرود انا احيي واميت فقتل
رجلا واطلق رجلا وقال قد امت ذلك واحييت هذا قال له ابرهيم فان الله يحيي بان يرد
الروح الى جسد ميت فقال له نمرود هل عاينت هذا الذي تقوله فلم يقدر ان يقول
نعم رايته فانتقل الى حجة اخرى ثم سال ربه ان يريه احياء الميت لكي يطمئن قلبه عند
الاحتجاج فانه يكون مخبرا عن مشاهدة وعيان قال ابن عباس وسعيد بن جبير
والسدي لما اتخذ الله ابرهيم خليلا استاذن ملك الموت ربه ان ياتي ابرهيم فيبشره
بذلك فاتاه وقال جئتك ابشرك بان الله اتخذك خليلا فحمد الله تعالى وقال ما علامة
ذلك فقال علامة ذلك ان يجيب الله دعاك ويحيي الموتى بسوالك ثم انطلق وذهب
فقال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بعلمي
انك تجيبني اذا دعوتك وتعطيني اذا سالتك وانك اتخذتني خليلا قوله تعالى **الذين
ينفقون اموالهم في سبيل الله** الاية قال الكلبي نزلت في
عثمن بن عفان وعبد الرحمن بن عوف اما عبد الرحمن فانه جا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم باربعة الف درهم صدقة فقال كان عندي ثمنية الف درهم فامسكت منها
لنفسي وعيالي اربعة الف درهم واربعة الاف اقرضتها لربي فقال عليه السلم بارك الله لك
فيما امسكت وفيما اعطيت واما عثمن رضي الله عنه فقال علي جهاز من لا جهاز له
في غزوة تبوك فجهز المسلمين بالف بعير باقتابها واحلاسها وتصدق برومة
ركية كانت له على المسلمين فنزلت فيهما هذه الاية قال ابو سعيد الخدري رايت الركية البير
رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا يده يدعو لعثمن ويقول يا رب عثمان بن عفان
رضيت عنه فارض عنه فما زال رافعا يده حتى طلع الفجر فانزل الله فيه الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله قوله تعالى **يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما
كسبتم** اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن بن احمد بن محمد الصيدلاني نا محمد بن عبد الله بن محمد الآية
بن نعيم نا احمد بن سهل بن حمدويه نا قيس بن انيف نا قتيبة بن سعيد نا حاتم بن اسمعيل عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن جابر قال امر النبي عليه السلم بزكوة الفطر بصاع من تمر فجاء رجل بتمر
ردي فنزل القران يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية اخبرنا ابو اسحق
احمد

احمد بن محمد الواعظ انا عبد الله بن حامد الاصبهاني نا محمد بن اسمعيل الفارسي نا احمد بن موسى
الحمار نا عمرو بن حماد بن طلحة نا اسباط بن نصر عن السدي عن عدي بن ثابت عن البرا قال
نزلت هذه الاية في الانصار كانت تخرج اذا كان جداد النخل من حيطانها اقناء التمر والبسر
فيعلقونها على حبل بين اسطوانتين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فياكل منه
فقراء المهاجرين وكان الرجل يعمد فيدخل قنو الحشف وهو يظن انه جائز عنه في كثرة ما يوضع
من الاقناء فنزل فيمن فعل ذلك ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون يعني القنو الذي فيه حشف
ولو اهدي لكم ما قبلتموه قوله تعالى **ان تبدوا الصدقات** الاية قال الكلبي لما نزلت
قوله وما انفقتم من نفقة الاية قالوا يا رسول الله صدقة السر افضل ام صدقة العلانية
فانزل الله هذه الاية قوله تعالى **ليس عليك هداهم** اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الآية صح
بن الحرث انا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر بن سلام نا سهل بن
عثمن العسكري نا جرير عن اشعث بن اسحق عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير
قال قال عليه السلم لا تصدقوا الا على اهل دينكم فانزل الله تعالى ليس عليك هداهم فقال
عليه السلم تصدقوا على اهل الاديان واخبرنا احمد نا عبد الله نا عبد الرحمن نا سهل
نا ابن نمير عن الحجاج عن سالم المكي عن ابن الحنفية قال كان المسلمون يكرهون ان يتصدقوا
على فقراء المشركين حتى نزلت هذه الاية فامروا ان يتصدقوا عليهم وقال الكلبي اعتمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة القضا وكانت معه في تلك العمرة اسما بنت ابي بكر
فجاءتها امها قتيلة وجدتها يسالانها وهما مشركتان فقالت لا اعطيكما شيا حتى
استامر رسول الله صلى الله عليه فانكما لستما على ديني فاستامرته في ذلك فانزل الله
هذه الاية فامرها بعد نزول هذه الاية ان تتصدق عليهما فاعطتهما ووصلتهما
قال الكلبي ولها وجه آخر وذلك ان ناسا من المسلمين كانت لهم قرابة واصهار
ورضاع من اليهود وكانوا ينفعونهم قبل ان يسلموا واستامروا رسول الله صلى الله
عليه فنزلت هذه الاية فاعطوهم بعد نزولها قوله تعالى **الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار** اخبرنا ابو ابرهيم اسمعيل بن ابرهيم النصرابادي نا ابو عمرو
بن نجيد نا محمد بن الحسين بن الخليل نا هشام بن عمار نا محمد بن شعيب عن ابن مهدي عن يزيد
بن عبد الله بن عريب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الاية
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار الاية في اصحاب الخيل وقال عليه السلام
ان الشيطان لا يخبل احدا في بيته فرس عتيق من الخيل وهذا قول ابي امامة وابي الدرداء

الخيل التكثير والمضمار للميدان

ومكحول والاوزاعي ورباح بن يزيد قالوا هم الذين يرتبطون الخيل في سبيل الله ينفقون
عليها بالليل والنهار سرا وعلانية نزلت فيمن لم يرتبطها خيلا ولا اضمارا اخبرنا محمد بن
احمد بن ابرهيم الثعلبي انا الحسين بن محمد الدينوري نا عمر بن محمد بن عبد الله النهرواني نا عبد الله
بن صالح حدثني ابو شريح عن قيس بن الحجاج عن حنش بن عبد الله الصنعاني انه قال حدثني ابن
عباس في هذه الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل في علف الخيل ويدل على صحة هذا ما اخبرنا
ابو اسحق المقرى انا ابو بكر احمد بن محمد بن عبدوس انا ابو العباس عبد الله بن يعقوب الكرماني
نا محمد بن زكريا بن ابان بكير الكرماني نا وكيع نا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن اسماء
بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارتبط فرسا في سبيل الله وانفق
عليها احتسابا كان شبعه وجوعه وريه وظمؤه وبوله وروثه في ميزانه يوم
القيمة واخبرنا ابو اسحق نا ابو عمرو الفراتي انا ابو موسى عمران بن موسى نا سعيد بن عامر
الجزري نا فارس بن عمر نا صالح بن محمد نا سليمن بن عمرو عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
عن مكحول قال قال عليه السلم المنفق في سبيل الله على فرسه كالباسط كفيه بالصدقة
اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسن الكاتب انا احمد بن شاذان الرازي انا عبد الرحمن بن ابي حاتم
نا ابو سعيد الاشج نا زيد بن الحباب اخبرني رجاء بن ابي سلمة عن سليمن بن موسى الدمشقي
عن عجلان بن سهل الباهلي سمعت ابا امامة الباهلي يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله
لم يرتبطه رياء وسمعة كان من الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار الاية قول
آخر اخبرنا ابو بكر التميمي انا ابو محمد بن حيان نا محمد بن يحيى نا محمد بن اسمعيل الجرجاني
نا عبد الرزاق نا عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس في قوله الذين ينفقون
اموالهم بالليل سرا وعلانية نزلت في علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان عنده اربعة
دراهم فانفق بالليل واحدا وبالنهار واحدا وفي السر واحدا وفي العلانية واحدا
اخبرنا احمد بن الحسين الكاتب انا محمد بن احمد بن شاذان انا عبد الرحمن بن ابي حاتم
نا ابو سعيد الاشج نا يحيى بن يمان عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه قال كان لعلي رضي الله
عنه اربعة فانفق درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما سرا ودرهما علانية فنزلت
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار وقال الكلبي نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب
لم يكن يملك غير اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم
علانية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا قال حملني ان استوجب على
الله الذي وعدني فقال له عليه السلم الا ان ذلك لك فانزل الله هذه الاية وقوله **يا ايها الذين**

امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا الاية اخبرنا محمد بن
عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن جعفر انا ابو عمرو بن حمدان انا ابو يعلى نا احمد بن الاخنس نا محمد بن
فضيل نا الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس بلغنا والله اعلم ان هذه الاية نزلت في بني عمرو
بن عمير بن عوف بن ثقيف وفي بني المغيرة بن بني مخزوم كانت بنو المغيرة يربون
لثقيف فلما اظهر الله على مكة ووضع يومئذ الربوا كله فاتى بنو عمرو بن عمير وبنو المغيرة
الى عتاب بن اسيد وهو على مكة فقال بنو المغيرة ما جعلنا اشقى الناس بالربوا
ووضع عن الناس غيرنا وقال بنو عمرو بن عمير صولحنا على ان لنا ربانا فكتب عتاب
في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية والتي بعدها فان لم تفعلوا
فاذنوا بحرب من الله ورسوله فعرف بنو عمرو ان لا يدان لهم بحرب من الله ورسوله يقول
الله وان تبتم فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون فتاخذون الكثير ولا تظلمون فتبخسون منه
وقال عطا وعكرمة نزلت هذه الاية في العباس بن عبد المطلب وعثمان بن عفان
وكانا قد اسلفا في التمر فلما حضر الجداد قال لهما صاحب التمر لا يبقى لي ما يكفي عيالي ان
انتما اخذتما حظكما كله فهل لكما ان تاخذا النصف وتؤخرا النصف اضعف لكما ففعلا
فلما حل الاجل طلبا الزيادة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهما وانزل
الله هذه الاية فسمعا واطاعا واخذا رؤس اموالهما وقال السدي نزلت في
العباس وخالد بن الوليد وكانا شريكين في الجاهلية يسلفان في الربوا فجا الاسلام ولهما
اموال عظيمة في الربوا فانزل الله هذه الاية فقال النبي عليه الصلوة والسلام الا ان كل
ربوا من ربوا الجاهلية موضوع واول ربوا اضعه ربوا العباس بن عبد المطلب وقوله
وان كان ذو عسرة قال الكلبي قالت بنو عمرو بن عمير لبني المغيرة هاتوا
رؤس اموالنا ولكم الربوا ندعه لكم فقالت بنو المغيرة نحن اليوم اهل عسرة فاخرونا الى
ان ندرك الثمرة فابوا ان يؤخروهم فانزل الله وان كان ذو عسرة الاية قوله **امن الرسول
بما انزل اليه من ربه** اخبرنا الامام ابو منصور عبد القاهر بن طاهر انا محمد بن
عبد الله بن علي بن زياد نا محمد بن ابرهيم البوشنجي نا امية بن بسطام نا يزيد بن زريع نا روح بن القسم
عن العلا عن ابيه عن ابي هريرة قال لما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتوا رسول الله صلى الله عليه فقالوا كلفنا من الاعمال ما لا نطيق الصلوة والصوم والجهاد

والصدقة وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطيقها فقال عليه السلام اتريدون ان تقولوا كما قال اهل
الكتابين من قبلكم اراه قال سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير
فلما اقترأها القوم وذلت بها السنتهم انزل الله في اثرها آمن الرسول بما انزل اليه من ربه
الاية كلها ونسخها الله فانزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها الاية الى اخرها. رواه مسلم عن
امية بن بسطام اخبرنا احمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى نا والدي نا محمد بن اسحق الثقفي نا عبد الله
بن عمرو ويوسف بن موسى قالا نا وكيع عن سفيان عن آدم بن سليمان سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس
قال لما نزلت هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله دخل قلوبهم منها
شيء لم يدخله من شيء فقال النبي صلى الله عليه قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا فالقى الله الايمان
في قلوبهم فقالوا سمعنا واطعنا فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها حتى بلغ او اخطانا
فقال قد فعلت الى آخر البقرة كل ذلك يقول قد فعلت. رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع
قال المفسرون لما نزلت هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم جاء ابو بكر وعمر وعبد الرحمن
بن عوف ومعاذ بن جبل وناس من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فجثوا على الركب وقالوا
يا رسول الله والله ما نزلت آية اشد علينا من هذه الاية ان احدنا ليحدث نفسه بما لا يحب ان
يثبت في قلبه وان له الدنيا وما فيها وانا لماخوذون بما نحدث به انفسنا هلكنا والله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت فقالوا هلكنا وكلفنا من العمل ما لا نطيق قال فلعلكم
تقولون كما قالت بنو اسرائيل لموسى سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا فقالوا سمعنا
واطعنا واشتد ذلك عليهم فمكثوا بذلك حولا فانزل الله الفرج والراحة بقوله لا يكلف الله نفسا
الاية فنسخت هذه الاية ما قبلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد تجاوز لامتي ما حدثت
به انفسهم ما لم يعملوا او يتكلموا

سورة ال عمران

قال المفسرون قدم وفد نجران وكانوا ستين راكبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم
اربعة عشر رجلا من اشرافهم وفي الاربعة عشر ثلاثة نفر اليهم يؤول امرهم العاقب امير القوم وصاحب
مشورتهم الذي لا يصدرون الا عن رايه واسمه عبد المسيح والسيد ثمالهم وصاحب رحلهم واسمه
الايهم وابو حارثة بن علقمة اسقفهم وحبرهم وامامهم وصاحب مدارسهم وكان قد شرف فيهم
ودرس كتبهم حتى حسن علمه في دينهم وكانت ملوك الروم قد شرفوه وموّلوه وبنوا له الكنائس
لعلمه واجتهاده فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلوا مسجده حين صلى العصر
عليهم ثياب الحبرات جبب واردية في جمال رجال الحرث بن كعب يقول بعض من رآهم من اصحاب
رسو

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راينا وفدا مثلهم وقد حانت صلاتهم فقاموا وصلوا في مسجد رسول الله
فقال عليه السلام دعوهم فصلوا الى المشرق فكلم السيد والعاقب رسول الله صلى الله عليه فقال لهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلما فقالا قد اسلمنا قبلك قال كذبتما منعكما من الاسلام دعاؤكما
لله ولدا وعبادتكما الصليب واكلكما الخنزير قالا ان لم يكن عيسى ولد الله فمن ابوه وخاصموه
جميعا في عيسى فقال لهم النبي عليه السلام الستم تعلمون انه لا يكون ولد الا وهو يشبه اباه قالوا
بلى قال الستم تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى ياتي عليه الفناء قالوا بلى قال الستم تعلمون
ان ربنا قيم على كل شيء يحفظه ويرزقه قالوا بلى قال فهل يملك عيسى من ذلك شيئا قالوا لا قال
فان ربنا صور عيسى في الرحم كيف شاء وربنا لا ياكل ولا يشرب ولا يحدث قالوا بلى قال الستم
تعلمون ان عيسى حملته امه كما تحمل المراة ثم وضعته كما تضع المراة ولدها ثم غذي كما
يغذى الصبي ثم كان يطعم ويشرب ويحدث قالوا بلى قال فكيف يكون هذا كما زعمتم
فسكتوا فانزل الله تعالى فيهم صدر سورة آل عمران الى بضع وثمانين آية منها قوله تعالى **قل
للذين كفروا ستغلبون** الاية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان
يهود اهل المدينة قالوا لما هزم الله المشركين يوم بدر هذا والله النبي الامي الذي بشرنا به
موسى ونجده في كتابنا بنعته وصفته وانه لا ترد له راية وارادوا تصديقه واتباعه
ثم قال بعضهم لبعض لا تعجلوا حتى تنظروا الى وقعة اخرى فلما كان يوم احد ونكب اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا وقالوا لا والله ما هو به وغلب عليهم الشقاء فلم يسلموا
وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى مدة فنقضوا ذلك العهد وانطلق كعب
بن الاشرف في ستين راكبا الى اهل مكة ابي سفيان واصحابه فوافقوهم واجمعوا امرهم وقالوا
لتكونن كلمتنا واحدة ثم رجعوا الى المدينة فانزل الله فيهم هذه الاية وقال محمد بن
اسحق بن يسار لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا ببدر وقدم المدينة جمع اليهود
فقال يا معشر اليهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش يوم بدر واسلموا قبل ان ينزل بكم
ما نزل بهم فقد عرفتم اني نبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله اليكم فقالوا يا محمد لا يغرنك
انك لقيت قوما اغمارا لا علم لهم بالحرب فاصبت فيهم فرصة اما والله لو قاتلناك لعرفت انا نحن
الناس فانزل الله تعالى قل للذين كفروا يعني اليهود ستغلبون يوم بدر وتحشرون الى جهنم
في الاخرة وهذه رواية عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن عباس قوله **شهد الله انه
لا اله الا هو** الاية قال الكلبي لما ظهر عليه السلام بالمدينة قدم عليه حبران من
احبار اهل الشام فلما ابصرا المدينة قال احدهما لصاحبه ما اشبه هذه المدينة بصفة مدينة

النبي الذي تجده في آخر الزمان فلما دخلا على النبي صلى الله عليه وسلم عرفاه بالصفة
والنعت فقالا له انت محمد قال نعم قالا وانت احمد قال نعم قالا انا نسالك عن شهادة
فان انت اخبرتنا بها امنا بك وصدقناك فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاني
قالا اخبرنا عن اعظم شهادة في كتاب الله فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم شهد
الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم فاسلم الرجلان وصدقا رسول الله صلى الله عليه و

الم تر الى الذين اوتوا نصيبا الاية

اختلفوا في سبب نزولها فقال السدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم اليهود الى الاسلام فقال له نعمن بن اوفى هلم
يا محمد نخاصمك الى الاحبار فقال عليه السلم بل الى كتاب الله فقالوا بل الى الاحبار
فانزل الله تعالى هذه الاية روى سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس قال دخل عليه
السلم بيت المدراس على جماعة من اليهود فدعاهم الى الله فقال له نعيم بن عمرو والحرث
بن زيد على اي دين انت يا محمد فقال على ملة ابرهيم قالا ان ابرهيم كان يهوديا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلموا الى التورية فهي بيننا وبينكم فابيا عليه فانزل الله هذه
الاية وقال الكلبي نزلت في قصة اللذين زنيا من خيبر وسوال اليهود عن حد الزانيين
وسياتي بيان ذلك في سورة المايدة ان شا الله وقوله **قل اللهم مالك الملك** الاية
قال ابن عباس وانس بن مالك لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ووعد امته
ملك فارس والروم قالت المنافقون واليهود هيهات هيهات من اين لمحمد ملك فارس
والروم هم اعز وامنع من ذلك الم يكف محمدا مكة والمدينة حتى طمع في ملك فارس والروم
فانزل الله هذه الاية اخبرني محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه انا ابو الفضل
محمد بن الحسين الحدادي انا محمد بن يحيى انا اسحق بن ابرهيم انا روح بن عبادة نا سعيد عن قتادة
قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سال ربه ان يجعل ملك فارس والروم في امته
فانزل الله قل اللهم مالك الملك الاية حدثنا الاستاذ ابو اسحق الثعالبي انا عبد الله
بن حامد الوزان انا محمد بن جعفر المطيري نا حماد بن الحسن نا محمد بن خلد بن عثمة نا
كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف حدثني ابي عن ابيه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخندق عام الاحزاب ثم قطع لكل عشرة اربعين ذراعا قال عمرو بن عوف كنت انا وسلمن
وحذيفة والنعمن بن مقرن المزني وستة من الانصار في اربعين ذراعا فحفرنا حتى اذا
كنا تحت ذوناب اخرج الله من بطن الخندق صخرة مروة كسرت حديدنا وشقت علينا
فقلنا يا سلمان ارق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره خبر هذه الصخرة فاما ان يعدل
عنها

واما ان يامرنا فيه بامره فانا لا نحب ان نجاوز خطه قال فرقي سلمان الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ضارب عليه قبة تركية فقال يا رسول الله خرجت صخرة بيضا
مروة من بطن الخندق فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما نحيك فيها قليلا ولا كثيرا
فمرنا فيها بامرك فانا لا نحب ان نجاوز خطك قال فهبط عليه السلم مع سلمان الى
الخندق والتسعة على شفير الخندق فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المعول من
سلمان فضربها ضربة صدعها وبرق منها برق اضاء ما بين لابتيها يعني المدينة حتى
لكان مصباحا في جوف بيت مظلم وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح وكبر المسلمون
واخذ بيد سلمن ورقي فقال سلمن بابي انت وامي يا رسول الله لقد رايت شيا ما رايت
مثله قط فالتفت رسول الله صلى الله عليه الى القوم فقال رايتم ما يقول سلمن قالوا نعم
يا رسول الله قال ضربت ضربتي الاولى فبرق الذي رايتم اضاءت لي منها قصور الحيرة
ومداين كسرى كانها انياب الكلاب واخبرني جبريل عليه السلم ان امتي ظاهرة
عليها ثم ضربت ضربتي الثانية فبرق الذي رايتم اضاءت لي منها القصور الحمر
من ارض الروم كانها انياب الكلاب واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها ثم ضربت
ضربتي الثالثة فبرق الذي رايتم اضاءت لي قصور صنعاء كانها انياب الكلاب واخبرني
جبريل ان امتي ظاهرة عليها فابشروا فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعد صدق
وعدنا النصر بعد الحصر فقال المنافقون الا تعجبون يمنيكم ويعدكم الباطل ويخبركم
انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومداين كسرى وانها تفتح لكم وانتم تحفرون الخندق
من الفرق لا تستطيعون ان تبرزوا فقال فنزل القران واذ يقول المنافقون والذين في
قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وانزل في هذه القصة قوله قل اللهم
مالك الملك الاية وقوله **لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء**
قال ابن عباس كان الحجاج بن عمرو وابن ابي الحقيق وقيس بن زيد وهولاء كانوا
من اليهود يباطنون نفرا من الانصار ليفتنوهم عن دينهم فقال رفاعة بن المنذر وعبد الله
بن جبير وسعيد بن خيثمة لاولئك النفر اجتنبوا هولاء اليهود واحذروا لزومهم ومباطنتهم
لا يفتنوكم عن دينكم فابى اولئك النفر الا مباطنتهم وملازمتهم فانزل الله هذه الاية قال
الكلبي نزلت في المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه كانوا يتولون اليهود والمشركين
ويأتونهم بالاخبار ويرجون ان يكون لهم الظفر على رسول الله صلى الله عليه فانزل الله هذه
الاية ونهى المومنين عن مثل فعلهم وقال جويبر عن الضحاك عن ابن عباس نزلت في عبادة بن الصامت

ثم ضربها الثانية فبرق منها برق اضاء ما بين لابتيها حتى لكان مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر المسلمون ثم ضربها الثالثة فكسرها وبرق منها برق اضاء ما بين لابتيها حتى لكان مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح وكبر المسلمون

من دون المومنين

الانصاري وكان بدريا تقيا وكان له حلفاء من اليهود فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الاحزاب قال عبادة يا نبي الله ان معي خمسماية رجل من اليهود وقد رايت ان يخرجوا
معي فاستظهر بهم على العدو فانزل الله لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء ۞ قوله
قل ان كنتم تحبون الله قال الحسن وابن جريج زعم اقوام على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يحبون الله فقالوا يا محمد انا نحب ربنا فانزل الله هذه
الآية وروى جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قريش
وهم في المسجد الحرام وقد نصبوا اصنامهم وعلقوا عليها بيض النعام وجعلوا في آذانها
الشنوف وهم يسجدون لها فقال يا معشر قريش لقد خالفتم ملة ابيكم ابرهيم واسمعيل
ولقد كانا على الاسلام فقالت قريش يا محمد انا نعبد هذه حبا لله ليقربونا الى الله زلفى فاتبعوني
خليل الله فانا رسوله اليكم وحجته عليكم وانا اولى بالتعظيم من اصنامكم وروى الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس ان اليهود لما قالوا نحن ابناء الله واحباؤه انزل الله تعالى هذه
الآية فلما نزلت عرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليهود فابوا ان يقبلوها ۞
روى محمد بن اسحق بن يسار عن محمد بن جعفر بن الزبير قال نزلت في نصارى نجران وذلك
انهم قالوا انما نعظم المسيح ونعبده حبا لله وتعظيما له فانزل الله هذه الآية
ردا عليهم ۞ قوله **ان مثل عيسى عند الله** الآية قال المفسرون
ان وفد نجران قالوا لرسول الله صلى الله عليه ما لك تشتم صاحبنا قال وما اقول قالوا تقول
انه عبد قال اجل هو عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول فغضبوا
وقالوا هل رايت انسانا قط من غير اب فان كنت صادقا فارنا مثله فانزل الله هذه
الآية اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الخازن انا عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابو يحيى الرازي نا سهل
بن عثمان نا يحيى ووكيع عن مبارك عن الحسن قال جاء راهبا نجران الى النبي عليه السلام فعرض عليهما
الاسلام فقال احدهما انا قد اسلمنا قبلك فقال كذبتما انه يمنعكم من الاسلام ثلثة عبادتكم
الصليب واكلكم الخنزير وقولكم لله ولد قالا من ابو عيسى وكان لا يعجل حتى يامره
الله فانزل الله ان مثل عيسى عند الله الآية ۞ قوله **فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم** الآية اخبرنا ابو سعد عبد الرحمن بن محمد الزجاجي انا احمد بن جعفر بن (اسم قرية)
مالك نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا حسين نا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن قال جاء
راهبا نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما رسول الله اسلما تسلما فقالا قد اسلمنا
قبلك فقال عليه السلام كذبتما منعكما من الاسلام ثلث سجودكما للصليب وقولكما اتخذ الله
ولدا

ولدا وشربكما الخمر فقالا فما تقول في عيسى قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم
ونزل القرآن ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم الى قوله تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
الآية فدعاهما رسول الله صلى الله عليه الى الملاعنة قال وجاء بالحسن والحسين وفاطمة
واهله وولده قال فلما خرجا من عنده قال احدهما لصاحبه اقر بالجزية ولا تلاعنه
فاقرا بالجزية ۞ اخبرني عبد الرحمن بن الحسن الحافظ فيما اذن لي في
روايته انا ابو حفص عمر بن احمد الواعظ نا عبد الله بن سليمان بن الاشعث نا يحيى بن حاتم
العسكري نا بشر بن مهران نا محمد بن دينار عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن جابر بن
عبد الله قال قدم وفد اهل نجران على النبي صلى الله عليه وسلم العاقب والسيد
فدعاهما النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فقالا هات انبئنا قال حب الصليب
وشرب الخمر واكل لحم الخنزير فدعاهما الى الملاعنة فوعداه على ان يغادياه بالغداة
فغدا رسول الله صلى الله عليه بالغداة فاخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم
ارسل اليهما فابيا ان يجيبا واقرا له بالخراج فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني
بالحق لو فعلا لامطر الوادي نارا قال جابر ونزلت فيهم هذه الآية ندع ابناءنا و
ابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال الشعبي ابناءنا الحسن والحسين
ونساءنا فاطمة وانفسنا علي رضي الله عنه ۞ قوله **ان اولى الناس بابرهيم
للذين اتبعوه** الآية قال ابن عباس قال رؤساء اليهود والله يا محمد لقد علمت انا
اولى بدين ابرهيم منك ومن غيرك وانه كان يهوديا وما بك الا الحسد فانزل الله هذه الآية
وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وروى ايضا عبد الرحمن بن غنم عن اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذكره محمد بن اسحق بن يسار وقد دخل حديث بعضهم في بعض
قالوا لما هاجر جعفر بن ابي طالب واصحابه الى الحبشة واستقرت بهم الدار وهاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وكان من امر بدر ما كان اجتمعت قريش في دار
الندوة وقالوا ان لنا في الذين عند النجاشي من اصحاب محمد ثارا ممن قتل منكم ببدر فاجمعوا
مالا واهدوه الى النجاشي لعله يدفع اليكم من عنده من قومكم ولينتدب لذلك رجلان من
ذوي آرائكم فبعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن ابي معيط مع الهدايا الادم وغيره فركبا
البحر واتيا الحبشة فلما دخلا على النجاشي سجدا له وسلما عليه وقالا له ان قومنا
لك ناصحون شاكرون ولصلاحك محبون وانهم بعثونا اليك لنحذرك هؤلاء القوم الذين
قدموا عليك لانهم قوم رجل كذاب خرج فينا يزعم انه رسول الله ولم يتابعه احد منا الا السفهاء

قال وجيئا وقالا نقر بالجزية ولا نلاعنك

اسلمنا قال كذبتما ان شئتما اخبرتكما بما يمنعكما عن الاسلام فقالا

قوله لينتدب اي ليجيب

وانا كنا قد ضيقنا عليهم الامر والجاناهم الى شعب بارضنا لا يدخل عليهم احد
ولا يخرج منهم قد قتلهم الجوع والعطش فلما اشتد عليهم الامر بعث اليك ابن عمه
ليفسد عليك دينك وسلطانك وملكك ورعيتك فاحذرهم وادفعهم الينا لنكفيكهم
قالوا واية ذلك انهم اذا دخلوا عليك لا يسجدون لك ولا يحيونك بالتحية التي يحييك
بها الناس رغبة عن دينك وسنتك قال فدعاهم النجاشي فلما حضروا صاح جعفر
بالباب يستاذن عليك حزب الله فقال النجاشي مروا هذا الصائح فليعد كلامه ففعل
جعفر فقال النجاشي نعم فليدخلوا بامان الله وذمته فنظر عمرو بن العاص الى صاحبه
فقال الا تسمع كيف يرطنون حزب الله وما اجابهم النجاشي فساءهما ذلك ثم دخلوا
عليه فلم يسجدوا له فقال عمرو بن العاص الا ترى انهم يستكبرون ان يسجدوا لك فقال
لهم النجاشي ما منعكم ان تسجدوا لي وتحيوني بالتحية التي يحييني بها من اتاني من الافاق
قالوا نسجد لله الذي خلقك وملكك وانما كانت تلك التحية لنا ونحن نعبد الاوثان
فبعث الله فينا نبيا صادقا وامرنا بالتحية التي رضيها الله لنا وهي السلام تحية اهل
الجنة فعرف النجاشي ان ذلك حق وانه في التورية والانجيل قال ايكم الهاتف
يستاذن على حزب الله قال جعفر انا قال فتكلم قال انك ملك من ملوك اهل الارض
ومن اهل الكتاب ولا يصلح عندك كثرة الكلام ولا الظلم وانا احب ان اجيب عن اصحابي
فمر هذين الرجلين فليتكلم احدهما ولينصت الآخر فتسمع محاورتنا فقال عمرو
لجعفر تكلم فقال جعفر للنجاشي سل هذا الرجل اعبيد نحن ام احرار فان كنا عبيدا
ابقنا من اربابنا فارددنا اليهم فقال النجاشي اعبيد هم ام احرار فقال بل احرار كرام
فقال النجاشي نجوا من العبودية فقال جعفر سلهما هل اهرقنا دما بغير حق فنقتص
بها فقال عمرو لا ولا قطرة قال جعفر سلهما هل اخذنا اموال الناس بغير حق فعلينا
قضاؤها قال النجاشي يا عمرو ان كان قنطارا فعلي قضاؤه فقال عمرو لا ولا قيراطا
قال النجاشي فما تطلبون منهم قال عمرو كنا وهم على دين واحد وامر واحد دين ابائنا
فتركوا ذلك الدين واتبعوا غيره ولزمناه نحن فبعثنا اليك قومهم لتدفعهم الينا
فقال النجاشي ما هذا الدين الذي كنتم عليه والدين الذي اتبعتموه اصدقني
قال جعفر اما الدين الذي كنا عليه فتركناه وهو دين الشيطان وامره كنا نكفر بالله
ونعبد الحجارة واما الدين الذي تحولنا اليه فدين الله الاسلام جاءنا به من الله رسول
وكتاب مثل كتاب ابن مريم موافقا له فقال النجاشي يا جعفر تكلمت بامر عظيم فعلى
رسلك

فعلى رسلك ثم امر النجاشي فضرب بالناقوس فاجتمع اليه كل قسيس وراهب
فلما اجتمعوا عنده قال النجاشي انشدكم بالله الذي انزل الانجيل على عيسى هل
تجدون بين عيسى وبين القيمة نبيا مرسلا فقالوا اللهم نعم قد بشرنا به عيسى وقال
من آمن به فقد آمن بي ومن كفر به فقد كفر بي فقال النجاشي لجعفر ماذا يقول لكم
هذا الرجل وما يامركم به وما ينهاكم عنه فقال يقرأ علينا كتاب الله ويامر بالمعروف
وينهى عن المنكر ويامر بحسن الجوار وصلة الرحم وبر اليتيم ويامر ان نعبد الله
وحده لا شريك له وقال اقرأ علي شيئا مما يقرأ عليكم فقرأ عليهم سورة العنكبوت
والروم ففاضت اعين النجاشي واصحابه من الدمع وقالوا يا جعفر زدنا من هذا
الحديث الطيب فقرأ عليهم سورة الكهف فاراد عمرو ان يغضب النجاشي فقال
انهم يشتمون عيسى وامه فقال النجاشي ما تقولون في عيسى وامه فقرأ عليهم
جعفر سورة مريم فلما اتى على ذكر مريم وعيسى رفع النجاشي نفثة من سواكه
قدر ما تقذي العين وقال والله ما زاد المسيح على ما تقولون هذا ثم اقبل على
جعفر واصحابه فقال اذهبوا فانتم سيوم بارضي يقول امنون من سبكم واذاكم
غرم ثم قال ابشروا ولا تخافوا فلا دهورة اليوم على حزب ابرهيم قال عمرو
يا نجاشي ومن حزب ابرهيم قال هولاء الرهط وصاحبهم الذي جاؤا من عنده
ومن اتبعهم فانكر ذلك المشركون وقال انما هدية الى رشوة فاقبضوها فان
الله ملكني ولم ياخذ مني رشوة قال جعفر وانصرفنا وكنا في خير دار واكرم
جوار وانزل الله عز وجل ذلك اليوم في خصومتهم في ابرهيم على رسوله صلى الله عليه
وسلم وهو بالمدينة قوله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه اي على ملته
وسنته وهذا النبي يعني محمدا عليه السلم والذين امنوا والله ولي المومنين اخبرنا
ابو حامد احمد بن الحسن الوراق نا ابو احمد محمد بن احمد الحرزي نا عبد الرحمن بن ابي حاتم
نا ابو سعيد الاشج نا وكيع عن سفين بن سعيد عن ابيه عن ابي الضحى عن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي ولاة من النبيين وان ولي منهم ابي
وخليل ربي ابرهيم ثم قرا ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه الاية وقوله **ودت
طايفة من اهل الكتاب** الاية نزلت في معاذ بن جبل وحذيفة و
عمار بن ياسر حين دعاهم اليهود الى دينهم وقد مضت القصة في سورة البقرة
وقالت طايفة من اهل الكتاب امنوا الاية قال الحسن والسدي

النقفة ما يرمي به الفم

وادعوا الى دين ابراهيم ثم رد النجاشي على عمرو وصاحبه المال الذي حملوه

نواطا اثنا عشر حبرا من يهود خيبر وقرى عرينة وقال بعضهم لبعض ادخلوا في دين
محمد اول النهار باللسان دون الاعتقاد واكفروا به آخر النهار وقولوا انا نظرنا في كتبنا
وشاورنا علماءنا فوجدنا محمدا ليس بذاك وظهر لنا كذبه وبطلان دينه فاذا فعلتم
ذلك شك اصحابه في دينهم وقالوا انهم اهل الكتاب وهم اعلم به منا فيرجعون عن دينه
الى دينكم فانزل الله هذه الاية واخبر به نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين قال
مجاهد ومقاتل والكلبي هذا في شان القبلة لما صرفت الى الكعبة شق ذلك على اليهود
لمخالفتهم فقال كعب بن الاشرف لاصحابه امنوا بالذي انزل على الذين امنوا على محمد
من امر الكعبة وصلوا اليها اول النهار ثم اكفروا بالكعبة اخر النهار وارجعوا الى قبلتكم
الصخرة لعلهم يقولون هؤلاء اهل الكتاب وهم اعلم منا فربما يرجعون الى قبلتنا فحذر الله
تعالى نبيه صلى الله عليه مكر هؤلاء واطلعه على سرهم وانزل وقالت طائفة من اهل
الكتاب الاية قوله **ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا** الآية
اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي انا حاجب بن احمد نا محمد بن حماد نا ابو معوية عن
الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين هو
فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فقال الاشعث بن
قيس في والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني فقدمته الى النبي
صلى الله عليه فقال الك بينة قلت لا فقال لليهودي احلف قلت يا رسول الله اذا يحلف
ويذهب بمالي فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية رواه
البخاري عن عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم المهرجاني انا
عبد الله بن محمد بن محمد الزاهد انا ابو القسم البغوي حدثني محمد بن سليمان حدثني صالح بن عمر
عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قال عليه السلم من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقتطع بها
مالا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
الى اخر الاية فجاءنا الاشعث بن قيس فقال ما حدثكم ابو عبد الرحمن فقلنا كذا وكذا قال
لفي نزلت خاصمت رجلا الى رسول الله صلى الله عليه فقال الك بينة قلت لا قال فيحلف
قلت اذا يحلف فقال عليه السلم من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقتطع بها مالا لقي الله تعالى
وهو عليه غضبان فانزل الله هذه الاية ان الذين يشترون رواه البخاري عن حجاج
بن منهال عن ابي عوانة ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع وعن ابن نمير عن
ابي معوية كلهم عن الاعمش اخبرنا الحاكم ابو عبد الرحمن الشاذياخي انا محمد بن عبد الله
بن محمد

بن محمد بن زكريا انا محمد بن عبد الرحمن الفقيه نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق انا سفيان عن منصور
والاعمش عن ابي وائل قال قال عبد الله قال عليه السلم لا يحلف الرجل على يمين صبر ليقتطع
بها مالا فاجرا الا لقي الله وهو عليه غضبان قال فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله
الاية قال فجاء الاشعث وعبد الله يحدثهم فقال فيّ نزلت وفي رجل خاصمته في بئر
فقال النبي صلى الله عليه الك بينة قلت لا قال فليحلف لك قلت اذا يحلف قال فنزلت
ان الذين يشترون الاية اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزكي انا محمد بن مكي انا محمد بن يوسف
انا محمد بن اسمعيل البخاري نا علي سمع هشيما يقول انا العوام بن حوشب عن ابراهيم بن
عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة في السوق فحلف لقد اعطي بها
ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون الى آخر الاية وقال
الكلبي ان ناسا من علماء اليهود اصابتهم سنة فاقتحموا الى كعب بن الاشرف بالمدينة
فسالهم كعب هل تعلمون ان هذا الرجل رسول الله في كتابكم قالوا نعم وما تعلمه انت
قال لا قالوا فانا نشهد انه عبد الله ورسوله قال كعب لقد حرمكم الله خيرا كثيرا لقد
قدمتم علي وانا اريد ان اميركم واكسو عيالكم فحرمكم الله وحرم عيالكم قالوا فانه
شبه لنا فرويدا حتى نلقاه فانطلقوا وكتبوا صفة سوى صفته ثم انتهوا الى
النبي عليه السلم فلما اتيناه اذا هو ليس بالنعت الذي نعت لنا ووجدنا نعته مخالفا
للذي عندنا واخرجوا الذي كتبوا فنظر اليه كعب ففرح ومارهم وانفق عليهم فانزل
الله هذه الاية وقال عكرمة نزلت في ابي رافع ولبابة بن ابي الحقيق وحيي
بن اخطب وغيرهم من رؤوس اليهود كتموا ما عهد الله اليهم في التورية في شان محمد
عليه السلم وبدلوه وكتبوا بايديهم غيره وحلفوا انه من عند الله لئلا يفوتهم الرشى و
المآكل التي كانت لهم على اتباعهم قوله **ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب** الاية
قال الضحاك ومقاتل نزلت في نصارى نجران حين عبدوا عيسى وقوله لبشر يعني عيسى
عليه السلم ان يؤتيه الله الكتاب يعني الانجيل وقال ابن عباس في رواية الكلبي و
عطا ان ابا رافع اليهودي والرئيس من نصارى نجران قالا يا محمد اتريد ان نعبدك ونتخذك
ربا فقال عليه السلم معاذ الله ان نعبد غير الله او نامر بعبادة غير الله ما بذلك
بعثني ولا بذلك امرني فانزل الله هذه الاية وقال الحسن بلغني ان رجلا قال يا رسول
الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض افلا نسجد لك قال لا ينبغي ان يسجد لاحد من دون
الله ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله فانزل الله تعالى هذه الاية قوله **افغير
دين الله يبغون** الاية قال ابن عباس اختصم اهل الكتابين الى رسول الله
صلى الله عليه فيما اختلفوا بينهم من دين ابراهيم كل فرقة زعمت انه اولى بدينه فقال النبي صلى الله عليه

ثلاثة نفر من بني عمهم فغضبوا فقالوا والله لا نرضى بقضائك ولا ناخذ بحكمك فانزل
الله افغير دين الله يبغون الاية قوله **كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم** الاية
اخبرنا ابو بكر الحارثي انا ابو محمد بن حيان نا ابو عبد الرحمن بن محمد نا سهل بن عثمان نا علي بن
عاصم عن خالد وداود عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا من الانصار ارتد فلحق بالمشركين فانزل الله
كيف يهدي الله الى قوله الا الذين تابوا فبعث بها قومه اليه فلما قريت عليه قال والله
ما كذبني قومي على رسول الله صلى الله عليه ولا كذب رسول الله صلى الله عليه والله جل
وعز اصدق الثلثة فرجع تائبا فقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه اخبرنا
ابو بكر انا ابو محمد نا ابو يحيى نا سهل نا يحيى بن ابي زائدة عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس
قال ارتد رجل من الانصار عن الاسلام ولحق بالمشركين فندم فارسل الى قومه ان سلوا رسول
الله صلى الله عليه هل لي من توبة فاني قد ندمت فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا بعد
ايمانهم حتى بلغ الا الذين تابوا فكتب بها قومه اليه فرجع فاسلم اخبرنا ابو عبد الله
بن ابي حامد انا ابو بكر بن زكريا انا محمد بن عبد الرحمن الفقيه انا احمد بن سيار انا مسدد بن مسرهد
نا جعفر بن سليمان عن حميد الاعرج عن مجاهد قال كان الحرث بن سويد قد اسلم وكان مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم لحق بقومه وكفر فانزل الله هذه الاية كيف يهدي الله قوما
كفروا بعد ايمانهم الى قوله فان الله غفور رحيم فحملهن اليه رجل من قومه فقراهن عليه
فقال الحرث والله انك ما علمت لصدوق وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصدق منك
وان الله لاصدق الثلثة ثم رجع فاسلم اسلاما حسنا قوله **ان الذين كفروا بعد
ايمانهم** الاية قال الحسن وقتادة وعطا الخراساني نزلت في اليهود كفروا بعيسى
والانجيل ثم ازدادوا كفرا بمحمد والقران وقال ابو العالية نزلت في اليهود والنصارى
كفروا بمحمد صلى الله عليه بعد ايمانهم بنعته وصفته ثم ازدادوا كفرا باقامتهم على كفرهم قوله
كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل قال ابو روق والكلبي نزلت حين
قال النبي صلى الله عليه وسلم انا على ملة ابرهيم فقال اليهود كيف وانت تاكل لحوم الابل
والبانها فقال صلى الله عليه وسلم كان ذلك حلالا لابرهيم فنحن نحله فقالت اليهود كل شي
اصبحنا اليوم نحرمه فانه كان محرما على نوح وابرهيم حتى انتهى الينا فانزل الله تعالى
تكذيبا لهم كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الاية قوله **ان اول بيت وضع
للناس** الاية قال مجاهد تفاخر المسلمون واليهود فقالت اليهود بيت المقدس
افضل واعظم لانه مهاجر الانبياء ومن الارض المقدسة وقال المسلمون بل الكعبة افضل
فانزل الله هذه الاية قوله **يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا** اخبرنا
ابو بكر القنطري فيما اذن لي في روايته عنه انا محمد بن الحسين الحداد انا محمد بن يحيى بن خالد انا
اسحق

اسحق بن ابرهيم انا المومل بن اسمعيل انا حماد بن زيد انا ايوب عن عكرمة قال كان بين هذين
الحيين من الاوس والخزرج قتال في الجاهلية فلما جا الاسلام اصطلحوا والف الله بين قلوبهم
فجلس يهودي في مجلس فيه نفر من الاوس والخزرج فانشد شعرا قاله احد الحيين في
حربهم فكانهم دخلهم من ذلك فقال الحي الاخرون قد قال شاعرنا في يوم كذا وكذا فقال الاخرون
وقد قال شاعرنا في يوم كذا وكذا فقالوا تعالوا نرد الحرب جذعا كما كانت فنادى
هولاء يا للاوس ونادى هولاء يا للخزرج فاجتمعوا واخذوا السلاح واصطفوا للقتال
فنزلت هذه الاية فجا النبي صلى الله عليه وسلم حتى قام بين الصفين فقراها ورفع صوته
فلما سمعوا صوته انصتوا له وجعلوا يستمعون فلما فرغ القوا السلاح وعانق
بعضهم بعضا وجثوا يبكون وقال زيد بن اسلم مر شاس بن قيس اليهودي
وكان شيخا قد عسا في الجاهلية عظيم الكفر شديد الضغن على المسلمين شديد الحسد
لهم على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاوس والخزرج في مجلس جمعهم
يتحدثون فيه فغاظه ما راى من جماعتهم والفتهم وصلاح ذات بينهم في الاسلام
بعد الذي كان بينهم من الجاهلية من العداوة فقال قد اجتمع ملا بني قيلة بهذه البلاد
لا والله ما لنا معهم اذا اجتمعوا من قرار وامر شابا من اليهود كان معه فقال اعمد اليهم
واجلس معهم ثم ذكرهم يوم بعاث وما كان قبله وانشدهم بعض ما كانوا تقاولوا
فيه من الاشعار وكان يوم بعاث يوما اقتتلت فيه الاوس والخزرج وكان الظفر فيه
للاوس على الخزرج ففعل فتكلم القوم عند ذلك فتنازعوا وتفاخروا حتى تواثب رجلان
من الحيين اوس بن قيظي احد بني حارثة من الاوس وجبار بن صخر احد بني سلمة من الخزرج
فتقاولا ثم قال احدهما لصاحبه ان شئت والله رددتها الان جذعة وغضب
الفريقان جميعا وقالا قد فعلنا السلاح موعدكم الظاهرة وهي حرة فخرجوا اليها
وانضمت الاوس والخزرج بعضها الى بعض على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فيمن معه من اصحابه المهاجرين حتى
جاءهم فقال يا معشر المسلمين ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم بعد اذ اكرمكم الله
بالاسلام وقطع به عنكم امر الجاهلية والف بينكم ترجعون الى ما كنتم عليه كفارا
الله الله فعرف القوم انها نزغة من الشيطان وكيد من عدوهم فالقوا السلاح من ايديهم
وبكوا وعانق بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين
فانزل الله يا ايها الذين امنوا يعني الاوس والخزرج ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب
يعني شاسا واصحابه يردوكم بعد ايمانكم كافرين قال جابر بن عبد الله ما كان

من قبايح الكره فحملنا من رسول الله صلى الله عليه فاومى الينا بيده فكففنا واصلح الله ما بيننا
فما كان شخص احب الينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رايت قط يوما اقبح ولا اوحش
اولا واحسن آخرا من ذلك اليوم قوله **وكيف تكفرون** الآية اخبرنا احمد بن
الحسن نا محمد بن يعقوب نا العباس الدوري نا ابو نعيم الفضل بن دكين نا قيس بن الربيع عن الاغر
عن خليفة بن حصين عن ابي نصر عن ابن عباس قال كان بين الاوس والخزرج شر في الجاهلية فذكروا
ما بينهم فثار بعضهم الى بعض بالسيوف فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له
فذهب اليهم ونزلت هذه الآية وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله الآية قوله **واعتصموا
بحبل الله جميعا** اخبرنا الشريف اسمعيل بن محمد بن الحسين النقيب انا جدي محمد بن الحسن
انا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ نا حامد بن محمد الجرجاني نا ابرهيم بن ابي الليث نا الاشجعي عن سفيان
عن خليفة بن حصين عن ابي نصر عن ابن عباس كان الاوس والخزرج يتحدثون فغضبوا حتى
كاد يكون بينهم حرب فاخذوا السلاح ومشى بعضهم الى بعض فنزلت وكيف تكفرون وانتم تتلى
عليكم آيات الله الى قوله فانقذكم منها قوله **كنتم خير امة** الآية قال عكرمة ومقاتل
نزلت في ابن مسعود وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة وذلك ان مالك
بن الصيف ووهب بن يهوذا اليهوديين قالا لهم ان ديننا خير مما تدعوننا اليه ونحن خير
وافضل منكم فانزل الله هذه الآية قوله **لن يضروكم الا اذى** قال
مقاتل ان رؤوس اليهود كعب وعدي والنعمن وابو رافع وابو ياسر وابن صوريا عمدوا الى
مومنيهم عبد الله بن سلام واصحابه فآذوهم لاسلامهم فانزل الله هذه الآية قوله **ليسوا
سواء** الآية قال ابن عباس ومقاتل لما اسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية
واسيد بن عبيد ومن اسلم من اليهود قالت احبار اليهود ما آمن بمحمد الا شرارنا ولو كانوا من
خيارنا لما تركوا دين آبايهم وقالوا لهم لقد خسرتم حين استبدلتم بدينكم دينا غيره فانزل الله
تعالى ليسوا سواء الآية وقال ابن مسعود نزلت الآية في صلوة العتمة يصليها المسلمون
ومن سواهم من اهل الكتاب لا يصليها اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الغازي انا ابو عمرو
محمد الحيري عن احمد بن علي المثنى نا ابو خيثمة نا هاشم بن القسم نا شيبان عن عاصم عن زر عن ابن مسعود
قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العشا ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون
الصلوة فقال انه ليس من اهل الاديان احد يذكر الله في هذه الساعة غيركم قال وانزلت
هذه الآية ليسوا سواء امة قايمة الى قوله والله عليم بالمتقين اخبرنا سعيد بن حمد بن محمد
بن احمد بن روح نا ابو علي بن احمد الفقيه انا محمد بن المسيب نا يونس بن عبد الاعلى نا عبد الله
بن وهب قال احتبس علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وكان عند بعض اهله
اونسايه

اونسايه فلم يات لصلوة العشا حتى ذهب ثلث الليل فجا ومنا المصلي ومنا المضطجع
فبشرنا وقال انه لا يصلي هذه الصلوة احد من اهل الكتاب وانزل ليسوا سواء من اهل الكتاب
امة قايمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون قوله **يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا بطانة من دونكم** قال ابن عباس ومجاهد نزلت
في قوم من المومنين كانوا يصادقون المنافقين ويواصلون رجالا من اليهود لما كان بينهم
من القرابة والصداقة والحلف والجوار والرضاع فانزل الله تعالى فيهم الآية ينهاهم
عن مباطنتهم خوف الفتنة منهم عليهم قوله **واذ غدوت من اهلك** الآية
نزلت هذه الآيات في غزوة احد اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد انا ابو علي الفقيه انا
ابو القسم البغوي نا محمد بن عبد الجبار الحماني نا عبد الله بن جعفر المخرمي عن ابن عوف عن
المسور بن مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف اي خال اخبرني عن قصتكم يوم احد
فقال اقرا العشرين ومائة من آل عمران تجد قصتنا واذ غدوت من اهلك تبوي المومنين
مقاعد للقتال والله سميع عليم الى قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم قوله **ليس لك
من الامر شي** الآية اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد التميمي انا عبد الله بن
محمد بن جعفر نا عبد الرحمن بن محمد الرازي نا سهل بن عثمن العسكري نا عبيدة بن حميد عن
حميد الطويل عن انس بن مالك قال كسرت رباعية رسول الله صلى الله عليه يوم احد ودمي
وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه ويقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم
وهو يدعوهم الى ربهم قال فانزل الله ليس لك من الامر شي الآية اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
الغازي انا ابو عمرو بن حمدان انا احمد بن علي بن المثنى نا اسحق بن ابي اسرايل نا عبد العزيز بن
محمد نا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة
الصبح فلانا وفلانا ناسا من المنافقين فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شي او يتوب
عليهم الآية رواه البخاري عن حبان عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه
ورواه مسلم من طريق ثابت عن انس اخبرنا ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسي نا محمد بن عيسى
بن عمرويه انا ابرهيم بن محمد انا مسلم بن الحجاج نا القعنبي نا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج في راسه فجعل يسلت
الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم فانزل
الله ليس لك من الامر شي اخبرنا ابو اسحق الثعالبي انا عبد الله بن حامد الوزان انا
ابو حامد بن الشرقي نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه انه سمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في صلوة الفجر حين رفع راسه من الركوع ربنا لك الحمد
اللهم العن فلانا وفلانا دعا على ناس من المنافقين فانزل الله ليس لك من الامر شيء الاية رواه
البخاري من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب بسياقه احسن من هذا اخبرناه
القاضي ابو بكر احمد بن الحسن نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال قرئ على ابن وهب اخبرني
يونس بن يزيد عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن انهما سمعا ابا هريرة
يقول كان رسول الله صلى الله عليه يقول حين فرغ من صلوة الفجر من القراة ويكبر ويرفع راسه
سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول وهو قايم اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة
بن هشام وعياش بن ربيعة والمستضعفين من المومنين اللهم اشدد وطاتك على
مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصت
الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك لما انزل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم
فانهم ظالمون رواه البخاري عن موسى بن اسمعيل عن ابرهيم بن سعد عن الزهري ❊ قوله

وقوله والذين اذا فعلوا فاحشة

والذين اذا فعلوا فاحشة الاية قال ابن عباس في رواية عطا نزلت الاية في نبهان التمار
اتته امراة حسنا تبتاع منه تمرا فضمها الى نفسه وقبلها ثم ندم على ذلك فاتى النبي
عليه السلم وذكر ذلك له ونزلت هذه الاية ❊ وقال في رواية الكلبي ان رجلين
انصاريا وثقفيا اخى رسول الله صلى الله عليه بينهما وكانا لا يفترقان فخرج رسول الله
صلى الله عليه في بعض مغازيه وخرج معه الثقفي وخلف الانصاري في اهله وحاجته
وكان يتعاهد اهل الثقفي فاقبل ذات يوم فابصر امراة صاحبه قد اغتسلت وهي ناشرة
شعرها فوقعت في نفسه فدخل ولم يستاذن حتى انتهى اليها فذهب ليلثمها فوضعت
كفها على وجهها فقبل ظاهر كفها ثم ندم واستحيا فادبر راجعا فقالت سبحان الله
خنت امانتك وعصيت ربك ولم تصب حاجتك قال وندم على صنيعه فخرج
يسيح في الجبال ويتوب الى الله من ذنبه حتى اوافى الثقفي فاخبرته اهله بفعله فخرج
يطلبه حتى دل عليه فوافقه ساجدا وهو يقول رب ذنبي قد خنت اخي فقال
له يا فلان قم فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه فسله عن ذنبك لعل الله ان يجعل
لك فرجا وتوبة فاقبل معه حتى رجع الى المدينة وكان ذات يوم عند صلوة العصر
نزل جبريل عليه السلم بتوبته فتلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين اذا فعلوا
فاحشة الى قوله ونعم اجر العاملين قال عمر اخاص هذا لهذا ام للناس عامة
في التوبة ❊ اخبرني ابو عمرو محمد بن عبد العزيز المروزي اجازة انا محمد بن الحسين الحدادي
انا محمد

انا محمد بن يحيى انا اسحق بن ابرهيم انا روح نا محمد عن ابيه عن عطاء ان المسلمين قالوا للنبي
انبوا اسرائيل اكرم على الله منا كانوا اذا اذنب احدهم اصبحت كفارة ذنبه مكتوبة
في عتبة بابه اجدع اذنك اجدع انفك افعل كذا فسكت النبي صلى الله عليه وسلم
ونزلت والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فقال النبي عليه
السلم الا اخبركم بخير من ذلكم فقرا هذه الايات ❊ وقوله **ولا تهنوا ولا تحزنوا** الاية
قال ابن عباس انهزم اصحاب رسول الله صلى الله عليه يوم احد فبينا هم كذلك
اذ اقبل خالد بن الوليد بخيل المشركين يريد ان يعلو عليهم الجبل فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اللهم لا يعلن علينا اللهم لا قوة لنا الا بك اللهم ليس يعبدك
بهذا البلد غير هولاء النفر فانزل الله هذه الاية وثاب نفر من المسلمين رماة فصعدوا
الجبل ورموا خيل المشركين حتى هزموهم فذلك قوله وانتم الاعلون ❊ وقوله **وقوله ان**
يمسسكم قرح الاية قال راشد بن سعد لما انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد كئيبا حزينا جعلت المراة تجي بزوجها وابيها
وابنها مقتولين وهي تلتدم فقال عليه السلم اهكذا يفعل برسولك فانزل الله
ان يمسسكم قرح الاية ❊ وقوله **وما محمد الا رسول** الايات قال عطية
العوفي كان يوم احد وانهزم الناس قال بعض الناس قد اصيب محمد فاعطوهم
بايديكم فانما هم اخوانكم وقال بعضهم ان كان محمد قد اصيب الا تمضون على ما مضى
عليه نبيكم حتى تلحقوا به فانزل الله في ذلك وما محمد الا رسول الاية وكاين من نبي
قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا في سبيل الله لقتل نبيهم الى قوله فاتاهم الله
ثواب الدنيا ❊ وقوله **سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب** الاية
قال السدي لما ارتحل ابو سفيان والمشركون يوم احد متوجهين الى مكة انطلقوا
حتى بلغوا بعض الطريق ثم انهم ندموا وقالوا بيس ما صنعنا قتلناهم حتى اذا لم يبق
منهم الا الشريد تركناهم ارجعوا فاستاصلوهم فلما عزموا على ذلك القى الله
في قلوبهم الرعب حتى رجعوا عما هموا به وانزل الله هذه الاية ❊ وقوله **ولقد صدقكم**
الله وعده الاية قال محمد بن كعب القرظي لما رجع عليه السلم الى المدينة وقد
اصيبوا بما اصيبوا يوم احد قال ناس من اصحابه من اين اصابنا هذا وقد وعدنا الله
النصر فانزل الله ولقد صدقكم الله وعده الى قوله منكم من يريد الدنيا يعني الرماة
فعلوا ما فعلوا يوم احد ❊ وقوله **وما كان لنبي ان يغل** اخبرنا محمد بن

عبد الرحمن المطوعي انا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري انا ابو يعلى نا عبد الله بن عمرو بن ابان نا ابن المبارك
نا شريك عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال فقدت قطيفة حمراء يوم بدر مما اصيب
من المشركين فقال اناس لعل النبي صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل الله ما كان لنبي ان يغل
ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة قال خصيف فقلت لسعيد بن جبير ما كان لنبي ان يغل فقال بلى
يغل ويقتل اخبرنا ابو الحسن احمد بن ابرهيم النجار نا ابو القسم سليمان بن ايوب الطبراني
نا محمد بن احمد بن يزيد الترسي نا ابو عمر حفص بن عمر الدوري عن ابي محمد اليزيدي عن ابي عمرو
بن العلا عن مجاهد عن ابن عباس انه كان ينكر على من يقرا وما كان لنبي ان يغل ويقول
كيف لا يكون له ان يغل وقد كان يقتل قال الله تعالى فانزل الله تعالى وما كان لنبي ان يغل
اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الاصبهاني انا عبد الله بن محمد الاصبهاني انا ابو يحيى الرازي نا سهل
بن عثمن نا وكيع عن سلمة عن الضحاك قال بعث رسول الله طلايع فغنم النبي صلى الله عليه غنيمة
فقسمها بين الناس ولم يقسم للطلايع شيا فلما قدمت الطلايع فقالوا قسم الفي ولم يقسم لنا
فنزل وما كان لنبي ان يغل قال سلمة قراها الضحاك ان يُغَل وقال ابن عباس
في رواية الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه لما وقع في يده غنايم هوازن يوم حنين
غله رجل بمخيط فانزل الله هذه الاية وقال قتادة نزلت حين ترك الرماة المركز
يوم احد طلبا للغنيمة وقالوا نخشى ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ شيا فهو له ولا يقسم الغنايم كما لم يقسم يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ظننتم انا نغل ولا نقسم
لكم فانزل الله هذه الاية وروى عن ابن عباس قال ان اشراف الناس استدعوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يخصهم بشي من المغانم فانزل الله هذه الاية قوله اوَلمّا اصابتكم
مصيبة قد اصبتم مثليها قال ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال
لما كان يوم احد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من اخذهم الفدا فقتل منهم
سبعون وفر اصحاب النبي صلى الله عليه وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على راسه وسال
الدم على وجهه فانزل الله تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا
قل هو من عند انفسكم قال باخذكم الفداء قوله ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله الاية اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى انا ابو سعيد اسمعيل
بن احمد الخلالي انا ابو عبد الله بن يزيد بن يزيد البجلي نا ابو كريب نا عبد الله بن ادريس عن
محمد بن اسحق عن اسمعيل بن ابي امية عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
عليه السلم لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار
الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا اطيب
ماكلهم

وتاوى

ويقولون للامنا وكلي المنافقين اتهموا النبي عليه السلام في شي من الغنيمة

مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا انا في الجنة نرزق لئلا
يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل الله
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الى قوله يرزقون فرحين رواه الحاكم ابو عبد الله
في صحيحه من طريق عثمن بن ابي شيبة اخبرناه محمد بن عبد الرحمن الغازي انا محمد بن احمد
بن حمدان انا حامد بن محمد بن شعيب البلخي الحذا انا علي بن المديني نا موسى بن ابرهيم بن بشير
الانصاري انه سمع طلحة بن خراش قال سمعت جابر بن عبد الله قال نظر الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما لي اراك مهتما قلت يا رسول الله قتل ابي وترك دينا وعيالا
فقال الا اخبرك ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب وانه كلم اباك كفاحا فقال يا عبدي
سلني اعطك قال اسالك ان تردني الى الدنيا فاقتل فيك ثانية فقال
انه قد سبق مني انهم اليها لا يرجعون قال يا رب فابلغ من ورائي فانزل الله ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية اخبرنا ابو عمرو القطان القنطري فيما كتب الي
انا محمد بن الحسين انا محمد بن يحيى انا اسحق بن ابرهيم نا وكيع عن سفين عن سالم الافطس عن سعيد
بن جبير ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا قال لما اصيب حمزة بن عبد المطلب
ومصعب بن عمير يوم احد ورأوا ما رزقوا من الخير قالوا ليت اخواننا يعلمون ما اصابنا
من الخير كي يزدادوا في الجهاد رغبة فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل الله ولا
تحسبن الذين قتلوا الى قوله لا يضيع اجر المومنين قال ابو الضحى نزلت ولا تحسبن
الذين قتلوا في اهل احد خاصة وقال جماعة من اهل التفسير نزلت الاية في شهدا
بير معونة وقصتهم مشهورة ذكرها محمد بن اسحق بن يسار في المغازي وقال
اخرون ان اوليا الشهدا اذا اصابتهم نعمة وسرور تحسروا وقالوا نحن في النعمة والسرور
واباؤنا وابناونا واخواننا في القبور فانزل الله تعالى هذه الاية تنفيسا عنهم و
اخبارا عن حال قتلاهم قوله الذين استجابوا لله والرسول الاية
اخبرنا احمد بن ابرهيم المقري انا شعيب بن محمد انا مكي بن عبدان انا ابو الازهر نا روح نا
ابو يونس القشيري عن عمرو بن دينار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استنفر الناس بعد
احد حين انصرف المشركون فاستجاب له سبعون رجلا فطلبهم فلقي ابو سفين عيرا من
خزاعة فقال لهم ان لقيتم محمدا يطلبني فاخبروه اني في جمع كثير وزاكي في قلة ولا يامنه
عليك فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يطلبه فسبقه ابو سفين فدخل مكة
فانزل الله فيهم الذين استجابوا لله والرسول حتى بلغ فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مومنين

في قوله

أخبرنا أبو عمرو بن أبي عمرو أنا محمد بن مكي أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن إسمعيل نا محمد نا أبو معوية
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في قوله الذين استجابوا لله والرسول إلى آخرها
قالت لعروة يا ابن أختي كان أبواك منهم الزبير وأبو بكر لما أصاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما أصاب وانصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا فقال من يذهب في إثرهم
فانتدب منهم سبعون رجلا كان فيهم أبو بكر والزبير ۝ وقوله **الذين قال لهم الناس** الآية
أخبرنا أبو إسحق الثعالبي أنا أبو صالح شعيب بن محمد أنا أبو حاتم التميمي نا أحمد بن الأزهر
نا روح بن عبادة نا سعيد عن قتادة قال ذاك يوم أحد بعد القتل والجراحة وبعد ما انصرف
المشركون أبو سفين وأصحابه قال نبي الله صلى الله عليه لأصحابه ألا عصابة على
ما يعلم الله من الجهد حتى إذا كان بذي الحليفة جعل الأعراب والناس يأتون عليه ويقولون
هذا أبو سفين مائل عليكم بالناس قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فأنزل الله فيهم قوله
الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم إلى قوله والله ذو فضل عظيم ۝ وقوله
ما كان الله ليذر المؤمنين الآية قال السدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرضت علي أمتي في صورها كما عرضت على آدم وأعلمت من يؤمن بي ومن يكفر فبلغ ذلك
المنافقين فاستهزؤوا وقالوا زعم محمد أنه يعلم من يؤمن به ومن يكفر به ونحن معه ولا يعرفنا
فأنزل الله هذه الآية وقال الكلبي قالت قريش تزعم يا محمد أن من خالفك فهو في
النار والله عليه غضبان وأن من اتبعك على دينك فهو من أهل الجنة والله عنه راض
فأخبرنا بمن يؤمن بك ومن لا يؤمن فأنزل الله هذه الآية وقال أبو العالية سأل المؤمنون
أن يعطوا علامة يفرقون بها بين المؤمن والمنافق فأنزل الله هذه الآية ۝ وقوله **ولا يحسبن
الذين يبخلون** الآية جمهور المفسرين على أنها نزلت في مانعي الزكوة وروى
عطية عن ابن عباس أن الآية نزلت في أحبار اليهود الذين كتموا صفة محمد صلى الله عليه
وسلم ونبوته وأراد بالبخل كتمان العلم الذي آتاهم الله ۝ وقوله **لقد سمع الله قول الذين
قالوا** الآية قال عكرمة والسدي ومقاتل ومحمد بن إسحق دخل أبو بكر رضي الله عنه على
ذات يوم بيت مدراس اليهود فوجد ناسا من اليهود قد اجتمعوا إلى رجل منهم يقال
له فنحاص بن عازورا وكان من علمائهم فقال أبو بكر لفنحاص اتق الله وأسلم فوالله إنك
لتعلم أن محمدا رسول الله صلى الله عليه قد جاءكم بالحق من ربكم تجدونه مكتوبا عندكم في التورية
فآمن وصدق وأقرض الله قرضا حسنا يدخلك الجنة ويضاعف لك الثواب فقال
فنحاص يا أبا بكر تزعم أن ربنا يستقرضنا أموالنا وما يستقرض إلا الفقير من الغني فإن كان
ما تقو

ما تقوله حقا فإن الله إذا لفقير ونحن أغنيا ولو كان غنيا ما استقرضنا أموالنا
فغضب أبو بكر وضرب وجه فنحاص ضربة شديدة وقال والذي نفسي بيده لولا
العهد الذي بيننا وبينك لضربت عنقك يا عدو الله فذهب فنحاص إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا محمد انظر ما صنع بي صاحبك فقال عليه السلم لأبي بكر ما حملك
على ما صنعت فقال يا رسول الله إن عدو الله قال قولا عظيما زعم أن الله فقير وأنهم عنه
أغنيا فغضبت لله وضربت وجهه فجحد ذلك فنحاص فأنزل الله تعالى ردا على
فنحاص وتصديقا لأبي بكر لقد سمع الله قول الذين قالوا الآية ۝ أخبرنا عبد القاهر
بن طاهر أنا أبو عمرو بن مطر أنا جعفر بن الليث الزيادي نا أبو حذيفة موسى بن مسعود نا
شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال نزلت في اليهود صك أبو بكر وجه رجل منهم وهو
الذي قال يد الله مغلولة ونحن أغنيا قال شبل بلغني أنه فنحاص اليهودي وهو الذي
قال يد الله مغلولة ۝ وقوله **الذين قالوا إن الله عهد إلينا** الآية قال الكلبي
نزلت في كعب بن الأشرف ومالك بن الصيف ووهب بن يهوذا وزيد بن التابوه و
فنحاص بن عازورا وحيي بن أخطب أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تزعم أن الله
بعثك إلينا رسولا وأنزل عليك كتابا وإن الله قد عهد إلينا في التورية أن لا نؤمن لرسول
يزعم أنه جاء من عند الله حتى يأتينا بقربان تأكله النار فإن جئتنا به صدقناك فأنزل الله هذه
الآية ۝ وقوله **ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب** الآية أخبرنا أبو محمد الحسن
بن محمد الفارسي أنا محمد عبد الله بن حمدون أنا أبو حامد أحمد بن الحسن نا محمد بن يحيى نا أبو اليمان
نا شعيب عن الزهري أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه وكان من أحد الثلثة
الذين تيب عليهم أن كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعرا وكان يهجو النبي عليه السلم
ويحرض عليه كفار قريش في شعره وكان النبي عليه السلم قدم المدينة وأهلها أخلاط
منهم المسلمون ومنهم المشركون ومنهم اليهود وأراد النبي عليه السلم أن يستصلحهم كلهم
وكان المشركون واليهود يؤذونه ويؤذون أصحابه أشد الأذى فأمر الله نبيه صلى الله
عليه بالصبر على ذلك وفيهم أنزل الله ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم الآية ۝
أخبرنا عمرو بن أبي عمرو المزكي أنا محمد بن مكي أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن إسمعيل نا أبو اليمان
أن أسامة بن زيد أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية
وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحرث بن الخزرج قبل وقعة بدر
حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان
واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله

بن ابي ان اتقه بردابه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل ودعاهم الى الله وقرا عليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي ايها المرء انه لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له يا سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا فقال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي نزل عليك وقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه ويعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاكه شرق بذلك فذلك فعل به ما رايت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه فانزل الله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم الاية ٭ وقوله ٭ **لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا** الاية صح اخبرنا ابو عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن جعفر انا ابو الهيثم المروزي انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل البخاري نا سعيد بن ابي مريم نا محمد بن جعفر نا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله عليه السلام الى الغزو تخلفوا عنه فاذا قدم عليه السلام اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الاية رواه مسلم عن حسين بن علي الحلواني عن ابن ابي مريم اخبرنا ابو عبد الرحمن الشاذياخي انا محمد عبد الله بن محمد بن زكريا انا محمد بن عبد الرحمن الدغولي نا محمد بن يحيى نا جعفر بن عون نا هشام بن سعد نا زيد بن اسلم ان مروان بن الحكم كان يوما وهو امير المدينة عنده ابو سعيد الخدري وزيد بن ثابت ورافع بن خديج فقال مروان يا ابا سعيد ارايت قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا والله انا لنفرح بما اتينا ونحب ان نحمد بما لم نفعل فقال ابو سعيد ليس هذا من هذا انما كان رجال في زمن رسول الله صلى الله عليه يتخلفون عنه واصحابه في المغازي فاذا كانت فيهم النكبة وما يكرهون فرحوا بتخلفهم واذا كان فيهم ما يحبون حلفوا لهم واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا ٭ اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد انا ابو سعيد بن محمد بن حمدون انا ابو حامد الشرقي نا ابو الازهر نا عبد الرزاق انا ابن جريج اخبرني ابن ابي مليكة ان علقمة بن وقاص اخبره ان مروان قال لرافع بوابه اذهب الى ابن عباس فقل له لئن كان كل امرئ منا فرح بما اوتي واحب ان يحمد بما لم يفعل عذب

لنعذبن

لنعذبن جميعا فقال ابن عباس ما لكم ولهذه انما دعا النبي صلى الله عليه يهود فسالهم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سالهم وفرحوا بما اوتوا من كتمانهم اياه ثم قرا ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس رواه البخاري عن ابرهيم بن موسى عن هشام ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن حجاج كلاهما عن ابن جريج وقال الضحاك كتب يهود المدينة الى يهود العراق واليمن ومن بلغهم كتابهم من اليهود في الارض كلها ان محمدا ليس بنبي الله فاثبتوا على دينكم واجمعوا كلمتكم على ذلك فاجتمعت كلمتهم على الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ففرحوا بذلك وقالوا الحمد لله الذي جمع كلمتنا ولم نتفرق ولم نترك ديننا وقالوا نحن اهل الصوم والصلوة ونحن اولياء الله فذلك قول الله تعالى يفرحون بما اتوا بما فعلوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا يعني بما ذكروا من الصوم والصلوة والعبادة ٭ وقوله ٭ **ان في خلق السموات والارض** الاية اخبرنا ابو اسحق المقري انا عبد الله بن حامد انا محمد بن جعفر العبيدي نا احمد بن نجدة نا يحيى بن عبد الحميد الحماني نا يعقوب القمي عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتت قريش اليهود فقالوا ما جاءكم به موسى من الآيات قالوا عصاه ويده البيضاء للناظرين واتوا النصارى فقالوا كيف كان عيسى فيكم قالوا كان يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى فاتوا النبي صلى الله عليه فقالوا ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبا فانزل الله ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب ٭ وقوله ٭ **فاستجاب لهم ربهم** الاية اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم النصراباذي انا ابو عمرو اسمعيل بن نجيد نا جعفر بن سوار انا قتيبة بن سعيد عن سفين عن عمرو بن دينار عن سلمة بن عمرو بن ابي سلمة رجل من ولد ام سلمة قال قالت ام سلمة يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء فانزل الله فاستجاب لهم ربهم الاية رواه البخاري في صحيحه عن ابي عون محمد بن احمد بن ماهان عن محمد بن علي بن زيد عن يعقوب بن حميد عن سفين ٭ وقوله ٭ **لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد** نزلت في مشركي مكة وذلك انهم كانوا في رخاء ولين من العيش وكانوا يتجرون ويتنعمون فقال بعض المومنين ان اعداء الله فيما نرى من الخير والشر وقد هلكنا من الجوع والجهد فنزلت هذه الاية ٭ وقوله ٭ **وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله** الاية قال جابر بن عبد الله وانس بن مالك وابن عباس وقتادة نزلت في النجاشي وذلك انه لما مات

نعاه جبريل عليه السلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه فقال عليه السلم
لاصحابه اخرجوا فصلوا على اخ لكم مات بغير ارضكم قالوا ومن هو قال النجاشي فخرج رسول
الله صلى الله عليه الى البقيع وكشف له من المدينة الى ارض الحبشة فابصر سرير النجاشي
وصلى عليه وكبر اربع تكبيرات واستغفر له وقال لاصحابه استغفروا له فقال المنافقون
انظروا الى هذا يصلي على علج حبشي نصراني لم يره قط وليس على دينه فانزل الله هذه الآية
اخبرنا ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف نا ابو عمرو محمد بن جعفر بن مطر عن حميد
عن انس قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فصلوا على اخيكم النجاشي
قال فقال بعضهم يامرنا ان نصلي على علج من الحبشة فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن
يؤمن بالله الآية وقال مجاهد وابن جريج وابن زيد نزلت في مؤمني اهل الكتاب كلهم وقوله
يا ايها الذين امنوا اصبروا اخبرنا سعيد بن ابي عمرو الحافظ انا ابو علي وصابروا الآية
الفقيه نا محمد بن معاذ الماليني نا الحسين بن الحسن بن حرب المروزي انا ابن المبارك انا مصعب
بن ثابت بن عبد الله بن الزبير حدثني داود بن صالح قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن يا ابن
اخي اتدري في اي شيء نزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا
قال قلت لا قال انه يا ابن اخي لم يكن في زمان النبي عليه السلم غزو يرابط فيه ولكن انتظار
الصلوة خلف الصلوة رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي محمد المزني عن احمد
بن نجدة عن سعيد بن منصور عن ابن المبارك ره

سورة النسا

قوله وآتوا اليتامى اموالهم الآية قال الكلبي ومقاتل نزلت في رجل من
غطفان كان معه مال كثير لابن اخ له يتيم فلما بلغ اليتيم طلب المال فمنعه عمه فترافعا
الى رسول الله صلى الله عليه فنزلت هذه الآية فلما سمعه العم قال اطعنا الله واطعنا
الرسول نعوذ بالله من الحوب فدفع اليه ماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يوق شح نفسه الكبير
ويطع ربه هكذا فانه يحل داره يعني جنته فلما قبض الفتى ماله انفقه في سبيل الله
فقال النبي صلى الله عليه ثبت الاجر وبقي الوزر فقالوا يا رسول الله قد عرفنا ثبت الاجر
فكيف بقي الوزر وهو ينفق في سبيل الله فقال ثبت الاجر للغلام وبقي الوزر على
والده وقوله **وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى** الآية اخبرنا ابو بكر التميمي
انا عبد الله بن محمد نا ابو يحيى نا سهل بن عثمان نا يحيى بن ابي زائدة عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة في وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الآية قالت انزلت هذه في الرجل
الذي يكون له اليتيمة وهو وليها ولها مال وليس لها احد يخاصم دونها فلا ينكحها الا لمالها
ويضر

ويضر بها ويسيء صحبتها فقال وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم
من النسا يقول ما احللت لك ودع هذه رواه مسلم عن ابي كريب عن ابي اسامة عن هشام
وقال سعيد بن جبير وقتادة والضحاك والسدي كانوا يتحرجون عن اموال اليتامى
ويترخصون في النسا ويتزوجون ما شاؤا فربما عدلوا وربما لم يعدلوا فلما سالوا
عن اليتامى ونزلت وآتوا اليتامى اموالهم الآية انزل الله ايضا وان خفتم الا تقسطوا
في اليتامى فكذلك فخافوا في النسا ان لا تعدلوا فيهن فلا تتزوجوا اكثر مما يمكنكم
القيام بحقهن لان النساء كاليتامى في الضعف والعجز وهذا قول ابن عباس في رواية
الوالبي وقوله **وابتلوا اليتامى** الآية نزلت في ثابت بن رفاعة وفي عمه
وذلك ان رفاعة توفي وترك ابنه ثابتا وهو صغير فاتى عم ثابت الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ان ابن اخي يتيم في حجري فما يحل لي من ماله ومتى ادفع اليه
ماله فانزل الله هذه الآية وقوله **للرجال نصيب مما ترك الوالدان** والاقربون
قال المفسرون ان اوس بن ثابت الانصاري توفي وترك امراة يقال لها ام كحة و
ثلث بنات له منها فقام رجلان هما ابنا عم الميت ووصياه يقال لهما سويد و
عرفجة فاخذا ماله ولم يعطيا امراته ولا بناته شيئا وكانوا في الجاهلية لا يورثون
النساء ولا الصغير وان كان ذكرا انما يورثون الرجال الكبار وكانوا يقولون لا يعطى
الا من قاتل على ظهور الخيل وحاز الغنيمة فجاءت ام كحة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان اوس بن ثابت مات وترك علي بنات وانا امراته
وليس عندي ما انفق عليهن وقد ترك ابوهن مالا حسنا وهو عند سويد وعرفجة
ولم يعطياني ولا بناته من المال شيئا وهن في حجري ولا يطعمن ولا يسقين ولا يرفع
لهن راس فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله ولدها لا يركب
فرسا ولا يحمل كلا ولا ينكي عدوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرفوا
حتى انظر ما يحدث الله لي فيهن فانصرفوا فانزل الله هذه الآية وقوله **ان الذين
ياكلون اموال اليتامى** ظلما الآية قال مقاتل بن حيان نزلت في رجل من غطفان
يقال له مرثد بن زيد ولي مال ابن اخيه وهو يتيم صغير فاكله فانزل الله هذه الآية وقوله
يوصيكم الله في اولادكم الآية اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر
انا الحسن بن احمد المخلدي انا المؤمل بن الحسن بن عيسى نا الحسن بن محمد الصباح نا حجاج عن
ابن جريج اخبرني ابن المنكدر عن جابر قال عادني رسول الله صلى الله عليه وابو بكر في بني سلمة

فتيان فوجداني لا أعقل فدعا بماء فتوضأ ثم رش علي منه فأفقت فقلت كيف أصنع
في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين رواه البخاري
عن إبرهيم بن موسى عن هشام ورواه مسلم عن محمد بن حاتم عن حجاج كلاهما عن ابن جريج ه
أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد المنصوري أنا علي بن عمر بن مهدي نا يحيى بن صاعد نا أحمد بن المقدام
نا بشر بن المفضل نا عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال جاءت امرأة بابنتين لها فقالت
يا رسول الله هاتان بنتا ثابت بن قيس أو قالت سعد بن الربيع قتل معك يوم أحد وقد استفا
عمهما مالهما وميراثهما فلم يدع لهما مالا إلا أخذه فما ترى يا رسول الله فوالله ما تنكحان
أبدا إلا ولهما مال فقال يقضي الله في ذلك فنزلت سورة النساء وفيها يوصيكم الله
في أولادكم إلى آخر الآية فقال لي رسول الله صلى الله عليه ادع لي المرأة وصاحبها فقال
لعمهما أعطهما الثلثين وأعط أمهما الثمن وما بقي فلك ه وقوله يا أيها الذين آمنوا
لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها أخبرنا أبو بكر الأصبهاني أنا أبو
عبد الله بن محمد الأصبهاني نا أبو يحيى نا سهل بن عثمان نا أسباط بن محمد عن الشيباني عن عكرمة
عن ابن عباس قال أبو إسحق الشيباني وذكره عطا أبو الحسن السوائي ولا أظنه إلا ذكره
عن ابن عباس في هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها قال كانوا
إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها وإن شاؤوا زوجوها
وإن شاؤوا لم يزوجوها وهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك ه رواه
البخاري في التفسير عن محمد بن مقاتل ورواه في كتاب الإكراه عن حسين بن منصور كلاهما
عن أسباط قال المفسرون كان أهل المدينة في الجاهلية وفي أول الإسلام إذا
مات الرجل وله امرأة جاء ابنه من غيرها أو قريبه من عصبته فألقى ثوبه على تلك المرأة
صار أحق بها من نفسها ومن غيره فإن شاء أن يتزوجها تزوجها بغير صداق إلا الصداق
الذي أصدقها الميت وإن شاء زوجها غيره وأخذ صداقها ولم يعطها شيئا وإن شاء
عضلها وضارها لتفتدي منه بما ورثت من الميت أو تموت هي فيرثها فتوفي أبو قيس
بن الأسلت الأنصاري وترك امرأته كبيشة بنت معن الأنصارية فقام ابن له من غيرها
يقال له حصن وقال مقاتل اسمه قيس بن أبي قيس فطرح ثوبه عليها فورث نكاحها
ثم تركها فلم يقربها ولم ينفق عليها فضارها لتفتدي منه بمالها فأتت كبيشة إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن أبا قيس توفي وورث ابنه نكاحي
وقد أضرني وطول علي فلا هو ينفق علي ولا يدخل بي ولا هو يخلي سبيلي فقال لها
عليه

عليه السلم اقعدي في بيتك حتى يأتي فيك أمر الله قال فانصرفت وسمعت بذلك
النساء في المدينة فأتين رسول الله صلى الله عليه وقلن ما نحن إلا كهيئة كبيشة غير أنه
لم ينكحنا الأبناء ونكحنا بنو العم فأنزل الله هذه الآية ه وقوله تع ولا تنكحوا ما نكح
آباؤكم من النساء نزلت في حصين بن أبي قيس تزوج امرأة أبيه كبيشة
بنت معن وفي الأسود بن خلف تزوج امرأة أبيه وصفوان بن أمية بن خلف تزوج
امرأة أبيه فاختة بنت الأسود بن المطلب وفي منظور بن زبان تزوج امرأة أبيه
مليكة بنت خارجة وقال أشعث بن سوار توفي أبو قيس وكان من صالحي
الأنصار فخطب ابنه قيس امرأة أبيه فقالت إني أعدك ولدا ولكني آتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم أستأمره فأتته فأخبرته فأنزل الله هذه الآية ه وقوله والمحصنات
من النساء إلا ما ملكت أيمانكم الآية أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الوراق نا محمد
بن أحمد بن حمدان نا أبو يعلى نا عمرو الناقد نا أبو أحمد الزبيري نا سفين عن عثمن البتي عن
أبي الخليل عن أبي سعيد الخدري قال أصبنا سبايا يوم أوطاس لهن أزواج فكرهنا
أن نقع عليهن فسألنا النبي صلى الله عليه فنزلت والمحصنات من النساء إلا ما ملكت
أيمانكم فاستحللناهن ه أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الحرثي أنا عبد الله بن محمد بن جعفر
نا أبو يحيى نا سهل بن عثمن نا عبد الرحيم عن أشعث بن سوار عن عثمن البتي عن أبي الخليل
عن أبي سعيد قال لما سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل أوطاس قلنا يا نبي الله
كيف نقع على نساء قد عرفنا أنسابهن وأزواجهن فنزلت هذه الآية والمحصنات
من النساء إلا ما ملكت أيمانكم أخبرنا أبو بكر بن إبرهيم الفارسي أنا محمد بن عيسى بن عمرويه
نا إبرهيم بن محمد بن سفين نا مسلم بن الحجاج حدثني عبيد الله بن عمر القواريري نا يزيد بن زريع نا
سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن أبي علقمة الهاشمي عن أبي سعيد
الخدري أن رسول الله صلى الله عليه يوم حنين بعث جيشا إلى أوطاس فلقي عدوا فقا تلوهم
وظهروا عليهم وأصابوا لهم سبايا وكان ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحرجوا من غشيانهن من أجل أزواجهن من المشركين فأنزل الله في ذلك والمحصنات من
النساء إلا ما ملكت أيمانكم ه وقوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم
على بعض أخبرنا إسمعيل بن أبي القسم الصوفي نا إسمعيل بن نجيد نا جعفر بن محمد
بن سوار نا قتيبة نا سفين بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قالت أم سلمة يا رسول
الله تغزو الرجال ولا نغزو وإنما لنا نصف الميراث فأنزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به

بعضكم على بعض ۝ اخبرنا محمد بن عبد العزيز ان محمد بن الحسين اخبرهم عن محمد بن يحيى بن زيد
انا اسحق بن ابراهيم انا عتاب بن بشير عن خصيف عن عكرمة ان النسا سالن الجهاد فقلن
وددنا ان الله جعل لنا الغزو فنصيب من الاجر ما يصيب الرجال فانزل الله ولا تتمنوا
ما فضل الله به بعضكم على بعض وقال قتادة والسدي لما نزل قوله للذكر
مثل حظ الانثيين قالت الرجال انا لنرجوا ان نفضل على النسا بحسناتنا في الاخرة
كما فضلنا عليهن في الميراث فيكون اجرنا على الضعف من اجرهن وقالت النسا
انا لنرجوا ان يكون الوزر علينا نصف ما على الرجال في الاخرة كما لنا في الميراث على النصف
من نصيبهم في الدنيا فانزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ۝ قوله
ولكل جعلنا موالي الاية اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الفارسي
نا محمد بن عبد الله بن حمدويه بن زاهر نا علي بن محمد الخزاعي نا ابو اليمان الحكم بن نافع اخبرني
شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب عن الزهري نزلت هذه الاية ولكل
جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون في الذين كانوا يتبنون رجالا غير ابنائهم ويورثونهم
فانزل الله فيهم ان يجعل لهم نصيب من الوصية ورد الله الميراث الى الموالي من ذوي الرحم
والعصبة وابى ان يجعل للمدعين ميراثا ممن ادعاهم وتبناهم ولكن جعل لهم نصيبا من
الوصية ۝ قوله **الرجال قوامون على النسا** الاية قال مقاتل نزلت هذه الاية
في سعد بن الربيع وكان من النقبا وامراته حبيبة بنت زيد بن ابي زهير وهما من الانصار
وذلك انها نشزت عليه فلطمها فانطلق ابوها معها الى النبي صلى الله عليه فقال
افرشته كريمتي فلطمها فقال النبي عليه السلم لتقتص من زوجها فانصرفت مع ابيها لتقتص
منه فقال النبي صلى الله عليه اردنا امرا واراد الله امرا والذي اراد الله خير ورفع
القصاص ۝ اخبرنا سعيد بن محمد احمد الزاهد انا زاهر بن احمد انا احمد بن الحسن بن الجنيد
نا زكريا بن يحيى نا هشيم نا يونس عن الحسن ان رجلا لطم امراته فخاصمته الى النبي صلى الله
عليه فجا معها اهلها فقالوا يا رسول الله ان فلانا لطم صاحبتنا فجعل رسول الله صلى الله
عليه يقول القصاص القصاص ولا يقضي قضاه فنزلت هذه الاية الرجال قوامون
على النسا فقال النبي صلى الله عليه اردنا امرا واراد الله غيره ۝ اخبرنا ابو بكر
الحارثي انا ابو الشيخ الحافظ نا ابو يحيى الرازي نا سهل العسكري نا علي بن هاشم عن
اسمعيل عن الحسن قال لما نزلت اية القصاص بين المسلمين لطم رجل امراته فانطلقت الى
النبي صلى الله عليه فقالت ان زوجي لطمني فالقصاص قال القصاص فبينا هو كذلك
انزل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجعوا هذا جبريل اتاني [illegible]

انزل الله الرجال قوامون على النسا بما فضل الله بعضهم على بعض فقال النبي صلى
الله عليه اردنا امرا وابى الله خذ ايها الرجل بيد امراتك ۝ قوله الذين يبخلون
ويامرون الناس بالبخل الاية قال اكثر المفسرين نزلت في اليهود كتموا
صفة محمد صلى الله عليه ولم يبينوها للناس وهم يجدونها مكتوبة عندهم في كتبهم
قال الكلبي هم اليهود بخلوا ان يصدقوا صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في
كتابهم وقال مجاهد الايات الثلث الى قوله عليما في اليهود وقال ابن عباس و
ابن زيد نزلت في جماعة من اليهود كانوا ياتون رجالا من الانصار يخالطونهم وينصحونهم
فيقولون لهم لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر فانزل الله تعالى الذين يبخلون
ويامرون الناس بالبخل ۝ قوله **يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة و**
انتم سكارى الاية نزلت في ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانوا يشربون الخمر ويحضرون الصلوة وهم نشاوى فلا يدرون كم يصلون ولا ما يقولون
في صلوتهم اخبرنا ابو بكر الاصبهاني انا ابو الشيخ الحافظ نا ابو يحيى نا سهل بن عثمن
نا ابو الاحوص نا عطا عن ابي عبد الرحمن قال صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما ودعا اناسا
من اصحاب محمد صلى الله عليه وطعموا وشربوا وحضرت صلوة المغرب فتقدم بعض
القوم فصلى بهم المغرب فقرا قل يا ايها الكافرون فلم يقمها فانزل الله يا ايها الذين
امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ۝ قوله **فلم تجدوا**
ماء فتيمموا صعيدا طيبا اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق انا
ابو عمرو بن مطر نا ابراهيم بن علي الذهلي نا يحيى بن يحيى قال قرات على مالك بن انس عن عبد الرحمن بن
القسم عن ابيه عن عايشة انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه في بعض اسفاره
حتى اذا كنا بالبيدا او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ما وليس معهم ما فاتى الناس الى ابي بكر
فقالوا الا ترى ما صنعت عايشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وبالناس معه وليسوا
على ما وليس معهم ما فجا ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه واضع راسه على فخذي قد نام
فقال احبست رسول الله صلى الله عليه والناس معه وليسوا على ما وليس معهم ما
قالت فعاتبني ابو بكر وقال ما شا الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي
فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله
صلى الله عليه حتى اصبح على غير ما فانزل الله تعالى اية التيمم فتيمموا وقال اسيد بن

حضير وهو احد النقبا ما هي باول بركتكم يا آل ابي بكر قالت عايشة فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته رواه البخاري عن اسمعيل بن ابي اويس ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك ه اخبرنا ابو محمد الفارسي انا محمد بن عبد الله بن الفضل اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ نا محمد بن يحيى نا يعقوب بن ابرهيم بن سعد نا ابي عن ابن صالح عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمار بن ياسر قال عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم باولات الجيش ومعه عايشة زوجته فانقطع عقد لها من جزع ظفار فحبس الناس ابتغاء عقدها ذلك حتى اضاء الفجر وليس مع الناس ما فتغيظ عليها ابو بكر وقال حبست الناس وليس معهم ما فانزل الله رخصة التطهر بالصعيد الطيب فقام المسلمون فضربوا بايديهم الارض ثم رفعوا ايديهم ولم يقبضوا من التراب شيا فمسحوا بها وجوههم وايديهم الى المناكب ومن بطون ايديهم الى الاباط وقال الزهري وبلغنا ان ابا بكر قال لعايشة والله انك ما علمت مباركة ه وقوله

عرس اي نزل باخر الليل ح

ظفار بلدة باليمن ح

الم تر الى الذين يزكون انفسهم الآية قال الكلبي نزلت في رجال من اليهود اتوا رسول الله صلى الله عليه باطفالهم فقالوا يا محمد هل على اطفالنا هولا من ذنب قال لا قالوا والذي نحلف به ما نحن الا كهيتهم ما من ذنب نعمله بالنهار الا كفر عنا بالليل وما من ذنب نعمله بالليل الا كفر عنا بالنهار فهذا الذي زكوا به انفسهم ه وقوله **الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت**

اخبرنا محمد بن الحسن انا والدي انا محمد بن اسحق الثقفي نا عبد الجبار بن العلا نا سفين عن عمرو عن عكرمة قال جاء حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف الى اهل مكة فقالوا لهم انتم اهل الكتاب و اهل العلم القديم فاخبرونا عنا وعن محمد فقال ما انتم وما محمد فقالوا نحن ننحر الكوما ونسقي اللبن على الما ونفك العناة ونصل الارحام ونسقي الحجيج وديننا القديم ودين محمد الحديث فقال بل انتم خير منه واهدى سبيلا فهذه الآية ثم نزلت الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الآية الى قوله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا قال المفسرون خرج كعب بن الاشرف في سبعين راكبا من اليهود الى مكة بعد وقعة احد ليحالفوا قريشا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وينقضوا العهد الذي كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه فنزل كعب على ابي سفين ونزلت اليهود في دور قريش فقال له اهل مكة انكم اهل الكتاب ومحمد صاحب كتاب ولا نامن ان يكون هذا مكرا منكم فان اردت ان نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين وآمن بهما فذلك قوله يومنون بالجبت والطاغوت ثم قال كعب لاهل مكة ليجي منكم ثلثون ومنا ثلثون فنلزق اكبادنا بالكعبة فنعاهد رب الكعبة لنجهدن على قتال محمد ففعلوا ذلك فلما فرغوا

الكوما اسم ناقة ح

فانزل الله تعالى

فلما فرغوا قال ابو سفين لكعب انك امرؤ تقرا الكتاب وتعلم ونحن اميون لا نعلم فاينا اهدى طريقا واقرب الى الحق نحن ام محمد صلى الله عليه فقال كعب اعرضوا علي دينكم فقال ابو سفين نحن ننحر للحجيج الكوما ونسقيهم الما ونقري الضيف ونفك العاني ونصل الرحم ونعمر بيت ربنا ونطوف به ونحن اهل الحرم ومحمد فارق دين آبايه وقطع الرحم وفارق الحرم وديننا القديم ودين محمد الحديث فقال كعب انتم والله اهدى سبيلا مما هو عليه فانزل الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يعني كعبا واصحابه الآية ه وقوله **اولئك الذين لعنهم الله** الآية

اخبرنا محمد بن احمد بن ابرهيم الثعلبي انا شعيب بن محمد انا مكي بن عبدان نا ابو الازهر نا روح نا سعيد عن قتادة قال نزلت هذه الآية في كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب رجلين من اليهود من بني النضير لقيا قريشا بالموسم فقال لهما المشركون انحن اهدى ام محمد صلى الله عليه واصحابه فانا اهل السدانة والسقاية واهل الحرم فقالا بل انتم اهدى من محمد وهما يعلمان انهما كاذبان انما حملهما على ذلك حسد محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فانزل الله اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا فلما رجعا الى قومهما قال لهما قومهما ان محمدا يزعم انه نزل فيكما كذا وكذا قالا صدق والله ما حملنا على ذلك الا بغضه وحسده ه وقوله **ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها** نزلت في عثمان بن طلحة الحجبي من بني عبد الدار كان سادن الكعبة فلما دخل النبي عليه السلم مكة يوم الفتح اغلق عثمان باب البيت وصعد السطح فطلب رسول الله صلى الله عليه المفتاح فقيل له انه مع عثمن فطلب منه فابى وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه المفتاح فلوى علي بن ابي طالب يده واخذ منه المفتاح وفتح الباب ودخل رسول الله صلى الله عليه البيت وصلى فيه ركعتين فلما خرج ساله العباس ان يعطيه المفتاح ويجمع له بين السقاية والسدانة فانزل الله هذه الآية وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ان يرد المفتاح الى عثمان ويعتذر اليه ففعل ذلك علي فقال له عثمن يا علي اكرهت واذيت ثم جيت ترفق فقال لقد انزل الله تعالى في شانك وقرا عليه الآية فقال عثمان اشهد ان محمدا رسول الله واسلم فجا جبريل فقال ما دام هذا البيت فان المفتاح والسدانة في اولاد عثمان وهو اليوم في ايديهم ه اخبرنا ابو حسان المزكي انا هرون بن محمد الاستراباذي نا ابو محمد الخزاعي نا ابو الوليد الازرقي نا جدي نا سفين عن عبيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد في قوله تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها قال نزلت في عثمان بن طلحة قبض النبي صلى الله عليه مفتاح الكعبة فدخل الكعبة يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الآية ه فدعا عثمان ودفع اليه المفتاح وقال خذوها يا بني ابي طلحة بامانة الله لا ينزعها منكم الا ظالم ه اخبرنا ابو طاهر المهرجاني انا عبد الله

بن محمد الزاهد نا ابو القسم البغوي حدثني احمد بن زهير نا مصعب نا شيبة بن عثمان بن ابي طلحة دفع
النبي صلى الله عليه وسلم اليه المفتاح والى عثمان وقال خذوها يا بني ابي طلحة خالدة تالدة
لا ياخذها منكم الا ظالم فبنو ابي طلحة هم الذين يلون سدانة الكعبة دون بني عبد الدار ❊ وقوله

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم

اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد العدل نا ابو بكر بن زكريا الحافظ نا ابو حامد بن
الشرقي نا محمد بن يحيى نا حجاج بن محمد عن ابن جريج اخبرني يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن
قيس بن عدي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية رواه البخاري عن صدقة بن الفضل
ورواه مسلم عن زهير بن حرب كلاهما عن الحجاج وقال ابن عباس في رواية باذان بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في سرية الى حي من احياء العرب وكان معه عمار بن
ياسر فسار خالد حتى دنا من القوم عرس لكي يصبحهم فاتاهم النذير فهربوا غير رجل كان
قد اسلم فامر اهله ان يتهيئوا للمسير ثم انطلق حتى اتى عسكر خالد فدخل على عمار فقال
يا ابا اليقظان اني مسلم وان قومي لما سمعوا بكم هربوا واقمت لاسلامي افنافعي ذلك او
اهرب كما هرب قومي فقال اقم فان ذلك نافعك فانصرف الرجل فاقام واخبر اهله فاتاه عمار
فقال خل سبيل الرجل فانه مسلم وقد كنت امنته وامرته بالمقام فقال خالد انت تجير علي
وانا الامير فقال نعم انا اجير عليك وانت الامير فكان في ذلك بينهما كلام فانصرفوا الى النبي صلى
الله عليه فاخبروه خبر الرجل فامنه النبي صلى الله عليه واجاز امان عمار ونهاه ان يجير
بعد ذلك على امير بغير اذنه قال واستب عمار وخالد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاغلظ عمار لخالد فغضب خالد وقال يا رسول الله اتدع هذا العبد يشتمني فوالله لولا انت
ما شتمني عمار وكان عمار مولى لهاشم بن المغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد
كف عن عمار فانه من يسب عمارا يسبه الله ومن يبغض عمارا يبغضه الله فقام عمار فتبعه
خالد فاخذ بثوبه وساله ان يرضى عنه فرضي عنه فانزل الله هذه الاية وامر بطاعة اولي الامر

الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك

اخبرنا سعيد بن محمد العدل نا ابو عمرو بن حمدان نا الحسن بن سفيان نا ابرهيم بن سعيد الجوهري
نا ابو اليمان نا صفوان بن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال كان ابو برزة الاسلمي كاهنا يقضي
بين اليهود فيما يتنافرون اليه فتنافر اليه ناس من اسلم فانزل الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون
الى قوله رفيقا ❊ اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم نا ابو صالح شعيب بن محمد نا ابو حاتم
التميمي نا ابو الازهر نا روح نا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت في رجل
من الانصار

من الانصار يقال له بشر وفي رجل من اليهود في مدارأة كانت بينهما في حق تدارءا فيه
فتنافرا الى كاهن بالمدينة ليحكم بينهما وتركا نبي الله صلى الله عليه وسلم فعاب الله
ذلك عليهما وكان اليهودي يدعوه الى نبي الله صلى الله عليه وقد علم انه لن يجور عليه
وكان الانصاري يابى عليه وهو يزعم انه مسلم ويدعوه الى الكاهن فانزل الله ما تسمعون
وعاب على الذي يزعم انه مسلم ويدعوه الى الكاهن وعلى اليهودي الذي هو من اهل
الكتاب فقال الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك الى
قوله يصدون عنك صدودا ❊ اخبرني محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه انا
محمد بن الحسين نا محمد بن يحيى نا اسحق الحنظلي نا المؤمل نا يزيد بن زريع عن داود عن
الشعبي قال كان بين رجل من المنافقين وبين رجل من اليهود خصومة فدعا اليهودي
المنافق الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه علم انه لا يقبل الرشوة ودعا المنافق اليهودي
الى حكامهم لانه علم انهم ياخذون الرشوة في حكمهم فلما اختلفا اجتمعا على ان يحكما كاهنا
في جهينة فانزل الله تعالى في ذلك الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك يعني
المنافق وما انزل من قبلك يعني اليهودي يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الى قوله ويسلموا
تسليما وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نزلت في رجل من المنافقين كان
بينه وبين يهودي خصومة فقال اليهودي انطلق بنا الى محمد وقال المنافق بل الى
كعب بن الاشرف وهو الذي سماه الله الطاغوت فابى اليهودي الا ان يخاصمه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى المنافق ذلك اتى معه الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاختصما اليه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهودي فلما خرجا
من عنده لزمه المنافق وقال ننطلق الى عمر بن الخطاب فاقبلا الى عمر رضي الله عنه فقال
اليهودي اختصمت انا وهذا الى محمد فقضى لي عليه فلم يرض بقضائه وزعم انه مخاصم
اليك وتعلق بي فجئت معه فقال عمر للمنافق اكذلك قال نعم فقال لهما رويدكما حتى
اخرج اليكما فدخل عمر البيت واخذ السيف فاشتمل عليه ثم خرج اليهما فضرب به المنافق
حتى برد وقال هكذا اقضي بين من لم يرض بقضاء الله وقضاء رسوله وهرب اليهودي
ونزلت هذه الاية وقال جبريل عليه السلام ان عمر فرق بين الحق والباطل فسمي الفاروق ❊ وقال
السدي كان ناس من اليهود اسلموا ونافق بعضهم وكانت قريظة والنضير في الجاهلية
اذا قتل رجل من بني قريظة رجلا من بني النضير قتل به واخذ ديته مائة وسق من تمر ❊
واذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة لم يقتل به واعطى ديته ستين وسقا من تمر وكانت
النضير حلفاء للاوس وكانوا اكبر واشرف من قريظة وهم حلفاء الخزرج فقتل رجل من النضير

جهينة اسم بلدة

رجلا من قريظة واختصموا في ذلك فقالت بنو النضير كنا وانتم اصطلحنا في الجاهلية
على ان نقتل منكم ولا تقتلون منا وعلى ان ديتكم ستون وسقا والوسق ستون صاعا
وديتنا مائة وسق فنحن نعطيكم ذلك فقال الخزرج هذا شيء كنتم فعلتموه في الجاهلية
لانكم كثرتم وقللنا فقهرتمونا ونحن وانتم اليوم اخوة وديننا ودينكم واحد وليس
لكم علينا فضل فقال المنافقون منهم انطلقوا الى ابي بردة الكاهن الاسلمي وقال
المسلمون لا بل الى النبي صلى الله عليه فابى المنافقون منهم وانطلقوا الى ابي بردة ليحكم
بينهم فقال اعظموا اللقمة يعني الرشوة فقالوا لك عشرة اوسق قال لا بل مائة وسق ديتي
فاني اخاف ان نفرت النضيري قتلتني قريظة وان نفرت القرظي قتلتني النضير فابوا ان
يعطوه فوق عشرة اوساق وابى ان يحكم بينهم فانزل الله هذه الاية فدعا النبي صلى الله عليه
وسلم كاهن اسلم الى الاسلام فابى وانصرف فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابنيه ادركا اباكما
فانه ان جاز عقبة كذا لم يسلم ابدا فادركاه فلم يزالا به حتى انصرف واسلم وامر النبي صلى الله
عليه مناديا فنادى الا ان كاهن اسلم قد اسلم قوله تعالى **فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم** الاية نزلت في الزبير بن العوام وخصمه
حاطب بن ابي بلتعة وقيل هو ثعلبة بن حاطب اخبرنا ابو سعيد عبد الرحمن بن حمدان نا
احمد بن جعفر بن مالك نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا ابو اليمان نا شعيب عن الزهري اخبرني
عروة بن الزبير عن ابيه انه كان يحدث ان الله خاصم رجلا من الانصار قد شهد بدرا الى النبي صلى
الله عليه وسلم في شراج الحرة كانا يستقيان بها كلاهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير
اسق ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصاري فقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للزبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر
فاستوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير حقه وكان قبل ذلك اشار على الزبير
براي اراد فيه سعة للانصاري وله فلما احفظ الانصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم
استوعى للزبير حقه في صريح الحكم قال عروة قال الزبير والله ما احسب هذه الاية
انزلت الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما رواه البخاري عن علي بن عبد الله عن محمد بن جعفر عن
معمر ورواه مسلم عن قتيبة عن الليث كلاهما عن الزهري اخبرنا ابو عبد الرحمن
بن ابي حامد انا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ نا ابو احمد محمد بن محمد الحسن الشيباني نا احمد
بن حماد بن زغبة نا حامد بن يحيى بن هانئ البلخي نا سفيان حدثني عمرو بن دينار عن ابي سلمة عن
ام سلمة ان الزبير بن العوام خاصم رجلا فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير فقال الرجل
انما قضى

الشراج مجاري الماء من الحرار الى السهل

احفظ من الحفيظة اي اغضب

انما قضى له انه ابن عمته فانزل الله هذه الاية فلا وربك الاية وقوله **ومن يطع الله
والرسول** قال الكلبي نزلت في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان شديد الحب له قليل الصبر عنه فاتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه
ويعرف في وجهه الحزن فقال عليه السلام يا ثوبان ما غير لونك فقال يا رسول الله ما بي من
مرض ولا وجع غير اني اذا لم ارك اشتقت اليك فاستوحشت وحشة شديدة حتى
القاك ثم ذكرت الاخرة فاخاف ان لا اراك هناك لاني اعرف انك ترفع مع النبيين
واني ان دخلت الجنة كنت في منزلة ادنى من منزلتك فاني لم ادخل الجنة فذاك حين
لا اراك ابدا فانزل الله هذه الاية ه اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم النصراباذي نا عبد الله
بن عمر بن علي الجوهري نا عبد الله بن محمود السعدي نا موسى بن يحيى نا عبيدة عن منصور عن
مسلم بن صبيح عن مسروق قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه ما ينبغي لنا ان نفارقك في
الدنيا فانك ان فارقتنا رفعت فوقنا فانزل الله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم الاية اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم نا شعيب نا مكي نا ابو الازهر نا روح
عن سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا قالوا يا نبي الله نراك في الدنيا فاما في الاخرة
فانك ترفع عنا بفضلك فلا نراك فانزل الله هذه الاية اخبرنا ابو نعيم الحافظ فيما
اذن لي في روايته نا سليمن بن احمد اللخمي نا احمد بن عمرو الخلال نا عبد الله بن عمران العابدي
نا فضيل بن عياض عن منصور عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك لاحب الي من نفسي و
اهلي وولدي واني لاكون في البيت فاذكرك فما اصبر حتى اتيك فانظر اليك فاذا
ذكرت موتي وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين واني اذا دخلت
الجنة خشيت ان لا اراك فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه شيئا حتى نزل جبريل بهذه الاية
ومن يطع الله والرسول الاية قوله تعالى **الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم**
قال الكلبي نزلت هذه الاية في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم
عبد الرحمن بن عوف والمقداد بن الاسود وقدامة بن مظعون وسعد بن ابي وقاص
وكانوا يلقون من المشركين اذى كثيرا ويقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ائذن لنا في
قتال هؤلاء فيقول لهم كفوا ايديكم عنهم فاني لم اومر بقتالهم فلما هاجر الى المدينة
وامرهم الله بقتال المشركين كرهه بعضهم وشق عليهم انزل الله هذه الاية اخبرنا
سعد بن محمد العدل انا ابو عمرو بن حمدان انا الحسن بن سفين نا محمد بن علي سمعت ابي يقول انا الحسين
بن واقد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس ان عبد الرحمن بن عوف واصحابا له اتوا النبي

صلى الله عليه وسلم بمكة فقالوا يا نبي الله كنا في عز ونحن مشركون فلما امنا صرنا اذلة فقال
اني امرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم فلما حوله الله الى المدينة امره بالقتال فكفوا فانزل
الله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الاية وقوله **اينما تكونوا يدرككم
الموت** الاية قال ابن عباس في رواية ابي صالح لما استشهد الله من المسلمين من استشهد يوم
احد قال المنافقون الذين تخلفوا عن الجهاد لو كان اخواننا الذين قتلوا عندنا ما ماتوا وما
قتلوا فانزل الله هذه الاية وقوله **فما لكم في المنافقين فئتين** اخبرنا
محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى نا ابو عمرو اسمعيل بن نجيد نا يوسف بن يعقوب القاضي نا عمرو بن
مرزوق نا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت ان قوما خرجوا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى احد فرجعوا فاختلف فيهم المسلمون فقالت فرقة نقتلهم وقالت
فرقة لا نقتلهم فنزلت هذه الاية فما لكم في المنافقين فئتين الاية رواه البخاري عن بندار
عن غندر رواه مسلم عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه كلاهما عن شعبة ه اخبرنا عبد الرحمن
بن حمدان العدل نا ابو بكر احمد بن جعفر بن مالك نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا اسود
بن عامر نا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن ابيه ان قوما من العرب اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاسلموا واصابوا
وباء المدينة وحماها فاركسوا فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه
فقالوا ما لكم رجعتم قالوا اصابنا وباء المدينة فاجتويناها فقالوا اما لكم في رسول الله
اسوة فقال بعضهم نافقوا وقال بعضهم لم ينافقوا هم مسلمون فانزل الله تعالى فما لكم
في المنافقين فئتين الاية وقال مجاهد في هذه الاية هم قوم خرجوا من مكة حتى
جاؤا المدينة يزعمون انهم مهاجرون ثم ارتدوا بعد ذلك واستاذنوا النبي صلى الله عليه
ان يخرجوا الى مكة ليأتوا ببضائع لهم يتجرون فيها فاختلف فيهم المؤمنون فقائل يقول
هم منافقون وقائل يقول هم مؤمنون فبين الله نفاقهم وانزل هذه الاية وامر بقتلهم
في قوله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم فجاؤا ببضائعهم يريدون
هلال بن عويمر الاسلمي وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم حلف وهو الذي حصر صدره
ان يقاتل المؤمنين فرفع عنهم القتل بقوله الا الذين يصلون الى قوم الاية ه وقوله
وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ اخبرنا
ابو عبد الله بن ابي اسحق نا ابو عمرو بن نجيد نا ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله نا حجاج نا حماد نا
محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه ان الحرث بن يزيد كان شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم
فجاء وهو يريد الاسلام فلقيه عياش بن ابي ربيعة والحرث يريد الاسلام وعياش لا يشعر
فقتله

فقتله فانزل الله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ وشرح الكلبي هذه القصة
فقال ان عياش بن ابي ربيعة المخزومي اسلم وخاف ان يظهر الاسلام فخرج هاربا الى المدينة
فقدمها ثم اتى اطما من اطامها فتحصن فيه فجزعت امه جزعا شديدا وقالت لابنيها ابي جهل
والحرث ابني هشام وهما اخواه لامه والله لا يظلني سقف بيت ولا اذوق طعاما ولا شرابا
حتى تاتوني به فخرجا في طلبه وخرج معهما الحرث بن زيد بن ابي انيسة حتى اتوا المدينة فاتوا عياشا
وهو في الاطم فقالا له انزل فان امك لم ياوها سقف بيت بعدك وقد حلفت لا تاكل طعاما
ولا شرابا حتى ترجع اليها ولك والله علينا ان لا نكرهك على شيء ولا نحول بينك وبين دينك
فلما ذكرا له جزع امه واوثقا له نزل عليهم فاخرجوه من المدينة واوثقوه بنسعة وجلده كل واحد
منهم مائة جلدة ثم قدموا به على امه فقالت والله لا احلك من وثاقك حتى تكفر بالذي امنت به
ثم تركوه موثقا في الشمس فاعطاهم بعض الذي ارادوا فاتاه الحرث بن زيد وقال يا عياش والله
لئن كان الذي كنت عليه هدى لقد تركت الهدى وان كنت ضلالة لقد كنت عليها فغضب عياش
من مقالته وقال والله لا القاك خاليا الا قتلتك ثم ان عياشا اسلم وهاجر الى المدينة وليس
عياش يومئذ حاضرا ولم يشعر باسلامه فبينا هو يسير بظهر قباء اذ لقي الحرث بن زيد فلما راه حمل
عليه فقتله فقال الناس اي شيء صنعت انه قد اسلم فرجع عياش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله كان من امري وامر الحرث بن زيد ما قد علمت واني لم اشعر باسلامه حتى قتلته
فنزل جبريل بقوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا
الاية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان مقيس بن ضبابة وجد اخاه هشام بن
ضبابة قتيلا في بني النجار وكان مسلما فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم معه رسولا من بني فهر وقال له ائت بني النجار فاقرئهم السلام وقل
لهم ان رسول الله يامركم ان علمتم قاتل هشام بن ضبابة ان تدفعوه الى اخيه فيقتص منه
وان لم تعلموا له قاتلا ان تدفعوا اليه ديته فابلغهم الفهري ذلك عن النبي عليه السلام
فقالوا سمعا وطاعة لله ولرسوله والله ما نعلم له قاتلا ولكنا نؤدي اليه ديته فاعطوه
مائة من الابل ثم انصرفا راجعين نحو المدينة وبينهما وبين المدينة قريب فاتى الشيطان
مقيسا فوسوس اليه فقال اي شيء صنعت تقبل دية اخيك فتكون عليك مسبة
اقتل الذي معك فتكون نفس مكان نفس وفضل الدية ففعل ذلك مقيس فرمى الفهري
بصخرة فشدخ راسه ثم ركب بعيرا منها وساق بقيتها راجعا الى مكة كافرا وجعل
يقول في شعره قتلت به فهرا وحملت عقله سراة بني النجار ارباب فارع

وادركت ثارى واضطجعت موسّدا • وكنت الى الاوثان اول راجع •
فنزلت هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم الاية فاهدر النبي عليه السلام
دمه يوم فتح مكة فادركوه الناس في السوق فقتلوه **وقوله** يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم
في سبيل الله فتبينوا اخبرنا ابو ابرهيم اسمعيل بن ابرهيم الواعظ ثنا ابو الحسين محمد
ابن احمد بن حامد ثنا احمد بن الحسين بن عبد الجبار ثنا محمد بن عباد ثنا سفين عن عمرو عن ابن عباس
قال لحق المسلمون رجلا في غنيمة فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فنزلت هذه الاية
ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا تبتغون عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة رواه
البخاري عن علي بن عبد الله ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وكلاهما عن سفين واخبرنا
اسمعيل ثنا ابو عمرو بن نجيد ثنا محمد بن الحسن بن الخليل ثنا ابو كريب ثنا عبيد الله عن
اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال مر رجل من بني سليم على نفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غنم فسلم عليهم فقالوا ما سلم عليكم الا ليتعوذ منكم فقاموا
اليه فقتلوه واخذوا غنمه فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله يا ايها الذين امنوا
اذا ضربتم في سبيل الله الاية اخبرنا ابو بكر الاصفهاني ثنا ابو الشيخ الحافظ ثنا ابو يحيى الرازي
ثنا سهل بن عثمن ثنا وكيع عن سفين عن حبيب بن ابي عمرو عن سعيد بن جبير قال كان المقداد
ابن الاسود في سرية فمروا برجل في غنيمة له فارادوا قتله فقال لا اله الا الله فقتله المقداد
فقيل له اقتلته وقد قال لا اله الا الله فقال ود لو فر باهله وماله فلما قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فنزلت هذه الاية وقال الحسن ان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرجوا يتطوفون فلقوا المشركين فهزموهم فشد منهم رجل فتبعه رجل
من المسلمين واراد متاعه فلما غشيه بالسنان قال اني مسلم فكذبه ثم اوجره السنان
فقتله واخذ متاعه وكان قليلا فرفع ذلك الى النبي عليه السلام فقال قتلته بعد ما زعم
انه مسلم قال يا رسول الله انما قالها متعوذا قال فهلا شققت عن قلبه قال لم قال لتنظر
اصادق هو ام كاذب قال وكنت اعلم ذلك يا رسول الله قال ويلك انك لم تكن تعلم ذلك
انما يبين عنه لسانه قال فما لبث القاتل ان مات فدفن فاصبح وقد وضع الى جنب قبره
قال ثم عادوا فحفروا له واسكنوا ودفنوه فاصبح وقد وضع الى جنب قبره مرتين او ثلاثا
فلما راوا الارض لا تقبله القوه في بعض تلك الشعاب فانزل الله هذه الاية قال
الحسن ان الارض تجن من هو شر منه ولكن وعظ به القوم ان لا يعودوا اخبرنا
ابو نصر احمد بن محمد المزكي ثنا عبيد الله بن محمد بن بطه ثنا ابو القسم البغوي ثنا سعيد

ابن

ابن يحيى الاموي حدثني ابي ثنا محمد بن اسحق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن القعقاع عن عبد الله بن
ابي حدرد عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية الى اضم قبل مخرجه الى مكة
قال فمر بنا عامر بن الاضبط الاشجعي فحيانا بتحية الاسلام قال فنزعنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة
لشيء كان بينه وبينه في الجاهلية فقتله واستلبه بعيرا ووطبا ومتيعا له فانتهينا بشانه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرناه بخبره فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله
الاية وقال السدي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد على سرية فلقي مرداس
ابن نهيك الضمري فقتله وكان من اهل فدك ولم يسلم من قومه غيره وكان يقول لا اله الا الله
محمد رسول الله ويسلم عليهم قال اسامة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال
قتلت رجلا يقول لا اله الا الله فقلت يا رسول الله انما تعوذ من القتل فقال كيف انت اذا
خاصمك يوم القيمة بلا اله الا الله قال فما زال يرددها علي اقتلت رجلا وهو يقول لا اله الا
الله حتى تمنيت لو ان اسلامي كان يومئذ ونزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله
الاية ونحو هذا قال الكلبي وقتادة ويدل على صحة هذا الحديث الصحيح الذي اخبرنا ابو بكر محمد بن
ابرهيم الفارسي ثنا محمد بن عيسى بن عمرويه ثنا ابرهيم بن سفين ثنا مسلم حدثني يعقوب الدورقي
ثنا هشيم ثنا حصين ثنا ابو ظبيان عن اسامة بن زيد يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم فهزمناهم قال ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما
غشيناه قال لا اله الا الله قال فكف عنه الانصاري وطعنته برمحي وقتلته فلما قدمنا بلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت يا رسول الله
انما كان متعوذا فقال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال فما زال يكررها علي حتى تمنيت اني
لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم **وقوله** لا يستوي القاعدون من المومنين الاية اخبرنا
ابو عثمن سعيد بن محمد المؤذن ثنا جدي ثنا محمد بن اسحق السراج ثنا محمد بن حميد الرازي ثنا سلمة
ابن الفضل عن محمد بن اسحق عن الزهري عن سهل بن سعد عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت
قال كنت عند النبي عليه السلام حين نزلت عليه لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون
في سبيل الله ولم يذكر غير اولي الضرر فقال ابن ام مكتوم فكيف وانا اعمى لا ابصر قال زيد
فتغشى النبي عليه السلام في مجلسه الوحي فاتكا على فخذي فوالذي نفسي بيده لقد ثقل علي حتى خشيت
ان يرضها ثم سري عنه فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر فكتبتها
رواه البخاري عن اسمعيل بن عبد الله عن ابرهيم بن سعد عن صالح عن الزهري اخبرنا
محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن جعفر بن مطر ثنا ابو خليفة ثنا ابو الوليد ثنا شعبة

قال انبانا ابو اسحق سمعت البرا يقول لما نزلت هذه الاية لا يستوي القاعدون دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فجاء بكتف فكتبها فشكا ابن ام مكتوم ضرارته فنزلت لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر رواه البخاري عن ابي الوليد ورواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة وروى زهير عن ابي اسحق عن البرا عن النبي عليه السلام انه قال ادع لي زيدا وقل له يجي بالكتف والدواة واللوح فجاء فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المومنين احسبه قال والمجاهدون في سبيل الله فقال ابن ام مكتوم يا رسول الله بعيني ضرر قال فنزلت قبل ان يبرح غير اولي الضرر رواه البخاري عن محمد ابن يوسف عن اسرايل عن اسحق و قوله ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم الاية نزلت في ناس من اهل مكة تكلموا في الاسلام ولم يهاجروا واظهروا الايمان واسروا النفاق فلما كان يوم بدر خرجوا مع المشركين الى حرب المسلمين فقتلوا فضربت الملايكة وجوههم وادبارهم وقالوا لهم ما ذكر الله سبحانه اخبرنا ابو بكر الحارثي ثنا ابو الشيخ الحافظ ثنا ابو يحيى ثنا سهل بن عثمن ثنا عبد الرحيم بن سليمن عن اشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس ان الذين توفيهم الملايكة تلاها الى اخرها قال كان قوم من المسلمين بمكة فخرجوا في قوم من المشركين في قتال فقتلوا معهم فنزلت هذه الاية و قوله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله قال ابن عباس في رواية عطا كان عبد الرحمن بن عوف يخبر اهل مكة بما ينزل فيهم من القران فكتب بالاية التي نزلت ان الذين توفيهم الملايكة ظالمي انفسهم فلما قراها المسلمون قال حبيب بن ضمرة الليثي لبنيه وكان شيخا كبيرا احملوني فاني لست من المستضعفين واني لا اهتدي الى الطريق فحمله بنوه على سرير متوجها الى المدينة فلما بلغ التنعيم اشرف على الموت فصفق بيمينه على شماله وقال اللهم هذه لك وهذه لرسولك ابايعك به رسول الله ومات حميدا فبلغ خبره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لو وافى المدينة لكان اتم اجرا فانزل الله هذه الاية اخبرنا ابو حيان المزكي هرون ابن محمد بن هرون ثنا اسحق بن احمد الخزاعي ثنا ابو الوليد الازرقي ثنا جدي ثنا سفين ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال كان بمكة ناس قد دخلهم الاسلام ولم يستطيعوا الهجرة فلما كان يوم بدر اخرج بعضهم كرها فقتلوا فانزل الله ان الذين توفيهم الملايكة ظالمي انفسهم الى قوله عسى الله ان يعفو عنهم الى اخر الاية قال فكتب بذلك من كان بالمدينة الى من كان بمكة ممن اسلم فقال رجل من بني بكر وكان مريضا اخرجوني الى الروح فخرجوا به فخرج يريد المدينة فلما بلغوا الحصحاص مات فانزل الله هذه الاية ومن يخرج من بيته مهاجرا

الى الله

الى الله ورسوله و قوله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الاية اخبرنا الاستاذ ابو عثمن الزعفراني المقري سنة خمس وعشرين ثنا ابو محمد بن عبد الله بن محمد ابن علي بن زياد السمدي سنة ثلاث وستين ثنا ابو سعيد المفضل بن محمد الجندي بمكة في المسجد الحرام سنة اربع وثلثماية ثنا علي بن زياد اللحجي ثنا ابو قرة موسى بن طارق قال ذكر سفين عن منصور عن مجاهد ثنا عياش الزرقي قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فقال المشركون قد كانوا على حال لو كنا اصبنا منهم غرة فقالوا تاتي عليهم صلاة هي احب اليهم من ابايهم قال وهي العصر قال فنزل جبريل بهولاء الايات بين الاولى والعصر واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة وهم بعسفان وعلى المشركين خالد ابن الوليد وهم بيننا وبين القبلة وذكر صلاة الخوف اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان ثنا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي ثنا محمد بن يعقوب ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن النضر ابن عمر عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي المشركين بعسفان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فراوه يركع ويسجد هو واصحابه قال بعضهم لبعض كان هذا فرصة لكم لو اغرتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم فقال قايل منهم فان لهم صلاة اخرى هي احب اليهم من اهليهم واموالهم فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فيها فانزل الله عز وجل على نبيه واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الاية واعلمه ما ايتمر به المشركون وذكر صلاة الخوف و قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس الايات الى قوله ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا انزلت كلها في قصة واحدة وهو ان رجلا من الانصار يقال له طعمة بن ابيرق احد بني ظفر بن الحرث سرق درعا من جار له يقال له قتادة ابن النعمان وكانت الدرع في جراب فيه دقيق فجعل الدقيق ينتثر من خرق في الجراب حتى انتهى الى الدار وفيها اثر الدقيق ثم خباها عند رجل من اليهود يقال له زيد بن السمين فالتمست الدرع عند طعمة فلم توجد عنده وحلف لهم والله ما اخذها وما له بها من علم فقال اصحاب الدرع بلى والله لقد ادلج علينا واخذها وطلبنا اثره حتى دخل داره فراينا اثر الدقيق فلما ان حلف تركوه واتبعوا اثر الدقيق حتى انتهى الى منزل اليهودي فاخذوه فقال دفعها الي طعمة بن ابيرق وشهد له ناس من اليهود على ذلك فقالت بنو ظفر وهم قوم طعمة انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلموه في ذلك وسالوه ان يجادل عن صاحبهم وقالوا انك ان لم تفعل هلك صاحبنا وافتضح وبرى اليهودي فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل وكان هواه معهم وان يعاقب اليهودي حتى انزل الله انا انزلنا

اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس الايات كلها وهذا قول جماعة من المفسرين
وقوله ليس باما نيكم ولا امانى اهل الكتاب اخبرنا ابوبكر التميمى ثنا ابو محمد
ابن حيان ثنا ابو يحيى ثنا سهل ثنا على بن شهر عن اسمعيل بن ابى خالد عن ابى صالح
قال جلس اهل الكتاب اهل التورية واهل الانجيل واهل الايمان كل صنف يقول
نحن خير منكم فنزلت هذه الاية وقال مسروق وقتادة احتج المسلمون واهل الكتاب
فقال اهل الكتاب نحن اهدى منكم نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم
وقال المسلمون نحن اهدى منكم واولى بالله نبينا خاتم الانبيا وكتابنا يقضى على الكتب
فانزل الله هذه الاية ثم افلج الله حجة المسلمين على من ناواهم من اهل الاديان بقوله
تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن وبقوله ومن احسن دينا
ممن اسلم وجهه لله وهو محسن الايتين وقوله واتخذ الله ابرهيم خليلا اختلفوا
فى سبب اتخاذ الله ابرهيم خليلا اخبرنا ابوسعيد النضروبى ثنا ابو الحسن محمد بن الحسن
السراج ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا موسى بن ابرهيم المروزى ثنا ابن لهيعة عن ابى
قبيل عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل لم اتخذ
الله ابرهيم خليلا قال لاطعامه الطعام يا محمد وقال عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى
دخل ابرهيم فجاة فى البيت فراى ملك الموت فى هيئة شاب لا يعرفه فقال ابرهيم باذن
من دخلت فقال باذن رب المنزل فعرفه ابرهيم فقال له ملك الموت ان ربك اتخذ
من عباده خليلا قال ابرهيم ومن ذلك قال ملك الموت وما تصنع به قال اكون خادما
له حتى اموت قال فانه انت وقال الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال اصاب الناس
سنة جهدوا فيها فحشروا الى باب ابرهيم يطلبون الطعام وكانت الميرة له كل سنة من صديق
له بمصر فبعث غلمانه بالابل الى خليله بمصر يسا له الميرة فقال خليله لو كان ابرهيم
انما يريده لنفسه احتملنا ذلك له وقد دخل علينا ما دخل على الناس من الشدة فرجع رسل
ابرهيم فمروا ببطحا فقالوا لو انا احتملنا من هذه البطحا ليرى الناس انا قد جئنا بميرة انا نستحى
ان نمر بهم وابلنا فارغة فملوا تلك الغرائر ثم انهم اتوا ابرهيم وسارة نايمة فاعلموه ذلك
فاهتم ابرهيم لمكان الناس فغلبته عيناه فنام واستيقظت سارة فقامت الى تلك الغرائر
ففتحتها فاذا هو دقيق اجود حوارى يكون فامرت الخبازين فخبزوا واطعموا الناس واستيقظ
ابرهيم فوجد ريح الطعام فقال يا سارة من اين هذا الطعام قالت من عند خليلك المصرى
فقال هذا من عند خليلى الله لا من خليلى المصرى فيومئذ اتخذ الله ابرهيم خليلا اخبرنا

ابوعبدالله

ابوعبد الله محمد بن ابرهيم المزكى ثنا ابو عبد الله محمد بن يزيد الجورى ثنا ابرهيم بن شريك
ثنا احمد بن يونس ثنا ابوبكر بن عياش عن ابى المهلب الكفانى عن عبد الله بن زحر عن على
ابن يزيد عن القسم عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذنى خليلا
كما اتخذ ابرهيم خليلا وانه لم يكن نبى الا وله فى امته خليل الا وان خليلى ابوبكر وروى زيد
ابن واقد عن القسم بن مخيمرة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله
ابرهيم خليلا وموسى نجيا واتخذنى حبيبا ثم قال وعزتى وجلالى لاوثرن حبيبى على خليلى ونجيه
وقوله ويستفتونك فى النساء الاية اخبرنا ابوبكر احمد بن الحسن القاضى ثنا محمد بن يعقوب
ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابو وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب اخبرنى عروة
عن الزبير عن عايشة قالت ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
هذه الاية ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم الاية قالت والذى
يتلى عليهم فى الكتاب الاية الاولى التى فيها وان خفتم الا تقسطوا فى اليتامى قالت عايشة
وقال الله فى الاية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته التى تكون فى حجره
حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا فى مالها وجمالها من يتامى النساء الا
بالقسط من اجل رغبتهم عنهن رواه مسلم عن حرملة عن ابن وهب وقوله وان امراة خافت
من بعلها نشوزا الاية اخبرنا احمد بن احمد بن الحرث ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا
ابو يحيى ثنا سهل ثنا عبد الرحيم بن سليمن عن هشام بن عروة عن عايشة فى قوله وان
امراة خافت من بعلها نشوزا الاية نزلت فى المراة تكون عند الرجل لا يستكثر منها
فيريد فراقها ولعلها ان تكون له صاحبة او يكون لها ولد فتكره فراقه وتقول له لا تطلقنى
وامسكنى وانت فى حل من شانى فانزل الله هذه الاية رواه البخارى عن محمد بن مقاتل
عن ابن المبارك ورواه مسلم عن ابى كريب عن ابى اسامة وكلاهما عن هشام اخبرنا
ابوبكر الحيرى ثنا محمد بن يعقوب ثنا الربيع ثنا الشافعى ثنا ابن ابى عيينة عن الزهرى
عن ابن المسيب ان ابنة محمد بن مسلمة كانت عند رافع بن خديج فكره منها امرا اما كبرا
واما غيره فاراد طلاقها فقالت لا تطلقنى وامسكنى واقسم لى ما بدا لك فانزل الله وان
امراة خافت من بعلها نشوزا الاية وقوله يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط
الاية روى اسباط عن السدى قال نزلت فى النبى عليه السلام اختصم اليه غنى وفقير
وكان ضلعه مع الفقير راى ان الفقير لا يظلم الغنى فابى الله الا ان يقوم بالقسط
فى الغنى والفقير فقال يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط حتى بلغ ان يكن غنيا او فقيرا

فالله اولى بهما وقوله يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله الاية قال الكلبي
نزلت في عبد الله بن سلام واسد واسيد ابني كعب وثعلبة بن قيس وجماعة من مؤمني
اهل الكتاب قالوا يا رسول الله انا نؤمن بك وبكتابك وبموسى والتورية وعزير
ونكفر بما سواه من الكتب والرسل فانزل الله هذه الاية وقوله لا يحب الله الجهر
بالسوء من القول الا من ظلم الاية قال مجاهد ان ضيفا تضيف قوما فاساؤا قراه
فاشتكاهم فنزلت هذه الاية رخصة في ان يشتكوا وقوله يسالك اهل الكتاب
ان تنزل عليهم الاية نزلت في اليهود قالوا للنبي عليه السلام ان كنت نبيا فاتنا بكتاب
جملة من السما كما اتى به موسى فانزل الله هذه الاية وقوله لكن الله يشهد بما انزل
اليك انزله بعلمه الاية قال الكلبي ان رؤسا اهل مكة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا سالنا عنك اليهود فزعموا انهم لا يعرفونك فاتنا بمن يشهد لك ان الله
بعثك الينا رسولا فنزلت هذه الاية لكن الله يشهد الاية وقوله يا اهل الكتاب
لا تغلوا في دينكم الاية نزلت في طوايف النصارى حين قالوا عيسى ابن الله فانزل الله تعالى
لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق الاية وقوله لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا
لله قال الكلبي ان وفد نجران قالوا يا محمد لم تعيب صاحبنا قال ومن صاحبكم قالوا عيسى
قال واي شي اقول فيه قالوا تقول انه عبد الله ورسوله فقال لهم انه ليس بعار لعيسى
ان يكون عبدا لله قالوا بلى فنزلت لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله الاية وقوله
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الاية اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد ثنا
زاهر بن احمد ثنا الحسين بن محمد بن مصعب ثنا يحيى بن حكيم ثنا ابن ابي عدي عن هشام
ابن عبد الله عن ابي الزبير عن جابر قال اشتكيت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعندي سبع اخوات فنفخ في وجهي فافقت فقلت يا رسول الله اوصي لاخواتي بالثلثين
قال احسن فقلت الشطر قال احسن ثم خرج وتركني قال ثم دخل علي فقال لي يا جابر اني
لا اراك تموت في وجعك هذا ان الله قد انزل فبين الذي لاخواتك جعل لاخواتك الثلثين
فكان جابر يقول هذه الاية نزلت في يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الاية

سورة المايدة

قوله يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعاير الله قال ابن عباس
نزلت في الحطم واسمه شريح بن ضبيعة الكندي اتى النبي عليه السلام من اليمامة الى
المدينة فخلف خيله خارج المدينة ودخل وحده على النبي عليه السلام فقال له الى ما تدعو
الناس فقال الى شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة فقال حسن

الا

الا ان لي امرا لا اقطع امرا دونهم ولعلي اسلم وآتي بهم وقد كان النبي عليه السلام قال لاصحابه
يدخل عليكم رجل يتكلم بلسان شيطان ثم خرج من عنده فلما خرج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقبي غادر وما الرجل بمسلم فمر بسرح المدينة فاستاقه فطلبوه فعجزوا
عنه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام القضية سمع تلبية حجاج اليمامة فقال لاصحابه
هذا الحطم واصحابه وكان قد قلد ما نهب من سرح المدينة واهداه الى الكعبة فلما توجهوا في
طلبه انزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعاير الله يريد ما اشعر لله وان كان على غير دين
الاسلام وقال زيد بن اسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بالحديبية حين صدهم
المشركون عن البيت الحرام وقد اشتد ذلك عليهم فمر بهم ناس من المشركين يريدون العمرة
فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نصد هولاء عن البيت كما صدنا اصحابهم
فانزل الله تعالى لا تحلوا شعاير الله ولا الشهر الحرام الى قوله ولا تعتدوا على هولاء العمار
ان صدكم اصحابهم وقوله اليوم اكملت لكم دينكم الاية نزلت هذه الاية يوم الجمعة
وكان يوم عرفة بعد العصر في حجة الوداع سنة عشر والنبي عليه السلام واقف بعرفات
على ناقته العضباء اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل حدثنا احمد بن جعفر القطيعي
ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا جعفر بن عون ثنا ابو عميس عن قيس بن مسلم
عن طارق بن شهاب قال جاء رجل من اليهود الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال
يا امير المومنين انكم تقرؤون آية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم
عيدا قال واي آية هي قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فقال عمر والله اني
لاعلم اليوم الذي نزلت على رسول الله والساعة التي نزلت فيها عشية عرفة في يوم الجمعة
رواه البخاري عن الحسن بن الصباح ورواه مسلم عن عبد بن حميد كلاهما عن جعفر بن عون
اخبرنا الحاكم ابو عبد الرحمن الشاذياخي ثنا زاهر بن احمد ثنا الحسين بن محمد بن مصعب
ثنا يحيى بن حكيم ثنا ابو قتيبة ثنا حماد عن عمار بن ابي عمار قال قرا ابن عباس هذه الاية
ومعه يهودي اليوم اكملت لكم دينكم الاية فقال اليهودي لو نزلت هذه الاية
علينا في يوم لاتخذناه عيدا فقال ابن عباس فانها نزلت في عيدين اتفقا في يوم واحد
يوم جمعة وافق يوم عرفة وقوله يسالونك ماذا احل لهم الاية اخبرنا
ابو بكر الحارثي ثنا ابو الشيخ الحافظ ثنا ابو يحيى ثنا سهل بن عثمن ثنا يحيى بن ابي زايدة
عن موسى بن عبيدة عن ابان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن سلمى ام رافع قالت امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب فقال الناس يا رسول الله ماذا

أُحِلّ لنا من هذه الامة التي امرت بقتلها فانزل الله تعالى يسألونك ماذا أُحِلّ لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين اخبرنا الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي بكر بن بالويه عن محمد بن شاذان عن معلى بن منصور عن ابن ابي زائدة وذكر المفسرون شرح هذه القصة فقالوا قال ابو رافع جاء جبريل الى النبي عليه السلام فاستاذن عليه فاذن له فلم يدخل فخرج النبي عليه السلام فقال قد اذنا لك يا رسول الله فقال أجل يا رسول الله ولكنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب قط فنظروا فاذا في بعض بيوتهم جرو كلب وقال ابو رافع فامرني ان لا ادع كلبا بالمدينة الا قتلته حتى بلغت العوالي فاذا امراة عندها كلب يحرسها فرحمتها فتركته فاتيت النبي عليه السلام فاخبرته فامرني بقتله فرجعت الى الكلب فقتلته فلما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب جاء ناس فقالوا يا رسول الله ماذا يحل لنا من هذه الامة التي امرت بقتلها فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية فلما نزلت اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اقتناء الكلاب التي ينتفع بها ونهى عن امساك ما لا نفع فيها وامر بقتل الكلب العقور وما يضر ويؤذي ورفع القتل عما سواها مما لا ضرر فيه وقال سعيد بن جبير نزلت هذه الاية في عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل الطائيين وهو زيد الخيل الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير وذلك انهما جاءا الى النبي عليه السلام فقالا يا رسول الله انا قوم نصيد بالكلاب والبزاة وان كلاب آل ذريح وآل ابي جويرية تاخذ البقر والحمر والظبا والضب فمنه ما ندرك ذكاته ومنه ما يقتل فلا ندرك ذكاته وقد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا منها فنزلت يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات يعني الذبائح وما علمتم من الجوارح مكلبين يعني وصيد ما علمتم من الجوارح وهي الكواسب من الكلاب وسباع الطير وقوله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا الاية اخبرنا سعيد ابن محمد بن احمد بن جعفر المؤذن ثنا ابو علي الفقيه ثنا ابو لبابة محمد بن المهدي الميهني ثنا عمار بن الحسن ثنا سلمة بن الفضل ثنا محمد بن اسحق عن عمرو بن عبيد عن الحسن البصري عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رجلا من محارب يقال له غورث ابن الحارث قال لقومه من غطفان ومحارب ألا اقتل لكم محمدا قالوا نعم فكيف نقتله قال افتك به قال فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس وسيفه في حجره فقال يا محمد انظر الى سيفك هذا قال نعم فاخذه فاستله ثم جعل يهزه

ويهزه

ويهزه به فيكبته الله ثم قال يا محمد اما تخافني قال لا قال اما تخافني وفي يدي السيف قال يمنعني الله منك ثم غمد السيف ورده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية اذكروا نعمت الله عليكم الاية اخبرنا احمد بن ابرهيم الثعلبي ثنا عبد الله ابن حامد ثنا احمد بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر ان النبي عليه السلام نزل منزلا وتفرق الناس في العضاه يستظلون تحتها فعلق النبي عليه السلام سلاحه على شجرة فجاء اعرابي الى سيف رسول الله ثم اقبل عليه فقال من يمنعك قال الله قال الاعرابي مرتين او ثلثا من يمنعك مني قال الله فشام الاعرابي السيف فدعا النبي عليه السلام اصحابه واخبرهم خبر الاعرابي وهو جالس الى جنبه لم يعاقبه وقال مجاهد والكلبي وعكرمة قتل رجلان من اصحاب النبي رجلين من بني سليم وبين النبي عليه السلام وبين قومهما موادعة فجاء قومهما يطلبون الدية فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر وعثمن وعلي وطلحة وعبد الرحمن بن عوف فدخلوا على كعب بن الاشرف وبني النضير يستعينهم في عقلهما فقالوا نعم يا ابا القسم قد آن لك ان تاتينا وتسالنا حاجة اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسالنا فجلس هو واصحابه فخلا بعضهم ببعض وقال انكم لن تجدوا محمدا اقرب منه الآن فمن يظهر على هذا البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه فقال عمرو بن جحاش بن كعب انا فجاء الى رحى عظيمة ليطرحها عليه فامسك الله يده وجاء جبريل واخبره به فخرج النبي عليه السلام وانزل الله هذه الاية وقوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله اخبرنا ابو نصر احمد بن عبيد الله المخلدي ثنا ابو عمرو بن نجيد ثنا ابو مسلم ثنا عبد الرحمن ابن حماد ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس ان رهطا من عكل وعرينة اتوا النبي عليه السلام فقالوا يا رسول الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف فاستوخمنا المدينة فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود ان يخرجوا فيها فيشربوا من البانها وابوالها فقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثارهم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وتركهم في الحرة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة ذكر لنا ان هذه الاية نزلت فيهم انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا الاية وقوله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما قال الكلبي نزلت في طعمة بن ابيرق سارق الدرع وقد مضت قصته وقوله يا ايها الرسول

حرة والحرة بالفتح ارض ذات حجارة سود والجمع حرار شك كتبه وكلابه

قوله سمل اعينهم اي فقأها

لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الآيات اخبرنا احمد بن الحسن الحيري املاء
ثنا ابو محمد حاجب بن احمد الطوسي ثنا محمد بن حماد الابيوردي ثنا ابو معوية
عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء بن عازب قال مر على النبي عليه السلام
بيهودي محمما مجلودا فدعاهم فقال هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نعم [يحمم تسويد الوجه]
فدعا رجلا من علمائهم فقال انشدك بالله الذي انزل التوراة على موسى
هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال لا ولولا انك انشدتني لم اخبرك نجد
حد الزاني في كتابنا الرجم ولكنه كثر في اشرافنا فكنا اذا اخذنا الشريف تركناه
واذا اخذنا الوضيع اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا نجتمع على شيء نقيمه على الوضيع
والشريف فاجتمعنا على التحميم والجلد مكان الرجم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اني اول من احيى امرك اذ اماتوه فامر به فرجم فانزل الله
يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله ان اوتيتم هذا
فخذوه يقولون ايتوا محمدا فان افتاكم بالتحميم والجلد فخذوا به وان افتاكم بالرجم
فاحذروا الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون قال في اليهود
الى قوله فاولئك هم الفاسقون وقال في الكفار كلها رواه مسلم عن يحيى بن يحيى
عن ابي معوية اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق ثنا ابو الهيثم احمد بن محمد
بن عوف الكندي ثنا محمد بن عبد الله بن سليمن الحضرمي ثنا ابو بكر بن ابي
شيبة ثنا ابو معوية عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء بن عازب
عن النبي عليه السلام انه رجم يهوديا ويهودية ثم قال ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون قال نزلت كلها في الكفار رواه مسلم
عن ابي بكر بن ابي شيبة وقوله انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور
اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الفارسي ثنا محمد بن عبد الله بن حمدون
ثنا احمد بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر
عن الزهري حدثني رجل من مزينة ونحن عند سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
قال زنا رجل من اليهود وامراة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا
النبي فانه بعث بالتخفيف فان افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا بها
عند الله وقلنا فتيا نبي من انبيائك فاتوا النبي عليه السلام وهو جالس
في المسجد

في المسجد في اصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما ترى في رجل وامراة زنيا فلم يكلمهم
حتى اتى بيت مدراسهم فقام على الباب فقال انشدكم بالله الذي انزل التوراة
على موسى ما تجدون في التوراة على من زنا اذا احصن قالوا يحمم ويجبه ويجلد
والتجبيه ان يحمل الزانيان على حمار ويقابل اقفيتهما ويطاف بهما قال وسكت
شاب منهم فلما راه النبي عليه السلام سكت الظ به في النشدة فقال اللهم
اذ نشدتنا فانا نجد في التوراة الرجم فقال النبي عليه السلام فما اول ما ارخصتم
امر الله عز وجل قالوا زنا رجل ذو قرابة من ملك من ملوكنا فاخر عنه الرجم
ثم زنا رجل في اسرة من الناس فاراد رجمه فحال قومه دونه فقالوا لا ترجم
صاحبنا حتى تجيء بصاحبك فترجمه فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم فقال النبي
عليه السلام فاني احكم بما في التوراة فامر بهما فرجما اخبرني الزهري عن سالم
عن ابن عمر قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين امر برجمهما فلما رجما
رايته يجانئ بيده عنهما ليقيهما الحجارة فنزلت فيهم انا انزلنا التوراة فيها هدى
ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا فكان النبي صلى الله عليه وسلم منهم وقوله
وان احكم بينهم بما انزل الله الاية قال ابن عباس ان جماعة من اليهود منهم كعب
بن اسيد وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس قال بعضهم لبعض اذهبوا بنا
الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فاتوه فقالوا يا محمد قد عرفت انا من احبار اليهود واشرافهم
وانا ان اتبعناك اتبعنا اليهود ولم يخالفونا وان بيننا وبين قوم خصومة فنحاكمهم
اليك فتقضي لنا عليهم ونحن نؤمن بك ونصدقك فابى رسول الله ذلك فانزل
الله فيهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك وقوله يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الاية قال عطية العوفي جاء عبادة
بن الصامت فقال يا رسول الله ان لي موالي من اليهود كثير عددهم حاضر نصرهم
واني ابرأ الى الله والى رسوله من ولاية اليهود واوى الى الله ورسوله فقال
عبد الله بن ابي اني رجل اخاف الدوائر ولا ابرأ من ولاية اليهود فقال رسول الله
يا ابا الحباب ما بخلت به من ولاية اليهود على عبادة بن الصامت فهو لك
دونه فقال قد قبلت فانزل الله فيهما يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
اولياء بعضهم اولياء بعض الى قوله فترى الذين في قلوبهم مرض يعني عبد الله بن ابي
يسارعون فيهم في ولايتهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة وقوله انما وليكم

الله ورسوله والذين امنوا قال جابر بن عبد الله جا عبد الله بن سلام
الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله ان قومنا من قريظة والنضير قد
هجرونا وفارقونا واقسموا ان لا يجالسونا ولا نستطيع مجالسة اصحابك
لبعد المنازل وشكى ما يلقى من اليهود فنزلت هذه الاية فقرأها عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رضينا بالله وبرسوله وبالمومنين اولياء
ونحو هذا قال الكلبي وزاد ان اخر الاية في علي بن ابي طالب لانه اعطى خاتمه
سائلا وهو راكع في الصلاة اخبرنا ابو بكر التميمي ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
ثنا الحسن بن محمد بن ابي هريرة ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا محمد بن الاسود
عن محمد بن مروان عن محمد بن السايب عن ابي صالح عن ابن عباس قال اقبل عبد الله
ابن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد امنوا فقالوا يا رسول الله ان منازلنا بعيدة
وليس لنا مجلس ولا متحدث وان قومنا لما راونا امنا بالله ورسوله وصدقناه
رفضونا وآلوا على انفسهم ان لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك
علينا فقال النبي عليه السلام انما وليكم الله ورسوله الاية ثم ان النبي عليه السلام
خرج الى المسجد والناس بين قايم وراكع فبصر بسايل فقال هل اعطاك احد
شيا فقال نعم خاتم من ذهب قال من اعطاك قال ذلك القايم واومأ بيده
الى علي فقال على اي حال اعطاك قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي عليه السلام
ثم قرأ ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون
وقوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم الاية قال ابن عباس
كان رفاعة بن زيد وسويد بن الحارث قد اظهرا الاسلام ثم نافقا وكان رجال من
المسلمين يوادونهما فانزل الله هذه الاية وقوله واذا ناديتم الى الصلاة
اتخذوها هزوا ولعبا قال الكلبي كان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نادى الى الصلاة فقام المسلمون اليها قالت اليهود قد قاموا لا قاموا صلوا لا صلوا
ركعوا لا ركعوا على طريق الاستهزاء والضحك فانزل الله هذه الاية وقال السدي
نزلت في رجل من النصارى بالمدينة كان اذا سمع المؤذن يقول اشهد ان محمدا
رسول الله قال حرق الكاذب فدخل خادمه بنار ذات ليلة وهو نايم واهله
نيام فتطايرت منها شرارة في البيت فاحرقت البيت واحترق هو واهله
وقال اخرون ان الكفار لما سمعوا الاذان حسدوا رسول الله والمسلمين على ذلك

لد خلوا

لد خلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد لقد ابدعت شيا لم نسمع
به فيما مضى من الامم الخالية فان كنت تدعي النبوة فقد خالفت فيما احدثت من
هذا الاذان الانبيا قبلك ولو كان في هذا الامر خير كان اولى الناس به الانبيا
والرسل قبلك فمن اين لك صياح كصياح العير فما اقبح من صوت وما اسمج
من امر فانزل الله هذه الاية وانزل ومن احسن قولا ممن دعا الى الله الاية
وقوله قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله الاية قال ابن عباس
اتى نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه عمن يؤمن به
من الرسل فقال اومن بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل الى
قوله ونحن له مسلمون فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا والله ما نعلم اهل دين اقل
حظا منكم في الدنيا والاخرة ولا دينا شرا من دينكم فانزل الله هذه الاية وقوله
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك قال الحسن ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال لما بعثني الله برسالته ضقت بها ذرعا وعرفت ان من الناس من يكذبني
وكان رسول الله يهاب قريشا واليهود والنصارى فانزل الله هذه الاية وروي
عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال نزلت هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك يوم غدير خم في علي بن ابي طالب وقوله والله يعصمك
من الناس قالت عايشة سهر رسول الله ذات ليلة فقلت يا رسول الله
ما شانك قال الا رجل صالح يحرسني الليلة قالت فبينما نحن في ذلك اذ سمعت
صوت السلاح فقال من هذا قال سعد وحذيفة جينا نحرسك فنام رسول الله
حتى سمعت غطيطه فنزلت هذه الاية فاخرج رسول الله راسه من قبة ادم
وقال انصرفوا ايها الناس فقد عصمني الله اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم الواعظ
ثنا اسمعيل بن نجيد ثنا محمد بن الحسن بن الخليل ثنا محمد بن العلا
ثنا الحماني ثنا النضر عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحرس فكان يرسل معه ابو طالب كل يوم رجالا من بني
هاشم يحرسونه حتى نزلت هذه الاية يا ايها الرسول بلغ الى قوله والله يعصمك
من الناس قال فاراد عمه ان يرسل معه من يحرسونه فقال يا عماه ان الله
قد عصمني من الجن والانس وقوله ولتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا
اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى

الايات الى قوله وذلك جزاء المحسنين نزلت في النجاشي واصحابه
قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة خاف
على اصحابه من المشركين فبعث جعفر بن ابي طالب وابن مسعود في رهط
من اصحابه الى النجاشي وقال انه ملك صالح لا يظلم ولا يظلم عنده احد
فاخرجوا اليه حتى يجعل الله للمسلمين فرجا فلما وردوا عليه اكرمهم وقال لهم
هل تعرفون شيئا مما انزل عليكم قالوا نعم قال اقرؤا فقرؤا وحوله القسيسون
والرهبان فكلما قرؤا اية انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق قال الله تعالى
ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل
الى الرسول الاية اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي ثنا محمد بن عبد الله
ابن حمدون بن الفضل ثنا احمد بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا
ابو صالح الليث حدثني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن
عروة بن الزبير وغيرهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو
ابن امية الضمري وكتب معه الى النجاشي فقدم على النجاشي فقرا كتاب رسول
الله ثم دعا جعفر بن ابي طالب والمهاجرين معه وارسل الى الرهبان و القسيسين
فجمعهم ثم امر جعفرا ان يقرا عليهم القرآن فقرا عليهم جعفر سورة مريم
فامنوا بالقرآن وفاضت اعينهم من الدمع وهم الذين انزل الله فيهم
ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى الى قوله فاكتبنا
مع الشاهدين وقال آخرون قدم جعفر بن ابي طالب من الحبشة
هو واصحابه ومعهم سبعون رجلا بعثهم النجاشي وفدا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليهم ثياب الصوف اثنان وستون من الحبشة
وثمانية من اهل الشام وهم بحيرا الراهب وابرهة وادريس واشرف
وتمام وقسيم ودريد وايمن فقرا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة يس الى آخرها فبكوا حين سمعوا القرآن وامنوا وقالوا ما اشبه
هذا بما كان ينزل على عيسى فانزل الله فيهم هذه الايات اخبرنا سعيد
ابن محمد العدل ثنا زاهر بن احمد ثنا ابو القسم البغوي ثنا علي
ابن الجعد ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله ذلك بان منهم
قسيسين ورهبانا قال بعث النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

من

من خيار اصحابه ثلثين رجلا فقرا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس فبكوا
فانزل الله فيهم هذه الاية وقوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم اخبرنا
ابو عثمن بن ابي عمرو المؤذن ثنا محمد بن احمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفين ثنا اسحق بن منصور ثنا
ابو عاصم عن عثمن بن سعد عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني اذا اكلت من هذا اللحم انتشرت الى النساء واني حرمت علي اللحم فنزلت لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم ونزلت وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا الاية وقال المفسرون جلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما فذكر الناس ووصف القيامة ولم يزدهم على التخويف فرق الناس وبكوا فاجتمع
عشرة من الصحابة في بيت عثمن بن مظعون الجمحي وهم ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب وعبد الله
ابن مسعود وعبد الله بن عمر وابو ذر الغفاري وسالم مولى ابي حذيفة والمقداد بن الاسود وسلمان
الفارسي ومعقل بن مقرن واتفقوا على ان يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا يناموا على الفرش
ولا ياكلوا اللحم ولا الودك ولا يقربوا النسا والطيب ويلبسوا المسوح ويرفضوا الدنيا ويسيحوا
في الارض ويترهبوا ويجبوا المذاكير فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم الم
انبا انكم اتفقتم على كذا وكذا قالوا بلى يا رسول الله وما اردنا الا الخير فقال اني لم اومر بذلك
ان لانفسكم عليكم حقا فصوموا وافطروا وقوموا وناموا فاني اقوم وانام واصوم وافطر
واكل اللحم والدسم ومن رغب عن سنتي فليس مني ثم جمع الناس وخطبهم فقال ما بال اقوام
حرموا النسا والطعام والطيب والنوم وشهوات الدنيا اما اني لست امركم ان تكونوا
قسيسين ورهبانا فانه ليس في ديني ترك اللحم والنسا ولا اتخاذ الصوامع وان سياحة
امتي ورهبانيتهم الجهاد فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وحجوا واعتمروا واقيموا الصلوة
واتوا الزكاة وصوموا رمضان فانما هلك من كان قبلكم بالتشديد شددوا على انفسهم
فشدد الله عليهم فاولئك بقاياهم في الديارات والصوامع فانزل الله هذه الاية فقالوا
يا رسول الله فكيف نصنع بايماننا التي حلفنا عليها وكانوا حلفوا على ما عليه اتفقوا فانزل
الله قوله لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم الاية وقوله يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر
الاية اخبرنا ابو سعد بن ابي بكر المطوعي ثنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري ثنا احمد بن علي
الموصلي ثنا ابو خيثمة ثنا الحسن بن موسى ثنا زهير ثنا سماك بن حرب عن مصعب
ابن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال اتيت على نفر من الانصار والمهاجرين فقالوا تعال
نطعمك ونسقيك خمرا وذلك قبل ان تحرم الخمر فاتيتهم في حش والحش البستان
واذا راس جزور مشوي عندهم وزق من خمر فاكلت وشربت معهم وذكرت الانصار
والمهاجرون فقلت المهاجرون خير من الانصار فاخذ رجل لحي الراس فضربني به فجرح
انفي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فانزل الله تعالى انما الخمر والميسر

الاية رواه مسلم عن ابي خيثمة اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل ثنا احمد بن جعفر
ابن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا خلف بن الوليد ثنا اسرائيل
عن ابي اسحق عن ابي ميسرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال اللهم بين لنا في الخمر
بيانا شافيا فنزلت الاية التي في البقرة يسألونك عن الخمر والميسر فدعي فقرئت عليه
فقال اللهم بين لنا بيانا شافيا في الخمر فنزلت الاية التي في النساء يا ايها الذين امنوا
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقام
الصلاة ينادي الا لا يقربن الصلاة سكران فدعي عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين
لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت هذه الاية انما الخمر والميسر فدعي عمر فقرئت عليه
فلما بلغ فهل انتم منتهون قال عمر انتهينا انتهينا وكانت تحدث اشياء يكرهها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب شرب الخمر قبل تحريمها منها قصة علي بن ابي
طالب مع عمه حمزة رضي الله عنهما وهي ما اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى ثنا ابو بكر
ابن خالد ثنا يوسف بن موسى المروزي ثنا احمد بن صالح ثنا عنبسة ثنا يونس
عن ابن شهاب اخبرني علي بن الحسين ان الحسين بن علي اخبره ان علي بن ابي طالب
قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطاني شارفا من الخمس فلما اردت ان ابني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع ان يرتحل معي فنأتي باذخر اردت ان ابيعه من الصواغين
فاستعين به في وليمة عرسي فبينا انا اجمع لشارفي متاعا من الاقتاب والغرائر والحبال
وشارفاي مناختان الى جنب حجرة رجل من الانصار اقبلت فاذا انا بشارفي
قد جبت اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عيني حين رايت
ذلك المنظر وقلت من فعل هذا قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في البيت
في شرب من الانصار غنته قينة فقالت الا يا حمز للشرف النواء وهن معقلات بالفناء
ضع السكين في اللبات منها وضرجهن حمزة بالدماء فانت ابا عمارة المرجى لكشف الضر عنا والبلاء
فوثب الى السيف واجتب اسنمتهما وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما قال علي
فانطلقت حتى ادخل على النبي عليه السلام وعنده زيد بن حارثة قال فعرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي لقيت فقال ما لك فقلت يا رسول الله ما رايت كاليوم
عدا حمزة على ناقتي فاجتب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه
شرب قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بردائه ثم انطلق يمشي
واتبعت اثره انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه فاستاذن فاذن
له فاذا هم شرب فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل
واذا

قوله شارف اى ناقة كبيرة مسنة

واذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى رسول الله ثم صعد النظر الى وجهه ثم قال وهل
انتم الا عبيد لابي فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ثمل فنكص على عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا
رواه البخاري عن احمد بن صالح وكانت هذه القصة من الاسباب الموجبة لنزول تحريم الخمر
وقوله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
المطوعي ثنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري ثنا ابو يعلى ثنا ابو الربيع سليمن بن داود العتكي عن حماد بن
ثابت عن انس قال كنت ساقي القوم يوم حرمت الخمر في بيت ابي طلحة وما شرابهم الا الفضيخ
البسر والتمر واذا مناد ينادي الا ان الخمر قد حرمت قال فجرت في سكك المدينة فقال ابو طلحة
اخرج فاهرقها قال فاهرقتها فقالوا او قال بعضهم قتل فلان وفلان وهي في بطونهم قال فانزل الله
ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية رواه مسلم عن ابي الربيع ورواه البخاري عن ابي النعمان
وكلاهما عن حماد اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم المزكي ثنا ابو عمرو بن مطر ثنا ابو خليفة ثنا ابو الوليد
ثنا شعبة ثنا ابو اسحق عن البراء بن عازب قال مات اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم يشربون فلما حرمت الخمر قال ناس كيف لاصحابنا ماتوا وهم يشربونها فنزلت هذه الاية ليس على
الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية وقوله قل لا يستوي الخبيث والطيب اخبرنا الحاكم ابو عبد الرحمن
الشادياخي ثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله البيع اخبرني محمد بن القسم المؤذن ثنا محمد بن يعقوب الرازي
ثنا ادريس بن علي الرازي ثنا يحيى بن الضريس ثنا سفين عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حرم عليكم عبادة الاوثان وشرب الخمر والطعن في الانساب
الا ان الخمر لعن شاربها وعاصرها وساقيها وبايعها واكل ثمنها فقام اليه اعرابي فقال يا رسول الله اني
كنت رجلا كانت هذه تجارتي فاعتقبت من بيع الخمر مالا فهل ينفعني ذلك المال ان عملت فيه
بطاعة الله فقال النبي عليه السلام ان انفقته في حج او جهاد او صدقة لم يعدل عند الله جناح بعوضة
ان الله لا يقبل الا الطيب فانزل الله عز وجل تصديقا لقول رسوله قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك
كثرة الخبيث والخبيث الحرام وقوله يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم اخبرنا عمرو بن
ابي عمرو المزكي ثنا محمد بن مكي ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسمعيل البخاري ثنا الفضل بن سهل ثنا ابو النضر
ثنا ابو خيثمة ثنا ابو الجويرية عن ابن عباس قال كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء
فيقول الرجل من ابي ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتي فانزل الله فيهم هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسألوا
حتى فرغ من الايات كلها اخبرنا ابو سعيد النصروي ثنا ابو بكر القطيعي ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
حدثني ابي ثنا منصور بن وردان الاسدي ثنا علي بن عبد الاعلى عن ابيه عن ابي البختري عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية ولله على الناس حج البيت قالوا يا رسول الله افي كل عام فسكت فقالوا
افي كل عام فسكت ثم قال في الرابعة لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تسألوا الاية وقوله
يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كتب

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل هجر وعليهم منذر بن ساوى يدعوهم الى الاسلام فان ابوا فليؤدوا الجزية فلما
اتاه الكتاب عرضه على من عنده من العرب واليهود والنصارى والمجوس فاقروا بالجزية وكرهوا الاسلام فكتب اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما العرب فلا تقبل منهم الا الاسلام او السيف واما اهل الكتاب والمجوس فاقبل منهم الجزية فلما
قرا عليهم كتاب رسول الله اسلمت العرب واما اهل الكتاب والمجوس فاعطوا الجزية فقال منافقوا العرب عجبا من محمد يزعم ان
الله بعثه ليقاتل الناس كافة حتى يسلموا ولا يقبل الجزية الا من اهل الكتاب فلا نراه الا قد قبل من مشركي اهل هجر ما رد على مشركي
العرب فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يعني من ضل من اهل الكتاب وقوله
يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية اخبرنا ابو سعيد بن ابي بكر الغازي ثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا ابو يعلى ثنا الحرث بن سريج
ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة ثنا محمد بن القسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس قال كان تميم الداري وعدي
ابن بدا يختلفان الى مكة فصحبهما رجل من قريش من بني سهم فمات بارض ليس بها احد من المسلمين فاوصى اليهما بتركته فلما قدما
دفعاها الى اهله وكتما جاما كان معه من فضة مخوصا بالذهب فقالوا لم نره فاتي بهما النبي عليه السلام فاستحلفهما بالله ما كتماه ولا اطلعا
وخلى سبيلهما ثم ان الجام وجد عند قوم من اهل مكة فقالوا ابتعناه من تميم الداري وعدي بن بدا فقام اولياء السهمي فاخذوا الجام وحلف رجلان
منهم بالله ان هذا الجام جام صاحبنا وشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا فنزلت هاتان الايتان يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم
اذا حضر احدكم الموت الى اخرها

سورة الانعام

قوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس الاية قال الكلبي ان مشركي مكة
قالوا يا محمد والله لن نؤمن لك حتى تاتينا بكتاب من عند الله ومعه اربعة من الملائكة يشهدون انه من عند الله وانك رسوله
فنزلت هذه الاية وقوله وله ما سكن في الليل والنهار الاية قال الكلبي عن ابن عباس ان كفار مكة اتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا محمد انا قد علمنا انه انما يحملك على ما تدعو اليه الحاجة فنحن نجعل لك نصيبا في اموالنا حتى تكون اغنانا
رجلا وترجع عما انت عليه فنزلت هذه الاية قوله قل اي شيء اكبر شهادة قال الكلبي ان رؤساء مكة قالوا يا محمد ما نرى احدا
يصدقك بما تقول من امر الرسالة ولقد سالنا عنك اليهود والنصارى فزعموا ان ليس لك عندهم ذكر ولا صفة فارنا من
يشهد لك انك رسول الله كما تزعم فانزل الله هذه الاية وقوله ومنهم من يستمع اليك الاية قال ابن عباس في رواية ابي صالح ان ابا سفيان بن حرب
والوليد بن المغيرة والنضر بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة وامية وابيا ابني خلف استمعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا للنضر يا ابا قتيلة ما يقول محمد فقال والذي جعلها بيته ما ادري ما يقول الا اني ارى تحرك شفتيه يتكلم بشيء فما يقول الا
اساطير الاولين مثل ما كنت احدثكم عن القرون الماضية وكان النضر كثير الحديث عن القرون الاولى وكان يحدث قريشا فيستملحون
حديثه فانزل الله هذه الاية وقوله وهم ينهون عنه وينئون عنه اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان ثنا محمد بن عبد الله بن نعيم ثنا علي
ابن حمشاد ثنا محمد بن منده الاصفهاني ثنا بكر بن بكار ثنا حمزة بن حبيب عن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله وهم ينهون عنه
وينئون عنه قال نزلت في ابي طالب كان ينهى المشركين ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتباعد عما جاء به وهو
قول عمرو بن دينار والقسم بن مخيمرة قال مقاتل وذلك ان النبي عليه السلام كان عند ابي طالب يدعوه الى الاسلام فاجتمعت قريش
الى ابي طالب يريدون سوءا بالنبي عليه السلام فقال ابو طالب والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد بالتراب دفينا فاصدع بامرك ما عليك غضاضة
وابشر وقر بذاك منك عيونا وعرضت دينا لا محالة انه من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذاري سبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا

فانزل الله وهم ينهون

ينهون عنه وينئون عنه وقال محمد بن الحنفية والسدي والضحاك نزلت في كفار
مكة كانوا ينهون الناس عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ويتباعدون بانفسهم عنه وهو قول
ابن عباس من رواية الوالبي ۞ **قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون**
قال السدي التقى الاخنس بن شريق وابو جهل بن هشام فقال الاخنس لابي جهل يا ابا الحكم
اخبرني عن محمد صادق هو ام كاذب فانه ليس هاهنا احد يسمع كلامك غيري فقال
ابو جهل والله ان محمدا لصادق وما كذب محمد قط ولكن اذا ذهب بنو قصي باللواء
والسقاية والحجابة والندوة والنبوة فماذا يكون لسائر قريش فانزل الله هذه الاية
وقال ابو ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه مر بابي جهل واصحابه فقالوا
يا محمد انا والله ما نكذبك انك عندنا لصادق ولكن نكذب ما جئت به فنزلت هذه الاية
فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون وقال مقاتل نزلت في الحرث بن
عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب كان يكذب النبي عليه السلام في العلانية فاذا
خلا مع اهل بيته قال ما محمد من اهل الكذب ولا احسبه الا صادقا فانزل الله هذه الاية ۞
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الاية
اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن جعفر انا زاهر بن احمد انا الحسين بن محمد بن مصعب نا يحيى بن حكيم
نا ابو داود نا قيس بن الربيع عن المقدام بن شريح عن ابيه عن سعد قال نزلت هذه الاية
فينا ستة فيّ وفي ابن مسعود وصهيب وعمار والمقداد وبلال قالت قريش لرسول الله
صلى الله عليه انا لا نرضى ان نكون اتباعا لهؤلاء فاطردهم عنك فدخل قلب رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ذلك ما شاء الله ان يدخل فانزل الله عليه ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه رواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن عن سفيان
عن المقدام واخبرنا ابو عبد الرحمن انا ابو بكر بن زكريا الشيباني انا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن
نا ابو صالح الحسين بن الفرج نا محمد بن مقاتل المروزي نا حكيم بن زيد نا السدي عن ابي سعد
عن ابي الكنود عن خباب بن الارت قال فينا نزلت كنا ضعفاء عند النبي صلى الله عليه بالغداة
والعشي يعلمنا القران والخير وكان يخوفنا بالجنة والنار وما ينفعنا والموت والبعث
فجا الاقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فقالا انا من اشراف قومنا
وانا نكره ان يرونا معهم فاطردهم اذا جالسناك قال نعم قالوا لا نرضى حتى تكتب
بيننا كتابا فاتي باديم ودواة فنزلت هؤلاء الايات ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي الى قوله فتنا بعضهم ۞ واخبرنا ابو بكر انا ابو محمد بن حيان
نا ابو يحيى نا سهل بن عثمان نا اسباط بن محمد عن اشعث عن كردوس عن ابن مسعود قال

من الملا من قريش على رسول الله صلى الله عليه وعنده خباب وصهيب وبلال وعمار
فقالوا يا محمد ارضيت بهولا ان يريد ان نكون تبعا لهولا فانزل الله هذه الاية ولا تطرد
الذين يدعون ربهم ❊ وبهذا الاسناد عن سهل نا عبد الله عن جعفر عن الربيع قال
كان رجال يسبقون الى مجلس رسول الله صلى الله عليه منهم بلال وصهيب وسلمان
فيجي اشراف قومه وسادتهم وقد اخذ هولا المجلس فيجلسون اليه فقالوا صهيب
رومي وسلمان فارسي وبلال حبشي يجلسون عنده ونحن نجي ونجلس ناحية وذكروا
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انا سادة قومك واشرافهم فلو ادنيتنا
منك اذا جينا فهم ان يفعل فانزل الله تعالى هذه الاية وقال عكرمة جا عتبة
بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومطعم بن عدي والحرث بن نوفل في اشراف بني عبد مناف
من اهل الكفر الى ابي طالب فقالوا لو ان ابن اخيك محمد يطرد عنه موالينا وعبيدنا و
عسفانا كان اعظم في صدورنا واطوع له عندنا وادنا لاتباعنا اياه وتصديقنا
له فاتى ابو طالب النبي صلى الله عليه فحدثه بالذي كلموه فقال عمر بن الخطاب
لو فعلت ذلك حتى ننظر ما الذي يريدون والى ما يصيرون من قولهم فانزل الله هذه
الايات فلما نزلت اقبل عمر بن الخطاب يعتذر من مقالته ❊ **واذا جاك
الذين يومنون باياتنا** الاية قال عكرمة نزلت في الذين نهى الله
نبيه صلى الله عليه عن طردهم وكان اذا راهم بداهم بالسلام وقال الحمد لله الذي جعل
في امتي من امرني ان ابداهم بالسلام وقال ماهان الحنفي اتى قوم النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اصبنا ذنوبا عظاما فما اجابه رد عليهم بشي فلما ذهبوا
نزلت هذه الاية واذا جاك الذين يومنون الاية ❊ **قل اني على بينة من ربي**
قال الكلبي نزلت في النضر بن الحرث ورؤسا قريش كانوا يقولون يا محمد ايتنا بالعذاب
الذي تعدنا به استهزا منهم فنزلت هذه الاية ❊ **وما قدروا الله حق
قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شي** قال ابن عباس
في رواية الوالبي قالت اليهود يا محمد انزل الله عليك كتابا قال نعم قالوا والله ما انزل
الله من السما كتابا فانزل الله قل من انزل الكتاب الذي جا به موسى نورا وهدى
للناس وقال محمد بن كعب القرظي امر الله محمدا صلى الله عليه ان يسال اهل الكتاب
عن امره وكيف يجدونه في كتبهم فحملهم حسد محمد ان كفروا بالكتاب بالله ورسله فقالوا
ما انزل الله على بشر من شي فانزل الله هذه الاية وقال سعيد بن جبير جا رجل
من اليهود يقال له مالك بن الصيف خاصم النبي صلى الله عليه فقال له النبي صلى الله عليه

انشدك

١٧

انشدك بالذي انزل التوريه على موسى اما تجد في التوريه ان الله يبغض الحبر
السمين وكان حبرا سمينا فغضب وقال والله ما انزل الله على بشر من شي فقال له اصحابه
الذين معه ويحك ولا على موسى فقال والله ما انزل الله على بشر من شي فانزل الله هذه
الاية ❊ **ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي**
نزلت في مسيلمة الكذاب الحنفي وكان يسجع ويتكهن ويدعي النبوة ويزعم ان الله اوحى
اليه ❊ **ومن قال سانزل مثل ما انزل الله** نزلت في عبد الله بن سعد
بن ابي سرح كان قد تكلم بالاسلام فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم يكتب
له شيا فلما نزلت الاية التي في المومنين ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
املاها عليه فلما انتهى الى قوله ثم انشاناه خلقا اخر عجب عبد الله من تفصيل
خلق الانسان فقال تبارك الله احسن الخالقين قال رسول الله صلى الله عليه هكذا انزلت
علي فشك عدو الله حينيذ وقال لين كان محمد صادقا لقد اوحي الي كما اوحي اليه
ولين كان كاذبا لقد قلت كما قال وذلك قوله ومن قال سانزل مثل ما انزل الله وهذا
قول ابن عباس في رواية الكلبي اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان نا محمد بن عبد الله بن نعيم
نا محمد بن يعقوب الاموي نا احمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق حدثني شرحبيل
بن سعد قال نزلت في عبد الله بن ابي سرح ومن قال سانزل مثل ما انزل الله ارتد عن
الاسلام فلما دخل رسول الله صلى الله عليه مكة فر الى عثمان وكان اخاه من الرضاعة
فغيبه عنده حتى اطمان اهل مكة ثم اتى به رسول الله صلى الله عليه فاستامن له ❊
وجعلوا لله شركا الجن الاية قال الكلبي نزلت هذه الاية في الزنادقة
قالوا ان الله وابليس اخوان فالله خالق الناس والدواب والانعام وابليس خالق
الحيات والسباع والعقارب فذلك قوله وجعلوا لله شركا الجن ❊ **ولا تسبوا
الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم**
قال ابن عباس في رواية الوالبي قالوا يا محمد لتنتهين عن سب الهتنا او لنهجون
ربك فنهاهم الله ان يسبوا اوثانهم فيسبوا الله عدوا بغير علم وقال قتادة
كان المسلمون يسبون اوثان الكفار فيردون ذلك عليهم فنهاهم الله ان يستسبوا
لربهم قوما جهلة لا علم لهم بالله وقال السدي لما حضرت ابا طالب الوفاة قالت
قريش انطلقوا فلندخل على هذا الرجل فلنامره ان ينهى عنا ابن اخيه فانا نستحيي
ان نقتله بعد موته فيقول العرب كان يمنعه فلما مات قتلوه فانطلق ابو سفيان
وابو جهل والنضر بن الحرث وامية وابي ابنا خلف وعقبة بن ابي معيط وعمرو بن العاص

والاسود وابو البختري الى ابي طالب فقالوا انت كبيرنا وسيدنا وان محمدا قد اذانا
واذى الهتنا فنحب ان تدعوه فتنهاه عن ذكر الهتنا ولندعه والهه فدعاه فجا النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له ابو طالب هولا قومك وبنو عمك فقال رسول الله صلى الله عليه
ماذا يريدون قالوا نريد ان تدعنا والهتنا وندعك والهك فقال ابو طالب قد انصفك
قومك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارايتكم ان اعطيتكم هذا هل انتم معطي كلمة ان
تكلمتم بها ملكتم العرب ودانت لكم بها العجم قال ابو جهل نعم وابيك لنعطينكها وعشر
امثالها فما هي قال قولوا لا اله الا الله فابوا واشمازوا فقال ابو طالب قل غيرها
يا ابن اخي فان قومك قد فزعوا منها فقال يا عم ما انا بالذي اقول غيرها فقالوا
لتكفن عن شتمك الهتنا او لنشتمنك ولنشتمن من يامرك فانزل الله هذه الاية ۞ قوله
واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنن بها الاية
الى قوله ولكن اكثرهم يجهلون اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل نا محمد بن يعقوب
الاموي نا محمد عبد الجبار نا يونس بن بكير عن ابي معشر عن محمد بن كعب قال كلمت رسول الله
صلى الله عليه قريش فقالوا يا محمد تخبرنا ان موسى كانت معه عصا ضرب بها الحجر فانفجرت
منه اثنتا عشرة عينا وان عيسى عليه السلم كان يحيي الموتى وان ثمود كانت لهم ناقة
فاتنا ببعض تلك الايات حتى نصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شي تحبون
ان اتيكم به قالوا اجعل الصفا ذهبا قال فان فعلت تصدقوني قالوا نعم والله لئن
فعلت لنتبعنك اجمعون فقام رسول الله صلى الله عليه يدعو فجاه جبريل فقال ان شئت
اصبح الصفا ذهبا ولكن لم ارسل اية فلم يصدقوا بها الا انزلت العذاب وان شئت تركتهم
حتى يتوب تائبهم فقال عليه السلم اتركهم حتى يتوب تائبهم فانزل الله واقسموا بالله
جهد ايمانهم الى قوله ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشا الله ۞ **ولا تاكلوا مما**
لم يذكر اسم الله عليه قال المشركون يا محمد اخبرنا عن الشاة اذا ماتت
من قتلها قال الله قتلها قالوا فتزعم ان ما قتلت انت واصحابك حلال وما قتله الله
حرام فانزل الله هذه الاية وقال عكرمة ان المجوس من اهل فارس لما انزل الله تحريم
الميتة كتبوا الى مشركي مكة وكانت اولياوهم في الجاهلية وكانت بينهم مكاتبات
ان محمدا واصحابه يزعمون انهم يتبعون امر الله ثم يزعمون ان ما ذبحوا فهو حلال وما ذبح
الله فهو حرام فوقع في انفس ناس من المشركين من ذلك شي فانزل الله هذه الاية ۞
او من كان ميتا فاحييناه الاية قال ابن عباس يريد حمزة بن عبد المطلب
وابا جهل وذلك ان ابا جهل رمى رسول الله صلى الله عليه بفرث وحمزة لم يومن بعد فاخبر
حمزة

حمزة بما فعل ابو جهل وهو راجع من قنصه وبيده قوس فاقبل غضبان حتى علا ابا جهل
بالقوس وهو يتضرع اليه ويقول يا ابا يعلى اما ترى ما جا به سفه عقولنا وسب
الهتنا وخالف اباءنا فقال حمزة ومن اسفه منكم تعبدون الحجارة من دون الله اشهد ان
لا اله الا الله لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فانزل الله هذه الاية ۞ اخبرنا
ابو بكر الحارثي انا ابو محمد بن حيان نا عبد الله بن محمد بن يعقوب والوليد بن ابان قالا نا ابو حاتم
نا ابو تقي نا بقية بن الوليد حدثني مبشر بن عبيد عن زيد بن اسلم في قوله او من كان ميتا
فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال عمر بن الخطاب كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها قال ابو جهل بن هشام ۞

سورة الاعراف

يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد اخبرنا سعيد بن محمد العدل
انا ابو عمرو بن حمدان نا الحسن بن سفين نا الحسن بن حماد الوراق نا ابو يحيى الحماني عن نصر
الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس قال كان اناس من الاعراب يطوفون بالبيت عراة حتى
ان كانت المراة تطوف بالبيت وهي عريانة فتعلق على سفلها سيورا مثل هذه
السيور التي تكون على وجه الحمر من الذباب وهي تقول

اليوم يبدو كله او بعضه ... وما بدا منه فلا احله

فانزل الله على نبيه صلى الله
عليه وسلم يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال فامروا ان يلبسوا الثياب
اخبرنا عبد الرحمن بن احمد العطار انا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ نا محمد بن يعقوب
المعقلي نا ابرهيم بن مرزوق نا ابو داود الطيالسي نا شعبة عن سلمة بن كهيل سمعت
مسلما البطين يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت المراة تطوف بالبيت
في الجاهلية وهي عريانة وعلى فرجها خرقة وهي تقول

اليوم يبدو كله او بعضه ... وما بدا منه فلا احله

فنزلت خذوا زينتكم عند كل مسجد
ونزلت قل من حرم زينة الله الايتان رواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة
اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي انا محمد عبد الله بن حمدون انا احمد بن الحسن الحافظ نا محمد بن
يحيى نا اسمعيل بن ابي اويس حدثني ابي عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق
عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال كانوا اذا حجوا فافاضوا من منى لا يصلح
لاحد منهم في دينهم الذي اشترعوا ان يطوف في ثوبيه فايهم طاف القاهما
حتى يقضي طوافه وكان لقى فانزل الله تعالى فيهم يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل
مسجد الى قوله لقوم يعلمون انزلت في شان الذين يطوفون بالبيت عراة وقال
الكلبي كان اهل الجاهلية لا ياكلون من الطعام الا قوتا ولا ياكلون دسما في ايام

جحيهم فقال المسلمون يا رسول الله نحن احق بذلك فانزل الله وكلوا الى اللحم والدسم
واشربوا هو **واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ**
منها الآية قال ابن مسعود نزلت في بلعم بن ابر رجل من بني اسرائيل وقال
ابن عباس وغيره من المفسرين هو بلعم بن باعر قال الوالبي هو رجل من مدينة الجبارين
يقال له بلعم وكان يعلم اسم الله الاكبر فلما نزل بهم موسى عليه السلام اتاه بنو عمه وقومه
فقالوا ان موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة وانه ان يظهر علينا يهلكنا فادع
الله ان يرد موسى ومن معه عنا قال اني ان دعوت الله ان يرد موسى ومن معه ذهب
دنياي وآخرتي فلم يزالوا به حتى دعا عليهم فسلخه مما كان عليه فذلك قوله فانسلخ
منها وقال **عبد الله بن عمرو بن العاص** وزيد بن اسلم نزلت في امية بن ابي الصلت الثقفي
وكان قد قرا الكتب وعلم ان الله مرسل رسولا في ذلك الوقت ورجا ان يكون هو ذلك
الرسول فلما ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم حسده وكفر به وروى عكرمة عن ابن
عباس في هذه الآية قال هو رجل اعطي ثلث دعوات يستجاب له فيها وكانت له امراة
يقال لها البسوس وكان له منها ولد وكانت له محبة فقالت اجعل لي منها دعوة
واحدة قال لك واحدة فما تامرين قالت ادع الله ان يجعلني اجمل امراة في بني اسرائيل فلما
علمت ان ليس فيهم مثلها رغبت عنه وارادت شيا آخر فدعا الله عليها ان يجعلها كلبة
نباحة فذهبت فيها دعوتان وجاء بنوها وقالوا ليس لنا على هذا قرار قد صارت
امنا كلبة نباحة يعيرنا بها الناس فادع الله ان يردها الى الحال التي كانت عليها
فدعا الله فعادت كما كانت وذهبت الدعوات الثلث وهي البسوس وبها
يضرب المثل في الشوم يقال اشام من البسوس **يسالونك عن الساعة**
ايان مرسيها قال ابن عباس قال حسل بن ابي قشير وسموال بن زيد وهما
من اليهود يا محمد اخبرنا متى الساعة ان كنت نبيا فانا نعلم متى هي فانزل الله هذه
الآية وقال قتادة قالت قريش للنبي صلى الله عليه ان بيننا وبينك قرابة
فاسر الينا متى الساعة فانزل الله يسالونك عن الساعة واخبرنا ابو سعد
بن ابي بكر الوراق نا محمد بن احمد حمدان نا ابو يعلى نا عقبة بن مكرم نا يونس نا
عبد الغفار بن القسم عن اياد بن لقيط عن قرظة بن حسان قال حسان سمعت ابا موسى
في يوم جمعة على منبر البصرة يقول سيل رسول الله عليه السلام عن الساعة وانا شاهد
فقال لا يعلمها الا الله لا يجليها لوقتها الا هو ولكن ساحدثكم بشراطها وما بين
يديها ان بين يديها من الفتن وهرجا فقيل له وما الهرج يا رسول الله قال هو بلسان
الحبشة

الحبشة القتل وان يجف قلوب الناس ويلقى بينهم التناكر فلا يكاد احد يعرف احدا
ويرفع ذوو الحجى ويبقى رجاجة من الناس لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا هو **قل لا**
املك لنفسي ضرا ولا نفعا قال الكلبي ان اهل مكة قالوا يا محمد
الا يخبرك ربك بالسعر الرخيص قبل ان يغلو فتشتري فتربح وبالارض التي تريد ان تجدب
فترحل عنها الى ما قد اخصب فانزل الله هذه الآية هو **هو الذي خلقكم**
من نفس واحدة الى قوله وهم يخلقون قال مجاهد كان لا يعيش
لآدم وامراته ولد فقال لهما الشيطان اذا ولد لكما ولد فسمياه عبد الحارث وكان اسم الشيطان
قبل ذلك الحارث ففعلا فذلك قوله تعالى فلما اتاهما صالحا الآية هو **واذا قرئ**
القرآن فاستمعوا له وانصتوا اخبرنا ابو منصور المنصوري نا علي
بن عمر الحافظ نا عبد الله بن سليمان بن الاشعث نا العباس بن الوليد بن مزيد اخبرني ابي نا
الاوزاعي نا عبد الله بن عامر حدثني زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي هريرة في هذه الآية واذا قرئ
القرآن قال نزلت في رفع الاصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة
وقال قتادة كانوا يتكلمون في صلوتهم في اول ما فرضت كان الرجل يجي ويقول لصاحبه
كم صليتم فيقول كذا وكذا فانزلت هذه الآية وقال الزهري نزلت في فتى من الانصار
كان رسول الله صلى الله عليه كلما قرا شيا قراه فنزلت هذه الآية وقال ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في الصلوة المكتوبة وقرا اصحابه وراه رافعين
اصواتهم فخلطوا عليه فنزلت هذه الآية وقال سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء
وعمرو بن دينار وجماعة نزلت في الانصات للامام في الخطبة يوم الجمعة هو

سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم **يسالونك عن الانفال قل الانفال لله**
والرسول اخبرنا ابو سعد النصروي نا ابو بكر القطيعي نا عبد الله بن احمد بن حنبل
حدثني ابي نا ابو معوية نا ابو اسحق الشيباني عن محمد بن عبيد الله الثقفي عن سعد بن ابي وقاص
قال لما كان يوم بدر قتل اخي عمير وقتلت سعيد بن العاص فاخذت سيفه وكان يسمى
ذا الكتيفة فاتيت به النبي صلى الله عليه قال اذهب فاطرحه في القبض قال فرجعت
وبي ما لا يعلمه الا الله من قتل اخي واخذ سلبي فما جاوزت الا قريبا حتى نزلت
سورة الانفال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا فذهب
شبان الرجال وجلس شيوخهم تحت الرايات فلما كانت الغنيمة جا الشبان يطلبون
نفلهم وقالت الشيوخ لا تستاثروا علينا فانا كنا تحت الرايات ولو انهزمتم كنا ردا لكم

فانزل الله يسلونك عن الانفال الاية فقسمها بينهم على السوا اخبرنا ابو بكر بن الحرث
انا عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابو يحيى نا سهل بن عثمان نا يحيى بن ابي زائدة عن ابن الزناد عن
عبد الرحمن بن الحرث عن سليمان بن موسى الاشدق عن مكحول عن ابي سلام الباهلي عن ابي امامة
عن عبادة بن الصامت قال لما هزم العدو يوم بدر واتبعتهم طايفة يقتلونهم واحدقت
طايفة برسول الله صلى الله عليه واستولت طايفة بالعسكر والنهب فلما نفى الله العدو ورجع
الذين طلبوهم وقالوا لنا النفل نحن طلبنا العدو وبنا نفاهم الله وهزمهم وقال الذين
احدقوا برسول الله والله ما انتم احق به منا نحن احدقنا برسول الله لا ينال العدو غرة
منه وقال الذين استولوا على العسكر والنهب والله ما انتم باحق به منا ونحن اخذناه
واستولينا عليه فهو لنا فانزل الله يسلونك عن الانفال الاية فقسمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينهم بالسوا ۝ **وما رميت اذ رميت** اخبرنا عبد الرحمن
بن احمد العطار نا محمد بن عبد الله بن محمد البياع اخبرني اسمعيل بن محمد بن الفضل الشعراني
نا جدي نا ابرهيم بن المنذر الحزامي نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب عن ابيه قال اقبل ابي بن خلف يوم احد الى النبي صلى الله عليه يريده فاعترض له
رجال من المومنين فامرهم رسول الله صلى الله عليه فخلوا سبيله فاستقبله مصعب بن عمير
اخو بني عبد الدار ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقوة ابي من فرجة بين سابغة
البيضة والدرع فطعنه بحربته فسقط ابي عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم وكسر
ضلعا من اضلاعه فاتاه اصحابه وهو يخور خوار الثور فقالوا له ما اعجزك انما هو
خدش فقال والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي باهل ذي المجاز لماتوا اجمعين
فمات ابي الى النار فسحقا لاصحاب السعير قبل ان يقدم مكة فانزل الله في ذلك و
ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وروي صفوان بن عمرو عن عبد العزيز بن جبير ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر دعا بقوس فاتي بقوس طويلة فقال جيئوني بقوس
غيرها فجاؤوا بقوس كبدا فرمى النبي صلى الله عليه وسلم الحصن فاقبل السهم يهوي
حتى قتل كنانة بن ابي الحقيق وهو على فراشه فانزل الله وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى والاكثر من اهل التفسير على ان الاية نزلت في رمي النبي صلى الله عليه وسلم القبضة فلم
يبق عين مشرك الا دخلها منه شي قال حكيم بن حزام لما كان يوم بدر سمعنا
صوتا وقع من السما الى الارض كانه صوت حصاة وقعت في طست ورمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتلك الحصيات فانهزمنا فذلك قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى **ان تستفتحوا فقد جاكم الفتح** اخبرنا الحسين بن محمد الفارسي
انا محمد

انا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر انا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ نا محمد بن يحيى نا يعقوب بن ابرهيم
بن سعد نا ابي عن صالح عن ابن شهاب حدثني عبد الله بن ثعلبة بن صعير قال كان المستفتح ابو جهل
وانه قال حين التقى القوم اللهم ايّنا كان اقطع للرحم واتانا بما لا نعرف فاحنه الغداة وكان
ذلك استفتاحه فانزل الله تعالى ان تستفتحوا فقد جاكم الفتح الى قوله ان تنتهوا فهو خير
لكم الاية رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن القطيعي عن ابن حنبل عن ابيه عن يعقوب
قال السدي والكلبي كان المشركون حين خرجوا الى النبي صلى الله عليه وسلم من مكة اخذوا
باستار الكعبة وقالوا اللهم انصر على الجندين واهدى الفيتين واكرم الحزبين وافضل
الدينين فانزل الله هذه الاية وقال عكرمة قال المشركون اللهم لا نعرف ما جا به محمد
فافتح بيننا وبينه بالحق فانزل الله ان تستفتحوا فقد جاكم الفتح الاية ۝ **يا ايها الذين
امنوا لا تخونوا الله والرسول** الاية نزلت في ابي لبابة بن المنذر
الانصاري وذلك ان رسول الله صلى الله عليه حاصر يهود قريظة احدى وعشرين ليلة
فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح على ما صالح عليه اخوانهم من بني النضير على ان
يسيروا الى اخوانهم باذرعات واريحا من ارض الشام فابى ان يعطيهم ذلك الا ان ينزلوا
على حكم سعد بن معاذ فابوا وقالوا ارسل الينا ابا لبابة وكان مناصحا لهم لان عياله وماله
وولده كانت عندهم فبعثه عليه السلم فاتاهم فقالوا يا ابا لبابة ما ترى اننزل على حكم سعد بن معاذ فاشار ابو لبابة بيده الى حلقه انه الذبح فلا تفعلوا قال ابو لبابة والله ما زالت قدماي
حتى علمت اني قد خنت الله ورسوله فنزلت هذه الاية فلما نزلت شد نفسه على سارية
من سواري المسجد وقال والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله علي فمكث
سبعة ايام لا يذوق فيها طعاما حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل يا ابا لبابة قد تيب
عليك فقال لا والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه هو الذي يحلني فجاه فحله
بيده ثم قال ابو لبابة ان من تمام توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب
وان انخلع من مالي فقال النبي صلى الله عليه يجزيك الثلث ان تتصدق به ۝ **واذ قالوا
اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك** قال اهل التفسير نزلت في
النضر بن الحرث وهو الذي قال ان كان ما يقوله محمد عليه السلم حقا فامطر علينا حجارة من
السما الاية ۝ اخبرنا محمد بن احمد بن محمد بن جعفر انا محمد بن عبد الله بن الحسن نا محمد بن يعقوب
الشيباني نا احمد بن النضر بن عبد الوهاب نا عبيد الله بن معاذ نا ابي نا شعبة عن عبد الحميد
صاحب الزيادي سمع انس بن مالك يقول قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السما او ائتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
رواه البخاري عن احمد بن النضر ورواه مسلم عن عبيد الله بن معاذ ۝ **وما كان صلوتهم**

عند البيت الا مكاء وتصدية الاية اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو النيسابوري انا حمزة بن شبيب المعمري انا عبيد الله بن ابرهيم بن بالويه نا ابو المثنى معاذ بن المثنى نا عمي نا ابي نا قرة عن عطية عن ابن عمر قال كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون ووصف الصفق بيده ويصفرون ووصف صفيرهم ويضعون خدودهم بالارض فنزلت هذه الاية

ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله قال مقاتل والكلبي نزلت في المطعمين يوم بدر وكانوا اثني عشر رجلا ابو جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة ونبيه ومنبه ابنا الحجاج وابو البختري بن هشام والنضر بن الحرث وحكيم بن حزام وابي بن خلف وزمعة بن الاسود والحرث بن عامر بن نوفل والعباس بن عبد المطلب وكلهم من قريش وكان يطعم كل واحد منهم كل يوم عشر جزر وقال سعيد بن جبير وابن ابزى نزلت في ابي سفيان بن حرب استاجر يوم احد الفين من الاحابيش يقاتل بهم النبي صلى الله عليه سوى من استجاش من العرب وفيه يقول كعب بن مالك

فجئنا الى موج من البحر وسطه احابيش منهم حاسر ومقنع ثلثة آلاف ونحن بقية ثلث مئين ان كثرنا فاربع

وقال الحكم بن عتيبة انفق ابو سفيان على المشركين يوم احد اربعين اوقية فنزلت فيه الآية وقال محمد بن اسحق عن رجاله لما اصيب قريش يوم بدر فرجع فلهم الى مكة ورجع ابو سفيان بعيره مشى عبد الله بن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية في رجال من قريش اصيب اباؤهم وابناؤهم واخوانهم ببدر فكلموا ابا سفيان بن حرب ومن كانت له في تلك العير تجارة فقالوا يا معشر قريش ان محمدا قد وترکم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال الذي افلت على حربه لعلنا ان ندرك منه ثارا بمن اصيب منا ففعلوا فانزل الله فيهم هذه الاية

يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين اخبرنا ابو بكر بن الحرث انا ابو الشيخ الحافظ نا احمد بن عمرو بن عبد الخالق نا صفوان بن المغلس نا اسحق بن بشر نا خلف بن خليفة عن ابي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وثلثون رجلا ثم ان عمر اسلم فصاروا اربعين فنزل جبريل بقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين

ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض قال مجاهد كان عمر بن الخطاب يرى الراي فيوافق رايه ما يجي من السما وان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار في اسارى بدر فقال المسلمون بنو عمك افدهم قال عمر لا يا رسول الله اقتلهم فنزلت هذه الاية ما كان لنبي ان يكون له اسرى وقال ابن عمر استشار رسول الله صلى الله عليه ابا بكر في الاسارى فقال قومك وعشيرتك خل سبيلهم فاستشار عمر فقال اقتلهم ففاداهم

رسول

رسول الله صلى الله عليه فانزل الله ما كان لنبي ان يكون له اسرى الى قوله فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا قال فلقي النبي صلى الله عليه عمر فقال كاد ان يصيبنا في خلافك بلا اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد نا محمد بن حماد نا ابو معوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن عبد الله قال لما كان يوم بدر وجي بالاسرى قال رسول الله صلى الله عليه ما تقولون في هولاء الاسارى فقال ابو بكر يا رسول الله قومك واصلك استبقهم واستان بهم لعل الله تعالى يتوب عليهم وقال عمر كذبوك واخرجوك قدمهم واضرب اعناقهم وقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله انظر واديا كثير الحطب فادخلهم فيه ثم اضرم عليهم نارا وقال العباس قطعت رحمك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجبهم فقال ناس ناخذ بقول ابي بكر وقال ناس بقول عمر وقال ناس ناخذ بقول عبد الله ثم خرج عليه فقال ان الله عز وجل ليلين قلوب رجال فيه حتى يكون الين من اللبن وان الله عز وجل ليشدد قلوب رجال فيه حتى يكون اشد من الحجارة وان مثلك يا ابا بكر كمثل ابرهيم قال من تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وان مثلك يا ابا بكر كمثل عيسى قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وان مثلك يا عمر كمثل موسى قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم الاية ومثلك يا عمر كمثل نوح قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ثم قال عليه السلم انتم اليوم عالة انتم اليوم عالة فلا يفلتن منهم احد الا بفدا او ضرب عنق قال فانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى آخر الايات الثلث اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل انا احمد بن جعفر بن مالك نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا ابو نوح قراد نا عكرمة بن عمار نا سماك الحنفي ابو زميل حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر والتقوا فهزم الله المشركين وقتل منهم سبعون رجلا واسر سبعون رجلا استشار رسول الله صلى الله عليه ابا بكر وعمر وعليا رضي الله عنهم فقال ابو بكر يا نبي الله هولاء بنو العم والعشيرة والاخوان واني ارى ان ناخذ منهم الفدية فيكون ما اخذنا منهم قوة لنا على الكفار وعسى ان يهديهم الله فيكونوا لنا عضدا قال عليه السلم ما ترى يا ابن الخطاب قال قلت والله ما ارى ما راى ابو بكر ولكن ارى ان تمكنني من فلان قريب لعمر فاضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان اخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله انه ليس في قلوبنا هوادة للمشركين هولاء صناديدهم وائمتهم وقادتهم فهوي رسول الله صلى الله عليه ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت فاخذ منهم الفدا فلما كان من الغد قال عمر غدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو قاعد وابو بكر الصديق واذا هما

يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرني ماذا يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكا بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت فقال النبي صلى الله عليه ابكي للذي عرض على اصحابك من الفدا لقد عرض على عذابكم ادنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة فانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم من الفدا عذاب عظيم رواه مسلم عن هناد بن السري عن ابن المبارك عن عكرمة

يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى الاية قال الكلبي نزلت في العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحرث وكان العباس اسر يوم بدر ومعه عشرون اوقية من ذهب كان خرج بها معه الى بدر ليطعم بها الناس وكان احد العشرة الذين ضمنوا اطعام اهل بدر ولم يكن بلغته النوبة حتى اسر فاخذت معه فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه وكلمت رسول الله صلى الله عليه ان يجعل لي العشرين الاوقية الذهب التي اخذها مني في فداي فابى علي وقال اما شي خرجت به تستعين به علينا فلا وكلفني فدا ابن اخي عقيل بن ابي طالب عشرين اوقية من فضة فقلت له تركتني والله اسال قريشا بكفي والناس ما بقيت قال فاين الذهب الذي دفعته الى ام الفضل مخرجك الى بدر فقلت لها ان حدث بي حدث في وجهي هذا فهو لك ولعبد الله وللفضل وقثم قلت ما يدريك قال اخبرني الله تعالى بذلك قال اشهد انك صادق واني قد دفعت اليه الذهب ولم يطلع عليه احد الا الله وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال العباس فاعطاني الله خيرا مما اخذ مني كما قال عشرين عبدا كلهم يضرب بمال كثير مكان العشرين اوقية وانا ارجوا المغفرة من ربي

سورة التوبة

وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر قال ابن عباس نزلت في ابي سفين بن حرب والحرث بن هشام وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل وساير روسا قريش الذين نقضوا العهد وهم الذين هموا باخراج الرسول

ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله قال المفسرون لما اسر العباس يوم بدر اقبل عليه المسلمون فعيروه بكفره بالله وقطيعة الرحم واغلظ علي له القول فقال العباس ما لكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا فقال له علي الكم محاسن فقال نعم انا لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي الحاج ونفك العاني فانزل الله ردا على العباس ما كان للمشركين الاية

اجعلتم سقاية الحاج اخبرنا ابو اسحق الثعلبي انا عبد الله بن حامد

بن حامد الوزان انا احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله المنادي نا ابو داود سليمن بن الاشعث نا ابو توبة الربيع بن نافع الحلبي نا معوية بن سلام عن زيد بن سلام عن ابي سلام نا النعمن بن بشير قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد ان اسقي الحاج وقال الاخر ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد ان اعمر المسجد الحرام وقال اخر الجهاد في سبيل الله افضل مما قلتم فزجرهم عمر وقال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة ولكني اذا صليت دخلت فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اختلفتم فيه ففعل فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الى قوله والله لا يهدي القوم الظالمين رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني عن ابي توبه وقال ابن عباس في رواية الوالبي قال العباس بن عبد المطلب حين اسر يوم بدر لئن كنتم سبقتمونا بالاسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونسقي الحاج ونفك العاني فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية وقال الحسن والشعبي والقرظي نزلت الاية في علي والعباس وطلحة بن شيبة وذلك انهم افتخروا فقال طلحة انا صاحب البيت بيدي مفتاحه ولو اشا بت فيه وقال العباس انا صاحب السقاية والقايم عليها وقال علي ما ادري ما تقولان لقد صليت ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله هذه الاية وقال ابن سيرين ومرة الهمداني قال علي للعباس الا تهاجر الا تلحق بالنبي صلى الله عليه فقال الست في افضل من الهجرة الست اسقي حاج بيت الله واعمر المسجد الحرام فنزلت هذه الاية ونزل قوله الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا الاية

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباكم واخوانكم اولياء الاية قال الكلبي لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالهجرة الى المدينة جعل الرجل يقول لابيه واخيه ولقرابته انا قد امرنا بالهجرة فمنهم من يسرع الى ذلك ويعجبه ومنهم من يتعلق به زوجته وعياله وولده فيقولون ننشدك الله ان تدعنا الى غير شي فنضيع فيرق فيجلس معهم ويدع الهجرة فنزل يعاتبهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباكم الاية ونزل في الذين تخلفوا بمكة ولم يهاجروا قوله قل ان كان اباوكم الى قوله فتربصوا حتى ياتي الله بامره يعني القتال وفتح مكة نزلت في العلما والقراء من اهل الكتاب كانوا ياخذون الرشى من سفلتهم وهي الماكل التي كانوا يصيبونها من عوامهم

يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس اخبرنا ابو اسحق

المقرئ انا عبد الله بن حامد انا احمد بن محمد بن ابرهيم نا محمد بن نصر نا عمرو بن زرارة نا هشيم انا حصين عن زيد بن وهب قال مررت بالربذة فاذا انا بابي ذر فقلت له ما انزلك منزلك هذا قال كنت بالشام فاختلفت انا ومعوية في هذه الاية والذين يكنزون الذهب والفضة والذين يكنزون الذهب ولا ينفقونها في سبيل الله فقال معوية نزلت في اهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم وكان بيني وبينهم كلام في ذلك فكتب الى عثمان يشكوني وكتب الي عثمان ان اقدم المدينة فقدمتها وكثر الناس علي حتى كانهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمن فقال ان شئت تنحيت وكنت قريبا فذلك الذي انزلني هذا المنزل ولو امروا علي حبشيا لسمعت واطعت رواه البخاري عن قتيبة عن زيد عن حصين ورواه ايضا عن علي عن جرير والمفسرون ايضا مختلفون فعند بعضهم انها في اهل الكتاب خاصة وقال السدي هي في اهل القبلة وقال الضحاك هي عامة في اهل الكتاب ومن المسلمين قال عطا عن ابن عباس في قوله والذين يكنزون الذهب والفضة قال يريد من المومنين اخبرنا ابو الحسن احمد بن ابرهيم التجاري نا سليمن بن ايوب الطبراني نا محمد بن داود بن صدقة نا عبد الكبير بن معافي نا شريك عن محمد بن عبد الله المرادي نا عمرو بن مرة عن سالم بن ابي الجعد عن ثوبان قال لما انزلت والذين يكنزون الذهب والفضة قال عليه السلم تبا للذهب والفضة قالوا يا رسول الله فاي المال نكنز قال قلبا ذاكرا ولسانا شاكرا وزوجة صالحة ❊ **يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم** نزلت في الحث على غزوة تبوك وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطايف وغزوة حنين امر بالجهاد لغزوة الروم وذلك في زمان عسرة من الناس وجدب من البلاد وشدة من الحر حين اخرجت النخل وطابت الثمار فعظم على الناس غزوة الروم واحبوا الظلال والمقام في المساكن والمال وشق عليهم الخروج الى القتال فلما علم الله تثاقل الناس انزل هذه الاية ❊ **انفروا خفافا وثقالا** نزلت في الذين اعتذروا واعتلوا بالضيعة والشغل وانتشار الامر فابى الله ان يعذرهم دون ان ينفروا على ما كان منهم اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى انا ابو عمرو بن مطر نا ابرهيم بن علي نا يحيى بن يحيى انا سفين بن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان عن انس بن مالك قال قرا ابو طلحة انفروا خفافا وثقالا فقال ما اسمع الله عذر احدا فخرج مجاهدا الى الشام حتى مات وقال السدي جا المقداد بن الاسود الى رسول الله صلى الله عليه وكان عظيما سمينا فشكا اليه وساله ان ياذن له فنزل فيه انفروا خفافا وثقالا فلما نزلت هذه الاية اشتد شانها

شانها على الناس فنسخها الله تعالى وانزل ليس على الضعفا ولا على المرضى الاية ❊ ثم نزل في المتخلفين عن غزوة تبوك من المنافقين قوله لو كان عرضا قريبا الاية وقوله لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج ضرب عسكره على ثنية الوداع ولم يكن باقل العسكرين فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف عنه عبد الله بن ابي فيمن تخلف من المنافقين واهل الريب فانزل الله يعزي نبيه لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ❊ **ومنهم من يقول ائذن لي** نزلت في جد بن قيس المنافق وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تجهز لغزوة تبوك قال له يا ابا وهب هل لك في جلاد بني الاصفر تتخذ منهم سراري ووصفا فقال يا رسول الله لقد عرف قومي اني رجل مغرم بالنسا واني اخشى ان رايت بنات الاصفر ان لا اصبر عنهن فلا تفتني بهن وائذن لي في القعود عنك واعينك بمالي واعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقال قد اذنت فانزل الله هذه الاية قال عليه السلم لبني سلمة وكان الجد منهم من سيدكم يا بني سلمة قالوا جد بن قيس غير انه بخيل جبان فقال صلى الله عليه واي داء ادوى من البخل بل سيدكم الابيض الفتى الجعد بشر بن البرا بن معرور فقال فيه حسان بن ثابت

فقال رسول الله والقول لاحق	بمن قال منا من تعدون سيدا
فقلنا له جد بن قيس على الذي	نبخله فينا وان كان انكدا
فقال واي الداء ادوى من الذي	رميتم به جدا وعالى به يدا
وسود بشر بن البرا بجوده	وحق لبشر ذي الندى ان يسودا
اذا ما اتاه الوفد انهب ماله	وقال خذوه انه عائد غدا

وما بعد هذه الاية كلها في المنافقين الى قوله انما الصدقات ❊ للفقراء ❊ **ومنهم من يلمزك في الصدقات** حدثنا احمد بن محمد بن ابرهيم الثعالبي انا عبد الله بن حامد انا احمد بن محمد بن الحسن نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري قال بينا رسول الله صلى الله عليه يقسم اذ جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي وهو حرقوص بن زهير اصل الخوارج فقال اعدل يا رسول الله فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل فنزلت ومنهم من يلمزك في الصدقات الاية رواه البخاري عن عبيد الله بن محمد عن هشام بن معمر وقال الكلبي نزلت في المولفة قلوبهم وهم المنافقون قال رجل منهم يقال له ابو الجواظ لم تقسم بالسوية فانزل الله ومنهم من يلمزك في الصدقات ❊ **ومنهم الذين**

يؤذون النبي ويقولون هو اذن نزلت في جماعة من المنافقين
كانوا يؤذون الرسول ويقولون ما لا ينبغي فقال بعضهم لا تفعلوا فانا نخاف
ان يبلغه ما تقولون فيقع بنا فقال الجلاس بن سويد نقول ما شئنا ثم ناتيه فيصدقنا
بما نقول فانما محمد اذن سامعة فانزل الله هذه الاية وقال محمد بن اسحق بن يسار
وغيره نزلت في رجل من المنافقين يقال له نبتل بن الحرث وكان رجلا اذلم احمر
العينين اسفع الخدين مشوه الخلقة وهو الذي قال النبي صلى الله عليه فيه من اراد
ان ينظر الى الشيطان فلينظر الى نبتل بن الحرث وكان ينم حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المنافقين فقيل له لا تفعل فقال انما محمد اذن من حدثه شيا صدقه
نقول ما شئنا ثم ناتيه فنحلف له فيصدقنا فانزل الله هذه الاية وقال السدي
اجتمع ناس من المنافقين منهم جلاس بن سويد ووديعة بن ثابت وارادوا ان يقعوا
في النبي صلى الله عليه وعندهم غلام من الانصار يدعى عامر بن قيس فحقروه فتكلموا
وقالوا لئن كان ما يقول محمد حقا لنحن شر من الحمير فغضب الغلام فقال والله ان ما
يقول محمد حق وانكم لشر من الحمير ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فدعاهم
فسالهم فحلفوا ان عامرا كاذب وحلف عامر انهم كذبة وقال اللهم لا تفرق بيننا حتى
تبين صدق الصادق من كذب الكاذب فنزلت فيهم ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون
هو اذن ونزل قوله يحلفون بالله لكم ليرضوكم ه **يحذر المنافقون ان**
تنزل عليهم سورة الاية قال السدي قال بعض المنافقين والله لوددت
اني قدمت فجلدت مائة ولا ينزل فينا شيء يفضحنا فانزل الله هذه الاية وقال
مجاهد كانوا يقولون القول بينهم ثم يقولون عسى الله ان لا يفشي علينا سرنا ه
ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قال قتادة
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وبين يديه ناس من المنافقين اذ قالوا
ايرجوا هذا الرجل ان يفتح له قصور الشام وحصونها هيهات له ذلك فاطلع الله
نبيه على ذلك فقال نبي الله صلى الله عليه احبسوا على الركب فاتاهم فقال قلتم
كذا وكذا قالوا يا نبي الله انما كنا نخوض ونلعب فانزل الله هذه الاية وقال
زيد بن اسلم ومحمد بن كعب قال رجل من المنافقين في غزوة تبوك ما رايت مثل قرائنا
هؤلاء ارغب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء يعني رسول الله صلى الله
عليه واصحابه فقال له عوف بن مالك كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذهب عوف ليخبره فوجد القران قد سبقه فجا ذلك الرجل الى رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نلعب ونتحدث
حديث الركب نقطع عنا الطريق اخبرنا ابو نصر محمد بن عبد الله الجوزقي نا بشر بن
احمد بن بشر نا ابو جعفر محمد بن موسى الحلواني نا محمد بن ميمون الخياط نا اسمعيل بن داود
المخراقي نا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال رايت عبد الله بن ابي يسير قدام رسول الله
صلى الله عليه وسلم والحجارة تنكبه يقول يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى
الله عليه يقول ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون ه **يحلفون بالله**
ما قالوا قال الضحاك خرج المنافقون مع رسول الله صلى الله عليه الى
تبوك فكانوا اذا خلا بعضهم ببعض سبوا رسول الله صلى الله عليه واصحابه وطعنوا
في الدين فنقل ما قالوا حذيفة الى رسول الله صلى الله عليه فقال صلى الله عليه يا اهل
النفاق ما هذا الذي بلغني عنكم فحلفوا ما قالوا شيا من ذلك فانزل الله هذه الاية
اكذابا لهم قال قتادة ذكر لنا ان رجلين اقتتلا رجل من جهينة ورجل من غفار
وظهر الغفاري على الجهني فنادى عبد الله بن ابي يا بني الاوس انصروا اخاكم
فوالله ما مثلنا ومثل محمد الا كما قال القايل سمن كلبك ياكلك وقال لئن رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فسعى بها رجل من المسلمين الى نبي الله صلى
الله عليه فارسل اليه فجعل يحلف بالله ما قال فانزل الله هذه الاية ه **وهموا**
بما لم ينالوا قال الضحاك ارادوا ان يدفعوه ليلة العقبة وكانوا قوما قد
اجمعوا على ان يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم وهم معه فجعلوا يلتمسون غرته
حتى اخذوا في عقبة فتقدم بعضهم وتاخر بعضهم وذلك كان ليلا قالوا اذا
اخذ في العقبة دفعناه عن راحلته في الوادي وكان قايده تلك الليلة عمار
بن ياسر وسايقه حذيفة فسمع حذيفة وقع اخفاف الابل فالتفت فاذا هو
بقوم متلثمين فقال اليكم يا اعدا الله فامسكوا ومضى النبي صلى الله
عليه حتى نزل منزله الذي اراد فانزل الله تعالى وهموا بما لم ينالوا ه **ومنهم**
من عاهد الله اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن الفضل نا ابو عمرو جعفر بن
مطر نا ابو عمران موسى بن سهل الجوني نا هشام بن عمار نا محمد بن شعيب نا معاذ
بن رفاعة السلامي عن ابي عبد الملك علي بن يزيد انه اخبره عن القسم ابي عبد الرحمن
عن ابي امامة الباهلي ان ثعلبة بن حاطب الانصاري اتى رسول الله صلى الله عليه
فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال رسول الله صلى الله عليه ويحك يا
ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تؤدي شكره لا تطيقه ثم قال مرة اخرى فقال

اما ترضى ان تكون مثل نبي الله فوالذي نفسي بيده لو شئت ان تسيل الجبال ذهبا
وفضة لسالت فقال والذي بعثك بالحق لئن دعوت الله ان يرزقني مالا لأوتين
كل ذي حق حقه فقال رسول الله صلى الله عليه المدينة فتنحى عنها فنزل واديا
من اوديتها حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة ويترك ما سواهما ثم نمت
وكثرت حتى ترك الصلوات الا الجمعة وهي تنمو كما ينمو الدود حتى ترك الجمعة فسأل
رسول الله فقال ما فعل ثعلبة فقالوا اتخذ غنما وضاقت عليها المدينة واخبروه
بخبره فقال يا ويح ثعلبة ثلاثا وانزل الله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم
بها وانزل فرائض الصدقة فبعث رسول الله صلى الله عليه رجلين على الصدقة
رجلا من جهينة ورجلا من بني سليم نحو اصد فانهما فخرجا حتى اتيا ثعلبة فسألاه
الصدقة واقرآه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الا جزية ما هذه الا
اخت الجزية ما ادري ما هذا انطلقا حتى تفرغا ثم تعودا الي فانطلقا واخبرا
السلمي فنظر الى خيار اسنان ابله فعزلها للصدقة ثم استقبلهما بها فلما راوها
قالوا ما يجب هذا عليك وما نريد ان ناخذ هذا منك قال بلى خذوه فان نفسي بذلك
طيبة وانما هي لي فاخذوها منه فلما فرغا من صدقتهما رجعا حتى مرا بثعلبة
فقال اروني كتابكما انظر فيه فقال ما هذه الا اخت الجزية انطلقا حتى ارى
رايي فانطلقا حتى اتيا النبي صلى الله عليه فلما راهما قال يا ويح ثعلبة قبل
ان يكلمهما ودعا للسلمي بالبركة واخبروه بالذي صنع ثعلبة والذي صنع السلمي
فانزل الله ومنهم من عاهد الله الى قوله وبما كانوا يكذبون وعند رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجل من اقارب ثعلبة فسمع ذلك فخرج حتى اتى ثعلبة فقال
ويحك يا ثعلبة قد انزل الله فيك كذا وكذا فخرج ثعلبة حتى اتى النبي صلى الله عليه
فسأله ان يقبل منه صدقته فقال ان الله قد منعني ان اقبل منك صدقتك فجعل
يحثو التراب على راسه فقال عليه السلام هذا عملك قد امرتك فلم تطعني فلما ابى
ان يقبل منه شيئا رجع الى منزله فقبض رسول الله صلى الله عليه ولم يقبض منه شيئا
ثم اتى ابا بكر حين استخلف فقال قد علمت منزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وموضعي من الانصار فاقبل صدقتي فقال لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا اقبلها فقبض ابو بكر وابى ان يقبلها فلما ولي عمر بن الخطاب اتاه فقال
يا امير المؤمنين اقبل صدقتي فقال لم يقبلها منك رسول الله ولا ابو بكر انا اقبلها
منك ولم يقبلها فقبض عمر ثم ولي عثمن فاتاه فسأله ان يقبل صدقته فقال
رسول

رسول الله لم يقبلها ولا ابو بكر ولا عمر وانا اقبلها منك فلم يقبلها عثمن وهلك
ثعلبة في خلافة عثمن **الذين يلمزون المطوعين في الصدقات**
اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر انا ابو علي الفقيه انا علي بن محمد بن سليمن
المالكي نا ابو موسى محمد بن المثنى نا ابو النعمن الحكم بن عبد الله العجلي نا شعبة عن سليمن
عن ابي وائل عن ابي مسعود قال لما نزلت اية الصدقة جاء رجل فتصدق بصاع
فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين
في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم رواه البخاري عن ابي قدامة عبيد الله
بن سعيد عن ابي النعمن وقال قتادة وغيره حث رسول الله صلى الله عليه
على الصدقة فجاء عبد الرحمن بن عوف باربعة الاف درهم وقال يا رسول الله مالي
ثمانية الاف جئتك بنصفها فاجعلها في سبيل الله وامسكت نصفها لعيالي فقال
رسول الله صلى الله عليه بارك الله لك فيما اعطيت وفيما امسكت فبارك الله في مال
عبد الرحمن حتى انه خلف امراتين يوم مات فبلغ ثمن ماله لهما مائة وستين الف درهم
وتصدق يومئذ عاصم بن عدي بن العجلان بمائة وسق من تمر وجاء ابو عقيل الانصاري
بصاع من تمر وقال يا رسول الله بت ليلتي اجر بالجرير الماء حتى نلت صاعين
من تمر فامسكت احدهما لاهلي واتيتك بالاخر فامره رسول الله صلى الله عليه و
سلم ان ينثره في الصدقات فلمزهم المنافقون وقالوا ما اعطى عبد الرحمن
وعاصم الا رياء وان كان الله ورسوله لغنيين عن صاع ابي عقيل ولكنه احب ان
يذكر بنفسه فانزل الله هذه الاية **ولا تصل على احد منهم مات
ابدا** اخبرنا اسمعيل بن عبد الرحمن بن احمد الواعظ املاء سنة ثلثين وهو
الامام ابو عثمن الصابوني نا عبد الله بن محمد بن نصير نا ابو يوسف بن عاصم الرازي
نا العباس بن الوليد النرسي نا يحيى بن سعيد القطان نا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن
عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اعطني قميصك حتى اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فاعطاه قميصه ثم
قال آذني حتى اصلي عليه فاذنه فلما اراد ان يصلي عليه جذبه عمر بن الخطاب
وقال اليس قد نهاك الله ان تصلي على المنافقين فقال انا بين خيرتين استغفر
لهم او لا تستغفر لهم وصلى عليه ثم نزلت هذه الاية ولا تصل على احد منهم
مات ابدا ولا تقم على قبره فترك الصلوة عليهم رواه البخاري عن مسدد ورواه
مسلم عن ابي قدامة عبيد الله بن سعيد كلاهما عن يحيى بن سعيد واخبرنا اسمعيل

اسمعيل بن ابرهيم النصراباذي انا ابو بكر بن مالك القطيعي نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني
ابي نا يعقوب بن ابرهيم بن سعد نا ابي عن محمد بن اسحق نا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لما توفي عبد الله بن ابي
دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة عليه فقام اليه فلما وقف عليه يريد الصلوة
تحولت حتى قمت في صدره فقلت يا رسول الله اعلى عدو الله عبد الله بن ابي القائل يوم كذا
وكذا اعدد ايامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم حتى اذا اكثرت عليه قال اخر
عني يا عمر اني خيرت فاخترت قيل لي استغفر لهم او لا تستغفر لهم وان تستغفر لهم
سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لو اعلم اني لو زدت على السبعين غفر له لزدت قال ثم
صلى عليه ومشى معه فقام على قبره حتى فرغ منه قال فعجبت لي وجراتي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم قال فوالله ما كان الا يسيرا حتى
نزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله
فما صلى رسول الله صلى الله عليه على منافق بعده ولا قام على قبره حتى قبضه
الله قال المفسرون وكلم رسول الله صلى الله عليه فيما فعل بعبد الله بن ابي
فقال وما يغني عنه قميصي وصلوتي من الله اني كنت ارجوا ان يسلم به الف من
قومه ۞ **ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم** نزلت في البكائين
وكانوا سبعة معقل بن يسار وصخر بن خنسا وعبد الله بن كعب الانصاري وسالم بن
عمير وثعلبة بن غنمة وعبد الله بن معقل اتوا رسول الله صلى الله عليه فقالوا يا نبي
الله ان الله عز وجل ندبنا للخروج معك فاحملنا على الخفاف المرقوعة والنعال
المخصوفة نغز معك فقال لا اجد ما احملكم عليه فتولوا وهم يبكون وقال مجاهد
نزلت في بني مقرن ومعقل وسويد والنعمن ۞ **الاعراب اشد كفرا ونفاقا**
نزلت في اعاريب من اسد وغطفان واعاريب من اعراب حاضري المدينة ۞
وممن حولكم من الاعراب منافقون نزلت في جهينة ومزينة و
اشجع واسلم وغفار ومن اهل المدينة عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن
قشير والجلاس بن سويد وابو عامر الراهب ۞ **واخرون اعترفوا بذنوبهم**
قال ابن عباس في رواية الوالبي نزلت في قوم كانوا تخلفوا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة تبوك ثم ندموا على ذلك وقالوا نكون في الكن والظلال
مع النسا ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في الجهاد والله لنوثقن انفسنا
بالسواري فلا نطلقها حتى يكون الرسول هو يطلقنا ويعذرنا فاوثقوا انفسهم
سبوا

بسواري المسجد فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بهم فراهم فقال من هولا
قالوا هولا تخلفوا عنك فعاهدوا الله لا يطلقوا انفسهم حتى تكون انت الذي
تطلقهم وترضى عنهم فقال عليه السلم وانا اقسم بالله لا اطلقهم ولا اعذرهم
حتى اومر باطلاقهم رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين فانزل الله هذه الاية
فلما نزلت ارسل اليهم النبي صلى الله عليه فاطلقهم وعذرهم فلما اطلقوا قالوا
يا رسول الله هذه اموالنا التي خلفتنا عنك فتصدق بها علينا وطهرنا واستغفر لنا
فقال ما امرت ان اخذ من اموالكم شيا فانزل الله خذ من اموالهم صدقة الاية قال
ابن عباس وكانوا عشرة رهط ۞ **واخرون مرجون لامر الله** نزلت
في كعب بن مالك ومرارة بن الربيع احد بني عمرو بن عوف وهلال بن امية من بني واقف
تخلفوا عن غزوة تبوك وهم الذين ذكروا في قوله تعالى وعلى الثلثة الذين خلفوا
الاية ۞ **والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا** قال المفسرون
ان بني عمرو بن عوف اتخذوا مسجد قبا وبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه ان ياتيهم
فاتاهم وصلى فيه فحسدتهم اخوتهم وبنو غنم بن عوف وقالوا نبني مسجدا ونرسل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فيه كما صلى في مسجد اخوتنا وليصلي فيه
ابو عامر الراهب اذا قدم من الشام وكان ابو عامر قد ترهب في الجاهلية و
تنصر ولبس المسوح وانكر الدين الحنيف لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا عامر الفاسق وخرج الى الشام وارسل الى المنافقين ان استعدوا ما استطعتم
من قوة وابنوا لي مسجدا فاني ذاهب الى قيصر فات بجند من الروم فاخرج محمدا
واصحابه فبنوا مسجدا الى جنب مسجد قبا وكان الذين بنوه اثني عشر رجلا خذام بن
خالد ومن داره اخرج المسجد وثعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير وابو حبيبة بن
الازعر وعباد بن حنيف وجارية بن عامر وابناه مجمع وزيد ونبتل بن الحرث
وبحزج وبجاد بن عثمان ووديعة بن ثابت فلما فرغوا اتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا انا قد بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة
الشاتية وانا نحب ان تاتينا فتصلي لنا فيه فدعا بقميصه ليلبسه وياتيهم فنزل
عليه القران واخبره الله خبر مسجد الضرار وما هموا به فدعا رسول الله صلى الله عليه
مالك بن الدخشم ومعن بن عدي وعامر بن السكن والوحشي قاتل حمزة وقال
لهم انطلقوا الى هذا المسجد الظالم اهله فاهدموه واحرقوه فخرج وانطلق
مالك فاخذ سعفا من النخل فاشعل فيه نارا ثم دخلوا المسجد وفيه اهله فحرقوه

وهدمه وتفرق عنه اهله وامر النبي صلى الله عليه ان تتخذ ذلك كناسة تلقى فيه
الجيف والنتن والقمامة ومات ابو عامر بالشام وحيدا غريبا اخبرنا محمد بن ابرهيم
بن محمد بن يحيى انا ابو العباس اسمعيل بن عبد الله بن ميكال انا عبد الله بن احمد بن موسى
الاهوازي نا اسمعيل بن زكريا نا داود بن الزبرقان عن صخر بن جويرية عن عايشة بنت
سعد بن ابي وقاص عن ابيها قال ان المنافقين عرضوا المسجد يبنونه ليضاهوا به
مسجد قبا وهو قريب منه لابي عامر الراهب يرصدونه اذا قدم ليكون اماما لهم فيه
فلما فرغوا من بنائه اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا قد بنينا مسجدا فصل
فيه حتى نتخذه مصلى فاخذ ثوبه ليقوم معهم فنزلت هذه الاية لا تقم فيه ابدا

ان الله اشترى من المومنين انفسهم قال محمد بن كعب القرظي
لما بايعت الانصار رسول الله صلى الله عليه ليلة العقبة بمكة وهم سبعون نفسا
قال عبد الله بن رواحه يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شيت فقال اشترط
لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه
انفسكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فماذا لنا قال الجنة قالوا ربح البيع لا نقيل ولا
نستقيل فنزلت هذه الاية

ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي انا محمد بن عبد الله بن خميرويه
الهروي انا ابو الحسن علي بن محمد الخزاعي نا ابو اليمان اخبرني شعيب عن الزهري عن
سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضر ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه
وعنده ابو جهل وعبد الله بن امية فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج بها عند الله
فقال ابو جهل وابن امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى
قال آخر شي كلمهم به انا على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله لاستغفرن لك
ما لم انه عنه فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي
قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم رواه البخاري عن اسحق بن ابرهيم عن عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري ورواه مسلم عن حرملة عن ابن وهب عن يونس عن الزهري انا ابو سعيد
بن ابي عمرو النيسابوري انا الحسن بن علي بن المومل انا عمرو بن عبد الله البصري نا محمد
عبد الوهاب نا جعفر بن عون نا موسى بن عبيدة انا محمد بن كعب القرظي قال بلغني
انه لما اشتكى ابو طالب شكواه التي قبض فيها قالت له قريش يا ابا طالب ارسل الى ابن اخيك
فيرسل اليك من هذه الجنة التي ذكر ما يكون لك شفاء فخرج الرسول حتى وجد رسول الله
وابا بكر جالسا معه فقال يا محمد ان عمك يقول لك اني كبير ضعيف سقيم فارسل الي
من جنتك

من جنتك هذه التي تذكر من طعامها وشرابها شيا يكون لي فيه شفا فقال ابو بكر ان الله
حرمها على الكافرين فرجع اليهم الرسول فقال بلغت محمدا الذي ارسلتموني به فلم يحر
الي شيا وقال ابو بكر ان الله حرمها على الكافرين طعامها وشرابها فالحوا على الرسول
حتى دخل معه بيت ابي طالب فوجده مملوا رجالا فقال خلوا بيني وبين عمي فقالوا
ما نحن بفاعلين ما انت باحق به منا ان كانت لك قرابة فلنا قرابة مثل قرابتك فجلس اليه
فقال يا عم جزيت عني خيرا كفلتني صغيرا وحطتني كبيرا جزيت عني خيرا يا عم اعني
على نفسك بكلمة واحدة اشفع لك بها عند الله يوم القيمة قال وما هي يا ابن اخي قال
قل لا اله الا الله وحده لا شريك له قال انك لي ناصح والله لولا ان تعير بها فيقال
جزع عمك من الموت لاقررت بها عينك قال فصاح القوم يا ابا طالب انت راس الحنيفية
ملة الاشياخ فقال لا تحدث نساء قريش ان عمك جزع عند الموت فقال عليه السلم لا ازال
استغفر لك ربي حتى يردني فاستغفر له بعد ما مات فقال المسلمون ما يمنعنا ان نستغفر
لابائنا ولذوي قراباتنا وقد استغفر ابرهيم لابيه وهذا محمد صلى الله عليه يستغفر
لعمه فاستغفروا للمشركين حتى نزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
ولو كانوا اولي قربى اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن بن احمد الخياطي نا محمد بن عبد الله بن
نعيم نا محمد بن يعقوب الاموي نا بحر بن نصر نا ابن وهب انا ابن جريج عن ايوب بن هاني عن مسروق
بن الاجدع عن عبد الله بن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر في المقابر
وخرجنا معه فامرنا فجلسنا ثم تخطى القبور حتى انتهى الى قبر منها فناجاه طويلا
ثم ارتفع نحيب رسول الله صلى الله عليه باكيا فبكينا لبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم انه اقبل الينا فتلقاه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ما الذي ابكاك فقد ابكانا و
افزعنا فجاء فجلس الينا فقال افزعكم بكاي فقال ان القبر الذي رايتموني اناجي فيه
قبر امنة بنت وهب واني استاذنت ربي في زيارتها فاذن لي فيه واستاذنت
ربي في الاستغفار فلم ياذن لي فيه ونزل علي ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين حتى ختم الاية وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه
فاخذني ما ياخذ الولد للوالدة من الرقة فذلك الذي ابكاني

وما كان المومنون لينفروا كافة قال ابن عباس في رواية الكلبي لما انزل عيوب المنافقين لتخلفهم
عن الجهاد قال المومنون والله لا نتخلف عن غزوة يغزوها رسول الله صلى الله عليه ولا سرية
ابدا فلما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسرايا الى العدو نفر المسلمون جميعا وتركوا
رسول الله عليه السلم وحده بالمدينة فانزل الله هذه الاية

سورة يونس

اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم قال ابن عباس لما بعث
الله محمدا صلى الله عليه رسولا انكر ذلك الكفار وقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا
مثل محمد صلى الله عليه فانزل الله هذه الاية **واذا تتلى عليهم اياتنا بينات**
قال الذين لا يرجون لقانا ائت بقران غير هذا قال مجاهد نزلت في مشركي
مكة قال مقاتل نزلت في خمسة نفر منهم عبد الله بن امية المخزومي والوليد بن المغيرة و
مكرز بن حفص وعمرو بن عبد الله بن ابي قيس العامري والعاص بن عامر قالوا للنبي صلى
الله عليه وسلم ائت بقران ليس فيه ترك عبادة اللات والعزى وقال نزلت في
المستهزئين قالوا يا محمد ائت بقران غير هذا فيه ما سالناك

سورة هود

الا انهم يثنون صدورهم نزلت في الاخنس بن شريق وكان رجلا حلو الكلام
حلو المنظر يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يحب وينطوي بقلبه على ما يكره قال
الكلبي كان يجالس النبي صلى الله عليه ويظهر له امرا حسنا ويضمر في قلبه خلاف ما يظهر
فانزل الله الا انهم يثنون صدورهم يقول يكنون ما في صدورهم من العداوة لمحمد صلى الله
عليه وسلم ه **اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل** الاية
اخبرنا الاستاذ ابو منصور البغدادي انا ابو عمرو بن مطر نا ابرهيم بن علي نا يحيى بن
يحيى نا ابو الاحوص عن سماك عن ابرهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني عالجت امراة من اقصى المدينة واني
اصبت منها ما دون ان امسها وانا هذا فاقض في ما شئت قال فقال عمر لقد سترك الله
لو سترت نفسك ولم يرد النبي صلى الله عليه شيا فانطلق الرجل فاتبعه رجلا فدعاه
فتلا عليه هذه الاية فقال رجل يا رسول الله هذا له خاصة قال بل للناس كافة رواه
مسلم عن يحيى بن يحيى ورواه البخاري من طريق يزيد بن زريع اخبرناه عمرو بن ابي عمرو
انا محمد بن مكي عن الكشميهني عن الفربري عن البخاري نا قتيبة نا يزيد بن زريع عن
سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزلت عليه اقم الصلوة طرفي النهار الى اخر الاية قال
الرجل الي هذه قال لمن عمل بها من امتي اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل نا محمد بن يعقوب
الاموي نا العباس الدوري نا احمد بن حنبل المروزي نا ابن المبارك انا سويد نا عثمان بن وهب
عن موسى بن طلحة عن ابي اليسر بن عمرو قال اتتني امراة وزوجها بعثه النبي صلى الله عليه وسلم
في بعث فقالت بعني بدرهم تمرا قال فاعجبتني فقلت ان في البيت تمرا هو اطيب من هذا
فالحقيني فغمزتها وقبلتها فاتيت النبي صلى الله عليه فقصصت عليه القصة فقال
اخنت رجلا غازيا في سبيل الله في اهله بهذا واطرق عني فظننت اني من اهل النار
وان الله

وان الله لا يغفر لي ابدا فانزل الله تعالى اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل الاية
فارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم فتلاها علي اخبرنا نصر بن بكر بن احمد الواعظ
نا ابو سعيد عبد الله بن محمد السجزي انا محمد بن ايوب الرازي انا علي بن عثمان وموسى
بن اسمعيل وعبد الله بن عاصم واللفظ لعلي قالوا انا حماد بن سلمة نا علي بن زيد عن
يوسف بن مهران عن ابن عباس ان رجلا اتى عمر فقال له ان امراة جاءتني تبايعني
فادخلتها الدولج فاصبت منها كل شيء الا الجماع فقال ويحك لعلها مغيب في سبيل
الله قال اجل فاتيت ابا بكر فاتاه فقال صلى الله عليه لعلها مغيب في سبيل الله فسكت
عنه ونزل القران اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات
فقال الرجل الي خاصة يا رسول الله ام للناس عامة فضرب عمر صدره وقال لا ولا
نعمة عين ولكن للناس عامة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق عمر ه
اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد الطوسي انا علي بن عمر الحافظ نا الحسن بن اسمعيل المحاملي
نا يوسف بن موسى نا جرير عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ بن جبل
انه كان قاعدا عند النبي صلى الله عليه فجاءه رجل فقال يا رسول الله ما تقول
في رجل اصاب من امراة لا تحل له فلم يدع شيا يصيبه الرجل من امراته الا قد اصابه
منها الا انه لم يجامعها فقال توضا وضوءا حسنا ثم صل فانزل الله تعالى اقم
الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل الى اخرها فقال معاذ بن جبل اهي له خاصة ام
للمسلمين عامة فقال بل للمسلمين عامة اخبرنا الاستاذ ابو طاهر الزيادي انا
حاجب بن احمد انا عبد الرحيم بن منيب نا الفضل بن موسى الشيباني نا الحسين بن واقد
عن سماك بن حرب عن ابرهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود انه قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه فقال يا رسول الله اني قد اصبت من امراة غير اني لم اتها فانزل الله تعالى
اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات ه

سورة يوسف

نحن نقص عليك احسن القصص الاية اخبرنا عبد القاهر
بن طاهر نا ابو عمرو بن مطر انا جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض نا اسحق بن ابرهيم الحنظلي
نا عمرو بن محمد القرشي نا خلاد بن مسلم الصفار عن عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن
مصعب بن سعد عن ابيه سعد بن ابي وقاص في قوله عز وجل نحن نقص عليك احسن
القصص قال انزل القران على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاه عليهم زمانا فقالوا
يا رسول الله لو قصصت فانزل الله عز وجل الر تلك ايات الكتاب المبين الى قوله نحن نقص

عليك احسن القصص للآية فتلاه عليهم زمانا قالوا يا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله
تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها قال كل ذلك يومرون بالقرآن ۝ رواه الحاكم
ابو عبد الله في صحيحه عن ابي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن اسحق وقال
عون بن عبد الله مل اصحاب رسول الله صلى الله عليه ملة فقالوا يا رسول الله
حدثنا فانزل الله عز وجل الله نزل احسن الحديث قال ثم انهم ملوا ملة اخرى فقالوا
يا رسول الله فوق الحديث ودون القرآن يعنون القصص فانزل الله نحن نقص عليك
احسن القصص فارادوا الحديث فدلهم على احسن الحديث وارادوا القصص فدلهم
على احسن القصص ۝

احسن

الله

سورة الرعد

ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء اخبرنا نصر بن
ابي نصر الواعظ انا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن نصير انا محمد بن ايوب انا عبد الله بن
عبد الوهاب نا علي بن ابي سارة الشيباني نا ثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث رجلا مرة الى رجل من فراعنة العرب فقال اذهب فادعه
لي فقال يا رسول الله انه اعتى من ذلك قال اذهب فادعه لي قال فذهب اليه فقال
يدعوك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما الله أمن ذهب هو او من فضة او من
نحاس قال فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره وقال قد اخبرتك انه اعتى
من ذلك قال لي كذا وكذا فقال ارجع اليه الثانية فادعه فرجع اليه فاعاد عليه
مثل الكلام الاول ورجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره قال ارجع اليه فرجع
اليه الثالثة فاعاد عليه ذلك الكلام فبينا هو يكلمه اذ بعث الله سحابة حيال راسه
ورعدت فوقعت منها صاعقة فذهبت بقحف راسه فانزل الله تعالى ويرسل
الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال وقال
ابن عباس في رواية ابي صالح وابن جريج وابن زيد نزلت هذه الآية والتي قبلها في عامر
بن الطفيل واربد بن ربيعة وذلك انهما اقبلا يريدان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رجل من اصحابه يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل قد اقبل نحوك فقال دعه فان يرد
الله به خيرا يهده فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد ما لي ان اسلمت قال
لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال تجعل لي الامر بعدك قال لا ليس ذلك الي
انما ذلك الى الله يجعله حيث يشاء قال فتجعلني على الوبر وانت على المدر قال لا
قال فما ذا تجعل لي قال اجعل لك اعنة الخيل تغزو عليها قال او ليس ذلك الي اليوم
وكان اوصى الى اربد بن ربيعة اذا رايتني اكلمه فدر من خلفه فاضربه بالسيف
فجعل

سورة الرعد اختلف المفسرون في تنزيلها فقال الاكثرون نزلت
بمكة وقال قتادة نزلت بالمدينة وقال المحققون من اهل التاويل
نزلت منها آيات بالمدينة وسايرها بمكة فالمنزل بالمدينة قوله هو
الذي يريكم البرق خوفا وطمعا الى قوله له دعوة الحق نزلت
في عامر بن الطفيل واربد بن قيس العامريين ووفودهما على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما لقي اربد من الصاعقة وكيف ابتلى الله عامر بن الطفيل
بغدة في عنقه فمات وهو يقول غدة كغدة البعير فلم يزل به
حتى مات وعجل الله بروحه الى النار وبانا قدما على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له عامر بن الطفيل يا محمد اتبعك على ان تكون
على المدر وانا على الوبر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا فقال
تكون انت على الخيل واكون على الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا
فقال فاكون خليفة من بعدك فقال صلى الله عليه لا فقال
فعلى ماذا اتبعك قال على ان تكون رجلا من المسلمين لك ما لهم وعليك
ما عليهم قال اكون كسلمان وعمار وابن مسعود فقراء
اصحابك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت فقال
والله واللات والعزى لاملانها عليك خيلا ورجلا ثم خرجا فقال
له اربد لقد عجلت ولكن ارجع فتحدثه انت واقتله انا او
احدثه انا وتقتله انت فقال افعل فدخلا عليه فقال

فجعل يخاصم رسول الله ويراجعه فدار اربد خلف النبي عليه السلام ليضربه فالتفت
رسول الله فرأى اربد وما يصنع بسيفه فقال اللهم اكفنيهما بما شئت فارسل الله
على اربد صاعقة في يوم صائف صاح فاحرقته وولى عامر هاربا وقال يا محمد دعوت
ربك فقتل اربد والله لاملأنها عليك خيلا جردا وفتيانا مردا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمنعك الله من ذلك وابنا قيلة يريد الاوس والخزرج فنزل
عامر بيت امرأة سلولية فلما اصبح ضم عليه سلاحه وخرج وهو يقول واللات
لئن اصحر محمد الي وصاحبه يعني ملك الموت لانفذنهما برمحي فلما رأى الله ذلك منه
ارسل ملكا فلطمه بجناحه فاذراه في التراب وخرجت على ركبته غدة في الوقت عظيمة
فعاد الى بيت السلولية وهو يقول غدة كغدة البعير وموت في بيت السلولية
ثم مات على ظهر فرسه فانزل الله فيه هذه الاية سواء منكم من اسر القول ومن جهر به
الى قوله وما دعاء الكافرين الا في ضلال وقوله وهم يكفرون بالرحمن قال اهل التفسير
نزلت في صلح الحديبية حين ارادوا كتاب الصلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو والمشركون ما نعرف الرحمن الا
صاحب اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب اكتب باسمك اللهم وهكذا كان اهل الجاهلية
يكتبون فانزل الله عز وجل فيهم هذه الاية وقال ابن عباس في رواية الضحاك نزلت في
كفار قريش حين قال لهم النبي عليه السلام اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن فانزل الله هذه
الاية وقال قل لهم ان الرحمن الذي انكرتم معرفته هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه
متاب وقوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية اخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي
ثنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري ثنا ابو يعلى ثنا محمد بن اسمعيل بن علية الانصاري ثنا خلف
ابن تميم عن عبد الجبار بن عمرو الايلي عن عبد الله بن عطاء عن جدته ام عطا مولاة الزبير
قالت سمعت الزبير بن العوام يقول قالت قريش للنبي عليه السلام تزعم انك نبي يوحى اليك
وان سليمن سخر له الريح وان موسى سخر له البحر وان عيسى كان يحيي الموتى فادع الله ان
يسير عنا هذه الجبال ويفجر لنا الارض انهارا فنتخذها محارث فنزرع ونأكل والا
فادع الله ان يحيي لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا والا فادع الله ان يصير هذه الصخرة
التي تحتك ذهبا فننحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف فانك تزعم انك
كهيئتهم فبينا نحن حوله اذ نزل عليه الوحي فلما سري عنه قال والذي نفسي بيده لقد اعطاني
ما سألتم ولو شئت لكان ولكنه خيرني بين ان يدخلوا في باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم

له عامر اعرض علي امرك ثانيا فعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم
ثانيا وعامر ينتظر اربد واربد لا يصنع شيئا البتة فلما
طال قام فخرج ولحقه اربد فقال له عامر ويحك قلت لي حتى تراه
حتى اشغله فاقتله انا وما رايتك صنعت شيئا قال اخذ
شيء بمجامع جوفي فشغلني عما اردت ثم خرجا فاصابته صاعقة
فقتلته وعاد عامر وبه غدة كغدة البعير فلم تزل به حتى مات
وعجل الله بروحه الى النار

وبين ان يكلكم الى ما اخترتم لانفسكم فتضلوا عن باب الرحمة واخرى ان اعطاكم
ذلك ثم كفرتم انه معذبكم عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فنزلت وما منعنا ان
نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون ونزلت ولو ان قرانا سيرت به
الجبال الاية وقوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية
الاية قال الكلبي عيرت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ما نرى
لهذا الرسول همة الا النساء والنكاح ولو كان نبيا كما زعم لشغله امر النبوة عن النساء
فانزل الله هذه الاية سورة ابرهيم وليس فيها سبب نزول اية
سورة الحجر قوله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا
المستاخرين اخبرنا نصر بن ابي نصر الواعظ ثنا ابو سعيد عبد الله بن ١
محمد بن نصير الرازي ثنا محمد بن ايوب الرازي ثنا سعيد بن منصور ثنا
نوح بن قيس الطائي ثنا عمرو بن مالك عن ابي الجوزاء عن ابن عباس قال
كانت تصلي خلف النبي عليه السلام امراة حسناء في اخر النساء وكان بعضهم
يتقدم في الصف الاول لئلا يراها وكان بعضهم يكون في الصف المؤخر فاذا
ركع قال هكذا ونظر من تحت ابطه فنزلت ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد
علمنا المستاخرين وقال الربيع بن انس حض رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الصف الاول في الصلاة فازدحم الناس عليه وكانت بنوا عذرة دورهم
قاصية عن المسجد وقالوا نبيع دورنا ونشتري دورا قريبة من المسجد فانزل
الله هذه الاية وقوله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان
العدل ثنا احمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني محمد
ابن سليمن بن خالد الفحام ثنا علي بن هشام عن كثير النوا قال قلت لابي جعفر
ان فلانا حدثني عن علي بن الحسين ان هذه الاية نزلت في ابي بكر وعمر ونزعنا ما
في صدورهم من غل قال والله انها لفيهم نزلت فعلت واي غل هو قال غل الجاهلية
ان بني تيم وعدي وبني هاشم كان بينهم غل في الجاهلية فلما اسلم هؤلاء القوم تحابوا
فاخذت ابا بكر الخاصرة فجعل علي رضي الله عنه يسخن يده فيكمد بها خاصرة
ابي بكر فنزلت هذه الاية وقوله نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم روى ابن
المبارك باسناده عن رجل من اصحاب النبي عليه السلام انه قال اطلع علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذي يدخل منه بنوا شيبة ونحن نضحك
فقال

فقال لا اراكم تضحكون ثم ادبر حتى اذا كان عند الحجر رجع الينا القهقرى فقال اني
لما خرجت جاء جبريل فقال يا محمد يقول الله لم تقنط عبادي نبئ عبادي اني انا الغفور
الرحيم وقوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم قال الحسين بن الفضل
ان سبع قوافل وافت من بصرى واذرعات ليهود قريظة والنضير في يوم واحد فيها
انواع من البز واوعية الطيب والجوهر وامتعة البحر فقال المسلمون لو كانت هذه
الاموال لنا لتقوينا بها وانفقناها في سبيل الله فانزل الله هذه الاية وقال قد
اعطيتكم سبع ايات هي خير لكم من هذه السبع قوافل ويدل على صحة هذا قوله على اثرها
ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم الاية سورة النحل
قوله تعالى اتى امر الله الاية قال ابن عباس لما انزل الله تعالى اقتربت الساعة
وانشق القمر قال الكفار بعضهم لبعض ان هذا يزعم ان القيامة قد قربت فامسكوا
عن بعض ما كنتم تعملون حتى ننظر ما هو كائن فلما راوا انه لا ينزل شيء قالوا ما نرى
شيئا فانزل الله تعالى اقترب للناس حسابهم الاية فاشفقوا وانتظروا قرب الساعة
فلما امتدت الايام قالوا يا محمد ما نرى شيئا مما تخوفنا به فانزل الله اتى امر الله فلا
تستعجلوه فاطمانوا فلما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت
انا والساعة كهاتين واشار باصبعيه وكادت لتسبقني وقال اخرون الامر
ها هنا العذاب بالسيف وهذا جواب للنضر بن الحارث حين قال اللهم ان
كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء استعجل العذاب فانزل
الله هذه الاية وقوله خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين نزلت
في ابي بن خلف الجمحي حين جاء بعظم رميم الى رسول الله عليه السلام فقال يا محمد
اترى ان الله يحيي هذا بعد ما قد رم نظير هذا قوله في اخر سورة يس اولم ير الانسان
انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى اخر السورة نازلة في هذه القصة
وقوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال الربيع بن انس
عن ابي العالية قال كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين فاتاه
يتقاضاه فكان فيما يتكلم به والذي ارجوه بعد الموت فقال له المشرك وانك لتزعم
انك تبعث بعد الموت فاقسم بالله لا يبعث الله من يموت فانزل الله هذه الاية
وقوله والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا الاية نزلت في اصحاب النبي عليه
السلام بمكة بلال وصهيب وعمار وعابس وخباب وابي جندل بن سهيل اخذهم

المشركون بمكة فعذبوهم وآذوهم فبوأهم الله المدينة بعد ذلك وقوله وما ارسلنا
من قبلك الا رجالا الاية نزلت في مشركي مكة انكروا نبوة محمد عليه السلام وقالوا الله
اعظم من ان يكون رسوله بشرا فهلا بعث الينا ملكا وقوله ضرب الله مثلا عبدا
مملوكا لا يقدر على شيء اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى ثنا ابو بكر الانباري ثنا
جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان ثنا وهب ثنا عبد الله بن عثمن بن خثيم عن ابرهيم
عن عكرمة عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية ضرب الله مثلا عبدا مملوكا في هشام
ابن عمرو وهو الذي ينفق ماله سرا وجهرا ومولاه ابو الجوار الذي كان ينهاه فنزلت
وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم فالابكم منهما الكل على مولاه وهو اسيد بن ابي العيص
والذي يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم عثمن بن عفان وقوله ان الله يامر بالعدل
والاحسان الاية اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم ثنا شعيب بن محمد البيهقي ثنا
مكي بن عبدان ثنا ابو الازهر ثنا روح بن عبادة عن عبد الحميد بن بهرام ثنا شهر بن
حوشب ثنا عبد الله بن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته
بمكة جالسا اذ مر به عثمن بن مظعون فكشر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له الا تجلس قال بلى فجلس اليه مستقبله فبينما هو يحدثه اذ شخص بصره الى السماء
فنظر ساعة واخذ يضع بصره حتى وضع على يمينه في الارض ثم تحرف عن جليسه عثمن الى
حيث وضع بصره فاخذ ينغض راسه كانه يستفقه ما يقال له ثم شخص بصره الى السماء
كما شخص اول مرة فاتبعه بصره حتى توارى في السماء واقبل على عثمن كجلسته الاولى فقال
يا محمد فيما كنت اجالسك وآتيك ما رايتك تفعل فعلتك الغداة قال وما رايتني
فعلت قال رايتك تشخص بصرك الى السماء ثم وضعته حتى وضعته على يمينك فتحرفت
اليه وتركتني فاخذت تنغض راسك كانك تستفقه شيئا يقال لك فقال او فطنت
الى ذلك قال عثمن نعم قال اتاني رسول الله آنفا وانت جالس قال فماذا قال لك قال
ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى الاية قال عثمن فذلك حين استقر
الايمان في قلبي واحببت محمدا عليه السلام وقوله واذا بدلنا اية مكان اية نزلت حين
قال المشركون ان محمدا يسخر باصحابه يامرهم اليوم بامر وينهاهم عنه غدا وما ياتيهم بما هو
اهون عليهم وما هو الا مفتر يقوله من تلقاء نفسه فانزل الله هذه الاية والتي بعدها
وقوله ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر الاية اخبرنا ابو نصر احمد بن ابرهيم
المزكي ثنا ابو عبد الله بن حمدان الزاهد ثنا عبد الله بن عبد العزيز ثنا ابو هشيم الرفاعي

ثنا

حدثنا ابن فضيل ثنا حصين عن عبد الله بن مسلم قال كان لنا غلامان نصرانيان
من اهل عين التمر اسم احدهما يسار والآخر جبر وكانا يقرآن كتبا لهم بلسانهم فكان
رسول الله يمر بهما ويسمع قراءتهما فكان المشركون يقولون يتعلم منهما فانزل الله تعالى
واكذبهم لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وقوله من كفر
بالله من بعد ايمانه الاية قال ابن عباس نزلت في عمار بن ياسر وذلك ان المشركين
اخذوه واباه ياسرا وامه سمية وصهيبا وبلالا وخبابا وسالما فعذبوهم فاما سمية
فانها ربطت بين بعيرين ووجئ قبلها بحربة وقيل لها انك اسلمت من اجل الرجال
فقتلت وقتل زوجها ياسر وهما اول قتيلين في الاسلام واما عمار فانه اعطاهم
ما ارادوا بلسانه مكرها فاخبر رسول الله بان عمارا كفر فقال كلا ان عمارا ملئ ايمانا
من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه فاتى عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يبكي فجعل رسول الله يمسح عينيه وقال ان عادوا لك فعد لهم بما قلت فانزل الله
هذه الاية وقال مجاهد نزلت في ناس من اهل مكة امنوا فكتب اليهم المسلمون
بالمدينة ان هاجروا فانا لا نراكم منا حتى تهاجروا الينا فخرجوا يريدون المدينة فادركتهم
قريش بالطريق ففتنوهم مكرهين وفيهم نزلت هذه الاية وقوله ثم ان ربك للذين
هاجروا من بعد ما فتنوا الاية قال قتادة ذكر لنا انه لما انزل الله هذه الاية ان اهل مكة
لا يقبل منهم اسلام حتى يهاجروا كتب بها اهل المدينة الى اصحابهم من اهل مكة فلما
جاءهم ذلك خرجوا فلحقهم المشركون فردوهم فنزلت الم احسب الناس ان يتركوا
ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فكتبوا بها اليهم فتبايعوا بينهم على ان يخرجوا فان لحق
بهم المشركون من اهل مكة قاتلوهم حتى ينجوا او يلحقوا بالله فادركهم المشركون
فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله ثم ان ربك للذين هاجروا من
بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا الاية وقوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة
الاية اخبرنا ابو منصور بن محمد المنصوري ثنا علي بن عمر الحافظ ثنا عبد الله بن
محمد بن عبد العزيز ثنا الحكم بن موسى ثنا اسمعيل بن عياش عن عبد الملك بن ابي
عيينة عن الحكم بن عيينة عن مجاهد عن ابن عباس قال لما انصرف المشركون
عن قتلى احد انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى منظرا ساءه راى حمزة
قد شق بطنه واصطلم انفه وجدعت اذناه فقال لولا ان يحزن النساء او تكون
سنة بعدي لتركته حتى يبعثه الله من بطون السباع والطير ولكن لامثلن

مكانه سبعين رجلا منهم ثم دعا ببردة فغطا بها وجهه فخرجت رجلاه فجعل على
رجليه شيا من الاذخر ثم قدمه فكبر عليه عشرا ثم جعل يجا بالرجل فيوضع وحمزة مكانه
حتى صلى عليه سبعين صلاة وكان القتلى سبعين فلما دفنوا وفرغ منهم نزلت هذه الاية
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الى قوله واصبر وما صبرك الا بالله
فصبر رسول الله ولم يمثل باحد وروى عن عثمان النهدى عن ابى هريرة قال اشرف
النبى عليه السلام على حمزة فراه صريعا فلم ير شيا كان اوجع لقلبه منه فقال والله لاقتلن
بك سبعين منهم فنزلت هذه الاية وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الاية
اخبرنا ابو حسان المزكى ثنا ابو العباس محمد بن اسحق ثنا موسى بن اسحق ثنا يحيى
ابن عبد الحميد الحمانى ثنا قيس عن ابن ابى ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل حمزة ومثل به لين ظفرت بقريش لامثلن بسبعين
رجلا منهم فانزل الله عز وجل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولين صبرتم لهو
خير للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر يا رب وقال المفسرون
ان المسلمين لما راوا ما فعل المشركون بقتلاهم يوم احد من تبقير البطون وقطع
المذاكير والمثلة السيئة قالوا حين راوا ذلك لين ظفرنا الله عليهم لنزيدن على صنيعهم
ولنمثلن بهم مثلة لم يمثلها احد من العرب باحد قط ولنفعلن ووقف رسول الله
على عمه حمزة وقد جدعوا انفه واذنه وقطعوا مذاكيره وبقروا بطنه واخذت هند
بنت عتبة قطعة من كبده فمضغتها ثم استرطته لتاكلها فلم تلبث في بطنها حتى
رمت بها فبلغ ذلك نبى الله صلى الله عليه وسلم فقال اما انها لو اكلتها لم تدخل
النار ابدا حمزة اكرم على الله من ان يدخل شيا من جسده النار فلما نظر رسول الله
الى حمزة نظر الى شى لم ينظر الى شى كان اوجع لقلبه منه فقال رحمة الله عليك انك
ما علمتك كنت وصولا للرحم فعالا للخيرات ولولا حزن من بعدك عليك لسرني ان
ادعك حتى تحشر من اجواف شتى اما والله لين اظفرني الله بهم لامثلن بسبعين
منهم مكانك فانزل الله وان عاقبتم فعاقبوا الاية فقال النبى عليه السلام بل نصبر
وامسك عما اراد وكفر عن يمينه قال الشيخ الامام ابو الحسن رضى الله عنه
ونحتاج ان نذكر هاهنا مقتل حمزة رضى الله عنه اخبرنا عمرو بن ابى عمرو المزكى ثنا
محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسمعيل الجعفى ثنا ابو جعفر محمد بن عبد الله ثنا حجين بن
المثنى ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة واخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى

حدثنا والدى ثنا محمد بن اسحق الثقفى ثنا سعيد بن يحيى الاموى حدثنى ابى عن محمد بن اسحق
قالا ثنا عبد الله بن الفضل بن عياش بن ربيعة عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو
ابن امية الضمرى قال خرجت انا وعبيد الله بن عدى بن الخيار فمررنا بحمص فلما قدمناها
قال لى عبيد الله بن عدى هل لك ان تاتى وحشيا فنساله كيف كان قتله حمزة قلت ان شئت
فخرجنا نسال عنه فقال لنا رجل اما انكما ستجدانه بفناء داره وهو رجل قد غلب عليه
الخمر فان تجداه صاحيا تجداه رجلا عربيا وتجدا عنده بعض ما تريدان فلما انتهينا اليه سلمنا
علينا فرفع راسه فقلنا جيناك لتحدثنا عن قتلك حمزة قال انى ساحدثكما كما حدثت
رسول الله حين سالنى عن ذلك كنت غلاما لجبير بن مطعم بن عدى بن نوفل وكان عمه طعيمة
ابن عدى قد اصيب يوم بدر فلما سارت قريش الى احد قال لى جبير بن مطعم ان قتلت حمزة
عم محمد بعمى طعيمة فانت عتيق قال فخرجت وكنت حبشيا اقذف بالحربة قذف الحبشة
قل ما اخطى بها شيا فلما التقى الناس خرجت انظر حمزة حتى رايته فى عرض الجيش مثل
الجمل الاورق يهد الناس بسيفه هدا ما يقوم له شى فوالله انى لاتهيا له واستتر منه بحجر
او شجر ليدنو منى اذ تقدمنى اليه سباع بن عبد العزى فلما راه حمزة قال هلم يا ابن مقطعة
البظور قال ثم ضربه فوالله لكانما اخطا راسه وهززت حربتى حتى اذا رضيت منها
دفعتها فوقعت فى ثنته حتى خرجت من بين رجليه فذهب لينوء نحوى فغلب وتركته
حتى مات ثم اتيته فاخذت حربتى ثم رجعت الى الناس فقعدت فى العسكر ولم يكن لى
بغيره حاجة انما قتلته لاعتق فلما قدمت مكة عتقت فاقمت بها حتى فشى فيها الاسلام
ثم خرجت الى الطايف فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا وقيل لى
انه لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على النبى عليه السلام فلما رانى قال انت
وحشى قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما بلغك قال فهل تستطيع
ان تغيب وجهك عنى فخرجت فلما قبض رسول الله وخرج الناس الى مسيلمة الكذاب
قلت لاخرجن الى مسيلمة لعلى اقتله فاكافى به حمزة فخرجت مع الناس فكان من امره
ما كان سورة بنى اسرايل قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك الاية اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن على بن عمران ثنا ابو على
ابن احمد الفقيه ثنا ابو عبيد القسم بن اسمعيل المحاملى ثنا زكريا بن يحيى الضرير ثنا
سليمن بن سفين الجهنى ثنا قيس بن الربيع عن ابى اسحق عن ابى الاحوص عن عبد الله

قال جاء غلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امى تسالك كذا
وكذا وما عندنا اليوم شئ قال ويقول لك اكسنى قميصك قال فخلع قميصه
فدفعه اليه وجلس فى البيت حاسرا فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الاية
وقال جابر بن عبد الله بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فيما بين الصحابة
اذ اتاه صبى فقال يا رسول الله ان امى تستكسيك درعا ولم يكن عند رسول الله
الا قميصه فقال للصبى من ساعة الى ساعة يظهر فعد وقتا آخر فعاد الى امه فقالت
قل له ان امى تستكسيك القميص الذى عليك فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
داره ونزع قميصه واعطاه وقعد عريانا فاذن بلال للصلاة وانتظروه فلم يخرج
فشغل قلوب الصحابة فدخل عليه بعضهم فراه عاريا فانزل الله ولا تجعل يدك
مغلولة الى عنقك الاية. وقوله وقل لعبادى يقولوا التى هى احسن نزلت
فى عمر بن الخطاب وذلك ان رجلا من العرب شتمه فامره الله تعالى بالعفو وقال
الكلبى كان المشركون يؤذون اصحاب النبى عليه السلام بالقول والفعل فشكوا ذلك
الى النبى عليه السلام فانزل الله هذه الاية. وقوله وما منعنا ان نرسل بالايات
اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر ثنا زاهر بن احمد ثنا ابو القسم البغوى ثنا
عثمن بن ابى شيبة ثنا جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن جعفر بن اياس عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال سال اهل مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يجعل لهم الصفا ذهبا وان ينحى عنهم الجبال فيزرعون فقيل له ان شئت
ان نستانى بهم لعلنا نجتبى منهم وان شئت نوتيهم الذى سالوا فان كفروا
اهلكوا كما اهلك من قبلهم قال لا بل استانى بهم فانزل الله عز وجل وما
منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون وروينا قول الزبير بن العوام
فى سبب نزول هذه الاية عند قوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به
الارض وقوله والشجرة الملعونة فى القران الاية. اخبرنا اسمعيل بن
عبد الرحمن الواعظ ثنا محمد بن محمد الفقيه ثنا محمد بن الحسين القطان ثنا اسحق
ابن عبد الله بن رزين ثنا حفص بن عبد الرحمن عن محمد بن اسحق عن حكيم بن عباد
ابن حنيف عن عكرمة عن ابن عباس انه قال لما ذكر الله تعالى الزقوم خوف به
هذا الحى من قريش فقال ابو جهل هل تدرون ما هذا الزقوم الذى يخوفكم به محمد
قالوا

قالوا لا قال الزبد بالزبد اما والله لئن امكنا منها لنتزقمنها تزقما فانزل الله والشجرة
الملعونة يعنى المذمومة ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وقوله وان كادوا
ليفتنونك عن الذى اوحينا اليك قال عطاء عن ابن عباس نزلت فى وفد ثقيف اتوا
رسول الله فسالوه شططا وقالوا متعنا باللات وحرم وادينا كما حرمت مكة شجرها
وطيرها ووحشها فابى ذلك رسول الله ولم يجبهم فاقبلوا يكثرون مسئلتهم وقالوا
انا نحب ان تعرف العرب فضلنا عليهم فان كرهت ما نقول وخشيت ان تقول العرب
اعطيتهم ما لم تعطنا فقل الله امرنى بذلك فامسك رسول الله عنهم وداخلهم
الطمع فصاح عليهم عمر اما ترون رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عن جوابكم
كراهية لما تجيئون به وقد هم رسول الله ان يعطيهم ذلك فانزل الله هذه الاية
وقال سعيد بن جبير قال المشركون للنبى عليه السلام لا نكف عنك الا ان تلم بالهتنا
ولو بطرف اصابعك فقال النبى عليه السلام ما على لو فعلت والله يعلم انى كاره فانزل
الله وان كادوا ليفتنونك عن الذى اوحينا اليك الى قوله نصيرا وقال قتادة ذكر لنا
ان قريشا خلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة الى الصبح يكلمونه ويفخمونه
ويسودونه ويقاربونه وقالوا انك تاتى بشئ لا ياتى به احد من الناس وانت سيدنا
وابن سيدنا فما زالوا به حتى كاد يقاربهم فى بعض ما يريدون ثم عصمه الله عز وجل
عن ذلك وانزل هذه الاية. وقوله وان كادوا ليستفزونك من الارض الاية
قال ابن عباس حسدت اليهود مقام النبى عليه السلام بالمدينة فقالوا ان الانبياء انما
بعثوا بالشام فان كنت نبيا فالحق بها فانك ان خرجت اليها صدقناك وآمنا بك فوقع
ذلك فى قلبه لما يحب من الاسلام فرحل من المدينة على مرحلة فانزل الله هذه الاية
وقال عبد الرحمن بن غنم ان اليهود اتوا نبى الله فقالوا ان كنت صادقا انك نبى فالحق
بالشام ارض المحشر والمنشر وارض الانبياء فصدق ما قالوا وغزا غزوة تبوك لا يريد
بذلك الا الشام فلما بلغ تبوك انزل الله عليه وان كادوا ليستفزونك من الارض وقال
مجاهد وقتادة والحسن هم اهل مكة باخراج النبى عليه السلام من مكة فامره الله بالخروج
وانزل هذه الاية اخبارا عما هموا به وقوله وقل رب ادخلنى مدخل صدق
واخرجنى مخرج صدق قال الحسن ان كفار قريش لما ارادوا ان يوثقوا نبى الله ويخرجوه
من مكة اراد الله بقاء اهل مكة فامر نبيه ان يخرج مهاجرا الى المدينة وانزل وقل
رب ادخلنى مدخل صدق الاية وقوله ويسالونك عن الروح الاية اخبرنا

محمد بن عبد الرحمن النحوى ثنا محمد بن بشر بن العباس ثنا ابو الوليد محمد بن ادريس ثنا
سويد بن سعيد ثنا على بن مسهر عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله انه
قال انى لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حرث بالمدينة وهو متكى على عسيب
فمر بناس من اليهود فقالوا سلوه عن الروح فقال بعضهم لا تسالوه فيستقبلكم
بما تكرهون فاتاه نفر منهم فقالوا يا ابا القسم ما تقول فى الروح فسكت ثم قام فامسك
بيده على جبهته فعرفت انه ينزل عليه فانزل الله عليه ويسئلونك عن الروح قل
الروح من امر ربى الاية رواه البخارى ومسلم جميعا عن عمر بن حفص بن غياث عن
ابيه عن الاعمش وقال عكرمة عن ابن عباس قالت قريش لليهود اعطونا
شيا نسال عنه هذا الرجل فقالوا اسالوه عن الروح فنزلت هذه الاية وقال
المفسرون ان اليهود اجتمعوا فقالوا لقريش حين سالوهم عن شان محمد وحاله
سلوا محمدا عن الروح وعن فتية فقدوا فى اول الزمان وعن رجل بلغ مشرق الارض
ومغربها فان اجاب فى ذلك كله فليس بنبى وان لم يجب فى ذلك كله فليس بنبى
وان اجاب فى بعض ذلك وامسك عن بعض فهو نبى فسالوه عنها فانزل
الله فى شان الفتية ام حسبت ان اصحاب الكهف الى اخر القصة وانزل
فى الروح قوله ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربى ونزل فى الاخرى
ويسئلونك عن ذى القرنين الايات وقوله وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر
لنا من الارض ينبوعا الاية روى عن عكرمة عن ابن عباس ان عتبة وشيبة
وابا سفين والنضر بن الحارث وابا البخترى والوليد بن المغيرة وابا جهل
وعبد الله بن ابى امية بن خلف ورؤسا قريش اجتمعوا عند ظهر الكعبة فقال
بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد فكلموه وخاصموه حتى تعذروا فيه فبعثوا اليه
ان اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك فجاءهم سريعا وهو يظن انه بدا
لهم فى امره بدا وكان عليهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليه عنتهم حتى جلس اليهم
فقالوا يا محمد انا والله لا نعلم رجلا من العرب ادخل على قومه ما ادخلت على قومك
لقد شتمت الاباء وعبت الدين وسفهت الاحلام وشتمت الالهة وفرقت الجماعة
وما بقى امر قبيح الا وقد جئته فيما بيننا وبينك فان كنت انما جئت بهذا تطلب به مالا
جمعنا لك من اموالنا ما تكون به اكثرنا مالا وان كنت انما تطلب الشرف
فينا سودناك علينا وان كنت تريد ملكا ملكناك علينا وان كان هذا الذى
الذى

الذى ياتيك تراه قد غلب عليك وكانوا يسمون التابع من الجن الرئى بذلنا اموالنا
فى طلب الطب لك حتى نبرئك منه او نعذر فيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بى ما تقولون ما جئتكم بما جئتكم به اطلب اموالكم ولا الشرف منكم ولا الملك عليكم
ولكن الله عز وجل بعثنى اليكم رسولا وانزل على كتابا وامرنى ان اكون لكم بشيرا ونذيرا
فبلغتكم رسالة ربى ونصحت لكم فان تقبلوا منى ما جئتكم به فهو حظكم فى الدنيا والاخرة
وان تردوه على اصبر لامر الله حتى يحكم الله بينى وبينكم قالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا
ما عرضنا عليك فقد علمت انه ليس من الناس احد اضيق بلادا ولا اقل مالا ولا
اشد عيشا منا فسل لنا ربك الذى بعثك بما فليسير عنا هذه الجبال التى
قد ضيقت علينا ويبسط لنا بلادنا ويجرى فيها انهارا كانهار الشام والعراق وليبعث
لنا من مضى من ابائنا وليكن فيمن يبعث منهم قصى بن كلاب فانه كان شيخا صدوقا
فنسالهم عما تقول احق هو ام باطل فان صنعت ما سالناك صدقناك وعرفنا به
منزلتك عند الله وانه بعثك رسولا كما تقول فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بهذا بعثت انما جئتكم من عند الله بما بعثنى به فقد بلغتكم ما ارسلت به فان
تقبلوه فهو حظكم فى الدنيا والاخرة وان تردوه اصبر لامر الله قالوا فان لم تفعل
هذا فسل ربك ان يبعث ملكا يصدقك واسئله يجعل لك جنانا وكنوزا
من ذهب وفضة ويغنيك بها عما نراك فانك تقوم فى الاسواق وتلتمس
المعاش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بالذى يسال ربه هذا وما بعثت
اليكم بهذا ولكن الله بعثنى بشيرا ونذيرا قالوا فاسقط علينا كسفا من السماء كما
زعمت ان ربك ان شاء فعل فقال صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله تعالى ان
شاء فعل وقال قائل منهم لن نؤمن لك حتى تاتينا بالله والملائكة قبيلا وقال عبد الله
ابن امية المخزومى وهو ابن عاتكة بنت عبد المطلب عمة النبى عليه السلام لا اومن
لك ابدا حتى تتخذ الى السماء سلما ثم ترقى فيه وانا انظر حتى تاتيها وتاتى بنسخة منشورة
معك ونفر من الملائكة يشهدون لك انك كما تقول فانصرف رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى اهله حزينا لما فاته من متابعة قومه ولما راى من مباعدتهم
فانزل الله وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الايات اخبرنا سعيد بن
احمد بن جعفر ثنا ابو على بن ابى بكر الفقيه ثنا احمد بن الحسين بن الجنيد ثنا
زياد بن ايوب ثنا هشيم عن عبد الملك عن عمير عن سعيد بن جبير قال سئلت

في قوله لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا نزلت في عبد الله بن امية
قال زعموا ذلك وقوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية قال
ابن عباس تهجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بمكة فجعل يقول في سجوده
يا رحمن يا رحيم فقال المشركون كان محمد يدعو الها واحدا فهو الان يدعو الهين
اثنين الله والرحمن ما نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب
فانزل الله هذه الاية وقال ميمون بن مهران كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكتب في اول ما يوحى اليه باسمك اللهم حتى نزلت هذه الاية انه من سليمن وانه
بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال مشركوا العرب هذا الرحيم نعرفه
فما الرحمن فانزل الله هذه الاية وقال الضحاك قال اهل الكتاب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم لنقل ذكر الرحمن وقد اكثر الله في التورية هذا الاسم فانزل
الله هذه الاية وقوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها الاية اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى ثنا والدي ثنا محمد بن اسحق الثقفي ثنا
عبد الله بن مطيع واحمد بن منيع قالا ثنا هشيم ثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله
مختف بمكة فكانوا اذا سمعوا القران سبوا القران ومن انزله ومن جاء به فقال
الله عز وجل لنبيه ولا تجهر بصلاتك اي بقراتك فيسمع المشركون فيسبوا القران
ولا تخافت بها عن اصحابك فلا يسمعون وابتغ بين ذلك سبيلا رواه البخاري عن
مسدد ورواه مسلم عن عمرو الناقد وكلاهما عن هشيم وقالت عايشة رضي الله عنها
نزلت هذه الاية في التشهد كان الاعرابي يجهر فيقول التحيات لله والصلوات
يرفع بها صوته فنزلت هذه الاية وقال عبد الله بن شداد كان الاعراب من بني
تميم اذا سلم النبي عليه السلام من صلاته قالوا اللهم ارزقنا مالا وولدا ويجهرون
فانزل الله هذه الاية اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر ثنا ابو علي الفقيه
ثنا علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي ثنا ابو عبد الله بن محمد بن حرب ثنا ابو
مروان يحيى بن ابي زكريا الغساني عن هشام بن عروة عن عايشة في قوله ولا
تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قالت انها نزلت في الدعاء

سورة الكهف

قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الاية حدثنا القاضي
ابو بكر احمد بن الحسين الحيري املا في دار السنة يوم الجمعة بعد الصلاة
في شهور

في شهور سنة ست عشرة واربع ماية ثنا ابو الحسن علي بن عيسى بن عبدويه الحيري
ثنا محمد بن ابرهيم البوشنجي ثنا الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحراني ثنا سليمن بن
عطا الخراساني عن سلمة بن عبد الله الجهني عن عمه ابي مشجعة بن ربعي الجهني عن
سلمان الفارسي قال جاءت المولفة قلوبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عيينة بن حصن والاقرع بن حابس وذووهم فقالوا يا رسول الله انك لو جلست
في صدر المجلس ونحيت عنا هولاء وارواح جبابهم يعنون سلمان وابا ذر وفقرا
المسلمين وكانت عليهم جباب الصوف لم يكن عليهم غيرها جلسنا اليك وحادثناك
واخذنا عنك فانزل الله واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته حتى بلغ
انا اعتدنا للظالمين نارا يتهددهم بالنار فقام النبي عليه السلام يلتمسهم حتى اصابهم
في موخر المسجد يذكرون الله قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى امرني ان اصبر نفسي مع رجال
من امتي معكم المحيا والممات وقوله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الاية
اخبرنا ابو بكر الحارثي ثنا ابو الشيخ الحافظ ثنا ابو يحيى الرازي ثنا سهل بن عثمن
ثنا ابو مالك عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ولا تطع من اغفلنا قلبه
عن ذكرنا قال نزلت في امية بن خلف الجمحي وذلك انه دعا النبي عليه السلام الى امر
كرهه من طرد الفقراء عنه وتقريب صناديد اهل مكة فانزل الله ولا تطع من
اغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني من ختمنا على قلبه عن التوحيد واتبع هواه يعني الشرك
وقوله ويسالونك عن ذي القرنين الايات قال قتادة ان اليهود سالوا
نبي الله صلى الله عليه وسلم عن ذي القرنين فانزل الله هذه الاية وقوله
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي قال ابن عباس قالت اليهود لما قال لهم النبي
عليه السلام وما اوتيتم من العلم الا قليلا كيف وقد اوتينا التورية ومن اوتي التورية
فقد اوتي خيرا كثيرا فنزلت قل لو كان البحر مدادا الاية وقوله فمن كان يرجو
لقاء ربه الاية قال ابن عباس نزلت في جندب بن زهير العامري وذلك
انه قال اني اعمل العمل لله فاذا اطلع عليه سرني فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا ولا يقبل ما شورك فيه فانزل الله
هذه الاية وقال طاوس قال رجل يا نبي الله اني احب الجهاد في سبيل الله
واحب ان يرى مكاني فانزل الله هذه الاية وقال مجاهد جاء رجل الى النبي
عليه السلام فقال اني اتصدق واصل الرحم ولا اصنع ذلك الا لله فيذكر ذلك مني

واحد عليه فيسرني ذلك واعجب به فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يقل شيا فانزل الله هذه الاية

سورة مريم عليها السلام

قوله تعالى وما نتنزل الا بامر ربك اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم بن
محمد بن محمويه ثنا ابوبكر محمد بن على الشاشي ثنا اسحق بن محمد بن اسحق الرسعني
ثنا جدى ثنا المغيرة ثنا عمر بن ذر عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما يمنعك ان تزورنا
اكثر مما تزورنا قال فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك الاية وقال مجاهد
ابطا الملك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه فقال لعلي ابطات
قال قد فعلت قال ولم لا افعل وانتم لا تتسوكون ولا تقصون اظفاركم ولا تنقون
براجمكم قال وما نتنزل الا بامر ربك وقال عكرمة والضحاك وقتادة ومقاتل
والكلبي احتبس جبريل عليه السلام حين ساله قومه عن قصة اصحاب الكهف وذي
القرنين والروح فلم يدر ما يجيبهم ورجا ان ياتيه جبريل بجواب ما سالوه فابطا
عليه فشق على رسول الله مشقة شديدة فلما نزل جبريل قال له ابطات على
حتى ساء ظني واشتقت اليك فقال جبريل اني كنت اشوق اليك ولكني عبد مامور
واذا بعثت نزلت واذا حبست احتبست فانزل الله هذه الاية وما نتنزل الا
بامر ربك **وقوله** ويقول الانسان ايذا ما مت الايات قال الكلبي
نزلت في ابي بن خلف حين اخذ عظاما بالية يفتها بيده ويقول زعم لكم محمد انا
نبعث بعد ما نموت **وقوله** افرايت الذي كفر باياتنا الايات اخبرنا
ابو اسحق الثعالبي ثنا عبد الله بن حامد ثنا مكي بن عبدان ثنا عبد الله بن هشام
ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب بن الارت قال
كان لي دين على العاص بن وائل فاتيته اتقاضاه فقال لا والله حتى تكفر بمحمد قلت
لا والله لا اكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث قال فاني اذا مت ثم بعثت جئتني وسيكون
لي ثم مال وولد فاعطيك فانزل الله هذه الاية اخبرنا ابو نصر احمد بن ابرهيم
ثنا عبيد الله بن محمد الزاهد ثنا البغوي ثنا ابو خيثمة وعلي بن مسلم قالا حدثنا
وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان
لي على العاص بن وائل دين فاتيته اتقاضاه فقال لي لا اقضيك حتى تكفر بمحمد عليه السلام
فقلت لن اكفر به حتى تموت وتبعث قال فاني لمبعوث بعد الموت وسوف اقضيك

اذا رجعت الى مالي قال فنزلت فيه افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا
وولدا رواه البخاري عن الحميدي عن سفين ورواه مسلم عن الاشج عن وكيع كلاهما
عن الاعمش وقال الكلبي ومقاتل كان خباب بن الارت قينا وكان يعمل للعاص
ابن وائل السهمي وكان العاص يوخر حقه فاتاه يتقاضاه فقال العاص ما عندي اليوم
ما اقضيك فقال خباب لست امفارقك حتى تقضيني فقال العاص يا خباب ما لك
ما كنت هكذا وان كنت لحسن الطلب فقال خباب ذاك اني كنت على دينك فاما
اليوم فانا على دين الاسلام مفارق لدينك قال اولستم تزعمون ان في الجنة ذهبا وفضة
وحريرا قال بلى قال فاخرني حتى اقضيك في الجنة استهزاء فوالله لئن كان ما تقول حقا
اني لافضل فيها نصيبا منك فانزل الله هذه الايات

سورة طه

قوله تعالى طه ما انزلنا عليك القران لتشقى الاية قال مقاتل قال ابو جهل
والنضر بن الحارث للنبي عليه السلام انك لتشقى بترك ديننا وذلك لما راوا
من طول عبادته وشدة اجتهاده فانزل الله طه ما انزلنا عليك القران لتشقى
اخبرنا ابوبكر الحارثي ثنا ابو الشيخ الحافظ ثنا ابو يحيى ثنا العسكري ثنا ابو مالك
عن جويبر عن الضحاك قال لما نزل القران على النبي عليه السلام قام هو واصحابه
فصلوا فقال كفار قريش ما نزل هذا القران على محمد الا ليشقى فانزل الله هذه الاية
يقول يا رجل ما انزلنا عليك القران لتشقى **وقوله** ولا تمدن عينيك
الاية اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي ثنا شعيب بن محمد البيهقي ثنا مكي
ابن عبدان ثنا ابو الازهر ثنا روح عن موسى بن عبيدة الربذي اخبرني يزيد
ابن عبد الله بن قسيط عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ضيفا
نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فارسلني الى رجل من اليهود يبيع
طعاما يقول لك محمد رسول الله انه نزل بنا ضيف ولم يلف عندنا بعض الذي
يصلحه فبعني كذا وكذا من الدقيق او اسلفني الى هلال رجب فقال اليهودي لا
ابيعه ولا اسلفه الا برهن قال فرجعت اليه فاخبرته فقال والله اني لامين
في السماء امين في الارض ولو اسلفني او باعني لاديت اليه اذهب بدرعي اليه
فنزلت هذه الاية تعزية له عن الدنيا

سورة الانبياء عليهم السلام

قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الاية اخبرنا عمر بن احمد
ابن عمر الماوردي ثنا عبد الله بن محمد بن نصير الرازي ثنا محمد بن ايوب ثنا

علي المديني ثنا يحيى بن ادم ثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم اخبرني ابو رزين عن ابي يحيى
عن ابن عباس قال آية لا يسالني الناس عنها لا ادري اعرفوها فلم يسالوا عنها
او جهلوها فلا يسالون عنها قيل وما هي قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم الاية شق على قريش فقالوا يشتم الهتنا فجاء ابن الزبعرى فقال
فقال ما لكم قالوا يشتم الهتنا قال فما قال قالوا قال انكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم انتم لها واردون قال ادعوه لي فلما دعي النبي عليه السلام قال له يا
محمد هذا شيء لالهتنا خاصة او لكل من عبد من دون الله قال لا بل لكل شيء عبد
من دون الله قال ابن الزبعرى خصمت ورب هذه البنية يعني الكعبة الست
تزعم ان الملائكة عباد صالحون وان عيسى عبد صالح وان عزيرا عبد صالح وهذه
بنو مليح يعبدون الملائكة وهذه النصارى تعبد عيسى وهذه اليهود تعبد عزيرا
قال فضج اهل مكة فانزل الله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون

سورة الحج

قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف
الاية قال المفسرون نزلت في اعراب كانوا يقدمون على رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة مهاجرين من باديتهم وكان احدهم اذا قدم المدينة فان صح بها
جسمه ونتجت فرسه مهرا حسنا وولدت امراته غلاما وكثر ماله وماشيته آمن به
واطمان وقال ما اصبت منذ دخلت في ديني هذا الا خيرا وان اصابه وجع المدينة وولدت
امراته جارية واجهضت رماكه وذهب ماله وتاخرت عنه الصدقة اتاه الشيطان
فقال والله ما اصبت منذ كنت على دينك هذا الا شرا فينقلب عن دينه فانزل الله
عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف الاية وروى ابن عطية عن ابي سعيد
الخدري قال اسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشاءم بالاسلام
فاتى النبي عليه السلام وقال اقلني قال ان الاسلام لا يقال قال اني لم اصب في ديني
هذا خيرا اذهب بصري ومالي وولدي فقال يا يهودي ان الاسلام ليسبك الرجال
كما تسبك النار خبث الحديد والفضة والذهب قال ونزلت هذه الاية
وقوله هذان خصمان اختصموا في ربهم الاية اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم
المزكي ثنا عبد الملك بن الحسن بن يوسف ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا
عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن ابي هاشم عن ابي مجاز عن قيس بن عباد عن ابي ذر
قال اقسم بالله لنزلت هذه الاية هذان خصمان اختصموا في ربهم في هولاء الستة

حمزة وعبيدة وعلي بن ابي طالب وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة رواه البخاري
عن حجاج بن منهال عن هشيم بن ابي هاشم اخبرنا ابو بكر بن الحارث ثنا ابو الشيخ
ثنا ابو محمد بن سليمان ثنا هلال بن بشر ثنا يوسف بن يعقوب ثنا سليمان التيمي
عن ابي مجاز عن قيس بن عباد عن علي قال فينا نزلت هذه الاية وفي مبارزتنا يوم بدر
هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله عذاب الحريق وقال ابن عباس هم اهل
الكتاب قالوا للمؤمنين نحن اولى بالله منكم واقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المؤمنون
نحن احق بالله امنا بمحمد وامنا بنبيكم وبما انزل الله من كتاب وانتم تعرفون نبينا ثم تركتموه
وكفرتم به حسدا فكانت هذه خصومتهم فانزل الله فيهم هذه الاية وهذا قول قتادة
وقوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الاية قال المفسرون كان
مشركوا مكة يوذون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يزالون يجيئون من بين
مضروب ومشجوج يشكونهم الى رسول الله فيقول لهم اصبروا فاني لم اومر بالقتال
حتى هاجر رسول الله فانزل الله هذه الاية وقال ابن عباس لما اخرج النبي عليه السلام
من مكة قال ابو بكر اما والله ليهلكن فانزل الله هذه الاية قال ابو بكر فعرفت انه
سيكون قتال وقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى
القى الشيطان في امنيته قال المفسرون لما راى رسول الله تولي قومه عنه
وشق عليه ما راى من مباعدتهم عما جاءهم به تمنى في نفسه ان ياتيهم من الله ما يقارب
به بينه وبين قومه وذلك لحرصه على ايمانهم فجلس ذات يوم في نادٍ من اندية قريش
كثير اهله فاحب يومئذ ان لا ياتيه من الله شيء ينفروا عنه وتمنى ذلك فانزل عليه
والنجم اذا هوى فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ افرايتم اللات والعزى
ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان على لسانه لما كان يحدث به نفسه ويتمناه
تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فلما سمعت قريش ذلك فرحوا ومضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قراءته فقرا السورة كلها وسجد في آخر السورة
فسجد المسلمون بسجوده وسجد جميع من في المسجد من المشركين فلم يبق في المسجد مؤمن
ولا كافر الا سجد الا الوليد بن المغيرة وابو احيحة سعيد بن العاص فانهما اخذا حفنة
من تراب البطحاء ورفعاها الى جبهتيهما وسجدا عليه لانهما كانا شيخين كبيرين
فلم يستطيعا السجود وتفرقت قريش وقد سرهم ما سمعوا وقالوا قد ذكر محمد الهتنا
باحسن الذكر وقالوا قد عرفنا ان الله يحيي ويميت ويخلق ويرزق ولكن الهتنا هذه

تشفع لنا عنده فاذ جعل لهما نصيبا فنحن معه. فلما امسى رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتاه جبريل فقال ماذا صنعت تلوت على الناس ما لم آتك به من الله وقلت ما
لم اقل لك فحزن رسول الله حزنا شديدا وخاف من الله خوفا كبيرا فانزل الله هذه الاية
فقالت قريش ندم محمد على ما ذكر من منزلة الهتنا عند الله فازدادوا شرا الى ما كانوا عليه
اخبرنا ابو بكر الحارثي ثنا ابو محمد بن حيان ثنا ابو يحيى الرازي ثنا سهل العسكري
ثنا يحيى عن عثمن بن الاسود عن سعيد بن جبير قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق
العلى وان شفاعتهن ترتجى ففرح المشركون بذلك وقالوا قد ذكر الهتنا فجاء جبريل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اعرض علي فلما عرض عليه قال اما هذا فلم
آتك به هذا من الشيطان فانزل الله هذه الاية

سورة المؤمنين

قوله تعالى قد افلح المؤمنون الاية حدثنا القاضي ابو بكر احمد
ابن الحسن الحيري املاء ثنا حاجب بن احمد الطوسي ثنا حماد الابيوردي ثنا عبد
الرزاق اخبرني يونس بن سليم قال املا علي يونس الايلي عن ابن شهاب عن عروة
ابن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر بن الخطاب قال كان اذا نزل
الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع عنده وجهه كدوي النحل فمكثنا ساعة
فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا
واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا ثم قال لقد نزلت علينا عشر
ايات من اقامهن دخل الجنة ثم قرا قد افلح المؤمنون الى عشر ايات رواه الحاكم
ابو عبد الله في صحيحه عن ابي بكر القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن عبد
الرزاق وقوله الذين هم في صلاتهم خاشعون اخبرنا عبد الرحمن بن احمد
العطار ثنا محمد بن عبد الله بن نعيم حدثني احمد بن يعقوب الثقفي ثنا ابو شعيب
الحراني حدثني ابي ثنا اسمعيل بن علية عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع بصره الى السماء فنزلت
الذين هم في صلاتهم خاشعون وقوله فتبارك الله احسن الخالقين
اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن حيان ثنا محمد بن سليمن
ثنا احمد بن عبد الله بن سويد بن منجوف ثنا ابو داود عن حماد بن سلمة عن
علي بن زيد بن جدعان عن انس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب وافقت

ربي في اربع قلت يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فانزل الله واتخذوا من مقام ابرهيم
مصلى وقلت يا رسول الله لو اتخذت على نسائك حجابا فانه يدخل عليك البر والفاجر
فانزل الله واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب وقلت لازواج النبي
عليه السلام لتنتهن او ليبدلنه الله ازواجا خيرا منكن فانزل الله عسى ربه ان طلقكن
ان يبدله ازواجا خيرا منكن الاية ونزلت ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
الى قوله ثم انشاناه خلقا آخر فقلت فتبارك الله احسن الخالقين فنزلت هذه الاية
وقوله ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم الاية اخبرنا ابو القسم
ابن عبدان ثنا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي ثنا ابو العباس السياري ثنا محمد بن موسى
ابن حاتم ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد حدثني يزيد النحوي عن عكرمة
عن ابن عباس قال جاء ابو سفين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انشدك
الله والرحم لقد اكلنا العلهز يعني الوبر بالدم وهو طعام كان يتخذ في الجاهلية عند الجدب
والقحط فانزل الله ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون وقال
ابن عباس لما اتى ثمامة بن اثال الحنفي الى النبي عليه السلام واسلم وهو اسير فخلى سبيله
فلحق باليمامة فحال بين اهل مكة وبين الميرة من اليمامة واخذ الله قريشا بسني الجدب
حتى اكلوا العلهز فجاء ابو سفين الى النبي عليه السلام فقال انشدك الله والرحم
الست تزعم انك بعثت رحمة للعالمين فقال بلى فقال قد قتلت الآباء بالسيف
والابناء بالجوع فانزل الله ولقد اخذناهم بالعذاب الاية

سورة النور

قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة الاية قال المفسرون
قدم المهاجرون المدينة وفيهم فقراء ليست لهم اموال وبالمدينة نساء بغايا مسافحات
يكرين انفسهن وهن يومئذ اخصب اهل المدينة فرغب في كسبهن ناس من فقراء
المهاجرين فقالوا لو انا تزوجنا منهن فعشنا معهن الى ان يغنينا الله عنهن فاستاذنوا
رسول الله في ذلك فنزلت هذه الاية وحرم فيها نكاح الزانية صيانة للمؤمنين عن ذلك
وقال عكرمة نزلت في نساء بغايا متعالمات بمكة والمدينة وكن كثيرات ومنهن تسع
صواحب رايات لهن رايات كرايات البيطار يعرفن بها ام مهزول جارية السائب
ابن ابي السائب المخزومي وام عليط جارية صفوان بن امية وحنة القبطية جارية ابن
العاص بن وائل ومزنة جارية مالك بن عميلة بن السباق وجلالة جارية سهيل بن
عمرو وام سويد جارية عمرو بن عثمن المخزومي وشريفة جارية زمعة بن الاسود

وفرسة جارية هشام بن ربيعة وقرتنا جارية هلال بن انس وكانت بيوتهن تسمى في الجاهلية
المواخير لا يدخل عليهن ولا يأتيهن الا زان من اهل القبلة او مشرك من اهل الاوثان
فاراد ناس من المسلمين نكاحهن ليتخذوهن ماكلة فانزل الله هذه الاية ونهى المومنين
عن ذلك وحرمه عليهم اخبرنا ابو صالح منصور بن عبد الوهاب البزار ثنا ابو عمرو
ابن حمدان ثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا ابرهيم بن عرعرة ثنا معتمر عن ابيه عن
الحضرمي عن القسم بن محمد عن عبد الله بن عمرو ان امراة كان يقال لها ام مهزول
كانت تسافح وكانت تشترط للذي يتزوجها ان تكفيه النفقة وان رجلا من المسلمين
اراد ان يتزوجها فذكر ذلك للنبي عليه السلام فقرا هذه الاية **وقوله** والذين
يرمون ازواجهم الاية اخبرنا ابو عثمن سعيد بن محمد المؤذن ثنا محمد بن احمد بن علي
الحيري ثنا الحسين بن سفين ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا يزيد بن هرون ثنا عباد
ابن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا
باربعة شهدا الى قوله واولئك هم الفاسقون قال سعد بن عبادة الانصاري وهو
سيد الانصار اهكذا انزلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تسمعون يا معشر الانصار الى ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله انه رجل غيور
والله ما تزوج امراة قط الا بكرا وما طلق امراة قط فاجترا رجل منا على ان يتزوجها من
شدة غيرته فقال سعد يا رسول الله اني لاعلم انها حق وانها من عند الله ولكن قد
تعجبت ان لو وجدت لكاع قد تفخذها رجل لم يكن لي ان اهيجه ولا احركه حتى آتي باربعة
شهدا فوالله اني لا آتي بهم حتى يقضي حاجته فما لبثوا الا يسيرا حتى جاء هلال بن
امية من ارضه عشيا فوجد عند اهله رجلا فراى بعينه وسمع باذنه فلم يهيجه حتى اصبح
فغدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني جئت اهلي عشيا فوجدت
عندها رجلا فرايت بعيني وسمعت باذني فكره رسول الله ما جاء به واشتد عليه
فقال سعد بن عبادة الآن يضرب رسول الله هلال بن امية ويبطل شهادته في المسلمين
فقال هلال والله اني لارجو ان يجعل الله لي منها مخرجا فقال هلال يا رسول الله
اني قد ارى ما اشتد عليك مما جئتك به والله يعلم اني لصادق فوالله ان رسول الله
يريد ان يامر بضربه اذ نزل عليه الوحي وكان اذا نزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تربد جلده
فامسكوا عنه حتى فرغ من الوحي فنزلت والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهدا الا انفسهم
الايات كلها فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشر يا هلال فقد
جعل

جعل الله لك مخرجا فقال هلال قد كنت ارجو ذلك من ربي وذكر باقي الحديث اخبرنا
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الفقيه ثنا محمد بن احمد بن سنان المقري ثنا احمد بن علي بن المثنى
ثنا ابو خيثمة ثنا جرير عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا ليلة الجمعة
في المسجد اذ دخل رجل من الانصار فقال لو ان رجلا وجد مع امراته رجلا فان تكلم
جلدتموه وان قتل قتلتموه وان سكت سكت على غيظ والله لاسالن عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما كان من الغد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فقال
لو ان رجلا يجد مع امراته رجلا فتكلم جلدتموه او قتل قتلتموه او سكت سكت على غيظ
ام كيف يصنع قال اللهم افتح وجعل يدعو فنزلت اية اللعان والذين يرمون
ازواجهم الايات فابتلي به الرجل من بين الناس فجاء هو وامراته الى رسول الله
فتلاعنا فشهد الرجل اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم لعن في الخامسة
وهو قوله والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فذهبت لتلتعن فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مه فلعنت فلما ادبرت قال لعلها ان تجي به اسود
جعدا فجات به اسود جعدا رواه مسلم عن ابي خيثمة **وقوله** ان الذين جاوا
بالافك عصبة منكم الايات اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقري ثنا محمد بن احمد
ابن علي المقري ثنا ابو يعلى ثنا ابو الربيع الزهراني ثنا فليح بن سليمن المدني عن
الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة عن عايشة زوج النبي عليه السلام حين قال فيها اهل
الافك ما قالوا فبراها الله منه قال الزهري وكلهم حدثني طايفة من حديثها
وكان بعضهم اوعى لحديثها من بعض واثبت اقتصاصا ووعيت عن كل واحد
الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم صدق بعضا **ذكروا** ان عايشة زوج
النبي عليه السلام قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج
سفرا اقرع بين نسايه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه فاقرع بيننا في غزوة
غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ما نزلت
اية الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى فرغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم من غزاته وقفل ودونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقمت
حين اذنوا بالرحيل ومشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى
الى الرحل فلمست صدري فاذا عقد من جزع ظفار قد انقطع فرجعت

فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلوني فحملوا
هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه قالت وكانت
النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما يأكلن العلقة من الطعام فلم
يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا
الجمل وساروا ووجدت العقد بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع
ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني فيرجعوا الي
فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم
الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم
فأتاني فعرفني حين رآني وقد كان يراني قبل ان يضرب علي الحجاب فاستيقظت باسترجاعه
حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه
حتى اناخ لي راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش
بعد ما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة وهلك من هلك في وكان الذي تولى كبره منهم
عبد الله بن ابي سلول فقدمت المدينة فاشتكيت حين قدمنا شهرا والناس يفيضون
في قول اهل الافك ولا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل رسول الله
فيسلم ثم يقول كيف تيكم فذاك يحزنني ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت
وخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وهي متبرزنا ولا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك
وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاولى في التنزه وكنا
نتأذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي بنت ابي رهم بن عبد
المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن
اثاثة بن عباد بن المطلب فاقبلت انا وابنة ابي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا
فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين
رجلا قد شهد بدرا قالت اي هنتاه او لم تسمعي ما قال قلت وماذا قال قالت فاخبرتني
بقول اهل الافك فازددت مرضا الى مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم قلت تأذن لي ان آتي ابوي قالت وانا
اريد حينئذ ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت
ابوي فقلت يا امتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت

امراة

امراة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله او قد
تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل
بنوم ثم اصبحت ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة
ابن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق اهله فاما اسامة بن زيد
فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم في
نفسه لهم من الود فقال يا رسول الله هم اهلك وما نعلم الا خيرا واما علي بن
ابي طالب فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك
قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال يا بريرة هل رأيت شيئا يريبك
من عائشة قالت بريرة والذي بعثك بالحق نبيا ان رأيت منها امرا قط اغمصه
اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فيأتي الداجن فيأكله قالت
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن ابي سلول فقال وهو
على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله
ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على
اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله انا اعذرك منه
ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك
قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية
فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير
وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق
تجادل عن المنافقين فثار الحيان من الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله
قائم على المنبر فلم يزل ~~رسول الله~~ يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت وكنت يومي ذلك
لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم وابواي يظنان ان البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان
عندي وانا ابكي استأذنت علي امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي
قالت فبينا نحن على ذلك اذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس قالت
ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شأني بشيء قالت
فتشهد رسول الله حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا
فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه
فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله مقالته

الداجن يقال لما يألف البيوت من الشاة والحمام ونحوه وجمعه دواجن

فقلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب عني رسول الله فيما قال قال والله
ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت لامي اجيبي رسول الله قالت والله ما ادري ما اقول
لرسول الله فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا كثيرا من القران والله لقد عرفتم انكم
سمعتم بهذا حتى استقر في انفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة
لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني بريئة لتصدقوني بذلك والله
ما اجد لي ولكم مثلا الا ما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون
قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وانا والله حينئذ اعلم اني بريئة وان الله
مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى ولشاني كان احقر
في نفسي من ان يتكلم الله في بامر يتلى ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله رؤيا
يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله منزله ولا خرج من اهل البيت احد
حتى انزل الله على نبيه واخذه ما كان ياخذه من البرحاء عند الوحي حتى انه ليتحدر
منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي انزل عليه قالت
فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك فكان اول كلمة
تكلم بها ان قال ابشري يا عايشة اما والله لقد براك الله فقالت لي امي قومي اليه
فقلت والله لا اقوم ولا احمد الا الله سبحانه وتعالى هو الذي انزل براتي قالت فانزل
الله عز وجل ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم العشر ايات فلما انزل الله هذه
الايات في براتي قال الصديق وكان ينفق على مسطح لقرابته وفقره والله لا انفق
عليه شيا ابدا بعد الذي قال لعايشة ما قال فانزل الله عز وجل ولا ياتل اولوا
الفضل منكم والسعة ان يوتوا اولي القربى الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم فقال
ابو بكر والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح بالنفقة التي كان ينفق عليه
وقال لا انزعها منه ابدا رواه البخاري ومسلم وكلاهما عن ابي الربيع الزهراني
وقوله ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا الاية اخبرنا ابو
عبد الله بن ابي حامد العدل ثنا ابو بكر بن زكريا ثنا محمد بن عبد الرحمن بن زيد
ابن جابر عن عطا الخراساني عن الزهري عن عروة ان عايشة حدثته بحديث
الافك وقالت فيه وكان ابو ايوب الانصاري حين اخبرته امراته فقالت
يا ابا ايوب الم تسمع بما يحدث الناس قال وما يتحدثون فاخبرته بقول اهل
الافك فقال ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم قالت وانزل الله
ولولا

ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم اخبرنا
ابو سعد عبد الرحمن بن حمدان العدل ثنا ابو بكر احمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله
ابن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عبد الله بن عثمن بن خثيم
عن ابن ابي مليكة عن ذكوان مولى عايشة انه استاذن ابن عباس على عايشة وهي
تموت وعندها ابن اخيها عبد الله بن عبد الرحمن فقال هذا ابن عباس يستاذن
عليك وهو من خير بنيك فقالت دعني من ابن عباس ومن تزكيته فقال لها عبد الله
ابن عبد الرحمن انه قاري لكتاب الله عز وجل فقيه في دين الله فاذني له فليسلم عليك
وليودعك قالت فاذن له ان شئت فاذن له فدخل ابن عباس ثم سلم وجلس
فقال ابشري يا ام المومنين فوالله ما بينك وبين ان يذهب عنك كل اذى ونصب
او قال وصب فتلقي الاحبة محمدا واصحابه او قال وحزبه الا ان يفارق الروح
جسدك كنت احب ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن يحب الا طيبا
وانزل الله براتك من فوق سبع سموات فليس في الارض مسجد الا وهو يتلى فيه انا
الليل وانا النهار وسقطت قلادتك ليلة الابواء فاحتبس النبي عليه السلام في المنزل
والناس معه في ابتغايها او قال في طلبها حتى اصبح القوم على غير ماء فانزل الله فتيمموا
صعيدا طيبا الاية فكان في ذلك رخصة للناس عامة في سببك فوالله انك لمباركة
فقالت دعني يا ابن عباس من هذا فوالله لوددت لو اني كنت نسيا منسيا
وقوله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الاية اخبرنا احمد بن محمد
ابن ابرهيم الثعلبي ثنا الحسين بن محمد الدينوري ثنا عبد الله بن يوسف بن احمد بن مالك
ثنا الحسين بن سفويه ثنا عمرو بن ثور وابرهيم بن ابي سفين قالا ثنا محمد بن يوسف
الفريابي ثنا قيس عن الاشعث بن سوار عن عدي بن ثابت قال جاءت امراة
من الانصار فقالت يا رسول الله اني اكون في بيتي على حال لا احب ان يراني عليها
احد والد ولا ولد فياتي الاب فيدخل علي وانه لا يزال يدخل علي رجل من اهلي
وانا على تلك الحال فكيف اصنع فنزلت هذه الاية قال المفسرون فلما نزلت
هذه الاية قال ابو بكر الصديق يا رسول الله افرايت الخانات والمساكن في طريق
الشام ليس فيها ساكن فانزل الله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة
الاية **وقوله** والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم
فيهم خيرا الاية انزلت في غلام لحويطب بن عبد العزى يقال له صبيح سال

مولاه ان يكاتبه فابى عليه فانزل الله هذه الاية وكاتبه حويطب على مائة دينار ووهب له منها عشرين دينارا فاداها وقتل يوم حنين في الحرب وقوله ولا تكرهوا فتياتكم الاية اخبرنا احمد بن القاضي ثنا حاجب بن احمد ثنا محمد بن حماد ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي سفين عن جابر قال كان عبد الله بن ابي يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيا فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الى قوله غفور رحيم رواه مسلم عن ابي كريب عن ابي معوية اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي ثنا محمد بن عبد الله بن حمدون ثنا احمد بن الحسن الحافظ ثنا محمد بن يحيى ثنا اسمعيل ابن ابي اويس حدثني مالك عن ابن شهاب عن عمر بن ثابت ان هذه الاية نزلت في معاذة جارية عبد الله بن ابي سلول وبهذا الاسناد عن محمد بن يحيى ثنا عياش ابن الوليد ثنا عبد الاعلى ثنا محمد بن اسحق حدثني الزهري عن عمر بن ثابت قال كانت معاذة جارية لعبد الله بن ابي سلول وكانت مسلمة وكان يستكرهها على البغاء فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الاية اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن ثنا ابو علي الفقيه ثنا ابو القسم البغوي ثنا داود بن عمرو ثنا منصور بن ابي الاسود عن الاعمش عن ابي نضرة عن جابر قال كان لعبد الله بن ابي جارية يقال لها مسيكة وكان يكرهها على البغاء فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الاية قال المفسرون نزلت هذه الاية في معاذة ومسيكة جاريتي عبد الله بن ابي المنافق كان يكرههما على الزنا لضريبة ياخذها منهما وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية يواجرون اماءهم فلما جاء الاسلام قالت معاذة لمسيكة ان هذا الامر الذي نحن فيه لا يخلو من وجهين فان يك خيرا فقد استكثرنا منه وان يك شرا فقد آن لنا ان ندعه فانزل الله هذه الاية وقال مقاتل نزلت في ست جوار لعبد الله بن ابي كان يكرههن على الزنا وياخذ اجورهن وهن معاذة ومسيكة واميمة وعمرة واروى وقتيلة فجاءته احديهن ذات يوم بدينار وجاءت اخرى ببرد فقال لهما ارجعا فازنيا فقالتا والله لا نفعل قد جاءنا الله بالاسلام وحرم الزنا فاتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكتا اليه فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الاية اخبرنا الحاكم ابو عمرو محمد بن عبد العزيز فيما كتب الي ان ابا الفضل الحدادي اخبرهم عن محمد بن يحيى ثنا اسحق بن ابرهيم ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري ان رجلا من قريش اسر يوم بدر وكان عند عبد الله بن ابي وكانت لعبد الله جارية يقال

لها

لها معاذة فكان القرشي يراودها عن نفسه وكانت تمتنع منه لاسلامها وكان ابن ابي يكرهها على ذلك ويضربها رجاء ان تحمل من القرشي فيطلب فداء ولده فقال الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا الى قوله والله غفور رحيم قال اغفر لهن ما اكرهن عليه وقوله واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الاية قال المفسرون هذه والتي بعدها نزلتا في بشر المنافق وخصمه اليهودي حين اختصما في ارض فجعل اليهودي يجره الى رسول الله ليحكم بينهما وجعل المنافق يجره الى كعب بن الاشرف ويقول ان محمدا يحيف علينا وقد مضت قصتهما في سورة النساء في قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الاية روى الربيع عن انس عن ابي العالية في هذه الاية قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين بعد ما اوحي اليه خايفا هو واصحابه يدعون الى الله سرا وعلانية ثم امر بالهجرة الى المدينة وكانوا بها خايفين يصبحون في السلاح ويمسون في السلاح فقال رجل من اصحابه يا رسول الله ما ياتي علينا يوم نامن فيه ونضع السلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تلبثوا الا يسيرا حتى يجلس الرجل منكم في الملا العظيم محتبيا ليس فيهم حديدة فانزل الله هذه الاية فاظهر الله نبيه على جزيرة العرب فوضعوا السلاح وامنوا ثم قبض الله نبيه فكانوا آمنين كذلك في امارة ابي بكر وعمر وعثمن حتى وقعوا فيما وقعوا فيه وكفروا النعمة فادخل الله عليهم الخوف فغيروا فغير ما بهم ٥ اخبرنا اسمعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين النقيب ثنا جدي ثنا عبد الله بن محمد بن الحسن النصراباذي ثنا احمد بن سعيد الدارمي ثنا علي بن الحسين بن واقد ثنا ابي عن الربيع عن انس عن ابي العالية عن ابي بن كعب قال لما قدم رسول الله واصحابه المدينة واواهم الانصار رمتهم العرب عن قوس واحدة وكانوا لا يبيتون الا في السلاح ولا يصبحون الا فيه لامتهم اي سلاحهم فقالوا اترون انا نعيش حتى نبيت امنين مطمئنين لا نخاف الا الله عز وجل فانزل الله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الاية رواه الحاكم في صحيحه عن محمد بن صالح بن هاني عن ابي سعيد بن شاذان عن الدارمي وقوله يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم قال ابن عباس وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما من الانصار يقال له مدلج بن عمرو الى عمر بن الخطاب وقت الظهيرة ليدعوه فدخل فراى عمر بحالة

كره عمر رؤيته ذلك الوقت فقال عمر يا رسول الله وددت لو ان الله امرنا ونهانا
في حال الاستئذان فانزل الله هذه الاية وقال مقاتل نزلت في اسماء بنت مرثد
كان لها غلام كبير فدخل عليها في وقت كرهته فاتت رسول الله فقالت ان خدمنا
وغلماننا يدخلون علينا في حالة نكرهها فانزل الله هذه الاية وقوله
ليس على الاعمى حرج الاية قال ابن عباس لما انزل الله يا ايها الذين امنوا لا
تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل تحرج المسلمون عن مواكلة المرضى والزمنى والعمى
والعرج وقالوا الطعام افضل الاموال وقد نهانا الله عن اكل المال بالباطل
والاعمى لا يبصر موضع الطعام الطيب والاعرج لا يستطيع المزاحمة على الطعام
والمريض لا يستوفي الطعام فانزل الله هذه الاية وقال سعيد بن جبير والضحاك
كان العرجان والعميان يتنزهون عن مواكلة الاصحاء لان الناس يتقذرونهم
ويكرهون مواكلتهم وكان اهل المدينة لا يخالطهم في طعامهم اعمى ولا اعرج ولا مريض
تقذرا فانزل الله هذه الاية وقال مجاهد نزلت هذه الاية ترخيصا للمرضى
والزمنى في الاكل من بيوت من سمى الله في هذه الاية وذلك ان قوما من اصحاب
رسول الله كانوا اذا لم يكن عندهم ما يطعمونهم ذهبوا بهم الى بيوت ابائهم
وامهاتهم او بعض من سمى الله لهم في هذه الاية فكان اهل الزمانة يتحرجون من ان
يطعموا ذلك الطعام لانه اطعمهم غير مالكيه ويقولون انما يذهبون بنا الى
بيوت غيرهم فانزل الله هذه الاية اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي ثنا محمد
ابن عبد الله بن الفضل التاجر ثنا احمد بن الحسن الحافظ ثنا محمد بن يحيى ثنا
اسمعيل بن ابي اويس حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه
كان يقول في هذه الاية انزلت في اناس كانوا اذا خرجوا مع النبي عليه السلام
وضعوا مفاتيح بيوتهم عند الاعمى والاعرج والمريض وعند اقاربهم وكانوا
يامرونهم ان ياكلوا مما في بيوتهم اذا احتاجوا الى ذلك وكانوا يتقون ان ياكلوا
منها ويقولون نخشى ان لا تكون انفسهم بذلك طيبة فانزل الله هذه الاية
وقوله ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا قال قتادة والضحاك
نزلت في حي من كنانة يقال لهم بنو ليث بن عمرو وكانوا يتحرجون ان
ياكل الرجل الطعام وحده فربما قعد الرجل والطعام بين يديه من الصباح
الى الرواح والشول حفل والاحوال منتظمة تحرجا من ان ياكل وحده فاذا

امسى

امسى ولم يجد احدا أكل فانزل الله هذه الاية وقال عكرمة نزلت في قوم من الانصار
كانوا لا ياكلون اذا نزل بهم الضيف الا مع ضيفهم فرخص لهم ان ياكلوا كيف شاؤوا
جميعا مجتمعين او اشتاتا متفرقين ﴿ه﴾ سورة الفرقان قوله تعالى
تبارك الذي ان شاء جعل خيرا من ذلك الاية اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم
المقرى ثنا احمد بن ابي الفرات ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب البخاري ثنا
محمد بن حميد بن فروة ثنا اسحق بن بشر ثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال لما
عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة فقالوا مال هذا الرسول ياكل
الطعام ويمشي في الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فنزل جبريل
عليه السلام من عند ربه معزيا له فقال السلام عليك يا رسول الله رب العزة
يقريك السلام ويقول لك وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام
ويمشون في الاسواق اي يبتغون المعاش في الدنيا قال فبينا جبريل والنبي عليه السلام
يتحدثان اذ ذاب جبريل عليه السلام حتى صار مثل الهردة قيل يا رسول الله
وما الهردة قال العدسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك ذبت حتى
صرت مثل الهردة قال يا محمد فتح باب من ابواب السماء لم يكن فتح قبل ذلك واني
اخاف ان يعذب قومك عند تعييرهم اياك بالفاقة فاقبل النبي عليه السلام وجبريل
يبكيان اذ عاد جبريل الى حاله فقال ابشر يا محمد هذا رضوان خازن الجنة قد اتاك
بالرضى من ربك فاقبل رضوان حتى سلم ثم قال يا محمد رب العزة يقريك السلام
ومعه سفط من نور يتلالا ويقول ربك هذه مفاتيح خزائن الدنيا مع ما لا ينتقص
لك مما عندي في الاخرة مثل جناح بعوضة فنظر النبي عليه السلام الى جبريل كالمستشير
به فضرب جبريل بيده الى الارض فقال تواضع لله فقال يا رضوان لا حاجة لي
فيها الفقر احب الي وان اكون عبدا شكورا صابرا فقال رضوان اصبت اصاب
الله بك وجاء نداء من السماء فرفع جبريل راسه فاذا السموات قد فتحت ابوابها
الى العرش واوحى الله الى جنة عدن ان تدلي غصنا من اغصانها عليه عذق عليه
غرفة من زبرجدة خضراء لها سبعون الف باب من ياقوتة حمراء فقال جبريل
يا محمد ارفع بصرك فرفع فراى منازل الانبياء وغرفهم واذا منازله فوق منازل
الانبياء فضلا له خاصة ومناد ينادي ارضيت يا محمد فقال النبي عليه السلام
رضيت فاجعل ما اردت ان تعطيني في الدنيا ذخيرة عندك في الشفاعة

يوم القيمة ويروى ان هذه الاية انزلها رضوان تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا

وقوله ويوم يعض الظالم على يديه الاية قال ابن عباس في رواية عطا الخراساني كان ابي بن خلف يحضر النبي عليه السلام ويجالسه ويستمع كلامه من غير ان يؤمن به فزجره عقبة بن ابي معيط عن ذلك فنزلت هذه الاية وقال الشعبي كان عقبة خليلا لامية فاسلم عقبة فقال امية وجهي من وجهك حرام ان تابعت محمدا فكفر وارتد لرضا امية فانزل الله هذه الاية وقال اخرون ان ابي بن خلف وعقبة بن ابي معيط كانا متخالين وكان عقبة لا يقدم من سفر الا صنع طعاما فدعا اليه اشراف قومه وكان يكثر مجالسة النبي عليه السلام فقدم من سفره ذات يوم فصنع طعاما ودعا الناس ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه فلما قربوا الطعام قال رسول الله ما انا باكل من طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال عقبة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فاكل رسول الله من طعامه وكان ابي بن خلف غائبا فلما اخبر بقصته قال صبات يا عقبة فقال والله ما صبات ولكن دخل علي رجل فابى ان يطعم من طعامي الا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج من بيتي ولم يطعم فشهدت له فطعم فقال ما انا بالذي ارضى منك ابدا الا ان تاتيه فتبزق في وجهه وتطا عنقه ففعل ذلك عقبة واخذ رحم دابة فالقاها بين كتفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا القاك خارجا من مكة الا علوت راسك بالسيف فقتل عقبة يوم بدر صبرا واما ابي بن خلف فقتله النبي عليه السلام يوم احد في المبارزة وانزل الله فيهما هذه الاية قال الضحاك لما بزق عقبة في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد بزاقه في وجهه وانشعب شعبتين فاحرق خديه فكان اثر ذلك فيه حتى الموت

وقوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر الايات اخبرنا ابو اسحق الثعالبي ثنا الحسن بن احمد المخلدي ثنا المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثنا حجاج عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا ثم اتوا محمدا عليه السلام فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن

لو تخبرنا

لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله الها اخر الايات رواه مسلم عن ابرهيم بن دينار عن حجاج اخبرنا محمد بن ابرهيم ابن يحيى ثنا والدي ثنا محمد بن اسحق الثقفي ثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي ومحمد بن الصباح ثنا جرير عن منصور والاعمش عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال قلت ثم اي الذنب بعده اعظم قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قال قلت ثم اي ذنب بعدهما قال ان تزاني حليلة جارك فانزل الله عز وجل تصديقا له والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون رواه البخاري ومسلم عن عثمن بن ابي شيبة عن جرير وروى عن سالم بن سعيد ابن القداح عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال اتى وحشي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اتيتك مستجيرا فاجرني حتى اسمع كلام الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت احب ان اراك على غير جوار فاما اذا اتيتني مستجيرا فانت في جواري حتى تسمع كلام الله قال فاني اشركت بالله وقتلت النفس التي حرم الله وزنيت فهل يقبل الله مني توبة فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق الاية فتلاها عليه فقال ارى شرطا فلعلي لا اعمل صالحا انا في جوارك حتى اسمع كلام الله فنزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فدعا به فتلاها عليه فقال ولعلي ممن لا يشاء انا في جوارك حتى اسمع كلام الله فنزلت يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فقال نعم الان لا ارى شرطا فاسلم ۝

سورة القصص

قوله تعالى انك لا تهدي من احببت الاية اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الشيرازي ثنا محمد بن عبد الله ابن محمد بن حمدويه ثنا علي بن محمد الخزاعي ثنا ابو اليمان ثنا الحكم بن نافع عن شعيب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله ابن ابي امية فقال رسول الله يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها

عند الله قال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية أترغب عن ملة عبد المطلب
فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعاودانه بتلك المقالة
حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم به أنا على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك
فأنزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي
قربى الآية وأنزل الله في أبي طالب إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي
من يشاء رواه البخاري عن أبي اليمان ورواه مسلم عن حرملة عن ابن وهب
عن يونس عن الزهري حدثنا الأستاذ أبو إسحق أحمد بن محمد بن إبراهيم ثنا
الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن الشيباني ثنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ثنا
عبد الرحمن بن بشر ثنا يحيى بن سعد عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه أبي طالب قل لا إله إلا
الله أشهد لك بها يوم القيمة قال لولا أن تعيرني نساء قريش يقلن إنه
حمله على ذلك الجزع لأقررت بها عينك فأنزل الله إنك لا تهدي من
أحببت الآية رواه مسلم عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد قال سمعت أبا
عثمن الحيري عن الحسن بن مقسم عن أبي إسحق الزجاج يقول في هذه الآية
أجمع المفسرون أنها نزلت في أبي طالب **وقوله** إن نتبع الهدى
معك نتخطف من أرضنا نزلت في الحرث بن عثمن بن نوفل بن عبد مناف
وذلك أنه قال للنبي عليه السلام إنا لنعلم أن الذي تقول حق ولكن يمنعنا
من اتباعك أن العرب تتخطفنا من أرضنا لإجماعهم على خلافنا ولا طاقة
لنا بهم فأنزل الله هذه الآية **وقوله** أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو
لاقيه الآية أخبرنا أبو بكر الحارثي ثنا أبو الشيخ الحافظ ثنا محمد بن سليمن
ثنا عبد الله بن حازم الأيلي ثنا بدل بن المحبر عن شعبة عن أبان عن مجاهد
في هذه الآية قال نزلت في علي وحمزة وأبي جهل وقال السدي نزلت في عمار
والوليد بن المغيرة وقيل نزلت في النبي عليه السلام وأبي جهل **وقوله**
وربك يخلق ما يشاء ويختار قال أهل التفسير نزلت جوابا للوليد بن المغيرة
حين قال فيما أخبر الله عنه وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين
عظيم أنه لا يبعث الرسل باختيارهم **سورة العنكبوت**

قوله

قوله تعالى الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون
قال الشعبي نزلت في أناس كانوا بمكة قد أقروا بالإسلام فكتب إليهم أصحاب
نبي الله صلى الله عليه وسلم من المدينة أنه لا يقبل منكم إقرار ولا إسلام حتى تهاجروا
فخرجوا عامدين إلى المدينة فاتبعهم المشركون فآذوهم فنزلت هذه الآية فكتبوا إليهم
أن قد نزلت فيكم آية كذا وكذا فقالوا نخرج فإن اتبعنا أحد قاتلناه فخرجوا فاتبعهم
المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فأنزل الله فيهم ثم إن ربك للذين
هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها الآية وقال مقاتل
نزلت في مهجع مولى عمر بن الخطاب كان أول قتيل من المسلمين يوم بدر رماه عامر
ابن الحضرمي بسهم فقتله فقال النبي عليه السلام يومئذ سيد الشهداء مهجع وهو
أول من يدعى إلى باب الجنة من هذه الأمة فجزع عليه أبواه وامرأته فأنزل الله
فيهم هذه الآية وأخبر أنه لا بد لهم من البلاء والمشقة في ذات الله **وقوله**
ووصينا الإنسان بوالديه حسنا قال المفسرون نزلت في سعد بن أبي وقاص
وذلك أنه لما أسلم قالت له أمه جميلة يا سعد بلغني أنك قد صبأت فوالله لا يظلني
سقف بيت من الضح يعني الشمس والريح ولا آكل ولا أشرب حتى تكفر بمحمد وترجع
إلى ما كنت عليه وكان أحب ولدها إليها فأبى سعد ذلك وصبرت هي ثلاثة
أيام لم تأكل ولم تشرب ولم تستظل بظل فأتى سعد النبي عليه السلام وشكا إليه
ذلك فأنزل الله هذه الآية والتي في لقمان والأحقاف أخبرنا أبو سعد
ابن أبي بكر الغازي ثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا أبو يعلى ثنا أبو خيثمة ثنا الحسن
ابن موسى ثنا زهير عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه
أنه نزلت فيه هذه الآية قال حلفت أم سعد لا تكلمه أبدا حتى يكفر بدينه ولا
تأكل ولا تشرب ومكثت ثلاثا حتى غشي عليها من الجهد ما غشي فأنزل الله ووصينا
الإنسان بوالديه حسنا رواه مسلم عن أبي خيثمة **وقوله** وإن جاهداك
على أن تشرك بي الآية أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن
محمد بن جعفر ثنا أبو جعفر ثنا يحيى ثنا أحمد بن أيوب بن راشد الضبي ثنا
مسلمة بن علقمة ثنا داود بن أبي هند عن أبي عثمن النهدي أن سعد بن مالك
قال أنزلت في هذه الآية وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم
فلا تطعهما قال كنت رجلا برا بأمي فلما أسلمت قالت يا سعد ما هذا الدين

الذي احدثت لتدعن دينك هذا او لا اكل ولا اشرب حتى اموت فتعير
بي فيقال يا قاتل امه قلت لا تفعلي يا امه اني لا ادع ديني هذا الشيء قال
فمكثت يوما وليلة لا تاكل ولا تشرب فاصبحت قد جهدت قال فمكثت يوما اخر
وليلة لا تاكل قال فاصبحت وقد اشتد جهدها قال فلما رايت ذلك قلت تعلمين ولا تشرب صح
والله يا امه لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا الشيء ان
شئت فكلي وان شئت فلا فلما رات ذلك اكلت فانزلت ~~هذه الاية~~ وان جاهداك
على ان تشرك بي الاية و **قوله** ومن الناس من يقول امنا بالله الاية
قال مجاهد نزلت في اناس من المنافقين كانوا يومنون بالسنتهم فاذا اصابهم
بلاء من الله او مصيبة في انفسهم افتتنوا وقال الضحاك نزلت في ناس
من المنافقين بمكة كانوا يومنون فاذا اوذوا رجعوا الى الشرك وقال عكرمة
عن ابن عباس نزلت في المومنين الذين اخرجهم المشركون الى بدر فارتدوا
وهم الذين نزلت فيهم ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية و **قوله**
وكاين من دابة لا تحمل رزقها الاية اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد التميمي ثنا ابو
محمد بن حيان ثنا احمد بن جعفر الجمال ثنا ابو عبد الواحد بن محمد البجلي ثنا يزيد
ابن هرون ثنا الجراح بن منهال عن الزهري وهو عبد الرحمن بن عطا عن
عطا عن ابن عمر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل
بعض حيطان الانصار فجعل يلتقط من التمر وياكل فقال يا ابن عمر ما لك
لا تاكل فقلت لا اشتهيه يا رسول الله قال لكني اشتهيه وهذه صبيحة رابعة
لم اذق طعاما ولو شئت لدعوت ربي فاعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف
بك يا ابن عمر اذا بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين قال
فوالله ما برحنا حتى نزلت وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم
وهو السميع العليم **سورة الروم** **قوله تعالى**
الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون قال المفسرون
بعث كسرى جيشا الى الروم فاستعمل عليهم رجلا يسمى شهربراز فسار الى الروم
باهل فارس فظهر عليهم فقتلهم وخرب مدائنهم وقطع زيتونهم وكان
قيصر بعث رجلا يدعى يحنس فالتقى مع شهربراز باذرعات وبصرى
وهي ادنى الشام الى ارض العرب فغلبت فارس الروم وبلغ ذلك النبي
عليه السلام

عليه السلام واصحابه وهم بمكة فشق ذلك عليهم وكان النبي عليه السلام يكره ان يظهر
الاميون من المجوس على اهل الكتاب من الروم وفرح كفار مكة وشمتوا فلقوا اصحاب
النبي عليه السلام فقالوا انكم اهل كتاب والنصارى اهل كتاب ونحن اميون وقد
ظهر علينا اخواننا من اهل فارس على اخوانكم من الروم وانكم ان قاتلتمونا لنظهرن
عليكم فانزل الله الم غلبت الروم في ادنى الارض الايات اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم
الواعظ ثنا محمد بن احمد بن حامد العطار ثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا الحرث
ابن شريح ثنا المعتمر بن سليمن عن ابيه عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد قال لما الخدري صح
كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب بذلك المومنون فنزلت الم غلبت
الروم الى قوله بنصر من يشا وهو العزيز الرحيم قال يفرح المومنون بظهور الروم
على فارس **سورة لقمان** **قوله تعالى** ومن الناس
من يشتري لهو الحديث الاية قال الكلبي ومقاتل نزلت في النضر بن الحرث
وذلك انه كان يخرج تاجرا الى فارس فيشتري اخبار الاعاجم فيرويها ويحدث
بها قريشا ويقول لهم ان محمدا يحدثكم بحديث عاد وثمود وانا احدثكم بحديث رستم
واسفنديار واخبار الاكاسرة فيستملحون حديثه ويتركون استماع القران فنزلت
فيه هذه الاية وقال مجاهد نزلت في شراء القيان والمغنيات اخبرنا احمد
ابن محمد بن ابرهيم المقرى ثنا محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمة ثنا جدي
ثنا علي بن حجر ثنا مشمعل بن ملحان الطائي عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر
عن علي بن يزيد عن القسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحل تعليم المغنيات ولا بيعهن واثمانهن حرام وفي مثل هذا نزلت هذه الاية
ومن الناس من يشتري لهو الحديث الاية وما من رجل يرفع صوته بالغناء الا
بعث الله عليه شيطانين احدهما على هذا المنكب والاخر على هذا المنكب فلا يزالان
يضربانه بارجلهما حتى يكون هو الذي يسكت وقال ثوير بن ابي فاختة عن ابيه
عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في رجل اشترى جارية تغنيه ليلا ونهارا
و **قوله** واتبع سبيل من اناب الي نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وذلك انه حين اسلم اتاه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعيد
ابن زيد وعثمن وطلحة والزبير فقالوا لابي بكر امنت وصدقت محمدا فقال نعم
فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنوا وصدقوا فانزل الله تعالى يقول

لسجد واتبع سبيل من اناب الى يعني ابا بكر رضي الله عنه و **قوله**
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية قال المفسرون سالت اليهود
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح فانزل الله ويسئلونك عن الروح
قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فلما هاجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة اتاه احبار اليهود فقالوا يا محمد بلغنا عنك انك تقول
وما اوتيتم من العلم الا قليلا افعنيتنا ام قومك فقال كلا قد عنيت قالوا الست
تتلو فيما جاءك انا قد اوتينا التورية وفيها علم كل شيء فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هي في علم الله قليل وقد اتاكم الله ما ان عملتم به انتفعتم قالوا
يا محمد كيف تزعم هذا وانت تقول ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فكيف
يجتمع هذا علم قليل وخير كثير فانزل الله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
الاية و **قوله** ان الله عنده علم الساعة نزلت في الوارث بن عمرو
ابن حارثة بن محارب بن حفصة من اهل البادية اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم
فساله عن الساعة ووقتها وقال ان ارضنا اجدبت فمتى ينزل الغيث وتركت
امراتي حبلى فماذا تلد وقد علمت اين ولدت فباي ارض اموت فانزل الله هذه
الاية اخبرنا ابو عثمن سعيد بن محمد المؤذن ثنا محمد بن حمدون بن الفضل ثنا
احمد بن الحسن الحافظ ثنا حمدان السلمي ثنا النضر بن محمد ثنا عكرمة بن اياس بن
سلمة حدثني ابي انه كان مع النبي عليه السلام اذ جاء رجل بفرس له يقودها
ومعها مهرة لها تتبعها فقال له من انت قال انا نبي الله قال ومن نبي الله قال رسول الله
قال متى تقوم الساعة قال النبي عليه السلام هي غيب ولا يعلم الغيب الا الله
قال متى تمطر السماء قال غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال اريني سيفك فاعطا
النبي عليه السلام سيفه فهزه الرجل ثم رده اليه فقال النبي عليه السلام اما
انك لم تكن لتستطيع الذي اردت قال وقد كان الرجل قال اذهب اليه
فاسايله عن هذه الخصال ثم اضرب عنقه اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق
ثنا ابو عمرو محمد بن جعفر بن مطر ثنا محمد بن عثمن بن ابي سويد ثنا ابو حذيفة
ثنا سفين الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله لا يعلم احد متى تقوم
الساعة الا الله ولا يعلم احد متى تغيض الارحام الا الله ولا يعلم احد ما في غد
الا الله

الا الله ولا يعلم احد باي ارض يموت الا الله ولا يعلم احد متى ينزل الغيث الا الله
رواه البخاري عن محمد بن يوسف عن سفين **سورة السجدة**
قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال مالك بن دينار
سالت انس بن مالك عن هذه الاية فيمن نزلت فقال كان اناس من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون من صلوة المغرب الى صلاة العشاء
الاخرة فانزل الله فيهم هذه الاية اخبرنا ابو اسحق المقرى اخبرني الحسين
ابن محمد الدينوري ثنا موسى بن محمد ثنا الحسن بن علوية ثنا اسمعيل بن عيسى
ثنا المسيب عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك قال فينا نزلت معاشر
الانصار تتجافى جنوبهم عن المضاجع الاية كنا نصلي المغرب فلا نرجع الى رحالنا
حتى نصلي العشاء مع النبي عليه السلام وقال الحسن ومجاهد نزلت في المتهجدين
الذين يقومون الليل الى الصلوة ويدل على صحة ما ذكرنا ما اخبرنا ابو بكر
ابن عمر الخشاب ثنا ابرهيم بن عبد الله الاصفهاني ثنا محمد بن اسحق السراج
ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الاعمش عن الحكم بن ميمون بن ابي شبيب
عن معاذ بن جبل قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك وقد اصابنا الحر فتفرق القوم فنظرت فاذا رسول الله اقربهم
مني فدنوت منه فقلت يا رسول الله انبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني
من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد
الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة
وتصوم رمضان قال وان شئت انباتك بابواب الخير قال قلت اجل
يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام الرجل في
جوف الليل يبتغي وجه الله قال ثم قرا هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع
و **قوله** افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون نزلت في علي
ابن ابي طالب والوليد بن عقبة اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الاصفهاني ثنا
عبد الله بن محمد الحافظ ثنا اسحق بن بنان الانماطي ثنا حبيش بن مبشر الفقيه
ثنا عبد الله بن موسى ثنا ابن ابي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قال الوليد بن عقبة بن ابي معيط لعلي بن ابي طالب انا احد منك سنانا وابسط
منك لسانا واملا للكتيبة منك فقال له علي اسكت فانما انت فاسق

فنزلت افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال يعني بالمومن عليا
وبالفاسق الوليد بن عقبة **سورة الاحزاب** قوله تعالى
يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين الاية نزلت في ابي سفين وعكرمة
ابن ابي جهل وابي الاعور السلمي قدموا المدينة بعد قتال احد فنزلوا على
عبد الله بن ابي وقد اعطاهم النبي عليه السلام الامان على ان يكلموه فقام
معهم عبد الله بن سعد بن ابي سرح وطعمة بن ابيرق فقالوا للنبي عليه السلام
وعنده عمر بن الخطاب ارفض ذكر الهتنا اللات والعزى ومناة وقل ان لها
شفاعة ومنفعة لمن عبدها وندعك وربك فشق على النبي عليه السلام
قولهم فقال عمر بن الخطاب ايذن لي يا رسول الله في قتلهم فقال اني قد اعطيتهم
الامان فقال عمر اخرجوا في لعنة الله وغضبه وامر النبي عليه السلام عمر ان يخرجهم
من المدينة وانزل الله هذه الاية وقوله ما جعل الله لرجل من قلبين
في جوفه نزلت في جميل بن معمر الفهري وكان رجلا لبيبا حافظا لما يسمع
فقالت قريش ما حفظ هذه الاشياء الا وله قلبان وكان يقول ان لي قلبين
اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد فلما كان يوم بدر وهزم المشركون
وفيهم يومئذ جميل بن معمر تلقاه ابو سفين وهو معلق احدى نعليه بيده
والاخرى في رجله فقال له يا ابا معمر ما حال الناس قال انهزموا قال فما
بال احدى نعليك في يدك والاخرى في رجلك فقال ما شعرت الا انها
في رجلي فعرفوا يومئذ انه لو كان له قلبان لما نسي نعله في يده وقوله
وما جعل ادعياءكم ابناءكم الاية نزلت في زيد بن حارثة كان عبدا للنبي صلى الله
عليه وسلم فاعتقه وتبناه قبل الوحي فلما تزوج النبي عليه السلام زينب بنت
جحش وكانت تحت زيد بن حارثة قال اليهود والمنافقون تزوج محمد امراة ابنه
وهو ينهى الناس عنها فانزل الله هذه الاية اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن نعيم
الاشكابي ثنا الحسن احمد بن محمد بن علي بن مخلد ثنا محمد بن اسحق الثقفي ثنا قتيبة
ابن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله
ابن عمر انه كان يقول ما كنا ندعوا زيد بن حارثة الا زيد بن محمد حتى نزل القران ادعوهم
لابائهم هو اقسط عند الله رواه البخاري عن معلى بن اسد عن عبد العزيز بن
المختار عن موسى بن عقبة وقوله من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله

الله عليه اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم ثنا عبد الله بن حامد ثنا
مكي بن عبدان ثنا عبد الله بن هاشم ثنا بهز بن اسد ثنا سليمن بن المغيرة
عن ثابت عن انس قال غاب عمي انس بن النضر وبه سميت انسا عن قتال بدر
فشق عليه لما قدم وقال غبت عن اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لئن اشهدني الله قتالا ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون
فقال اللهم اني ابرا اليك مما جاء به هولاء المشركون واعتذر اليك مما صنع
هولاء يعني المسلمين ثم مشى بسيفه فلقيه سعد بن معاذ فقال اي سعد والذي
نفسي بيده اني لاجد ريح الجنة دون احد فقاتلهم حتى قتل قال انس فوجدناه بين
القتلى به بضع وثمانون جراحة من بين ضربة بالسيف وطعنة بالرمح ورمية
بسهم وقد مثلوا به فما عرفناه حتى عرفته اخته ببنانه ونزلت هذه الاية من المومنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية قال فكنا نقول انزلت هذه الاية فيه
وفي اصحابه رواه مسلم عن محمد بن حاتم عن بهز بن اسد اخبرنا سعيد بن احمد بن جعفر
المؤذن ثنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه حدثنا ابرهيم بن عبد الله الزبيري ثنا
بندار ثنا محمد بن عبد الله الانصاري عن ثمامة عن انس بن مالك قال كنا نرى
هذه الاية نزلت في انس بن النضر من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
رواه البخاري عن بندار وقوله فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر الاية
نزلت في طلحة بن عبيد الله ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
حتى اصيبت يده فقال رسول الله اللهم اوجب لطلحة الجنة وروي عن علي
قالوا احدثنا عن طلحة قال ذلك امرؤ نزلت فيه اية من كتاب الله وهو
قوله فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر طلحة ممن قضى نحبه لا حساب عليه فيما
يستقبل اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان ثنا احمد بن جعفر بن مالك ثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي رضي الله عنه ثنا وكيع عن طلحة بن يحيى
عن عيسى بن طلحة ان النبي عليه السلام مر عليه طلحة فقال هذا ممن قضى نحبه
وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت اخبرنا ابو بكر
الحارثي ثنا ابو محمد بن حيان ثنا احمد بن عمرو بن ابي عاصم ثنا ابو الربيع
الزهراني ثنا عمار بن محمد الثوري ثنا سفين عن ابي الجحاف عن عطية عن
ابي سعيد الخدري في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت

الاية قال نزلت في خمسة في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين اخبرنا
ابو سعيد النضروي ثنا احمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
حدثني ابي رضي الله عنه ثنا ابن نمير ثنا عبد الملك عن عطا بن ابي رباح عن ام
سلمة تذكر ان النبي عليه السلام كان في بيتها فاتته فاطمة ببرمة فيها حريرة
فدخلت بها عليه فقال لها ادعي لي زوجك وابنيك قالت فجاء علي وحسن
وحسين فدخلوا فجلسوا ياكلون من تلك الحريرة وهو على منامة له على دكان
تحته كسا خيبري قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل الله عز وجل هذه الاية
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الاية قالت فاخذ فضل الكساء
فغشاهم به ثم اخرج يديه فالوى بهما الى السما ثم قال اللهم هولاء اهل بيتي
وحامتي اي خاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت راسي
البيت قلت وانا معكم يا رسول الله قال انك الى خير انك الى خير اخبرنا
ابو القسم عبد الرحمن بن محمد السراج ثنا محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن
عفان ثنا ابو يحيى الحماني عن صالح بن موسى القرشي عن خصيف عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال انزلت هذه الاية في نساء النبي عليه السلام انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس الاية وروى الاصبغ عن علقمة عن عكرمة
في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال
ليس الذين يذهبون اليه انما هي في ازواج النبي عليه السلام قال وكان عكرمة
ينادي بهذا في السوق وقوله ان المسلمين والمسلمات قال مقاتل
ابن حيان بلغني ان اسما بنت عميس لما رجعت من الحبشة ومعها زوجها
جعفر بن ابي طالب دخلت على نساء النبي عليه السلام فقالت هل نزل فينا
شيء من القران قلن لا فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان النسا لفي خيبة وخسارة قال ولم ذاك قالت لانهن لا يذكرن بخير كما
يذكر الرجال فانزل الله ان المسلمين والمسلمات الى اخرها وقال قتادة
لما ذكر الله ازواج النبي عليه السلام دخل نسا من المسلمات عليهن فقلن ذكرتن
ولم نذكر ولو كان فينا خير لذكرنا فانزل الله هذه الاية وقوله
ترجي من تشا منهن الاية قال المفسرون نزلت حين غار بعض نسا
النبي عليه السلام واذينه بالغيرة وطلبن زيادة النفقة فهجرهن رسول الله
صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم شهرا حتى نزلت اية التخيير وامره الله ان يخيرهن بين
الدنيا والاخرة وان يخلي سبيل من اختارت الدنيا ويمسك من اختارت
الله ورسوله على انهن امهات المومنين ولا ينكحن ابدا وعلى انه يووي اليه
من يشا ويرجي من يشا فرضين به قسم لهن او لم يقسم او فضل بعضهن على بعض
في النفقة والقسمة والعشرة ويكون الامر في ذلك كله اليه يفعل ما يشا فرضين
بذلك كله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ما جعل الله له من التوسعة
يسوي بينهن في القسم اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم المزكي ثنا عبد الملك بن
الحسن بن يوسف السقطي ثنا احمد بن يحيى الحلواني ثنا يحيى بن معين ثنا عباد بن
عباد عن عاصم الاحول عن معاذة عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد ما نزلت ترجي من تشا منهن وتووي اليك من تشا يستاذننا قالت
معاذة فقلت ما كنت تقولين قالت كنت اقول ان كان ذلك الي لم اوثر احدا
على نفسي رواه البخاري عن حبان بن موسى عن ابن المبارك ورواه مسلم عن
شريح بن يونس بن عباد وكلاهما عن عاصم وقال قوم لما نزلت اية التخيير اشفقن
ان يطلقهن فقلن يا نبي الله اجعل لنا من مالك ونفسك ما شئت ودعنا
على حالنا فنزلت هذه الاية اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان ثنا محمد بن عبد الله
ابن محمد بن نعيم ثنا محمد بن يعقوب الاخرم ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا محاضر
ابن المورع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة انها كانت تقول لنسا
النبي عليه السلام اما تستحي المراة ان تهب نفسها فانزل الله هذه الاية
ترجي من تشا منهن وتووي اليك من تشا فقالت عايشة للنبي عليه السلام
ارى ربك يسارع لك في هواك رواه البخاري عن زكريا بن يحيى ورواه
مسلم عن ابي كريب وكلاهما عن ابي اسامة عن هشام وقوله يا ايها
الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم قال اكثر المفسرين لما بنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش اولم عليها بتمر وسويق
وذبح شاة قال انس وبعثت اليه امي ام سليم بحيس في تور من حجارة
فامرني النبي عليه السلام ان ادعو اصحابه الى الطعام فدعوتهم فجعل القوم
يجيئون فياكلون ويخرجون ثم يجي القوم فياكلون ويخرجون فقلت يا نبي الله قد
دعوت حتى ما اجد احدا ادعوه فقال ارفعوا طعامكم فرفعوا وخرج القوم

وبقي ثلاثة نفر يتحدثون في البيت فأطالوا المكث وتأذى بهم رسول الله وكان شديد الحياء فنزلت هذه الآية وضرب رسول الله بيني وبينه سترا أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه ثنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري ثنا عمران ابن موسى بن مجاشع ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ثنا المعتمر بن سليمن عن أبيه عن أبي مجلز عن أنس بن مالك قال لما تزوج النبي عليه السلام بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فأخذ كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام وقام من قام من القوم وقعد ثلاثة وإن النبي عليه السلام جاء فدخل فإذا القوم جلوس وإنهم قاموا وانطلقوا فجئت فأخبرت النبي عليه السلام أنهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل وذهبت أدخل فألقى الحجاب بيني وبينه وأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى قوله إن ذلكم كان عند الله عظيما رواه البخاري عن محمد بن عبد الله الرقاشي ورواه مسلم عن يحيى بن حبيب الحارثي كلاهما عن المعتمر **وروى** عبد الله بن عون عن عمرو ابن شعيب عن أنس بن مالك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر على حجرة من حجره فرأى فيها قوما جلوسا يتحدثون ثم عاد فدخل الحجرة وأرخى الستر دوني فحدثت أبا طلحة فذكرت ذلك له فقال لئن كان ما تقول حقا لينزلن الله فيه قرآنا فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية أخبرنا أحمد بن الحسن الحيري ثنا حاجب بن أحمد ثنا عبد الرحيم بن منيب ثنا يزيد بن هرون عن حميد عن أنس قال قال عمر بن الخطاب قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب رواه البخاري عن مسدد عن يحيى بن أبي زائدة عن حميد أخبرنا أبو حكيم الجرجاني فيما أجاز لي لفظا ثنا أبو الفرج القاضي ثنا محمد بن جرير حدثني يعقوب ابن إبرهيم عن هشيم عن ليث عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم ومعه بعض أصحابه فأصابت يد رجل منهم يد عائشة وكانت معهم فكره ذلك النبي فنزلت آية الحجاب **وقوله** ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا قال ابن عباس في رواية عطاء قال رجل من سادة قريش لئن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لتزوجت عائشة فأنزل الله هذه الآية

وقوله

وقوله إن الله وملائكته يصلون على النبي الآية أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو النيسابوري أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي ثنا المؤمل بن الحسن بن علي ثنا محمد بن يحيى ثنا أبو حذيفة ثنا سفين عن الزبير بن عدي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال قيل للنبي عليه السلام قد عرفنا السلام عليك فكيف الصلوة فنزلت إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل ثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشا ثنا محمد بن يحيى الصولي ثنا الرياشي عن الأصمعي قال سمعت المهدي على منبر البصرة يقول إن الله أمركم بأمر بدأ فيه بنفسه وثنى بملائكته فقال إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما آثره صلى الله عليه وسلم بها من بين سائر الرسل واختصكم بها من بين الأمم فقابلوا نعمة الله بالشكر أخبرنا الأستاذ الإمام شيخ الإسلام أبو عثمن إسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني سمعت الإمام سهل بن محمد بن سليمن يقول هذا التشريف الذي شرف الله به نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله إن الله وملائكته يصلون على النبي أبلغ وأتم من تشريف آدم عليه السلام بأمر الملائكة بالسجود له لأنه لا يجوز أن يكون الله مع الملائكة في ذلك التشريف وقد أخبر الله عز وجل عن نفسه بالصلوة على النبي ثم عن الملائكة بالصلوة عليه فتشريف صدر عنه أبلغ من تشريف تختص به الملائكة من غير جواز أن يكون الله معهم في ذلك وهذا الذي قاله سهل منتزع من قول المهدي ولعله رواه ونظر إليه فأخذ منه وشرحه وقابل ذلك بتشريف آدم فكان أبلغ وأتم منه وقد ذكرنا في الصحيح ما أخبرنا أبو بكر محمد بن إبرهيم الفارسي ثنا محمد بن عيسى بن عمرويه ثنا إبرهيم بن سفين ثنا مسلم ثنا قتيبة وعلي بن حجر قالا ثنا إسمعيل ابن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا **وقوله** هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال مجاهد لما نزلت إن الله وملائكته يصلون على النبي الآية قال أبو بكر ما أعطاك الله من خير إلا أشركتنا فيه فنزلت هو الذي يصلي عليكم وملائكته **وقوله** والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا الآية قال عطاء عن ابن عباس أن عمر رضي الله عنه رأى جارية من الأنصار متبرجة

فضربها وكره ما راى من زينتها فذهبت الى اهلها تشكو عمر فخرجوا اليه فآذوه
فانزل الله هذه الاية وقال مقاتل نزلت في علي بن ابي طالب وذلك ان ناسا
من المنافقين كانوا يوذونه ويشتمونه وقال الضحاك والسدي والكلبي نزلت
في الزناة الذين كانوا يمشون في طرق المدينة يتبعون النساء اذا برزن بالليل
لقضاء حوائجهن فيرون المراة فيدنون منها فيغمزونها فان سكتت اتبعوها وان
زجرتهم انتهوا عنها ولم يكونوا يطلبون الا الاماء ولكن لم يكن يومئذ تعرف الحرة
من الامة وانما يخرجن في درع وخمار فيشكون ذلك الى ازواجهن فذكروا ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية والدليل على صحة هذا قوله
تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن
الاية اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن ثنا ابو علي الفقيه ثنا احمد بن الحسين بن
الجنيد ثنا زياد بن ايوب ثنا هشيم عن حصين عن ابي مالك قال كانت النساء
المومنات يخرجن بالليل الى حاجتهن وكان المنافقون يتعرضون لهن ويوذونهن
فنزلت هذه الاية وقال السدي كانت المدينة ضيقة المنازل فكانت النساء
اذا كان الليل خرجن يقضين الحاجة وكان فساق المدينة يخرجون فاذا راوا المراة
عليها قناع قالوا هذه حرة فتركوها واذا راوا المراة بغير قناع قالوا هذه امة
فكابروها فانزل الله هذه الاية **سورة يس قوله تعالى**
انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا الاية قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
كانت بنو سلمة في ناحية من المدينة فارادوا ان ينتقلوا الى قرب المسجد
فنزلت هذه الاية انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم فقال لهم
النبي عليه السلام ان آثاركم تكتب فلم ينتقلوا اخبرنا الشريف اسمعيل بن
الحسن بن محمد بن الحسن الطبري ثنا جدي ثنا عبد الله بن محمد بن الشرقي
ثنا عبد الرحمن بن بشر ثنا عبد الرزاق ثنا الثوري عن سعيد بن طريف
عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال شكت بنو سلمة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد منازلهم من المسجد فانزل الله ونكتب ما قدموا
وآثارهم فقال النبي عليه السلام عليكم منازلكم فانما تكتب آثاركم
وقوله قال من يحيي العظام وهي رميم **قال** المفسرون
ان ابي بن خلف اتى النبي عليه السلام بعظم حائل فذراه فقال يا محمد
اترى

اترى الله يحيي هذا بعد ما رم فقال نعم ويبعثك ويدخلك النار فانزل الله
هذه الاية وضرب لنا مثلا ونسي خلقه الايات اخبرنا سعيد بن احمد بن جعفر
ثنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه ثنا احمد بن الحسين بن الجنيد ثنا زياد بن ايوب
ثنا هشيم عن حصين عن ابي مالك ان ابي بن خلف الجمحي جاء الى النبي عليه السلام
بعظم حائل ففته بين يديه ثم قال يا محمد يبعث الله هذا بعد ما ارى فقال نعم يبعث
الله هذا ويميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت هذه الاية و
سورة ص اخبرنا ابو القسم بن ابي نصر الخزاعي ثنا محمد
ابن عبد الله بن حمدويه ثنا ابو بكر بن ابي دارم الحافظ ثنا محمد بن عثمن بن ابي شيبة
ثنا ابو محمد بن عبد الله الاسدي ثنا سفين عن الاعمش عن يحيى بن عمارة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال مرض ابو طالب فجاءت قريش وجاء النبي
صلى الله عليه وسلم وعند راس ابي طالب مجلس رجل فقام ابو جهل كي يمنعه ذاك
وشكوه الى ابي طالب فقال يا ابن اخي ما تريد من قومك قال يا عم انما اريد منهم
كلمة تذل لهم بها العرب وتودي اليهم الجزية بها العجم قال وما هي قال لا اله الا الله
قال فقالوا اجعل الالهة الها واحدا فنزلت فيهم ص والقران ذي الذكر الى قوله
ان هذا الا اختلاق قال المفسرون لما اسلم عمر بن الخطاب شق ذلك على قريش
وفرح المومنون فقال الوليد بن المغيرة للملا من قريش وهم الصناديد والاشراف
امشوا الى ابي طالب فاتوه وقالوا انت شيخنا وكبيرنا وقد علمت ما فعل هولاء
السفهاء وانا اتيناك لتقضي بيننا وبين ابن اخيك فارسل ابو طالب الى النبي عليه السلام
فدعاه فقال له يا ابن اخي هولاء قومك يسالونك السواء فلا تمل كل الميل على قومك
فقال وماذا يسالوني قالوا ارفضنا وارفض ذكر آلهتنا وندعك والهك فقال
النبي عليه السلام اتعطوني كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم فقال
ابو جهل لله ابوك لنعطينكها وعشرا امثالها فقال صلى الله عليه وسلم قولوا
لا اله الا الله فنفروا من ذلك وقالوا اجعل الالهة الها واحدا كيف يسع
الخلق كلهم اله واحد فانزل الله فيهم هذه الايات الى قوله كذبت قبلهم قوم نوح
سورة الزمر قوله تعالى امن هو قانت اناء الليل
ساجدا الاية قال ابن عباس في رواية عطا نزلت في ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وقال ابن عمر نزلت في عثمن بن عفان وقال مقاتل نزلت

فی عمار بن یاسر و **قوله** والذین اجتنبوا الطاغوت ان یعبدوها الایة
قال ابن زید نزلت فی ثلاثة نفر کانوا فی الجاهلیة یقولون لا اله الا الله زید
ابن عمرو بن نفیل وابو ذر الغفاری وسلمان الفارسی و **قوله** فبشر عباد
الذین یستمعون القول فیتبعون احسنه قال عطاء عن ابن عباس ان ابا بکر
رضی الله عنه امن بالنبی صلی الله علیه وسلم وصدقه فجاء عثمن وعبد الرحمن بن عوف
وطلحة والزبیر وسعد بن زید وسعد بن ابی وقاص فسالوه فاخبرهم بایمانه فامنوا
ونزلت فیهم فبشر عباد الذین یستمعون القول قال یرید من ابی بکر فیتبعون احسنه
و **قوله** افمن شرح الله صدره للاسلام الایة نزلت فی حمزة وعلی وابی لهب
وولده فعلی وحمزة ممن شرح الله صدرهما وابو لهب واولاده الذین قست
قلوبهم عن ذکر الله وهو قوله فویل للقاسیة قلوبهم من ذکر الله و **قوله**
الله نزل احسن الحدیث الایة اخبرنا عبد القاهر بن طاهر البغدادی ثنا
ابو عمرو بن مطر ثنا جعفر بن محمد الغرادی ثنا اسحق بن راهویة ثنا عمرو بن
محمد القرشی ثنا خلاد الصفار عن عمرو بن قیس الملائی عن عمرو بن مرة عن مصعب
ابن سعد عن سعد قالوا یا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله عز وجل هذه الایة
و **قوله** قل یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم الایة قال ابن عباس
نزلت فی اهل مکة قالوا زعم محمد ان من عبد الاوثان وقتل النفس التی حرم الله
لم یغفر له وکیف نهاجر ونسلم وقد عبدنا مع الله الها آخر وقتلنا النفس التی
حرم الله فانزل الله هذه الایة وقال ابن عمر نزلت هذه الایات فی عیاش
ابن ابی ربیعة والولید بن الولید ونفر من المسلمین کانوا اسلموا ثم فتنوا وعذبوا
فافتتنوا فکنا نقول لا یقبل الله من هولاء صرفا ولا عدلا ابدا قوم اسلموا ثم ترکوا
دینهم بعذاب عذبوا به فنزلت هذه الایات وکان عمر کاتبا فکتبها الی عیاش
ابن ابی ربیعة والولید بن الولید واولئک النفر فاسلموا وهاجروا اخبرنا
عبد الرحمن بن محمد السراج ثنا محمد بن محمد بن الحسن الفارزی ثنا علی بن عبد العزیز ثنا
القسم بن سلام ثنا حجاج عن ابن جریج عن یعلی بن مسلم انه سمع سعید بن جبیر یحدث
عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرک کانوا قد قتلوا فاکثروا وزنوا فاکثروا
ثم اتوا محمدا علیه السلام فقالوا ان الذی تدعونا الیه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا کفارة
فنزلت هذه الایة رواه البخاری عن ابرهیم بن موسی عن هشیم بن یوسف عن ابن جریج

وروی

وروی نافع عن ابن عمر عن عمر انه قال لما اجتمعنا الی الهجرة اتعدت انا وعیاش
ابن ابی ربیعة وهشام بن العاص بن وایل وقلنا المیعاد بیننا المناصف میضات
بنی غفار فمن حبس عنا منکم لم یاتها فقد حبس فلیمض صاحبه فاصبحت عندها
انا وعیاش وحبس عنا هشام وفتن فافتتن فقدمنا المدینة فکنا نقول
ما الله بقابل من هولاء توبة قوم عرفوا الله ورسوله ثم رجعوا عن ذلک
لبلاء اصابهم من الدنیا فانزل الله یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم الی
قوله الیس فی جهنم مثوی للمتکبرین قال عمر فکتبتها بیدی ثم بعثت بها الی
هشام قال هشام فلما قدمت علی خرجت بها الی ذی طوی فقلت اللهم فهمنیها
فعرفت انها نزلت فینا فرجعت فجلست علی بعیری فلحقت برسول الله علیه السلام
ویروی ان هذه الایة نزلت فی وحشی قاتل حمزة وقد ذکرناها و **قوله**
وما قدروا الله حق قدره الایة اخبرنا ابو بکر الحارثی ثنا ابو الشیخ الحافظ
ثنا ابن ابی عاصم ثنا ابن نمیر ثنا ابو معویة عن الاعمش عن علقمة عن عبد الله
قال اتی النبی علیه السلام رجل من اهل الکتاب فقال یا ابا القسم بلغک
ان الله یحمل الخلائق علی اصبع والارضین علی اصبع والسموات علی اصبع والشجر
علی اصبع والبر علی اصبع فضحک رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی بدت
نواجذه فانزل الله وما قدروا الله حق قدره الایة ومعنی هذا ان الله یقدر
علی قبض الارض بجمیع ما فیها من الخلائق والبحر والبر والشجر والنبات والحیوانات
وغیر ذلک قدرة احدنا علی ما یحمله باصبعه فخوطبنا بما نتخاطب فیما بیننا لنفهم
الا تری ان الله تعالی قال والارض جمیعا قبضته یوم القیمة ای انه یقبضها
بقدرته لا باصابعه وکفه **سورة حم السجدة • قوله تعالی**
وما کنتم تستترون ان یشهد علیکم سمعکم الایة اخبرنا الاستاذ ابو منصور
البغدادی ثنا اسمعیل بن نجید ثنا محمد بن ابرهیم بن سعید ثنا امیة بن
بسطام ثنا یزید بن زریع ثنا روح بن القسم عن منصور عن مجاهد عن ابن
معمر عن ابن مسعود فی هذه الایة وما کنتم تستترون ان یشهد علیکم سمعکم
ولا ابصارکم قال کان رجلان من ثقیف وختن لهما من قریش او رجلان
من قریش وختن لهما من ثقیف فی بیت فقال بعضهم اترون ان الله یسمع
نجوانا وحدیثنا فقال بعضهم قد سمع بعضه ولم یسمع بعضه قالوا لئن کان

ويسمع بعضه لقد سمع كله فنزلت هذه الاية رواه البخارى عن الحميدى ورواه
مسلم عن ابن عمر وكلاهما عن سفين عن منصور اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه
ثنا محمد بن احمد بن على الحيرى ثنا احمد بن على بن المثنى ثنا ابو خيثمة ثنا محمد بن حازم
ثنا الاعمش عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال كنت مستترا بفناء الكعبة
فجاء ثلاثة نفر كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم قرشى وختنان ثقفيان او ثقفى
وختنان قرشيان فتكلموا بكلام لم افهمه فقال بعضهم اترون ان الله يسمع كلامنا
هذا قال الاخر اذا رفعنا اصواتنا سمعه واذا لم نرفع لم يسمع وقال الاخر ان سمع
منه شيأ سمعه كله قال فذكرت ذلك للنبى عليه السلام فنزلت وما كنتم تستترون
الاية الى قوله فاصبحتم من الخاسرين وقوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
الاية قال عطاء عن ابن عباس نزلت هذه الاية فى ابى بكر رضى الله عنه وذلك ان
المشركين قالوا ربنا الله والملائكة بناته وهولاء شفعاؤنا عند الله فلم يستقيموا
وقالت اليهود ربنا الله وعزير ابنه ومحمد ليس بنبى فلم يستقيموا وقال ابو بكر
ربنا الله وحده لا شريك له ومحمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله فاستقام على
ذلك فانزل الله فيه هذه الاية **سورة حم عسق قوله تعالى**
قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القربى قال ابن عباس لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة كانت تنوبه نوائب وحقوق وليس فى يده لذلك سعة
فقالت الانصار ان هذا الرجل قد هداكم الله به وهو ابن اختكم تنوبه نوائب وحقوق
وليس فى يده لذلك سعة اجمعوا له من اموالكم ما لا يضركم فاتوه به ليعينه على ما
ينوبه ففعلوا ثم اتوه به فقالوا له يا رسول الله انك ابن اختنا وقد هدانا الله
على يديك وينوبك نوائب وحقوق وليست لك عندها سعة فراينا ان نجمع
لك من اموالنا فاتيناك به فتستعين به على ما ينوبك وها هو ذا فنزلت هذه
وقال قتادة اجتمع المشركون فى مجمع لهم فقال بعضهم لبعض اترون محمدا يسال
على ما يتعاطاه اجرا فانزل الله هذه الاية **وقوله** ولو بسط الله الرزق
لعباده لبغوا فى الارض نزلت فى قوم من اهل الصفة تمنوا سعة الدنيا والغنى
قال خباب بن الارت فينا نزلت هذه الاية وذلك انا نظرنا الى اموال قريظة
والنضير فتمنيناها فانزل الله هذه الاية اخبرنا ابو عثمن المؤذن ثنا ابو على
الفقيه ثنا محمد بن معاذ ثنا الحسن بن الحسن بن حرب ثنا ابن المبارك ثنا حيوة

اخبرنى

اخبرنى ابو هانى الخولانى عن عمرو بن حريث يقول انما انزلت هذه الاية
فى اصحاب الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض وذلك انهم
قالوا لو ان لنا الدنيا فتمنوا الدنيا **وقوله** وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا الاية وذلك ان اليهود قالوا للنبى عليه السلام الا تكلم الله وتنظر اليه
ان كنت نبيا كما كلمه موسى ونظر اليه وانا لن نؤمن بك حتى تفعل ذلك فقال
لم ينظر موسى الى الله وانزل الله هذه الاية **سورة الزخرف**
قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا الاية اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم
النصراباذى ثنا اسمعيل بن نجيد ثنا محمد بن الحسن بن الخليل ثنا هشام بن
عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم بن ابى النجود عن ابى
رزين عن ابى يحيى مولى ابن عفرا عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لقريش يا معشر قريش لا خير فى احد يعبد من دون الله قالوا اليس تزعم
ان عيسى كان عبدا نبيا وعبدا صالحا فان كان كما تزعم انه كالهتهم فانزل الله
ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون الى قوله الاخلاء يومئذ
بعضهم لبعض عدو الاية وذكرنا هذه القصة فى اخر سورة الانبياء **سورة
الدخان قوله تعالى** ذق انك انت العزيز الكريم قال قتادة
نزلت فى عدو الله ابى جهل لعنه الله وذلك انه قال ايتوعدنى محمد والله لانا
اعز من بين جبليها فانزل الله هذه الاية اخبرنا ابو بكر الحارثى ثنا عبد الله
ابن محمد بن حيان ثنا ابو يحيى الرازى ثنا سهل بن عثمن ثنا اسباط عن ابى بكر
الهذلى عن عكرمة قال لقى النبى عليه السلام ابا جهل فقال ابو جهل لقد علمت
انى امنع اهل البطحاء وانا العزيز الكريم قال فقتله الله يوم بدر واذله وعيره
بكلمته ونزلت ذق انك انت العزيز الكريم **سورة الجاثية**
قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله الاية
قال ابن عباس فى رواية عطاء يريد عمر بن الخطاب خاصة واراد بالذين
لا يرجون ايام الله عبد الله بن ابى وذلك انهم نزلوا فى غزاة بنى المصطلق
على بئر يقال لها المريسيع فارسل عبد الله غلامه ليستقى الماء فابطا عليه
فلما اتاه قال له ما حبسك قال غلام عمر قعد على قف البئر فما ترك احدا يستقى
حتى ملأ قرب النبى عليه السلام وقرب ابى بكر وملأ لمولاه فقال عبد الله

ما مثلنا ومثل هولاء الا كما قيل سمّن كلبك يأكلك فبلغ قوله عمر فاشتمل
بسيفه يريد التوجه اليه فانزل الله هذه الاية اخبرنا ابو اسحق الثعالبي
اخبرني الحسين بن محمد بن عبد الله ثنا موسى بن محمد بن علي ثنا الحسين بن علويه
ثنا اسمعيل بن عيسى العطار ثنا محمد بن زياد اليشكري عن ميمون بن مهران عن
ابن عباس قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال يهودي بالمدينة
يقال له فنحاص بن عازوراء احتاج رب محمد قال فلما سمع عمر ذلك اشتمل على سيفه
وخرج في طلبه فجاء جبريل الى النبي عليه السلام فقال ان ربك يقول قل للذين امنوا
يغفروا للذين لا يرجون ايام الله واعلمه ان عمر بن الخطاب قد اشتمل على سيفه وخرج
في طلب اليهودي فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبه فلما جاء قال يا عمر
ضع سيفك قال صدقت يا رسول الله اشهد انك ارسلت بالحق قال رسول الله
فان ربك يقول قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال لا جرم والذي
بعثك بالحق نبيا لا ارى الغضب في وجهي سورة الاحقاف قوله تعالى
وما ادري ما يفعل بي ولا بكم الاية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس لما
اشتد البلاء باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في المنام انه يهاجر
الى ارض ذات نخل وشجر وماء فقصها على اصحابه فاستبشروا بذلك وراوا
فيها فرجا مما هم فيه من اذى المشركين ثم انهم مكثوا برهة لا يرون ذلك فقالوا
يا رسول الله متى نهاجر الى الارض التي اريت فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم يعني لا ادري اخرج الى الارض التي
اريتها في منامي ام لا ثم قال انما هو شيء اريته في منامي ما اتبع الا ما يوحى الي
وقوله حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال ابن عباس في رواية
عطاء نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وذلك انه صحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة وهم يريدون الشام في التجارة فنزلوا
منزلا فيه سدرة فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلها ومضى ابو بكر الى راهب
هناك يساله عن الدين فقال له من الرجل الذي في ظل السدرة فقال ذاك محمد
ابن عبد الله بن عبد المطلب قال هذا والله نبي وما استظل تحتها احد بعد عيسى
ابن مريم الا محمد نبي الله فوقع في قلب ابي بكر اليقين والتصديق وكان لا يكاد يفارق
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسفاره وحضوره فلما نبئ رسول الله وهو

ابن

ابن اربعين سنة وابو بكر ابن ثمان وثلثين سنة اسلم وصدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما بلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك الاية سورة الفتح
قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا اخبرنا محمد بن ابرهيم المزكي ثنا والدي
ثنا محمد بن اسحق الثقفي ثنا الحسن بن احمد بن ابي شعيب الحراني ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن
اسحق عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا انزلت سورة
الفتح بين مكة والمدينة في شان الحديبية من اولها الى اخرها وروى المعتمر بن سليمن
قال سمعت ابي يحدث عن قتادة عن انس قال لما رجعنا من غزوة الحديبية وقد حيل
بيننا وبين نسكنا فنحن بين الحزن والكابة انزل الله انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي اية هي احب الي من الدنيا كلها وقال عطاء عن ابن عباس
ان اليهود شمتوا بالنبي عليه السلام والمسلمين لما نزل قوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم
واشتد ذلك على النبي عليه السلام فانزل الله هذه الاية وقوله ليدخل المومنين
والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار الاية اخبرنا سعيد بن محمد المقري ثنا
ابو بكر محمد بن احمد المديني ثنا احمد بن عبد الرحمن ثنا يزيد بن هرون ثنا همام عن قتادة
عن انس بن مالك قال لما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا قال اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم هنيا لك يا رسول الله ما اعطاك الله فما لنا فانزل الله ليدخل
المومنين والمومنات الاية وروى سعيد عن قتادة عن انس قال انزلت هذه
الاية على النبي عليه السلام انا فتحنا لك فتحا مبينا مرجعه من الحديبية فنزلت واصحابه
مخالطوا الحزن وقد حيل بينهم وبين نسكهم ونحروا الهدي بالحديبية فلما نزلت هذه الاية
قال لاصحابه لقد انزلت علي اية خير من الدنيا جميعا فلما تلاها النبي عليه السلام قال
رجل من القوم هنيا مريا يا نبي الله قد بين الله لنا ما يفعل بك فماذا يفعل بنا
فانزل الله تعالى ليدخل المومنين والمومنات الاية وقوله وهو الذي كف
ايديهم عنكم وايديكم عنهم الاية اخبرنا ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسي ثنا محمد بن عيسى
ابن عمرويه ثنا ابرهيم بن محمد ثنا مسلم ثنا عمرو الناقد ثنا يزيد بن هرون ثنا حماد بن
سلمة عن ثابت عن انس ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي عليه السلام
واصحابه فاخذهم سلما فاستحياهم فانزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم
عنهم ببطن مكة الاية وقال عبد الله بن مغفل المزني كنا مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم بالحديبية في اصل الشجرة التي قال الله في القرآن فبينا نحن كذلك اذ خرج
علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا فدعا عليهم النبي عليه السلام فاخذ
الله بابصارهم فقمنا اليهم فاخذناهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جئتم
في عهد احد وهل جعل لكم احد امانا قالوا اللهم لا فخلى سبيلهم فانزل الله هذه الاية

سورة الحجرات

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله اخبرنا ابو نصر احمد بن محمد بن ابرهيم ثنا عبد الله بن محمد
العكبري ثنا عبد الله بن محمد البغوي السعدي ثنا الحسن بن محمد الصباح ثنا حجاج
ابن محمد ثنا ابن جريج حدثني ابن ابي مليكة ان عبد الله بن الزبير اخبره انه قدم ركب
من بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد وقال
عمر بل امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي وقال عمر ما اردت خلافك
فتماريا حتى ارتفعت الاصوات يعني اصوات ابي بكر وعمر فنزل قوله يا ايها الذين امنوا
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الى قوله ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم رواه البخاري
عن الحسن بن محمد الصباح وقوله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق
صوت النبي الاية نزلت في ثابت بن قيس بن شماس كان في اذنه وقر وكان جهوري
الصوت فكان اذا كلم انسانا جهر بصوته فربما كان يكلم رسول الله فيتأذى بصوته
فانزل الله هذه الاية اخبرنا احمد بن ابرهيم المزكي ثنا عبد الله بن محمد الزاهد ثنا
ابو القسم البغوي ثنا قطن بن نسير ثنا جعفر بن سليمن ثنا ثابت عن انس قال لما
نزلت هذه الاية لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قال ثابت بن قيس انا الذي
كنت ارفع صوتي فوق رسول الله وانا من اهل النار فذكر ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال هو من اهل الجنة رواه مسلم عن قطن بن نسير وقال ابن ابي مليكة
كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر في رفع اصواتهما عند النبي عليه السلام حين قدم
عليه ركب بني تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس واشار الاخر برجل اخر فقال ابو بكر
لعمر ما اردت الا خلافي وقال عمر ما اردت خلافك وارتفعت اصواتهما في ذلك فانزل الله
لا ترفعوا اصواتكم الاية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله بعد هذه الاية
حتى يستفهمه وقوله ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله الاية قال عطاء
عن ابن عباس لما نزل قوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي تالى ابو بكر ان لا يكلم
رسول الله الا كاخي السرار فانزل الله في ابي بكر ان الذين يغضون اصواتهم
عند

عند رسول الله اخبرنا ابو بكر القاضي ثنا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحق الصغاني
ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا حصين بن عمر الاحمسي ثنا مخارق عن طارق عن ابي بكر قال لما
نزلت على النبي عليه السلام ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله آلى ابو بكر فقال
آليت على نفسي ان لا اكلم رسول الله الا كاخي السرار وقوله ان الذين ينادونك
من وراء الحجرات اخبرنا احمد بن عبد الله المخلدي ثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن زياد
ثنا محمد بن اسحق بن خزيمة ثنا محمد بن يحيى العتكي ثنا المعتمر بن سليمن ثنا داود الطفاوي
ثنا ابو مسلم البجلي سمعت زيد بن ارقم يقول اتى ناس النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا
ينادونه وهو في حجرته ويقولوا يا محمد فانزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
الاية وقال محمد بن اسحق وغيره نزلت في جفاة بني تميم قدم وفد منهم على النبي عليه السلام
فدخلوا المسجد ونادوا النبي عليه السلام من وراء حجرته ان اخرج الينا يا محمد فان مدحنا
زين وذمنا شين فتأذى من صياحهم النبي عليه السلام فخرج اليهم فقالوا جئناك يا محمد
نفاخرك ونزل فيهم القرآن ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون
فكان فيهم الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم وكانت
قصة هذه المفاخرة على ما اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد المقرى اخبرني الحسن بن محمد بن
الحسن السدوسي حدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا القسم بن
ابي شيبة ثنا معلى بن عبد الرحمن ثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم عن جابر
ابن عبد الله قال جاءت بنو تميم الى النبي عليه السلام فنادوا على الباب يا محمد اخرج
علينا فان مدحنا زين وذمنا شين فسمعهم النبي عليه السلام فخرج عليهم وهو يقول
انما ذلكم الله الذي مدحه زين وذمه شين قالوا نحن ناس من بني تميم جئناك بشاعرنا
وخطيبنا لنشاعرك ونفاخرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالشعر بعثت
ولا بالفخار امرت ولكن هاتوا فقال الزبرقان بن بدر لشاب من شبانهم قم
فاذكر فضلك وفضل قومك فقال الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه واتانا اموالا
نفعل فيها ما نشاء فنحن من خير اهل الارض ومن اكثرهم عدة ومالا وسلاحا فمن انكر
علينا قولنا فليات بقول هو احسن من قولنا وفعال هي خير من فعالنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن شماس قم فاجبه فقام فقال الحمد لله احمده واستعينه
واؤمن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله دعا المهاجرين من بني عمه احسن الناس وجوها واعظمهم احلاما

فاجابوه وقالوا الحمد لله الذى جعلنا انصاره ووزراء رسوله وعزّاً لدينه فنحن
نقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فمن قالها منع منا نفسه وماله ومن
اباها قتلناه وكان رغمه علينا فى الله هيّنا اقول قولى هذا واستغفر الله العظيم
لى وللمومنين والمومنات فقال الزبرقان بن بدر لشاب من شبابهم قم يا فلان
فقل ابياتا تذكر فيها فضلك وفضل قومك فقام الشاب فقال

نحن الكرام فلا حىّ يعادلنا · فينا الرؤس وفينا يقسم الربع
ونطعم الناس عند القحط كلهم · من السديف اذا لم يونس القزع
انا ابينا فلا ياتى لنا احد · انا كذلك عند الفخر نرتفع

(في الهامش: لسديف لحم السنام)

فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حسان بن ثابت فانطلق اليه الرسول
قال وما يريد منى وقد كنت عنده قال جاءت بنو تميم بشاعرهم وخطيبهم فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس فاجابهم وتكلم شاعرهم فارسل اليك تجيبه فجاء حسان
فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجيبه فقال يا رسول الله مُره فليسمعنى ما قال
فاسمعه ما قال فقال حسان

نصرنا رسول الله والدين عنوةً · على رغم باد من معدٍّ وحاضر
السنا نخوض الموت فى حومة الوغى · اذا طاب ورد الموت بين العساكر
ونضرب هام الدارعين وننتمى · الى حسب من جذم غسّان قاهر
فلولا حياء الله قلنا تكرّماً · على الناس بالخيفين هل من منافر
فاحياؤنا من خير من وطئ الحصا · واموتنا من خير اهل المقابر

قال فقام الاقرع بن حابس فقال انى والله لقد جئت لامر ما جاء له هؤلاء وقد
قلت شعرا فاسمعه فقال هات فقال

اتيناك كيما يعرف الناس فضلنا · اذا فاخرونا عند ذكر المكارم
وانا رؤس الناس من كل معشر · وان ليس فى ارض الحجاز كدارم
وان لنا المرباع فى كل غارة · تكون بنجد او بارض التهائم

فقال رسول الله قم يا حسان فاجبه فقام حسان فقال

بنى دارم لا تفخروا ان فخركم · يعود وبالا عند ذكر المكارم
هبلتم علينا تفخرون وانتم · لنا خول من بين ظئر وخادم
وافضل ما نلتم من المجد والعلى · ردافتنا من بعد ذكر الاكارم

فان

فان كنتم جئتم لحقن دمائكم · واموالكم ان تقسموا فى المقاسم
فلا تجعلوا لله ندّا واسلموا · ولا تفخروا عند النبى بدارم
والا ورب البيت مالت اكفنا · على هامكم بالمرهفات الصوارم

قال فقام الاقرع بن حابس فقال ان محمدا المولى انه والله ما ادرى ما هذا
الامر تكلم خطيبنا فكان خطيبهم احسن قولا وتكلم شاعرنا فكان شاعرهم اشعر
ثم دنا الى النبى عليه السلام فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
فقال النبى عليه السلام ما يضرك ما كان قبل هذا ثم اعطاهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكساهم وارتفعت الاصوات وكثر اللغط عند رسول الله فانزل الله
لا ترفعوا اصواتكم الى قوله واجر عظيم و **قوله** يا ايها الذين امنوا ان جاءكم
فاسق بنبأ فتبينوا الاية نزلت فى الوليد بن عقبة بن ابى معيط بعثه رسول الله
الى بنى المصطلق مصدّقا وكان بينه وبينهم عداوة فى الجاهلية فلما سمع به القوم
تلقوه تعظيما لله ولرسوله فحدثه الشيطان انهم يريدون قتله فهابهم فرجع
من الطريق الى رسول الله وقال ان بنى المصطلق قد منعوا صدقاتهم وارادوا
قتلى فغضب رسول الله وهمّ ان يغزوهم فبلغ القوم رجوعه فاتوا رسول الله
وقالوا سمعنا برسولك فخرجنا نتلقاه ونكرمه ونؤدى اليه ما قبلنا من حق الله
فبدا له فى الرجوع فخشينا ان يكون انما رده من الطريق كتاب جاءه منك لغضب
غضبته علينا وانا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله فانزل الله ~~هذه الاية~~
يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ يعنى الوليد بن عقبة اخبرنا الحاكم
ابو عبد الرحمن الشاذياخى ثنا محمد بن عبد الله بن زكريا الشيبانى ثنا محمد بن عبد
الرحمن الدغولى ثنا سعيد بن مسعود ثنا محمد بن سابق ثنا عيسى بن دينار حدثنى
ابى عن الحرث بن ضرار قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدعانى الى الاسلام فدخلت فى الاسلام واقررت ودعانى الى الزكاة فاقررت
بها فقلت يا رسول الله ارجع الى قومى فادعوهم الى الاسلام واداء الزكوة
فمن استجاب لى جمعت زكاته فترسل الىّ لابان كذا وكذا ليأتيك بما جمعت من الزكوة
فلما جمع الحرث ممن استجاب له وبلغ الابان الذى اراد ان يبعثه اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم احتبس عنه الرسول فلم ياته وظن الحرث ان قد حدث فيه
سخطة من الله ورسوله فدعا بسروات قومه فقال لهم ان رسول الله قد كان

(في الهامش: وكذا)

وقت لي وقتا ليرسل الي لقبض ما كان عندي من الزكوة وليس من رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخلف فلا ارى حبس رسوله الا من سخطه فانطلقوا
فاتوا رسول الله وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى الحرث
ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكوة فلما ان سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق
فرق فرجع فقال لرسول الله ان الحرث منعني الزكوة واراد قتلي فضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم البعث الى الحرث واقبل الحرث باصحابه
فاستقبل البعث وقد فصل من المدينة فلقيهم الحرث فقالوا هذا الحرث فلما
غشيهم قال لهم الى من بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله كان قد
بعث اليك الوليد بن عقبة فرجع اليه فزعم انك منعته الزكوة واردت قتله
فقال لا والذي بعث محمدا بالحق ما رايته ولا اتاني فلما ان دخل الحرث على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منعت الزكوة واردت قتل رسولي فقال
لا والذي بعثك بالحق ما رايته ولا اتاني وما اقبلت الا حين احتبس علي رسولك
خشية ان يكون سخطة من الله ورسوله قال فنزلت يا ايها الذين امنوا ان جاءكم
فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا حتى بلغ والله عليم حكيم وقوله
وان طايفتان من المومنين اقتتلوا الاية اخبرنا محمد بن محمد بن احمد بن جعفر
النحوي ثنا محمد بن احمد بن سنان المقرى ثنا احمد بن علي الموصلي ثنا اسحق
ابن ابي اسرائيل ثنا معتمر بن سليمن قال سمعت ابي يحدث عن انس قال قيل
يا نبي الله لو اتيت عبد الله بن ابي فانطلق اليه النبي عليه السلام وركب حمارا
وانطلق المسلمون يمشون وهي ارض سبخة فلما اتاه النبي عليه السلام قال اليك
عني فوالله لقد اذاني نتن حمارك فقال رجل من الانصار والله لحمار رسول الله
اطيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجل من قومه وغضب لكل واحد منهما
اصحابه وكان بينهم ضرب بالجريد والايدي والنعال فنزلت فيهم وان طايفتان
من المومنين اقتتلوا الاية رواه البخاري عن مسدد ورواه مسلم عن محمد بن
عبد الاعلى كلاهما عن المعتمر وقوله يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم
الاية نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وذلك انه كان في اذنه وقر وكان
اذا اتى رسول الله اوسعوا له حتى يجلس الى جنبه فيسمع ما يقول فجاء يوما
وقد اخذ الناس مجالسهم فجعل يتخطا رقاب الناس ويقول تفسحوا تفسحوا
فقال

فقال له رجل قد اصبت مجلسا فاجلس فجلس ثابت مغضبا فغمز الرجل وقال من
هذا قال انا فلان فقال ثابت ابن فلانة وذكر اما له كان يعير بها في الجاهلية فنكس
الرجل راسه واستحيا فانزل الله هذه الاية وقوله ولا نساء من نساء عسى
ان يكن خيرا منهن نزلت في امراتين من ازواج النبي عليه السلام سخرتا من ام سلمة
وذلك انها ربطت حقويها بسبنية وهي ثوب ابيض وسدلت طرفيها خلفها
فكانت تجره فقالت عايشة لحفصة انظري ما تجر خلفها كانه لسان كلب فهذا كان
سخريتهما وقال انس نزلت في نساء النبي عليه السلام عيرن ام سلمة بالقصر وقال
عكرمة عن ابن عباس ان صفية بنت حيي بن اخطب اتت رسول الله فقالت
ان النساء يعيرنني ويقلن يا يهودية بنت يهوديين فقال رسول الله هلا قلت
ان ابي هرون وعمي موسى بن عمران وان زوجي محمد فانزل الله هذه الاية وقوله
ولا تنابزوا بالالقاب الاية اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم المهرجاني ثنا ابو عبد الله
ابن بطة ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا اسحق بن ابرهيم المروزي ثنا حفص
ابن غياث عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن ابن جبير عن الضحاك عن ابيه وعمومته
قالوا قدم علينا النبي عليه السلام فجعل يدعو الرجل بنبزه فيقال يا رسول الله
انه يكرهه فنزلت ولا تنابزوا بالالقاب وقوله يا ايها الناس انا خلقناكم
من ذكر وانثى الاية قال ابن عباس نزلت في ثابت بن قيس وقوله في الرجل الذي
لم يتفسح له ابن فلانة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذاكر فلانة فقام
ثابت فقال انا يا رسول الله فقال انظر في وجوه القوم فنظر فقال ما رايت يا ثابت
فقال رايت ابيض واسود واحمر قال فانك لا تفضلهم الا في الدين والتقوى فانزل
الله هذه الاية وقال مقاتل لما كان يوم فتح مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلالا حتى اذن على ظهر الكعبة فقال عتاب بن اسيد بن ابي العيص الحمد لله الذي قبض
ابي حتى لم ير هذا اليوم وقال الحرث بن هشام اما وجد محمد غير هذا الغراب
الاسود مؤذنا وقال سهيل بن عمرو ان يرد الله شيا يغيره وقال ابو سفين
اني لا اقول شيا اخاف ان يخبر به رب السما فاتى جبريل النبي عليه السلام واخبره
بما قالوه فدعاهم وسالهم عما قالوا فاقروا فانزل الله هذه الاية وزجرهم عن
التفاخر بالانساب والتكاثر بالاموال والازدراء بالفقراء اخبرنا ابو حسان
المزكي ثنا هرون بن محمد الاستراباذي ثنا ابو محمد اسحق بن احمد الخزاعي

ثنا ابو الوليد الازرقي حدثني جدي ثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال ابن ابي
مليكة لما كان يوم الفتح رقي بلال على ظهر الكعبة فاذن فقال بعض الناس يا عباد الله
لهذا العبد الاسود يوذن على ظهر الكعبة قال بعضهم ان يسخط الله هذا يغيره
فانزل الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية وقال يزيد بن شجرة مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم ببعض الاسواق في المدينة فاذا غلام اسود قائم ينادى
عليه يباع فمن يزيد وكان الغلام يقول من اشتراني فعلي شرط قيل وما هو قال لا يمنعني
عن الصلوات الخمس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتراه رجل على هذا الشرط
وكان يراه رسول الله صلى الله عليه وسلم كل صلاة مكتوبة ففقده ذات يوم فقال
لصاحبه اين الغلام فقال محموم يا رسول الله فقال لاصحابه قوموا بنا نعوده فقاموا
معه فعادوه فلما كان بعد ايام قال لصاحبه ما حال الغلام قال يا رسول الله ان
الغلام لما به فقام ودخل عليه وهو في برحائه فقبض على تلك الحال فتولى رسول الله
غسله وتكفينه ودفنه فدخل على اصحابه من ذلك امر عظيم فقال المهاجرون هاجرنا
ديارنا واموالنا واهلينا فلم ير احد منا في حياته ومرضه وموته ما لقي منه هذا الغلام
وقالت الانصار اويناه ونصرناه وواسيناه باموالنا فاثر علينا عبدا حبشيا فانزل
الله هذه الاية يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى يعني انكم بنو اب واحد
وامراة واحدة واراهم فضل التقوى بقوله ان اكرمكم عند الله اتقيكم
وقوله قالت الاعراب امنا الاية نزلت في اعراب من بني اسد بن خزيمة
قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في سنة جدبة واظهروا الشهادتين
ولم يكونوا مومنين في السر وافسدوا طرق المدينة بالعذرات واغلوا اسعارها
وكانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتيناك بالاثقال والعيال ولم نقاتلك
كما قاتلك بنو فلان فاعطنا من الصدقة وجعلوا يمنون عليه فانزل الله هذه الايات

سورة ق

قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام الاية قال الحسن وقتادة قالت اليهود ان الله خلق السموات
والارضين في ستة ايام واستراح يوم السابع وهو يوم السبت وهم يسمونه
يوم الراحة فانزل الله هذه الاية اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد التميمي ثنا عبد الله
ابن محمد بن جعفر الحافظ ثنا ابرهيم بن محمد بن الحسن ثنا هناد بن السري ثنا ابو بكر
ابن عياش عن ابي سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس ان اليهود اتت النبي عليه السلام
فسالته

فسالته عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين
وخلق الجبال يوم الثلثا وما فيهن من منافع وخلق الاشجار والماء يوم الاربعاء
وخلق السماء يوم الخميس وخلق النجوم والشمس والقمر يوم الجمعة قالت اليهود
ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا لقد اصبت لو تممت ثم استراح
فغضب النبي عليه السلام غضبا شديدا فنزلت ولقد خلقنا السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام الى قوله فاصبر على ما يقولون

سورة النجم

قوله تعالى هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض اخبرنا ابو بكر بن الحرث
ثنا ابو الشيخ الحافظ ثنا ابرهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب
اخبرني ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن ثابت بن الحرث الانصاري قال كانت
اليهود تقول اذا هلك لهم صبي صغير هو صديق فبلغ ذلك النبي عليه السلام
فقال كذبت يهود ما من نسمة يخلقها الله في بطن امه الا انه شقي او سعيد فانزل
الله عند ذلك هذه الاية هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون
امهاتكم الاية وقوله افرايت الذي تولى واعطى قليلا الاية قال ابن عباس
والسدي والكلبي والمسيب بن شريك نزلت في عثمن بن عفان كان يتصدق
وينفق في الخير فقال له اخوه من الرضاعة عبد الله بن سعد بن ابي سرح ما هذا الذي
تصنع يوشك ان لا يبقى لك شي فقال عثمن ان لي ذنوبا وخطايا واني اطلب بما
اصنع رضى الله وارجو عفوه فقال له عبد الله اعطني ناقتك برحلها وانا اتحمل
عنك ذنوبك كلها فاعطاه واشهد عليه وامسك عن بعض ما كان يصنع به
من الصدقة فانزل الله افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكدى فعاد عثمن رضي الله عنه
الى احسن ذلك واجمله وقال مجاهد وابن زيد وابن عباس في رواية عطاء وغيره
نزلت في الوليد بن المغيرة وكان قد اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم على دينه فعيره
بعض المشركين وقال له اتركت دين الاشياخ وضللتهم وزعمت انهم في النار
قال اني خشيت عذاب الله فضمن له ان هو اعطاه شيا من ماله ورجع الى شركه
ان يتحمل عنه عذاب الله ففعل فاعطى الذي عاتبه بعض ما كان ضمن له ثم بخل
ومنعه فانزل الله هذه الاية وقوله وانه هو اضحك وابكى روت
صهبا عن عايشة رضي الله عنها قالت مر النبي عليه السلام بقوم يضحكون فقال
لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا فنزل جبريل عليه السلام فقال ان الله

عز وجل يقول وانه هو اضحك وابكى فرجع اليهم فقال ما خطوت اربعين خطوة
حتى اتاني جبريل فقال ائت هولاء فقل لهم ان الله يقول وانه هو اضحك وابكى

سورة القمر

قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر
اخبرني ابو حليم عقيل بن محمد الجرجاني اجازة بلفظه ان ابا الفرج القاضي
اخبرهم حدثنا محمد بن جرير ثنا الحسن بن ابي يحيى المقدسي ثنا يحيى بن حماد ثنا
ابو عوانة عن المغيرة عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال انشق القمر على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش هذا سحر ابن ابي كبشة سحركم فسالوا
السفار فقالوا نعم قد رايناه فانزل الله اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا
اية يعرضوا الاية وقوله ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله انا كل شيء
خلقناه بقدر حدثنا ابو القسم عبد الرحمن بن محمد السراج املاء ثنا ابو محمد عبد الله
ابن محمد بن موسى الكعبري ثنا حمدان بن صالح الاشج ثنا عبد الله بن عبد العزيز بن
ابي رواد ثنا سفين الثوري عن زياد بن اسمعيل المخزومي عن محمد بن عباد بن
جعفر عن ابي هريرة قال جاءت قريش يخاصمون في القدر فانزل الله ان المجرمين
في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم الاية رواه مسلم عن ابي بكر
ابن ابي شيبة عن وكيع عن سفين قال الشيخ اشهد بالله لقد اخبرنا ابو
الحرث محمد بن عبد الرحيم الحافظ بجرجان قال اشهد بالله لقد اخبرنا ابو نعيم
احمد بن محمد بن ابرهيم البزار قال اشهد بالله لسمعت علي بن جندب يقول
اشهد بالله لسمعت ابا الحسن محمد بن احمد بن ابي خراسان يقول اشهد بالله
لسمعت عبد الله بن الصقر الحافظ يقول اشهد بالله لسمعت عفير بن
معدان يقول اشهد بالله لسمعت سليم بن عامر يقول اشهد بالله لسمعت
ابا امامة الباهلي يقول اشهد بالله لسمعت رسول الله يقول ان هذه
الاية نزلت في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار
الاية اخبرنا ابو بكر الحرثي ثنا عبد الله بن محمد الاصفهاني ثنا جيد بن هرون
ثنا علي الطنافسي ثنا عبد الله بن موسى ثنا بحر السقا عن شيخ من قريش
عن عطاء قال جاء اسقف نجران الى النبي عليه السلام فقال يا محمد تزعم ان المعاصي
بقدر والبحار بقدر والسماء بقدر وهذه الامور تجري بقدر فاما المعاصي
فلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم خصماء الله فانزل الله ان المجرمين

في ضلال وسعر الى قوله انا كل شيء خلقناه بقدر وروى سعيد بن عمرو بن جعدة
المخزومي عن ابي زرارة الانصاري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرا هذه الاية ان المجرمين في ضلال وسعر فقال انزلت هذه الاية في اناس من اخر
هذه الامة يكذبون بقدر الله اخبرنا احمد بن الحسن الحيري ثنا محمد بن يعقوب
المعقلي ثنا ابو عتبة احمد بن الفرج ثنا بقية ثنا ابن ثوبان عن بكير بن اسيد عن ابيه
قال حضرت محمد بن كعب وهو يقول اذا رايتموني انطق في القدر فغلوني فاني مجنون
فوالذي نفسي بيده ما انزلت هولاء الايات الا فيهم ثم قرا ان المجرمين في ضلال
وسعر يوم يسحبون الى قوله خلقناه بقدر

سورة الواقعة

قوله تعالى في سدر مخضود وطلح منضود قال ابو العالية والضحاك نظر
المسلمون الى وج وهو واد مخصب بالطايف فاعجبهم سدره فقالوا يا ليت لنا
مثل هذا فانزل الله هذه الاية وقوله ثلة من الاولين وقليل من الاخرين
قال عروة بن رويم لما انزل الله ثلة من الاولين وقليل من الاخرين بكى عمر رضي الله عنه
وقال يا نبي الله امنا بك وصدقناك ومن ينجو منا قليل فانزل الله عز وجل ثلة
من الاولين وثلة من الاخرين فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر فقال يا ابن
الخطاب قد انزل الله فيما قلت فجعل ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فقال عمر
رضينا عن ربنا وتصديق نبينا فقال رسول الله من ادم الينا ثلة ومنا
الى يوم القيمة ثلة ولا يستتمها الا سودان من رعاة الابل ممن قال لا اله الا
الله وقوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن ثنا
محمد بن عبد الله بن حمدون ثنا احمد بن الحسن الحافظ ثنا حمدان السلمي ثنا النضر
ابن محمد ثنا عكرمة ثنا عمار ثنا ابو زميل عن ابن عباس قال مطر الناس على عهد
رسول الله فقال النبي عليه السلام اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه
رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا فنزلت هذه الاية فلا اقسم
بمواقع النجوم حتى بلغ انكم تكذبون رواه مسلم عن ابن عباس بن عبد العظيم عن النضر
ابن محمد وروى ان النبي عليه السلام خرج في سفر فنزلوا فاصابهم العطش وليس
معهم ماء فذكروا ذلك للنبي عليه السلام فقال ارايتم ان دعوت لكم فسقيتم فلعلكم تقولون
سقينا هذا المطر بنوء كذا فقالوا يا رسول الله ما هذا بحين الانواء قال فصلى ركعتين
ودعا ربه فهاجت ريح ثم هاجت سحابة فمطروا حتى سالت الاودية وملاوا الاسقية

ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يغترف بقدح له وهو يقول سقينا
بنوء كذا ولم يقل هذا من رزق الله فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون
اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الزاهد ثنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيرى ثنا الحسن بن سفين
ثنا حرملة بن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تروا الى ما قال ربكم قال ما انعمت على عبادى
من نعمة الا اصبح فريق بها كافرين يقولون الكواكب وبالكواكب رواه مسلم عن
حرملة وعمرو بن سواد **سورة الحديد قوله تعالى** لا يستوى
منكم من انفق من قبل الفتح الاية قال الكلبى ان هذه الاية نزلت فى ابى بكر الصديق
رضى الله عنه ويدل على صحة هذا ما روى ابو اسحق الفزارى عن سفين الثورى
عن آدم بن على عن ابن عمر قال بينا النبى عليه السلام جالس وعنده ابو بكر الصديق
رضى الله عنه وعليه عباءة قد خللها على صدره بخلال اذ نزل عليه جبريل فاقرأه
من الله عز وجل السلام فقال يا محمد ما لى ارى ابا بكر عليه عباءة قد خللها على صدره
بخلال قال يا جبريل انفق ماله قبل الفتح على قال فاقرئه من الله السلام وقل له يقول
لك ربك اراض انت عنى فى فقرك هذا ام ساخط فالتفت النبى عليه السلام
الى ابى بكر فقال يا ابا بكر هذا جبريل عليه السلام يقرئك من الله السلام ويقول لك
اراض انت عنى فى فقرك هذا ام ساخط فبكى ابو بكر وقال اعلى ربى اغضب انا
عن ربى راض انا عن ربى راض **وقوله** الم يان للذين امنوا ان تخشع
قلوبهم لذكر الله قال الكلبى ومقاتل نزلت فى المنافقين بعد الهجرة بسنة
وذلك انهم سالوا سلمان الفارسى ذات يوم فقالوا حدثنا عما فى التورية فان
فيها العجائب فنزلت هذه الاية وقال غيرهما نزلت فى المؤمنين اخبرنا عبد القاهر
طاهر ثنا ابو عمرو بن مطر ثنا ابو جعفر بن محمد الفريابى ثنا اسحق بن راهويه ثنا
عمرو بن محمد القرشى ثنا خلاد الصفار عن عمرو بن قيس عن عمرو بن مرة عن مصعب
ابن سعد عن سعد قال انزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاه
عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصت فانزل الله نحن نقص عليك احسن
القصص فتلاه عليهم زمانا قالوا يا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله الله نزل احسن
الحديث فقالوا يا رسول الله لو ذكرتنا فانزل الله الم يان للذين امنوا ان تخشع
قلوبهم لذكر الله **سورة المجادلة قوله تعالى** قد سمع الله
قول التى

قول التى تجادلك فى زوجها الاية اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الغازى
ثنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيرى ثنا احمد بن على بن المثنى ثنا ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا
محمد بن ابى عبيدة حدثنا ابى عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة قال قالت
عايشة تبارك الذى وسع سمعه كل شىء انى لاسمع كلام خولة بنت ثعلبة
ويخفى على بعضه وهى تشتكى زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى تقول
يا رسول الله ابلى شبابى ونثرت له بطنى حتى اذا كبر سنى وانقطع ولدى ظاهر
منى اللهم انى اشكو اليك قالت فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه
الايات قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها الاية رواه الحاكم ابو عبد الله
فى صحيحه عن ابى بكر المزنى عن مطين عن ابى كريب عن محمد بن ابى عبيدة **وروى** الاعمش
عن تميم بن سلمة عن عروة عن عايشة قالت الحمد لله الذى توسع سمعه الاصوات كلها
لقد جاءت المجادلة فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا فى جانب البيت
لا ادرى ما تقول فانزل الله قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها **وقوله**
الذين يظهرون منكم من نسائهم الاية حدثنا ابو منصور محمد بن محمد المنصورى
ثنا على بن عمر الحافظ ثنا ابو بكر محمد بن زياد النيسابورى ثنا ابو بكر محمد بن الاشعث
حدثنا محمد بن بكار حدثنا سعيد بن بشير انه سال قتادة عن الظهار قال فحدثنى
ان انس بن مالك قال ان اوس بن الصامت ظاهر من امرأته خولة بنت ثعلبة
فشكت ذلك الى النبى عليه السلام فقالت ظاهر منى حين كبرت سنى ورق عظمى
فانزل الله اية الظهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاوس اعتق رقبة
قال ما لى بذلك يدان قال فصم شهرين متتابعين قال اما انى اذا اخطانى ان لا
اكل فى اليوم مرتين كل بصرى قال فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد الا ان تعيننى
منك بعون وصلة قال فاعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر صاعا
وكانوا يرون ان عنده مثلها وذلك ستون مسكينا اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابى
حامد العدل ثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن زكريا ثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولى ثنا
ابو الحسن احمد بن سيار حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن يوسف ثنا ابو الاصبغ الحرانى
حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن معمر بن عبد الله بن حنظلة عن يوسف بن
عبد الله بن سلام قال حدثتنى خولة بنت ثعلبة وكانت عند اوس بن الصامت
اخى عبادة بن الصامت قالت دخل ذلك على ذات يوم فكلمنى بشىء وهو فيه

كالحجر فرادونه فغضب فقال انت علي كظهر امي ثم خرج فجلس في نادي قومه
ثم رجع اليّ فارادني على نفسي فامتنعت منه فشادني فشاددته فغلبته بما
تغلب به المراة الرجل الضعيف فقلت كلا والذي نفس خولة بيده
لا تصل اليّ حتى يحكم الله فيّ وفيك بحكمه ثم اتيت النبي عليه السلام اشكو
ما لقيت فقال زوجك وابن عمك اتقي الله واحسني صحبته فما برحت حتى
نزل القران قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الاية الى قوله ان الله
سميع بصير حتى انتهى الى الكفارة ثم قال مريه فليعتق رقبة قلت يا نبي الله
والله ما عنده رقبة يعتقها قال مريه فليصم شهرين متتابعين قلت يا نبي
الله هو شيخ كبير ما به من صيام قال مريه فليطعم ستين مسكينا قلت يا نبي
الله والله ما عنده ما يطعم قال بلى سنعينه بعرق من تمر قالت قلت وانا (يسع ثلثين صاعا)
اعينه بعرق اخر قال قد احسنت فليتصدق و **قوله** الم تر الى الذين
نهوا عن النجوى الاية قال ابن عباس ومجاهد نزلت في اليهود والمنافقين وذلك
انهم كانوا يتناجون فيما بينهم دون المومنين وينظرون الى المومنين ويتغامزون
باعينهم فاذا راى المومنون نجواهم قالوا ما نراهم الا وقد بلغهم عن اقربائنا واخواننا
الذين خرجوا في السرايا قتل او مصيبة او موت او هزيمة فيقع ذلك في قلوبهم ويحزنهم
فلا يزالون كذلك حتى تقدم اصحابهم واقرباوهم فلما طال ذلك وكثر شكوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامرهم ان لا يتناجوا دون المومنين فلم ينتهوا عن ذلك وعادوا الى
مناجاتهم فانزل الله هذه الاية و **قوله** واذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به
الله اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الخشاب ثنا ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله الاصفهاني
ثنا محمد بن اسحق السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الاعمش عن ابي الضحى عن
مسروق عن عائشة قالت جاء ناس من اليهود الى النبي عليه السلام فقالوا السام
عليك يا ابا القاسم فقلت وعليكم السام وفعل الله بكم فقال رسول الله مه يا عائشة
ان الله لا يحب الفحش ولا التفحش فقلت يا رسول الله اليس ترى ما يقولون فقال
الست تريني ارد عليهم ما يقولون اقول وعليكم ذلك قالت ونزلت هذه الاية وروى
شيبان عن قتادة عن انس ان يهوديا اتى على النبي عليه السلام فقال السام عليكم
فرد القوم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما قال قالوا الله ورسوله اعلم
سلم يا نبي الله قال لا ولكنه قال كذا وكذا ردوه علي فردوه عليه فقال قلت السام
عليكم

عليكم قال نعم قال نبي الله عند ذلك اذا سلم عليكم احد من اهل الكتاب فقولوا
وعليك اي عليك ما قلت وانزل الله قوله واذا جاءوك حيوك بما لم يحيك
به الله و **قوله** يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس الاية
قال مقاتل كان النبي عليه السلام في الصفة وفي المكان ضيق وذلك يوم الجمعة (في الصفة)
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرم اهل بدر من المهاجرين والانصار
فجاء اناس من اهل بدر وقد سبقوا الى المجلس فقاموا حيال النبي عليه السلام
على ارجلهم ينتظرون ان يوسع لهم فلم يفسحوا لهم وشق ذلك على النبي عليه السلام
فقال لمن حوله من غير اهل بدر قم يا فلان وانت يا فلان فاقام من المجلس بقدر
النفر الذين قاموا بين يديه من اهل بدر فشق ذلك على من اقيم من مجلسه وعرف
النبي عليه السلام الكراهية في وجوههم فقال المنافقون للمسلمين الستم تزعمون
ان صاحبكم يعدل بين الناس فوالله ما عدل على هولاء قوم اخذوا مجالسهم واحبوا
القرب من نبيهم اقامهم واجلس من ابطا عنه مقامهم فانزل الله هذه الاية
و **قوله** يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول الاية قال مقاتل بن حيان
نزلت الاية في الاغنياء وذلك انهم كانوا ياتون النبي عليه السلام فيكثرون
مناجاته ويغلبون الفقراء على المجالس حتى كره رسول الله ذلك من طول
جلوسهم ومناجاتهم فانزل الله هذه الاية وامر بالصدقة عند المناجاة فاما
اهل العسرة فلم يجدوا شيئا واما اهل الميسرة فبخلوا واشتد ذلك على اصحاب
النبي عليه السلام فنزلت الرخصة قال علي بن ابي طالب ان في كتاب الله اية
ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي وهو قوله يا ايها الذين امنوا اذا
ناجيتم الرسول كان لي دينار فبعته وكنت اذا ناجيت الرسول تصدقت بدرهم
حتى نفد فنسخت بالاية الاخرى وهو قوله أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم
الاية و **قوله** الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم الى قوله الا
انهم هم الكاذبون قال السدي ومقاتل نزلت في عبد الله بن نبتل المنافق
كان يجالس النبي عليه السلام ثم يرفع حديثه الى اليهود فبينا رسول الله في
حجرة من حجره اذ قال يدخل عليكم الان رجل قلبه قلب جبار وينظر بعيني شيطان
فدخل عبد الله بن نبتل وكان ازرق فقال له رسول الله علام تشتمني انت
واصحابك فحلف بالله ما فعل ذلك فقال له النبي عليه السلام فعلت فانطلق
وجاء باصحابه فحلفوا بالله ما سبوه فانزل الله هذه الاية اخبرنا محمد بن ابرهيم

ابن محمد بن يحيى ثنا محمد بن جعفر بن مطر ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا ابو جعفر
النفيلي حدثنا زهير بن معاوية حدثنا سماك بن حرب حدثني سعيد بن جبير
ان ابن عباس حدثه عن رسول الله انه كان في ظل حجرة من حجره وعنده نفر
من المسلمين قد كان الظل يقلص عنهم فقال انه سياتيكم انسان ينظر اليكم بعيني
شيطان فاذا اتاكم فلا تكلموه فجاء رجل ازرق فدعاه رسول الله وكلمه فقال علام
تشتمني انت وفلان وفلان دعا باسمائهم فانطلق الرجل فدعاهم فحلفوا
بالله واعتذروا اليه فانزل الله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم
الاية رواه الحاكم في صحيحه عن الاصم عن ابن عفان عن عمرو العنقزي عن اسرائيل
عن سماك **وقوله** لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر الاية قال ابن جريج
حدثت ان ابا قحافة سب النبي عليه السلام فصكه ابو بكر صكة شديدة سقط منها
ثم ذكر ذلك للنبي عليه السلام فقال اوفعلته قال نعم قال فلا تعد اليه فقال ابو
بكر والله لو كان السيف قريبا مني لقتلته فانزل الله هذه الاية **وروى** ابن
مسعود انه قال نزلت هذه الاية في ابي عبيدة بن الجراح قتل اباه عبد الله بن
الجراح يوم احد وفي ابي بكر دعا ابنه يوم بدر الى البراز فقال يا رسول الله دعني
اكن في الرعلة الاولى فقال له رسول الله متعنا بنفسك يا ابا بكر اما تعلم انك
عندي بمنزلة سمعي وبصري وفي مصعب بن عمير قتل اخاه عبيد بن عمير يوم
احد وفي عمر قتل خاله العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر وفي علي وحمزة
وعبيدة قتلوا عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة يوم بدر وذلك
قوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم الاية

سورة الحشر

قال المفسرون نزلت هذه السورة باسرها في بني النضير وذلك ان النبي
عليه السلام لما قدم المدينة صالحه بنو النضير على ان لا يقاتلوه ولا يقاتلوا
معه وقبل رسول الله ذلك منهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدرا وظهر على المشركين قالت بنو النضير والله انه النبي الذي وجدنا نعته في
التورية لا ترد له راية فلما غزا احدا وهزم المسلمون نقضوا العهد واظهروا
العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين فحاصرهم رسول الله ثم
صالحهم على الجلاء من المدينة اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الفارسي ثنا محمد
ابن عبد الله بن الفضل التاجر ثنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ ثنا عبد الرزاق
حدثنا معمر عن كعب بن مالك عن رجل من اصحاب النبي عليه السلام ان كفار قريش

كتبوا

كتبوا بعد وقعة بدر الى اليهود انكم اهل الحلقة والحصون وانكم لتقاتلن
صاحبنا او لنفعلن كذا ولا يحول بيننا وبين خدم نسائكم وهي الخلاخل شيء
فلما بلغ كتابهم اليهود اجمعت بنو النضير على الغدر وارسلوا الى النبي عليه
السلام ان اخرج الينا في ثلاثين رجلا من اصحابك وليخرج منا ثلاثون حبرا
حتى نلتقي بمكان نصف بيننا وبينك فيسمعوا منك فان صدقوك وامنوا
بك امنا كلنا فخرج النبي عليه السلام في ثلاثين من اصحابه وخرج اليه ثلاثون
حبرا من اليهود حتى اذا برزوا في براز من الارض قال بعض اليهود لبعض
كيف تخلصون اليه ومعه ثلاثون رجلا من اصحابه كلهم يحب ان يموت قبله
فارسلوا كيف نفهم ونحن ستون رجلا اخرج في ثلاثة من اصحابك ويخرج اليك
ثلاثة من علمائنا فان امنوا بك امنا بك كلنا وصدقناك فخرج النبي عليه السلام
في ثلاثة من اصحابه وخرج ثلاثة من اليهود واشتملوا على الخناجر وارادوا الفتك
برسول الله فارسلت امراة ناصحة من بني النضير الى اخيها وهو رجل مسلم
من الانصار فاخبرته خبر ما اراد بنو النضير من الغدر برسول الله صلى الله عليه
وسلم فاقبل اخوها سريعا حتى ادرك النبي عليه السلام فساره بخبرهم فرجع
النبي عليه السلام فلما كان الغد غدا عليهم بالكتائب فحاصرهم وقاتلهم حتى نزلوا
على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت الابل الا الحلقة وهي السلاح فكانوا يخربون بيوتهم
فياخذون ما وافقهم من خشبها فانزل الله سبح لله ما في السموات وما في الارض
حتى بلغ والله على كل شيء قدير **وقوله** ما قطعتم من لينة الاية وذلك
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل ببني النضير وتحصنوا في حصونهم امر بقطع
نخيلهم واحراقها فجزع اعداء الله عند ذلك وقالوا زعمت يا محمد انك تريد الصلاح
افمن الصلاح عقر الشجر المثمر وقطع النخيل وهل وجدت فيما زعمت انه انزل
عليك الفساد في الارض فشق ذلك على النبي عليه السلام فوجد المسلمون في
انفسهم من قولهم وخشوا ان يكون ذلك فسادا واختلفوا في ذلك فقال بعضهم
لا تقطعوا فانه مما افاء الله علينا وقال بعضهم بل نغيظهم بقطعه فانزل الله
ما قطعتم من لينة الاية تصديقا لمن نهى عن قطعه وتحليلا لمن قطعه فاخبر
ان قطعه وتركه باذن الله اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم المزكي ثنا والدي
ثنا محمد بن اسحق الثقفي حدثنا قتيبة حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرّق نخل بني النضير وقطّع وهي البويرة
فانزل الله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها الاية رواه البخاري
ومسلم عن قتيبة اخبرنا ابو بكر بن الحارث ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابو
يحيى الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا عبد الله بن المبارك عن موسى بن
عقبة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطّع نخل بني
النضير وحرّق ولها يقول حسان وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير
وفيها نزل ما قطعتم من لينة الاية رواه مسلم عن سعيد بن منصور عن ابن المبارك
وقال ابن عباس في رواية عكرمة جا يهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
انا اقوم فاصلي قال قدر الله لك ان تصلي قال انا اقعد قال قدر الله لك ان
تقعد قال انا اقوم الى هذه الشجرة فاقطعها قال قدر الله لك ان تقطعها قال
فجا جبريل فقال يا محمد لقنت حجتك كما لقنها ابرهيم على قومه فانزل الله ما قطعتم
من لينة او تركتموها قائمة على اصولها الاية يعني اليهود وقوله والذين
تبوّؤا الدار والايمان من قبلهم الاية روى جعفر بن قار عن يزيد بن الاصم
ان الانصار قالوا يا رسول الله اقسم بيننا وبين اخواننا المهاجرين الارض نصفين
قال لا ولكنكم تكفونهم المؤنة وتقاسمونهم الثمرة والارض ارضكم قالوا رضينا
فانزل الله عز وجل هذه الاية وقوله ويؤثرون على انفسهم الاية اخبرنا
سعيد بن احمد بن جعفر المؤذن ثنا ابو علي الفقيه ثنا محمد بن منصور بن ابي الجهم
الشعبي حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان
عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى رجل من الانصار
رجلا من اهل الصفة فذهب به الانصاري الى اهله فقال للمراة هل من شي فقالت
لا الا قوت الصبية قال فنوميهم فاذا ناموا فاتيني بالمصباح فاذا وضعته فاطفئي
السراج قال ففعلت وجعل الانصاري يقدم الى ضيفه ما بين يديه ثم غدا به
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجبت لفعالكما اهل السماء ونزلت
ويؤثرون على انفسهم الاية رواه البخاري عن مسدد عن عبد الله بن داود ورواه
مسلم عن ابي كريب عن وكيع وكلاهما عن فضيل بن غزوان وروى محارب بن
دثار عن عبد الله بن عمر قال اهدي لرجل من اصحاب رسول الله راس شاة
فقال ان اخي فلانا وعياله احوج الى هذا منا فبعث به اليه فلم يزل يبعث

به واحد الى آخر حتى تداوله سبعة ابيات حتى رجع الى اولئك قال فنزلت ويؤثرون
على انفسهم الاية

سورة الممتحنة

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا عدوي وعدوكم الاية قال جماعة المفسرين نزلت في حاطب بن ابي بلتعة
وذلك ان سارة مولاة ابي عمرو بن صيفي بن هاشم بن عبد مناف اتت رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ورسول الله يتجهز لفتح مكة فقال امسلمة جئت
قالت لا قال فما جا بك قالت كنتم الاهل والعشيرة والموالي وقد احتجت حاجة شديدة
فقدمت عليكم لتعطوني وتكسوني قال لها فاين انت من شباب اهل مكة وكانت
مغنية قالت ما طلب مني شي بعد وقعة بدر فحث رسول الله صلى الله عليه وسلم بني
عبد المطلب وبني المطلب عليها فكسوها واعطوها فاتاها حاطب بن ابي بلتعة فكتب
معها الى اهل مكة كتابا واعطاها عشرة دنانير على ان توصل الكتاب الى اهل مكة
وكتب في الكتاب من حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة ان رسول الله يريدكم
فخذوا حذركم فخرجت سارة ونزل جبريل فاخبر النبي عليه السلام بما فعل حاطب
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وعمارا وعمر والزبير وطلحة والمقداد
ابن الاسود وابا مرثد وكانوا كلهم فرسانا وقال لهم انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ
فان بها ظعينة معها كتاب من حاطب الى المشركين فخذوه منها وخلوا سبيلها
فان لم تدفعه اليكم فاضربوا عنقها فخرجوا حتى ادركوها في ذلك المكان فقالوا لها اين
الكتاب فحلفت بالله ما معها من كتاب ففتشوا متاعها فلم يجدوا معها كتابا فهموا
بالرجوع فقال علي والله ما كَذبنا ولا كُذّبنا وسل سيفه وقال اخرجي الكتاب والا
والله لاجردنك واضربن عنقك فلما رات الجد اخرجته من ذوابها قد خبأته في شعرها
فخلوا سبيلها ورجعوا بالكتاب الى رسول الله فارسل رسول الله الى حاطب
فاتاه فقال له هل تعرف الكتاب قال نعم قال فما حملك على ما صنعت فقال يا
رسول الله والله ما كفرت منذ اسلمت ولا غششتك منذ نصحتك ولا احببتهم
منذ فارقتهم ولكن لم يكن احد من المهاجرين الا وله بمكة من يمنع عشيرته وكنت
عزيزا فيهم وكان اهلي بين ظهرانيهم فخشيت على اهلي فاردت ان اتخذ عندهم يدا
وقد علمت ان الله ينزل بهم باسه وان كتابي لا يغني عنهم شيا فصدقه رسول الله
وعذره ونزلت هذه السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي الاية فقام
عمر بن الخطاب فقال دعني يا رسول الله اضرب عنقه فقال رسول الله وما يدريك

يا عمر لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن حدثنا محمد بن يعقوب ثنا الربيع ثنا الشافعي
ثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن علي عن عبد الله بن
ابي رافع عن علي يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد
فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخرجنا
تعادى بنا خيلنا فاذا نحن بظعينة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب
فقلنا لها لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من
المشركين ممن كان بمكة يخبر ببعض امر النبي عليه السلام فقال ما هذا يا حاطب
فقال لا تعجل علي اني كنت امرأ ملصقا من قريش ولم اكن من انفسها وكان من معك
من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها قراباتهم ولم يكن لي بمكة قرابة فاحببت ان
افعل ذلك لاتخذ عندهم يدا والله ما فعلته شكا في ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدق فقال عمر دعني يا رسول الله
اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع
على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ونزلت يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
عدوي الاية رواه البخاري عن الحميدي ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
وجماعة كلهم عن سفين **وقوله** لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن
كان يرجو الله الاية يقول الله تعالى للمومنين لقد كان لكم في ابرهيم ومن معه
من الانبيا والاوليا اقتداء بهم في معاداة ذوي قراباتهم من المشركين فلما نزلت
هذه الاية عادى المومنون اقرباءهم المشركين في الله واظهروا لهم العداوة والبراءة
وعلم الله شدة وجد المومنين بذلك فانزل الله عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين
عاديتم منهم مودة ثم فعل ذلك بان اسلم كثير منهم فصاروا لهم اولياء واخوانا فخالطوهم
وناكحوهم وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت ابي سفين بن حرب فلان
لهم ابو سفين وبلغه ذلك وهو مشرك فقال ذلك الفحل الذي لا يقرع انفه اخبرنا
ابو صالح منصور بن عبد الوهاب البزاز ثنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري ثنا ابو يعلى
ثنا ابرهيم بن الحجاج ثنا عبد الله بن المبارك عن مصعب بن ثابت عن عامر
بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال قدمت قتيلة بنت عبد العزى على ابنتها اسما

بنت

بنت ابي بكر بهدايا وضباب وسمن واقط فلم تقبل هداياها ولم تدخلها منزلها
فسالت لها عائشة النبي عليه السلام عن ذلك فقال لا ينهاكم الله عن الذين
لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم الاية فادخلتها منزلها وقبلت منها
هداياها رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابن عباس السياري عن عبد الله
الغزال عن ابي شقيق عن ابن المبارك **وقوله** يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم
المومنات مهاجرات الاية قال ابن عباس ان مشركي مكة صالحوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الحديبية على ان من اتاه من اهل مكة رده اليهم ومن اتى
اهل مكة من اصحابه فهو لهم وكتبوا بذلك الكتاب وختموه فجاءت سبيعة بنت
الحرث الاسلمية بعد الفراغ من الكتاب والنبي عليه السلام بالحديبية فاقبل
زوجها وكان كافرا فقال يا محمد اردد علي امراتي فانك قد شرطت لنا ان ترد علينا
من اتاك منا وهذه طينة الكتاب لم تجف بعد فانزل الله هذه الاية قال
الزهري دخلت على عروة بن الزبير وهو يكتب كتابا الى ابن ابي هنيدة صاحب
الوليد بن عبد الملك يساله عن قوله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات
مهاجرات فامتحنوهن قال فكتب اليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح
قريشا يوم الحديبية على ان يرد عليهم من جاء بغير اذن وليه فلما هاجرت النساء
ابى الله ان يرددن الى المشركين اذا هن امتحن فعرفوا انهن انما جئن رغبة
في الاسلام برد صدقاتهن اليهم اذا احتبسن عنهم ان هم ردوا على المسلمين
صدقة من حبسوا من نسائهم ثم قال ذلكم حكم الله يحكم بينكم فامسك رسول الله
النساء ورد الرجال **وقوله** يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله
عليهم الاية نزلت في ناس من فقراء المسلمين كانوا يخبرون اليهود باخبار
المسلمين ويتواصلونهم فيصيبون بذلك من ثمارهم فنهاهم الله تعالى
عن ذلك

سورة الصف

اخبرنا محمد بن احمد بن محمد العدل
ثنا محمد بن عبد الله بن زكريا ثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي حدثنا محمد بن يحيى
حدثنا محمد بن كثير الصنعاني عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة
عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفر من اصحاب النبي عليه السلام وقلنا
لو نعلم اي الاعمال احب الى الله عملناه فانزل الله سبح لله ما في السموات
وما في الارض الاية الى اخر السورة فقراها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقوله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال المفسرون
كان المسلمون يقولون لو نعلم احب الاعمال الى الله لبذلنا فيه اموالنا وانفسنا
فدلهم الله على احب الاعمال اليه فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله
صفا الاية فابتلوا يوم احد بذلك فولوا مدبرين فانزل الله هذه الاية
سورة الجمعة قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا
اليها الاية اخبرنا الاستاذ ابو طاهر الزيادي ثنا ابو الحسن علي بن ابرهيم
حدثنا محمد بن مسلم بن داره ثنا الحسن بن عطية حدثنا اسرائيل عن حصين بن
عبد الرحمن عن ابي سفين عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب يوم الجمعة اذ اقبلت عير قد قدمت فخرجوا اليها حتى لم يبق معه
الا اثنا عشر رجلا فانزل الله عز وجل واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها
وتركوك قائما رواه البخاري عن حفص بن عمر عن خالد بن عبد الله عن حصين
اخبرنا محمد بن ابرهيم المزكي ثنا ابو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي ثنا جعفر بن احمد بن
عمران الشامي ثنا عبد الله بن احمد بن عبد الله بن يونس حدثنا عبثر بن القسم
حدثنا حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الجمعة فمرت عير تحمل الطعام فخرج الناس الا اثنا عشر
رجلا فنزلت اية الجمعة رواه مسلم عن اسحق بن ابرهيم عن جرير ورواه البخاري
في كتاب الجمعة عن معوية بن عمرو عن زايدة وكلاهما عن حصين قال المفسرون
اصاب اهل المدينة جوع وغلا سعر فقدم دحية بن خليفة الكلبي بتجارة من
الشام وضرب لها طبلا يوذن الناس بقدومه ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فخرج اليه الناس ولم يبق في المسجد الا اثنا عشر
رجلا منهم ابو بكر وعمر فنزلت هذه الاية فقال النبي عليه السلام والذي نفس
محمد بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى احد منكم لسال بكم الوادي نارا سورة المنافقين
اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ ثنا ابو العباس
محمد بن احمد المحبوبي حدثنا سعيد بن مسعود حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا اسرائيل
عن السدي عن ابي سعيد الازدي عن زيد بن ارقم قال غزونا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان معنا ناس من الاعراب وكنا نبتدر الماء وكان الاعراب يسبقونا
فيسبق الاعرابي اصحابه فيملا الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل النطع عليه حتى

يجي

يجي اصحابه فاتى رجل من الانصار فارخى زمام ناقته لتشرب فابى ان يدعه
الاعرابي فانتزع حجرا ففاض الماء فرفع الاعرابي خشبة فضرب بها راس الانصاري
وشجه فاتى الانصاري عبد الله بن ابي راس المنافقين فاخبره وكان من اصحابه
فغضب عبد الله ثم قال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله
يعني الاعراب لاصحابه اذا رجعتم الى المدينة فليخرج الاعز منها الاذل
قال زيد بن ارقم وانا ردف عمي فسمعت عبد الله فاخبرت عمي فانطلق فاخبر
رسول الله فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فحلف وجحد
فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فجاء الي عمي فقال ما اردت
الا ان مقتك رسول الله وكذبك وكذبك المسلمون فوقع علي من الغم ما لم
يقع على احد قط فبينا انا اسير مع رسول الله اذ اتاني فعرك اذني وضحك
في وجهي فما كان يسرني ان لي بها الدنيا فلما اصبحنا قرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم سورة المنافقين اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله
الى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله الاية وقال اهل
التفسير واصحاب السير غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني المصطلق
فنزل على ماء من مياههم يقال له المريسيع فوردت واردة الناس ومع
عمر بن الخطاب اجير له من بني غفار يقال له جهجاه بن سعيد يقود فرسه
فازدحم جهجاه وسنان الجهني حليف بني عوف بن الخزرج على الماء فاقتتلا
فصرخ الجهني يا معشر الانصار وصرخ الغفاري يا معشر المهاجرين فاعانه
جهجاه الغفاري رجل من المهاجرين يقال له جعيل وكان فقيرا فقال له
عبد الله بن ابي وانك لهناك فقال وما يمنعني ان افعل ذلك واشتد لسان
جعيل على عبد الله فقال عبد الله والذي يحلف به لاذرنك ويهمك غير هذا
وغضب عبد الله وقال والله ما مثلنا ومثلهم الا كما قال القائل سمن كلبك
ياكلك اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل يعني بالاعز
نفسه وبالاذل رسول الله ثم اقبل على من حضره من قومه فقال هذا ما فعلتم
بانفسكم احللتموهم بلادكم وقاسمتموهم اموالكم اما والله لو امسكتم عن جعيل
وذويه فضل الطعام لم يركبوا رقابكم ولاوشكوا ان يتحولوا عن بلادكم فلا تنفقوا
عليهم حتى ينفضوا من حول محمد فقال زيد بن ارقم وكان يسمع ذلك انت والله

الذليل القليل المبغض في قومك ومحمد في عز من الرحمن ومودة من المسلمين والله
لا احبك بعد كلامك هذا فقال عبد الله اسكت فانما كنت العب فمشى زيد بن ارقم
الى رسول الله فاخبره الخبر وعنده عمر بن الخطاب فقال دعني اضرب عنقه
يا رسول الله فقال إذا ترعد له أنف كثيرة بيثرب فقال عمر فان كرهت يا
رسول الله ان يقتله رجل من المهاجرين فمر سعد بن معاذ او محمد بن مسلمة او
عباد بن بشر فليقتلوه فقال اذا يتحدث الناس انه يقتل اصحابه وارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي فاتاه فقال انت صاحب
هذا الكلام الذي بلغني عنك فقال عبد الله والذي انزل عليك الكتاب
ما قلت شيئا من هذا قط وان زيدا لكاذب وكان عبد الله بن ابي في قومه
شريفا عظيما فقال من حضر من الانصار يا رسول الله شيخنا وكبيرنا لا تصدق
عليه كلام غلام من غلمان الانصار عسى ان يكون وهم في حديثه ولم يحفظ وعذره
النبي عليه السلام وفشت الملامة في الانصار لزيد وكذبوه وقال له عمه ما اردت
الا ان كذبك رسول الله والمسلمون ومقتوك فاستحيا زيد بعد ذلك ان يدنو
من النبي عليه السلام فلما ارتحل رسول الله لقيه اسيد بن حضير فقال له او ما
بلغك ما قال صاحبكم عبد الله بن ابي قال وما قال قال زعم انه ان رجع الى المدينة
اخرج الاعز منها الاذل فقال اسيد فانت والله يا رسول الله تخرجه ان شئت
هو والله الذليل وانت العزيز ثم قال يا رسول الله ارفق به فوالله لقد جاء الله
بك وان قومه لينظمون له الخرز ليتوجوه وانه ليرى انك استلبته ملكا وبلغ
ابن عبد الله بن ابي ما كان من امر ابيه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال بلغني انك تريد قتل عبد الله بن ابي فان كنت فاعلا فمرني فانا احمل اليك
راسه فوالله لقد علمت الخزرج ما بها رجل ابر بوالديه مني واني اخشى ان تامر
به غيري فيقتله فلا تدعني نفسي ان انظر الى قاتل عبد الله بن ابي يمشي في الناس
فاقتله فاقتل مومنا بكافر فادخل النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل نحسن صحبته ما بقي معنا فلما وافى رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال
زيد بن ارقم جلست في البيت لما بي من الهم والحياء فانزل الله سورة المنافقين
في تصديقي وتكذيب عبد الله بن ابي فلما نزلت اخذ رسول الله باذن زيد فقال
يا زيد ان الله صدقك واوفى باذنك وكان عبد الله بن ابي بقرب المدينة فلما
اراد

اراد ان يدخلها جاءه ابنه عبد الله حتى اناخ على مجامع طرق المدينة فلما جاء
عبد الله بن ابي قال وراءك فقال ما لك ويلك قال والله لا تدخلها ابدا الا باذن
رسول الله ولتعلمن اليوم الاعز من الاذل فشكا عبد الله الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما صنع ابنه فارسل اليه رسول الله ان خل عنه حتى يدخل فقال اما
اذا جاء امر النبي عليه السلام فنعم فدخل فلما نزلت هذه السورة وبان كذبه قيل له
يا ابا حباب انه نزلت فيك اي شداد فاذهب الى رسول الله يستغفر لك
فلوى راسه فذلك قوله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم
الآية **سورة التغابن قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا ان من
ازواجكم واولادكم عدوا لكم الاية قال ابن عباس كان الرجل يسلم فاذا اراد ان
يهاجر منعه اهله وولده وقالوا ننشدك الله ان تذهب وتدع اهلك وعشيرتك
وتصير الى المدينة بلا اهل ولا مال فمنهم من يرق لهم فيقيم ولا يهاجر فانزل الله
هذه الاية اخبرنا احمد بن عبيد الله بن احمد الشيباني نا ابو الفضل احمد
ابن اسمعيل بن يحيى بن حازم حدثنا عمر بن محمد بن بجير حدثنا محمد بن عمر المقدمي
حدثنا اشعث بن عبد الله حدثنا شعبة عن اسمعيل بن ابي خالد قال كان الرجل
يسلم فيلومه اهله وبنوه فنزلت هذه الاية ان من ازواجكم واولادكم الاية
قال عكرمة عن ابن عباس وهولاء الذين منعهم اهلهم عن الهجرة لما هاجروا
وراوا الناس قد فقهوا في الدين هموا ان يعاقبوا اهليهم الذين منعوهم فانزل الله
وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا الاية **سورة الطلاق قوله تعالى**
يا ايها النبي اذا طلقتم النساء الاية روى قتادة عن انس قال طلق رسول الله
حفصة فانزل الله هذه الاية وقيل له راجعها فانها صوامة قوامة وهي من احدى
ازواجك ونسائك في الجنة وقال السدي نزلت في عبد الله بن عمر وذلك انه
طلق امراته حائضا فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ويمسكها
حتى تطهر ثم تحيض حيضة اخرى فاذا طهرت طلقها قبل ان يجامعها فانها العدة
التي امر الله بها اخبرنا موسى بن عبد الوهاب بن احمد الحيري ثنا محمد بن نجويه
حدثنا عبد العزيز بن يحيى حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر
انه طلق امراته وهي حائض تطليقة واحدة فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر وتحيض عنده حيضة اخرى ثم يمهلها حتى تطهر

من حيضها فان اراد ان يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل ان يجامعها فتلك
العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء رواه البخاري ومسلم عن قتيبة عن الليث
وقوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب نزلت
في عوف بن مالك الاشجعي وذلك ان المشركين اسروا ابنا له فاتى رسول الله
وشكا اليه الفاقة وقال ان العدو اسر ابني وجزعت الام فما تامرني فقال النبي
عليه السلام اتق الله واصبر وامرك واياها ان تستكثرا من قول لا حول ولا
قوة الا بالله فعاد الى بيته وقال لامراته ان رسول الله امرني واياك ان نستكثر
من قول لا حول ولا قوة الا بالله فقالت نعم ما امرنا به فجعلا يقولان لا حول ولا
قوة الا بالله فغفل العدو عن ابنه فساق غنمهم وجاء بها وهي اربعة آلاف شاة
فنزلت هذه الاية وروى عمار بن ابي معاوية عن سالم بن ابي الجعد عن
جابر بن عبد الله قال نزلت هذه الاية ومن يتق الله الاية في رجل من اشجع
كان فقيرا خفيف ذات اليد كثير العيال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فساله فقال اتق الله واصبر فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء ابن له بغنم وكان العدو
اصابوه فاتى رسول الله فساله عنها واخبره خبرها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلها وقوله واللائي يئسن من المحيض من نسائكم الاية قال مقاتل
لما نزلت والمطلقات يتربصن بانفسهن الاية قال خلاد بن النعمان بن قيس الانصاري
يا رسول الله فما عدة التي لا تحيض عنده والتي لم تحض وعدة الحبلى فانزل الله هذه الاية
اخبرنا ابو اسحق المقرى نا محمد بن عبد الله بن حمدون نا مكي بن عبدان نا ابو
الازهر نا اسباط بن محمد عن مطرف عن ابي عثمان عمرو بن سالم قال لما نزلت عدة
النساء في سورة البقرة في المطلقة والمتوفى عنها زوجها قال ابي بن كعب يا رسول الله
ان اناسا من اهل المدينة يقولون قد بقي من النساء ما لم يذكر فيها شيء قال وما
هي قال الصغار والكبار وذوات الحمل فنزلت هذه الاية سورة التحريم
قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الآية اخبرنا محمد بن منصور
الطوسي نا علي بن عمر بن مهدي حدثنا الحسين بن اسمعيل المحاملي نا عبد الله
ابن شبيب حدثني اسحق بن محمد نا عبد الله بن عمر حدثني ابو النضر مولى عمر
ابن عبيد الله عن علي بن عباس عن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بام ولده مارية في بيت حفصة فوجدته حفصة معها في يوم عايشة فقالت له
تدخلها

تدخلها في بيتي ما صنعت بي هذا من بين نسائك الا من هواني عليك فقال النبي
عليه السلام لها لا تذكري هذا لعايشة وان مارية حرام علي ان قربتها بعد فقالت
حفصة فكيف تحرم عليك وهي جاريتك فحلف لها لا يقربها وقال لها لا تذكريه
لاحد فذكرته لعايشة فآلى النبي ان لا يدخل على نسائه شهرا واعتزلهن تسعا
وعشرين ليلة فانزل الله هذه الاية اخبرنا ابو ابرهيم اسمعيل بن ابرهيم
الواعظ نا بشر بن احمد بن بشر نا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي حدثنا
منجاب بن الحرث نا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا والعسل وكان اذا انصرف
من العصر دخل على نسائه فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس عندها اكثر مما كان
يحتبس فسالت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امراة من قومها عكة عسل
فسقت النبي عليه السلام شربة قلت اما والله لنحتالن له فقلت لسودة
بنت زمعة انه سيدنو منك فاذا دخل عليك فقولي له يا رسول الله اكلت
مغافير فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي جرست نحله
العرفط وسأقول ذلك وقولي انت يا صفية ذلك قالت تقول سودة فوالله ما
هو الا ان قام على الباب فكدت ان اباديه بما امرتني به فلما دنا منها قالت
سودة يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح التي اجد منك
قال سقتني حفصة شربة عسل قالت جرست نحله العرفط قالت فلما
دخل علي قلت له مثل ذلك فلما دار الى صفية قالت له مثل ذلك فلما
دار الى حفصة قالت يا رسول الله اسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت
تقول سودة سبحان الله والله لقد حرمناه قالت قلت لها اسكتي رواه البخاري
عن فروة بن ابي المغرا ورواه مسلم عن سويد بن سعيد وكلاهما عن علي بن مسهر
اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد نا زاهر بن احمد حدثنا الحسين
ابن محمد بن مصعب حدثنا يحيى بن حكيم نا ابو داود نا عامر الخزاز عن ابن
ابي مليكة ان سودة بنت زمعة كانت لها خؤولة باليمن وكان يهدى اليها
العسل وكان رسول الله ياتيها في غير يومها يصيب من ذلك العسل
وكانت حفصة وعايشة متواخيتين على ساير ازواج النبي عليه السلام
فقالت احداهما للاخرى اما ترين الى هذا قد اعتاد هذه ياتيها في غير يومها

يُصيب من ذلك العسل فاذا دخل عليك فخذى بانفك فاذا قال مالك
فقولى اجد منك ريحا لا ادرى ما هى فانه اذا دخل علىّ قلت مثل ذلك ثم دخل
النبى عليه السلام على احداهما فاخذت بانفها فقال مالك قالت ريحا اجدها
منك وما اراها الا مغافير وكان عليه السلام يعجبه ان يوجد منه الريح الطيبة
ويكره ان يوجد منه الريح الخبيثة ثم دخل على الاخرى فقالت له مثل ذلك قال
لقد قالت لى هذا فلانة وما هذا الا من شىء اصبته فى بيت سودة ولكن والله
لا اذوقه ابدا فنزلت هذه الاية **وقوله** ان تتوبا الى الله الاية
اخبرنا ابو منصور المنصورى نا ابو الحسن الدارقطنى حدثنا الحسين بن
اسمعيل حدثنا عبد الله بن شبيب حدثنى احمد بن محمد بن عبد العزيز قال فى كتاب
ابى عن الزهرى عن عبيد الله بن عباس قال وجدت حفصة رسول الله مع
ام ابرهيم فى يوم عايشة فقالت لاخبرنها فقال صلى الله عليه وسلم هى حرام
علىّ ان قربتها فاخبرت عايشة بذلك فاعلم الله رسوله عليه السلام فعرّف
حفصة بعض ما قالت فقالت له من اخبرك قال نبانى العليم الخبير فآلى
رسول الله من نسايه شهرا فانزل الله قوله ان تتوبا الى الله فقد صغت
قلوبكما الاية **سورة الملك قوله تعالى** واسروا قولكم
او اجهروا به انه عليم بذات الصدور قال ابن عباس نزلت فى المشركين كانوا
ينالون من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخبره جبريل عليه السلام بما
قالوا فيه ونالوا منه فيقول بعضهم لبعض اسروا قولكم كيلا يسمع اله محمد
فنزلت هذه الاية **سورة القلم قوله تعالى** وانك لعلى
خلق عظيم اخبرنا ابو بكر الحارثى نا عبد الله بن محمد بن حيان نا احمد بن
جعفر بن نصر الجمال حدثنا جرير بن يحيى حدثنا حسين بن علوان الكوفى
حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت ما كان احد احسن خلقا
من رسول الله ما دعاه احد من اصحابه ولا من اهل بيته الا قال لبيك
فلذلك انزل الله وانك لعلى خلق عظيم **وقوله** وان يكاد الذين كفروا
الاية نزلت حين اراد الكفار ان يصيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويصيبوه بالعين فنظر اليه قوم من قريش وقالوا ما راينا مثله ولا مثل
حججه وكانت العين فى بنى اسد حتى ان كانت الناقة السمينة والبقرة
السمينة

السمينة تمر باحدهم فيعاينها ثم يقول يا جارية خذى المكتل والدرهم
فاتينا بلحم من لحم هذه فما تبرح حتى تقع بالموت فتنحر وقال الكلبى كان رجل
يمكث لا ياكل يومين وثلاثة ثم يرفع جانب خبايه فتمر به النعم فيقول لم ار
كاليوم ابلا ولا غنما احسن من هذه فما تذهب الا قريبا حتى تسقط منها طايفة
فسال الكفار هذا الرجل ان يصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويفعل به مثل ذلك فعصم الله نبيه وانزل هذه الاية **سورة الحاقة**
قوله تعالى وتعيها اذن واعية اخبرنا ابو بكر التميمى نا عبد الله
ابن محمد بن جعفر حدثنا الوليد بن ابان حدثنا العباس الدورى حدثنا
بشر بن آدم نا عبد الله بن الزبير سمعت صالح بن هيثم يقول سمعت بريدة
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى ان الله امرنى ان ادنيك
ولا اقصيك وان اعلمك وتعى وحق على الله ان تعى فنزلت وتعيها
اذن واعية **سورة المعارج قوله تعالى** سال سايل
بعذاب واقع الايات نزلت فى النضر بن الحرث حين قال اللهم ان كان
هذا هو الحق من عندك الاية فدعا على نفسه وسال العذاب فنزل به
ما سال يوم بدر فقتل صبرا ونزلت فيه سال سايل بعذاب واقع الايات
قوله تعالى ايطمع كل امرىء منهم ان يدخل جنة نعيم قال المفسرون
كان المشركون يجتمعون حول النبى عليه السلام ويستمعون كلامه ولا ينتفعون
به بل يكذبون به ويستهزءون ويقولون لئن دخل هولاء الجنة فلندخلنها
قبلهم وليكونن لنا فيها اكثر مما لهم فانزل الله هذه الاية **سورة
المدثر** اخبرنا ابو اسحق احمد بن ابرهيم المقرى نا عبد الملك بن الحسن
الازهرى نا موسى بن العباس الجوينى حدثنا العباس بن الوليد اخبرنى
ابى عن الاوزاعى عن يحيى بن ابى كثير قال سمعت ابا سلمة عن جابر قال
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جاورت بحرا شهرا فلما
قضيت جوارى نزلت فاستبطنت بطن الوادى فنوديت فنظرت امامى
وخلفى وعن يمينى وعن شمالى فلم ار احدا ثم نوديت فنظرت فلم ار احدا
ثم نوديت فرفعت راسى فاذا هو على العرش فى الهوى يعنى جبريل
فقلت دثرونى دثرونى وصبوا على ماء فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر

وربك فكبر وثيابك فطهر رواه مسلم عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم
عن الاوزاعي وقوله ذرني ومن خلقت وحيدا اخبرنا ابو القسم الحرفي
حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم ثنا محمد بن علي الصنعاني ثنا اسحق بن ابرهيم الدبري
ثنا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس ان الوليد
ابن المغيرة جاء الى النبي عليه السلام فقرا عليه القران فكانه رق له فبلغ ذلك ابا
جهل فاتاه فقال يا عم ان قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا ليعطوكه فانك اتيت
محمدا تتعرض لما قبله فقال لقد علمت قريش اني من اكثرها مالا قال فقل فيه قولا
يبلغ قومك انك منكر له وكاره قال ماذا اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم بالاشعار
مني ولا اعلم برجزها وبقصيدها مني والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا
ووالله ان لقوله الذي يقول حلاوة وان عليه لطلاوة وانه لمثمر اعلاه ومغدق
اسفله وانه ليعلو وما يعلى قال لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه قال دعني
حتى افكر فيه فلما فكر فيه قال هذا سحر يؤثر ياثره عن غيره فنزلت ذرني ومن خلقت
وحيدا الايات كلها قال مجاهد ان الوليد بن المغيرة كان يغشى النبي عليه السلام
وابا بكر حتى حسبت قريش انه يسلم فقال ابو جهل ان قريشا تزعم انك انما تاتي محمدا
وابن ابي قحافة تصيب من طعامهما فقال الوليد لقريش انكم ذووا احساب وذووا
احلام وانكم تزعمون ان محمدا مجنون فهل رايتموه يخنق قط قالوا لا قال تزعمون
انه كاهن فهل رايتموه يتكهن قط قالوا اللهم لا قال تزعمون انه شاعر فهل رايتموه
ينطق بشعر قط قالوا اللهم لا قال تزعمون انه كذاب فهل جربتم
عليه شيئا من الكذب قالوا لا قالت قريش للوليد فما هو فتفكر في نفسه
ثم نظر وعبس فقال ما هو الا ساحر ما رايتموه يفرق بين الرجل وامراته
واهله وولده ومواليه فهو ساحر وما يقوله سحر فذلك قوله
انه فكر وقدر فقتل كيف قدر الى قوله ان هذا الا سحر يؤثر

سورة القيامة

قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه
نزلت في عدي بن ربيعة وذلك

انه

انه اتى النبي صلى الله عليه فقال حدثني عن يوم القيمة متى يكون وكيف امرها و
حالها فاخبره النبي صلى الله عليه بذلك فقال لو عاينت ذلك اليوم لم اصدقك يا محمد
ولم اومن به او يجمع الله هذه العظام فانزل الله تعالى هذه الاية

سورة الانسان

ويطعمون الطعام على حبه الاية قال عطاء عن
ابن عباس وذلك ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه اجر نفسه يسقي نخلا بشيء من شعير
ليلة حتى اصبح وقبض الشعير وطحن ثلثه فجعلوا منه شيئا ليأكلوه يقال له الخزيرة
فلما تم نضجه اتى مسكين فاخرجوا اليه الطعام ثم عمل الثلث الثاني فلما تم
نضاجه اتى اسير من المشركين فسال فاطعموه ثم عمل الثلث الباقي فلما تم نضاجه اتى
يتيم من المشركين فسال فاطعموه وطووا يومهم ذلك فانزل الله فيهم هذه الاية

سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم عبس وتولى
ان جاءه الاعمى وهو ابن ام مكتوم وذلك انه اتى النبي صلى الله عليه وهو
يناجي عتبة بن ربيعة وابا جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب وابيا وامية ابني
خلف ويدعوهم الى الله ويرجو اسلامهم فقام ابن ام مكتوم وقال يا رسول الله علمني
مما علمك الله وجعل يناديه ويكرر النداء ولا يدري انه مشتغل مقبل على غيره حتى
ظهرت الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه لقطعه كلامه وقال في نفسه يقول
هؤلاء الصناديد انما اتباعه العميان والسفلة والعبيد فعبس رسول الله صلى الله عليه
واعرض عنه واقبل على القوم الذين يكلمهم فانزل الله هذه الايات وكان
رسول الله صلى الله عليه بعد ذلك يكرمه واذا راه قال مرحبا بمن عاتبني فيه ربي
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن المصاحفي انا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان انا ابو يعلى نا عبد
بن يحيى بن سعيد نا ابي قال هذا ما قرانا على هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت
انزل عبس وتولى في ابن ام مكتوم الاعمى اتى رسول الله صلى الله عليه فجعل يقول
يا رسول الله ارشدني وعند رسول الله صلى الله عليه رجال من عظماء المشركين فجعل النبي
صلى الله عليه يعرض عنه ويقبل على الاخرين ففي هذا انزلت عبس وتولى رواه الحاكم
في صحيحه عن علي بن هشام بن عيسى الحيري عن العالي عن سعيد بن يحيى نا لكل
امرئ منهم يومئذ شان يغنيه الاية اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو
انا الحسين بن احمد الشيباني نا عبد الله بن محمد بن مسلم نا ابو جعفر محمد بن احمد بن سنان
نا ابرهيم بن هراسة نا عايذ بن شريح الكندي سمعت انس بن مالك قال قالت عائشة للنبي
صلى الله عليه ايحشر الناس عراة قال نعم قالت واسوأتاه فانزل الله لكل امرئ منهم يومئذ
شان يغنيه

التكوير

وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين أخبرنا أحمد بن محمد بن
إبراهيم الثعلبي أنا أبو بكر بن عبدوس أنا أبو حامد بن بلال أنا أحمد بن يوسف السلمي نا أبو مسهر
حدثني سعيد بن العزيز عن سليمن بن موسى قال لما أنزل الله جل وعز لمن شاء منكم أن يستقيم قال
أبو جهل إن شئنا استقمنا وإن شئنا لم نستقم فأنزل الله تعالى وما تشاؤون إلا أن يشاء الله
رب العالمين ۞ **سورة المطففين** بسم الله الرحمن الرحيم قوله
ويل للمطففين أخبرنا إسمعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين [illegible] حدثني
يزيد النحوي أن عكرمة حدثه عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه المدينة كانوا من أخبث
الناس كيلا فأنزل الله تعالى ويل للمطففين فأحسنوا الكيل بعد ذلك وقال القرظي كان
بالمدينة تجار يطففون وكانت بياعاتهم تشبه القمار المنابذة والملامسة و
المخاطرة فأنزل الله هذه الآية فخرج رسول الله صلى الله عليه إلى السوق وقرأها عليهم ۞
وقال السدي قدم رسول الله صلى الله عليه المدينة وبها رجل يقال له أبو جهينة
ومعه صاعان يكيل بأحدهما ويكتال بالآخر فأنزل الله هذه الآية ۞ **سورة
الطارق** بسم الله الرحمن الرحيم **والسماء والطارق وما
أدريك ما الطارق النجم الثاقب** نزلت في أبي طالب وذلك
أنه أتى النبي صلى الله عليه فأتحفه بخبز ولبن فبينما هو جالس يأكل إذ انحط نجم فامتلأ
ماء ثم نارا ففزع أبو طالب وقال أي شيء هذا فقال هذا نجم رمي به وهو آية من آيات
الله فعجب أبو طالب وأنزل الله هذه الآيات ۞ **سورة الليل**
حدثنا أبو معمر المفضل بن إسمعيل الإسمعيلي إملاء بجرجان سنة إحدى وثلثين وأربع مائة
أنا أبو الحسين علي بن عمر الحافظ نا علي بن الحسن بن هرون نا العباس بن عبد الله الترقفي
نا حفص بن عمر نا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا كانت له نخلة فرعها في دار
رجل فقير ذي عيال وكان الرجل إذا جاء فدخل الدار فصعد النخل ليأخذ منها الثمر فربما
سقطت الثمرة فيأخذها صبيان الفقير فينزل الرجل من نخلته حتى يأخذ الثمرة من أيديهم
فشكا ذلك الرجل إلى النبي صلى الله عليه وأخبره بما يلقى من صاحب النخلة فقال تعطيني
نخلتك المائلة التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة فقال له الرجل إن لي
نخلا كثيرا وما فيها نخلة أعجب إلي ثمرة منها ثم ذهب الرجل فلقي رجلا يسمع الكلام من رسول
الله صلى الله عليه فقال يا رسول الله أتعطيني ما أعطيت الرجل نخلة في الجنة إن أخذتها
قال نعم فذهب الرجل ولقي صاحب النخلة فساومها منه فقال له أشعرت أن محمدا صلى
الله عليه أعطاني بها نخلة في الجنة يعجبني ثمرها فقال له الآخر أتريد بيعها قال لا إلا
أن أعطى

بها ما لا أظنه أعطى قال وما منيتك قال أربعون نخلة فقال له الرجل لقد جئت بعظيم
تطلب بنخلتك المائلة أربعين نخلة ثم سكت عنه فقال له أشهد لي إن كنت صادقا
فمر ناس فدعاهم فأشهد له بأربعين نخلة ثم ذهب إلى النبي صلى الله عليه فقال يا رسول الله
إن النخلة قد صارت في ملكي فهي لك فذهب رسول الله صلى الله عليه إلى صاحب الدار
فقال له النخلة لك ولعيالك فأنزل الله تعالى والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى وما خلق
الذكر والأنثى إن سعيكم لشتى أخبرنا أبو بكر بن الحارث أنا أبو الشيخ الحافظ أنا أبو يحيى الرازي
أنا محمد بن إدريس نا منصور بن أبي مزاحم نا ابن أبي الوضاح عن يونس بن أبي إسحق عن عبد الله
أن أبا بكر اشترى بلالا من أمية بن خلف وأبي بن خلف ببردة وعشر أواق فأعتقه لله
فأنزل الله عز وجل والليل إذا يغشى إلى قوله إن سعيكم لشتى سعي أبي بكر وأمية و
أبي ۞ **قوله فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى** الآية
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبرهيم أنا محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري نا جعفر بن محمد
بن شاكر نا قبيصة نا سفيان الثوري عن منصور والأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي
عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه ما منكم من أحد إلا
كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار قالوا يا رسول الله صلى الله عليه أفلا نتكل قال اعملوا
وكل ميسر ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من
بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى ۞ رواه البخاري عن أبي نعيم عن الأعمش
ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن جرير عن منصور أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان أنا أحمد بن
جعفر بن مالك نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا أحمد بن محمد بن أيوب نا إبرهيم بن سعد عن محمد بن إسحق
عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن بعض أهله قال أبو قحافة
لابنه أبي بكر يا بني أراك تعتق رقابا ضعافا فلو أنك إذ فعلت ما فعلت أعتقت رجالا
جلدا يمنعونك ويقومون دونك فقال أبو بكر يا أبه إني إنما أريد ما أريد قال فيتحدث ما نزل
هؤلاء الآيات إلا فيه وفيما قاله أبوه فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى
إلى آخر السورة وذكر من سمع ابن الزبير وهو على المنبر يقول كان أبو بكر يبتاع الضعفة
من العبيد فيعتقهم فقال له أبوه يا بني لو كنت تبتاع من يمنع ظهرك قال منع ظهري أريد
فنزلت فيه وسيجنبها الأتقى الذي يؤتي ماله يتزكى إلى آخر السورة وقال عطاء
عن ابن عباس إن بلالا لما أسلم ذهب إلى الأصنام فسلح عليها وكان عبدا لعبد الله بن جدعان
فشكا إليه المشركون ما فعل فوهبه لهم ومائة من الإبل ينحرونها لآلهتهم فأخذوه وجعلوا
يعذبونه في الرمضاء وهو يقول أحد أحد فمر به رسول الله صلى الله عليه فقال أحد أحد

بخبيئة ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه ابا بكر ان بلالا يعذب في الله فحمل ابو بكر رطلا من ذهب فابتاعه به فقال المشركون ما فعل ابو بكر ذلك الا ليد كانت لبلال عنده فانزل الله وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى ه

سورة والضحى

اخبرنا ابو منصور البغدادي انا ابو الحسن احمد بن الحسين السراج نا الحسين بن مثنى بن معاذ نا ابو حذيفة نا سفين الثوري عن الاسود بن قيس عن جندب قال قالت امراة من قريش للنبي صلى الله عليه ما ارى شيطانك الا قد ودعك فنزلت والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى رواه البخاري عن احمد بن يزيد عن زهير عن الاسود ورواه مسلم عن محمد بن رافع عن يحيى بن آدم عن زهير اخبرنا ابو سعد ابو حامد احمد بن الحسن الكاتب انا محمد بن شاذان انا عبد الرحيم بن ابي حامد نا ابو سعيد الاشج نا ابو معوية عن هشام بن عروة عن ابيه قال ابطا جبريل على النبي صلى الله عليه فجزع جزعا شديدا فقالت خديجة قد قلاك ربك لما يرى من جزعك فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن زكريا انا محمد بن عبد الرحمن الدغولي نا ابو عبد الرحمن بن محمد بن يونس نا ابو نعيم نا حفص بن سعيد القرشي حدثتني امي عن امها خولة وكانت خادمة رسول الله صلى الله عليه ان جروا دخل البيت فدخل تحت السرير فمات فمكث نبي الله صلى الله عليه اياما لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيتي جبريل لا ياتيني فقالت خولة فقلت لو هيات البيت وكنسته فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا شيء ثقيل فلم ازل حتى اخرجته فاذا جرو ميت فاخذته فالقيته خلف الجدار فجاء نبي الله صلى الله عليه ترعد لحياه وكان اذا نزل عليه الوحي استقبلته الرعدة فقال يا خولة دثريني فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ه **وللآخرة خير لك من الاولى** اخبرنا ابو بكر بن الحسن المسني انا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي حدثني ابو عمرو احمد بن محمد بن اسحق انا محمد بن الحسين العسقلاني نا عصام بن رواد حدثني ابي نا الاوزاعي عن اسمعيل بن عبيد الله حدثني علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه قال اري رسول الله صلى الله عليه ما يفتح على امته من بعده فسر بذلك فانزل الله عز وجل وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال فاعطاه الف قصر في الجنة من لولو ترابه المسك في كل قصر منها ما ينبغي له ه **الم يجدك يتيما فآوى** اخبرنا ابو الفضل بن احمد محمد بن ابرهيم الصوفي انا ابو الفضل بن احمد نا ... بن محمد بن زياد النيسابوري نا يحيى بن محمد بن يحيى نا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي نا

بن زيد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه لقد سالت ربي مسالة وددت اني لم اكن سالته قلت اي رب انه قد كان انبياء قبلي منهم من سخرت له الريح وذكر سليمن بن داود ومنهم من كان يحيي الموتى وذكر عيسى بن مريم ومنهم ومنهم قال فقال الم اجدك يتيما فآويتك قال قلت بلى قال الم اجدك ضالا فهديتك قال بلى اي رب قال الم اجدك عائلا فاغنيتك قال قلت بلى اي رب قال الم اشرح لك صدرك ووضعت عنك وزرك قال بلى اي رب ه

سورة العلق

ذكرنا نزول هذه السورة في اول الكتاب وقوله **فليدع ناديه سندع الزبانية الى آخر السورة** نزلت في ابي جهل اخبرنا ابو منصور البغدادي انا ابو عبد الله محمد بن يزيد الجوزي نا ابرهيم بن محمد بن سفين نا ابو سعيد الاشج نا ابو خالد عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه يصلي فجاء ابو جهل فقال الم انهك عن هذا فانصرف النبي صلى الله عليه فزبره فقال ابو جهل والله انك لتعلم ما بها ناد اكثر مني فانزل الله تعالى فليدع ناديه سندع الزبانية فقال ابن عباس والله لو دعا ناديه لاخذته زبانية الله ه

سورة القدر

اخبرنا ابو بكر التميمي انا عبد الله بن حيان نا ابو يحيى الرازي نا سهل العسكري نا يحيى بن ابي زائدة عن مسلم عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ذكر النبي صلى الله عليه رجلا من بني اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله الف شهر فتعجب المسلمون من ذلك فانزل الله انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر قال التي لبس فيها السلاح ذلك الرجل ه

سورة اذا زلزلت

اخبرنا ابو منصور البغدادي انا محمد بن ابرهيم المزكي انا ابو عمرو بن مطر نا ابرهيم بن علي الذهلي نا يحيى بن يحيى انا عبد الله بن وهب عن حيي بن عبد الله عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال نزلت اذا زلزلت الارض زلزالها وابو بكر الصديق قاعد فبكى ابو بكر فقال عليه السلم ما يبكيك يا ابا بكر قال ابكاني هذه السورة فقال رسول الله صلى الله عليه لو انكم لا تخطئون ولا تذنبون لخلق الله امة من بعدكم يخطئون ويذنبون فيغفر لهم ه قوله **فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره** قال مقاتل نزلت في رجلين كان احدهما ياتيه السائل فيستقل ان يعطيه التمرة والكسرة والجوزة ويقول ما هذا بشيء وانما نوجر على ما نعطي ونحن نحبه وكان الآخر يتهاونون بالذنب اليسير الكذبة والغيبة والنظرة

ويقول اليسير هينا على يسير انما اوعد الله بالنار على الكباير فانزل الله تعالى يرغبهم في القليل من الخير فانه يوشك ان يكثر ويحذرهم اليسير من الذنب فانه يوشك ان يكثر فمن يعمل مثقال ذرة الى آخرها

سورة العاديات

قال مقاتل بعث رسول الله صلى الله عليه سرية الى حي من كنانة واستعمل عليهم المنذر بن عمرو الانصاري فتاخر خبرهم فقال المنافقون قتلوا جميعا فاخبر الله تعالى عنها فانزل والعاديات ضبحا يعني تلك الخيل اخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي انا احمد بن محمد البستي حدثنا محمد بن مكي نا اسحق بن ابرهيم نا احمد بن عبدة نا حفص بن جميع نا سماك عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه بعث خيلا فاسهبت شهرا لم يأته منها خبر فنزلت والعاديات ضبحا لما اخرها السورة ومعنى اسهبت امعنت في السهوب وهي الاراضي الواسعة جمع سهب

سورة التكاثر

الهيكم التكاثر حتى زرتم المقابر قال مقاتل والكلبي نزلت في حيين من قريش من بني عبد مناف وبني سهم كان بينهما لحا فتعادوا السادة والاشراف ايهم اكثر فقال بنو عبد مناف نحن اكثر سيدا واعز عزيزا واعظم نفرا وقال بنو سهم مثل ذلك فكثرهم بنو عبد مناف ثم قالوا نعد موتانا حتى زاروا القبور فعدوا واموتاهم فكثرهم بنو سهم لانهم كانوا اكثر عددا في الجاهلية وقال قتادة نزلت في اليهود قالوا نحن اكثر من بني فلان اكثر من بني فلان الهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالا

سورة الفيل

نزلت في قصة اصحاب الفيل وقصدهم تخريب الكعبة وما فعل الله بهم من اهلاكهم وصرفهم عن البيت العتيق وهي معروفة

سورة قريش

نزلت في قريش وذكر منة الله تعالى عليهم اخبرنا القاضي ابو بكر الحارثي انا ابو جعفر عبد الله بن اسمعيل الهاشمي نا سوادة بن علي نا احمد بن ابي بكر الزهري نا ابرهيم بن محمد بن ثابت نا عثمن بن عبد الله بن عتيق عن سعيد بن عمرو بن جعدة عن ابيه عن جدته ام هاني بنت ابي طالب قالت قال النبي صلى الله عليه ان الله تعالى فضل قريشا بسبع خصال لم يعطها احدا قبلهم ولا يعطيها احدا بعدهم ان الخلافة فيهم والحجابة فيهم وان السقاية فيهم والنبوة فيهم ونصروا على الفيل وعبدوا الله سبع سنين لم يعبده احد غيرهم ونزلت فيهم سورة ولم يذكر فيها غيرهم لايلاف قريش

سورة ارايت

ارايت الذي يكذب بالدين قال مقاتل والكلبي نزلت في العاص بن وايل السهمي وقال

ابن جريج كان ابو سفيان بن حرب ينحر كل اسبوع جزورين فاتاه يتيم فسأله شيئا فقرعه بعصاه فانزل الله تعالى ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم

سورة الكوثر

قال ابن عباس نزلت في العاص بن وايل وذلك انه راى رسول الله صلى الله عليه يخرج من المسجد وهو يدخل فالتقيا عند باب بني سهم وتحدثا واناس من صناديد قريش في المسجد جلوس فلما دخل العاص قالوا له من الذي كنت تحدث قال ذاك الابتر يعني النبي صلى الله عليه وقد توفي قبل ذلك عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وكان من خديجة وكانوا يسمون من ليس له ابن ابتر فانزل الله تعالى هذه السورة اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل نا محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير نا محمد بن اسحق حدثني يزيد بن رومان قال كان العاص بن وايل السهمي اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه قال دعوه فانما هو رجل ابتر لا عقب له لو قد هلك انقطع ذكره واسترحتم منه فانزل الله تعالى في ذلك انا اعطيناك الكوثر الى اخر السورة وقال عطا عن ابن عباس كان العاص بن وايل السهمي يمر بمحمد صلى الله عليه ويقول له اني لاشنؤك وانك لابتر من الرجال فانزل الله تعالى ان شانئك هو الابتر يعني العاص هو الابتر من خير الدنيا والاخرة

سورة الكافرون

نزلت في رهط من قريش قالوا يا محمد هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة فان كان الذي جيت به خيرا مما بايدينا كنا قد شركناك فيه واخذنا بحظنا منه وان كان الذي بايدينا خيرا مما في يدك كنت قد شركت في امرنا واخذت بحظك منه فقال معاذ الله ان اشرك به غيره فانزل الله تعالى قل يا ايها الكافرون الى آخر السورة فغدا رسول الله صلى الله عليه الى المسجد الحرام وفيه الملا من قريش فقراها عليهم حتى فرغ من السورة فايسوا منه عند ذلك

سورة النصر

نزلت منصرف النبي صلى الله عليه من غزوة حنين وعاش بعد نزولها سنتين اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن انا ابو عمرو بن جعفر المقري انا الحسن بن سفين نا عبد العزيز بن سلام نا اسحق بن عبد الله بن كيسان حدثني ابي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه من غزوة حنين وانزل الله اذا جاء نصر الله والفتح قال يا علي ويا فاطمة قد جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبحان ربي وبحمده واستغفره انه كان توابا

سورة تبت

اخبرنا احمد بن الحسن الحيري نا حاجب بن احمد نا محمد بن حماد نا ابو معوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال

صعد رسول الله صلى الله عليه ذات يوم الصفا فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقال
له مالك قال ارايتم لو اخبرتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم اولنتم تصدقوني قالوا بلى
قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا دعوتنا جميعا
فانزل الله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب الى آخرها رواه البخاري عن محمد بن سلام عن
ابي معوية اخبرنا سعيد بن محمد العدل نا ابو علي بن ابي بكر الفقيه نا علي بن عبد الله بن
مبشر الواسطي نا ابو الاشعث احمد بن المقدام نا يزيد بن زريع عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال قام رسول الله صلى الله عليه فقال يا آل غالب يا آل لوي يا آل مرة
يا آل كلب يا آل قصي يا آل عبد مناف اني لا املك لكم من الله شيا ولا من الدنيا نصيبا الا
ان تقولوا لا اله الا الله فقال ابو لهب تبا لك لهذا دعوتنا فانزل الله تبت يدا ابي لهب
اخبرنا ابو اسحق المقرئ نا عبد الله بن حامد نا مكي بن عبدان نا عبد الله بن هاشم نا محمد عبد الله
بن نمير نا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما انزل الله تعالى وانذر
عشيرتك الاقربين اتى رسول الله صلى الله عليه الصفا فصعد عليه ثم نادى يا صباحاه
فاجتمع اليه الناس بين رجل يجئ ورجل يبعث رسوله فقال يا بني عبد المطلب يا بني
فهر يا بني لوي لو اخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل تريد ان تغير عليكم صدقتموني
قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك ساير اليوم
ما دعوتنا الا لهذا فانزل تبت يدا ابي لهب وتب

سورة الاخلاص

قال الضحاك وقتادة ومقاتل جاء ناس من اليهود الى النبي صلى الله عليه
فقالوا صف لنا ربك فان الله انزل نعته في التورية فاخبرنا به من اي شيء هو ومن
اي جنس هو امن ذهب هو ام نحاس ام فضة وهل ياكل ويشرب وممن ورث الدنيا
ومن يورثها فانزل الله هذه السورة وهي نسبة الله خاصة اخبرنا
ابو نصر احمد بن ابرهيم المهرجاني انا عبيد الله بن محمد الزاهد انا ابو القسم بن بنت منيع نا
ابو سعد الصغاني نا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي بن كعب ان
المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله
الصمد قال والصمد الذي لم يلد ولم يولد لانه ليس شيء يولد الا سيموت وليس شيء يموت
الا سيورث وان الله تعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن
له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء اخبرنا ابو منصور البغدادي انا ابو الحسن
السراج نا محمد بن عبد الله الحضرمي نا سريج بن يونس نا اسمعيل بن مجالد عن مجالد عن الشعبي عن جابر
قال قالوا يا رسول الله انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الى اخرها

فانزل الله تعالى

سورة المعوذتين

قال المفسرون كان غلام من اليهود يخدم
رسول الله صلى الله عليه فدبت اليه اليهود ولم يزالوا به حتى اخذ مشاطة راس
النبي صلى الله عليه وعدة اسنان من مشطه فاعطاها اليهود فسحروه فيها وكان
الذي تولى ذلك لبيد بن اعصم اليهودي ثم دسها في بير لبني زريق يقال لها ذروان
فمرض رسول الله صلى الله عليه وانتثر شعر راسه ويرى انه ياتي النسا ولا ياتيهن
وجعل يذوب ولا يدري ما عراه فبينا هو نايم ذات يوم اتاه ملكان فقعد احدهما
عند راسه والآخر عند رجليه فقال الذي عند رجليه للذي عند راسه ما بال الرجل
قال طب قال وما طب قال سحر قال ومن سحره قال لبيد بن اعصم اليهودي قال وبم
طبه قال بمشط ومشاطة قال واين هو قال في جف طلعة تحت راعوفة في بير
ذروان والجف قشر الطلع والراعوفة حجر في اسفل البير يقوم عليه الماتح فانتبه
النبي صلى الله عليه وقال يا عايشة اما شعرت ان الله اخبرني بدائي ثم بعث
عليا والزبير وعمار بن ياسر فنزحوا ماء تلك البير كانه نقاعة الحنا ثم رفعوا
الصخرة واخرجوا الجف فاذا فيه مشاطة راسه واسنان مشطه واذا وتر معقد
فيه احدى عشرة عقدة مغروزة بالابرة فانزل الله تعالى سورتي المعوذتين
فجعل كلما قرا آية انحلت عقدة ووجد رسول الله صلى الله عليه خفة حين انحلت
العقدة الاخيرة فقام كانما انشط من عقال وجعل جبريل يقول بسم الله ارقيك من
كل داء يوذيك ومن حاسد وعين والله يشفيك فقالوا يا رسول الله افلا ناخذ الخبيث
فنقتله فقال اما انا فقد شفاني الله واكره ان اثير على الناس شرا اخبرنا
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر انا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري انا احمد بن علي الموصلي نا مجاهد
بن موسى نا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت سحر النبي صلى الله
عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم وهو
عندي دعا الله ودعا ثم قال اشعرت يا عايشة ان الله قد افتاني فيما استفتيته
فيه قلت ما ذاك يا رسول الله قال اتاني ملكان وذكر القصة بطولها رواه
البخاري عن عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة ولهذا الحديث طرق في الصحيحين

آخر الكتاب

نجز بحمد الله وحسن توفيقه على يدي صاحبه المفتقر الى رحمة ربه المستجير به
محمد بن احمد بن عبد الرحيم بن ابرهيم الزنجاني عشية يوم السبت الرابع والعشرين من شهر الله الاصب
رجب من شهور سنة ثلث وستمائة هجرية باصفهان والحمد لله والصلوة على رسوله

١٠٧

كتاب الناسخ والمنسوخ
تصنيف الشيخ ابى القسم هبة الله بن
سلامة بن نصر بن سلامة المفسر الضرير
البغدادي رحمه الله وتجاوز عن سيئاته

لكاتبه محمد احمد عبد القادر
الزرقاني نفعه الله

فيه كتاب الناسخ والمنسوخ
وفيه كتاب اسباب نزول القرآن

كلسكي كلسكي اعس

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي هدانا لدينه وجعلنا من أهله وفضلنا بما علمنا من تنزيله
وبشر بمحمد عبده ورسوله صلوات الله عليه وسلامه وانزل عليه كتابه الذي لم يجعل
له عوجا وجعله قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه تنزيل من حكيم حميد بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام والمقدم
والمؤخر والمطلق والمقيد والاقسام والامثال والمجمل والمفسر والخاص والعام
والناسخ والمنسوخ ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع
عليم واول ما ينبغي لمن احب ان يتعلم شيئا من القرآن علم هذا الكتاب
كيلا ... الا في العلم الناسخ والمنسوخ اتباعا لما جاء من ائمة السلف رضي الله عنهم
لان كل من تكلم في شيء من علم هذا الكتاب ولم يتعلم الناسخ والمنسوخ كان ناقصا وقد
روي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه دخل يوما المسجد الجامع
بالكوفة فرأى فيه رجلا يعرف بعبد الرحمن بن داب وكان صاحبا لابي موسى الاشعري
وقد تحلق الناس عليه يسألونه وهو يخلط الامر بالنهي والاباحة فقال له اتعرف
الناسخ من المنسوخ فقال لا فقال هلكت واهلكت ابو من انت قال ابو يحيى فقال انت
ابو اعرفوني فأخذ اذنه ففتلها وقال لا تقصن في مسجدنا بعد وروي في معنى
هذا الحديث عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس انهما قالا لرجل آخر مثل ما قال امير المؤمنين
او قريبا منه وقال حذيفة بن اليمان انما يقص على الناس ثلاثة امير او مأمور
او من عرف الناسخ من المنسوخ والرابع متكلف احمق قال هبة الله ولما
رايت المفسرين سلكوا طريق هذا العلم ولم يأتوا منه وجه الحفظ وخلطوا
بعضه ببعض الفت فيه كتابا يقرب على من احب تعلمه ويزداد المرء علمه و
ما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

باب الناسخ والمنسوخ

اعلم ان النسخ في كلام العرب هو الرفع للشيء وجاء الشرع بما يعرف العرب اذ كان
الناسخ يرفع حكم المنسوخ والمنسوخ في كتاب الله عز وجل على ثلاثة اضرب فمنه
ما نسخ خطه وحكمه ومنه ما نسخ خطه وبقي حكمه ومنه ما نسخ حكمه وبقي خطه
فاما ما نسخ خطه وحكمه فمثل ما روي عن انس بن مالك انه قال كنا نقرأ على عهد رسول الله

صلى الله عليه سورة تعدلها بسورة التوبة ما احفظ منها غير آية واحدة
وهي ولو ان لابن آدم واديين من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ولو ان له ثالثا لابتغى
اليه رابعا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وروي
عن عبد الله بن مسعود انه قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم آية فحفظتها و
كتبتها في مصحفي فلما كان الليل رجعت الى مضجعي فلم ارجع منها الى شيء وغدوت على مصحفي واذ
الورقة بيضاء فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن مسعود تلك
رفعت البارحة واما ما نسخ خطه وبقي حكمه فمثل ما روي عن عمر بن الخطاب
انه قال لولا ان اخشى ان يقول الناس ان عمر زاد في القرآن ما ليس منه لكتبت آية
الرجم واثبتها والله لقد قرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترغبوا
عن آبائكم فان ذلك كفر بكم والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا
من الله والله عزيز حكيم واما ما نسخ حكمه وبقي خطه فهو في ثلاث وستين
سورة مثل الصلوة الى بيت المقدس والصيام الاول والاعراض عن المشركين
والاعراض عن الجاهلين فاول ما نبدأ به من ذلك تسمية السور
التي لم يدخلها ناسخ ولا منسوخ وهي ثلاث واربعون سورة منهن ام الكتاب
ويوسف ويس والحجرات والرحمن والحديد والصف والجمعة
والتحريم والملك والحاقة ونوح والجن والمرسلات والنبا
والنازعات والانفطار والمطففين والانشقاق والبروج والفجر
والبلد والشمس والليل والضحى والم نشرح والقلم والقدر
ولم يكن اذا زلزلت والعاديات والقارعة والتكاثر والهمزة
والفيل وقريش وارايت الذي والكوثر والنصر وتبت و
الاخلاص والفلق والناس ومن هذه السور التي ليس فيها ناسخ
ولا منسوخ سور ليس فيها امر ولا نهي ومنها سور فيها نهي وليس فيها
امر ومنها سور فيها امر وليس فيها نهي سنذكرها في مواضعها ان شاء الله

باب السور التي فيها ناسخ وليس فيها منسوخ وهي ست سور

اولهن الفتح والحشر والمنافقون والتغابن والطلاق والاعلى

باب السور التي دخلها المنسوخ ولم يدخلها الناسخ

وهي اربعون سورة اولها الانعام الاعراف ويونس وهود و
الرعد والحجر وسبحان والكهف وطه والمومنون والقصص (والنحل والنمل)
والعنكبوت والروم ولقمن والسجدة والملائكة والصافات
وص والزمر والمصابيح والزخرف والدخان والجاثية
والاحقاف ومحمد وق والنجم والقمر والممتحنة
ون والمعارج والمدثر والقيامة والانسان وعبس
والطارق والغاشية والتين وقل يا ايها الكافرون

باب السور التي دخلها الناسخ والمنسوخ وهي خمسة وعشرين

سورة اولها البقرة وآل عمران والنسا والمائدة والانفال والتوبة
وابرهيم والنحل ومريم والانبيا والحج والنور والفرقان والشعرا
والاحزاب وسبا والمومن والشورى والذاريات والطور والواقعة
والمجادلة والمزمل والكوثر والعصر وقبل التكاثر

باب خلاف المفسرين على اي شي يقع المنسوخ من كلم القرآن

قال مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة بن النعمان لا يدخل النسخ الا على
الامر والنهي فقط افعلوا او لا تفعلوا واحتجوا على ذلك باشيا منها
قولهم ان خبر الله على ما هو به وقال الضحاك بن مزاحم كما قال الاولون وزاد
عليهم وقال لا يدخل النسخ الا على الامر والنهي وعلى الاخبار التي معناها الامر
والنهي مثل قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها
الا زان او مشرك ومعنى ذلك لا تنكحوا زانية ولا مشركة والاخبار التي معناها
الامر مثل قوله في سورة يوسف قال تزرعون سبع سنين دابا ومعنى ذلك
ازرعوا سبع سنين ومثل قوله فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها معنى ذلك
ارجعوها يعني الروح ومثل قوله ولكن رسول الله اي قولوا له يا رسول الله قال
فاذا كان هذا معنى الخبر كان كالامر والنهي وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
والسدي يدخل النسخ على الامر والنهي وجميع الاخبار لم يفصل وتابعهما
على هذا

على هذا القول جماعة واحتج لهم من ذلك برواية وابنا يقين في علي الرواية
وقال آخرون كل جملة استثنى الله تعالى منها بالا فان الاستثنا ناسخ لها
وقال قوم بعدوا خلافا ليس في القرآن منسوخ وهولاء قوم عن الحق صدوا
وبافكهم على الله ردوا

باب ما رد الله على اليهود والمنافقين

من اجل معارضتهم في نقل احكام كتابه المبين قال الله تعالى ما ننسخ من
آية او ننسها نات بخير منها او مثلها قال الشيخ وهذه الآية جاءت مفتتحة
بما قبل نفسها لها لان فيها مقدما ومؤخرا تقديره وهو اعلم ما ننسخ من حكم
آية نات بخير منها او ننسها او نتركها فلا ننسخها وقد اعترض على هذا التاويل
فقيل اي القرآن ما هي بعضه خير من بعض الكل كلام واحد جل قائله فالجواب
ان معنى خير منها ان انفع منها لان النسخ ان كان وجعل اما ان يكون اثقل في الحكم
فيكون اوفر في الاجر واما ان يكون اخف في الحكم فيكون ايسر في العمل ومن قراها
ننساها ان نوخر حكمها فنعمل به حينا ثم قال الله تعالى واذا بدلنا آية مكان
آية والله اعلم بما ينزل والمعنى حكم آية قالوا انما انت مفتر اي انما اختلقته من
تلقاء نفسك فقال تعالى ردا عليهم بل اكثرهم لا يعلمون لان اتيان الناسخ
والمنسوخ في القرآن دالة على الوحدانية والقدرة والله تعالى يقول
الا له الخلق والامر وقد روي عن عبد الله بن عباس انه صعد على المروة فقال
الا له الخلق والامر وقال يا آل غالب من ادعا ثانيا لله فليتم (فليبع) فالخلق جميع ما خلق و
الامر جميع ما قضى وليس في كتاب الله تعالى كلمة من خمسة الا ولها غيرها

باب ذكر ما جاز النسخ في الشريعة على التوالي

اعلم ان اول النسخ في الشريعة امر الصلوة ثم امر القبلة ثم الصيام الاول
ثم الزكوة ثم الاعراض عن المشركين ثم الامر بجهادهم ثم اعلام الله تعالى
نبيه بما يفعله به صلى الله عليه ثم امره بقتل المشركين ثم امره بقتال اهل
الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ثم ما كان اهل العهود عليه
من المواريث فنسخه الله بقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض ثم
هدم منار الجاهلية وان لا يخالطوا المسلمين في حجهم ثم نسخ المعاهدة

التي كانت بينه وبينهم بالاربعة الاشهر بعد يوم الحج الاكبر الذي ارسل امير
تعالى ابو موسى وارده بان [illegible] رضي الله عنهما فاذن بها في الحج نفسا
جمل الترتيب ثم قال الشيخ ونزول المنسوخ بمكة كثير ونزول الناسخ
بالمدينة كثير ثم باب الناسخ على نظم القرآن ليس
في ام الكتاب شيء لان اولها ثناء وآخرها دعاء ثم سورة البقرة مدنية تحتوي
على ثلثين آية منسوخة اولها قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون اختلف
اهل العلم في ذلك فقالت طائفة وهم الاكثرون هي الزكوة المفروضة
منهم مقاتل بن حيان وجماعة معه واما فقال [illegible] الزكوة نسخت الزكوة المفروضة وقال
ابو جعفر بن يزيد القعقاع نسخت الزكوة المفروضة كل صدقة في القرآن ونسخ
صيام رمضان كل صيام في القرآن ونسخ ذباحة الاضحى كل ذبح ثم الآية
الثانية قوله ان الذين امنوا والذين هادوا فالناس فيها قائلان فقالت
طائفة هي محكمة ويقررونها بالمحذوف المقدر فيكون التقدير ان الذين امنوا
ومن آمن من الذين هادوا والنصارى والصابئين وقال الاكثرون هي منسوخة
ناسخها عندهم ومن يبتغ غير الاسلام ثم الآية الثالثة قوله وقولوا
للناس حسنا وحسنا فيها قولان قال عطا بن ابي رباح وابو جعفر محمد بن علي
هي محكمة واختلفا بعد ما اجتمعا على احكامها فقال محمد بن علي بن الحسين
بن علي وقولوا للناس ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عطا بن
ابي رباح وقولوا للناس ما تحبون ان يقال لكم وقال ابن جريج قلت لعطاء ان
مجلسك هذا يحضره البر والفاجر فتامرني ان اغلظ فيه الفاجر فقال لا الم تسمع
الى قول الله تعالى وقولوا للناس حسنا وقالت الجماعة هي منسوخة
وناسخها اقتلوا المشركين ثم الآية الرابعة قوله عز وجل فاعفوا و
اصفحوا نسخ ما فيها من العفو والصفح بقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله
ولا باليوم الآخر الى قوله وهم صاغرون ثم الآية الخامسة قوله عز وجل
ولله المشرق والمغرب هذا محكم ومنسوخ منها قوله فاينما تولوا فثم وجه الله
وذلك ان طائفة ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فعميت عليهم القبلة فصلوا
الى

الى غير جهتها فلما تبين ذلك رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فنزلت
هذه الآية ولله المشرق والمغرب وقال قتادة وجماعة قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة فصلى بها نحو بيت المقدس سبعة عشر شهرا وهذا
قول الاكثر من اهل التواريخ منهم معقل بن يسار والبراء بن عازب وقال قتادة
ثمنية عشر شهرا وفيها رواية عن ابرهيم الحربي قال ثلثة عشر شهرا وقال
الاخرون قال اليهود بعد تحويل القبلة لا يخلو محمد من امرين اما ان كان على حق
فقد رجع عنه ولئن كان على باطل فما ينبغي ان يدوم عليه فانزل الله تعالى ولله
المشرق والمغرب واختلف اهل العلم في اي صلوة وفي اي وقت
فقال الاكثرون حولت يوم الاثنين النصف من رجب على راس سبعة عشر شهرا في وقت
الظهر وقال قتادة حولت يوم الثلثا على راس ثمنية عشر شهرا من مقدمه
المدينة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يحول وجهه ويرمق
السماء بطرفه ويقول يا جبريل الى متى اصلي الى قبلة اليهود فنزل عليه قد نرى
تقلب وجهك في السماء فنطر الامر فهذا حذف من الكلام لعلم السامع به ونزل
فول وجهك شطر المسجد الحرام اي نحوه وتلقاءه والشطر من كلام العرب النصف
وهو هاهنا لغة الانصار فصارت هذه ناسخة لقوله تعالى فاينما تولوا
فثم وجه الله ثم الآية السادسة قوله تعالى لنا اعمالنا ولكم
اعمالكم نسخ هذه باية السيف على قول الجماعة ثم الآية السابعة
قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فهذا محكم والمنسوخ منه فمن حج
البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومعناه ان لا يطوف بهما وكان
على الصفا صنم يقال له اساف وعلى المروة صنم يقال لها نائلة وكانا
رجل وامراة من الجاهلية فدخلا الكعبة وزنيا فيها فمسخهما الله تعالى حجرين
فنزل المشركون الصنم الذي كان رجلا على الصفا والصنم الذي كانت امراة
على المروة وعبدوهما من دون الله فلما اسلمت الانصار تحرجوا ان يسعوا بينهما
فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية ثم نسخ ذلك بقوله ومن
يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه نفسه ثم الآية الثامنة ان الذين

يلعنون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله ويلعنهم اللاعنون ثم نسخها الله تعالى
بالاستثناء وهو قوله تعالى الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا وقال ابو بكر
لولا هذه الاية ما حدثت لكم بشيء ويقال من ورع العالم ان يتكلم ومن ورع الجاهل
ان يسكت ع الاية التاسعة قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم الاية
ونسخها الله تعالى بالسنة من الميتة والدم قوله عليه السلام احلت لنا ميتتان ودمان
السمك والجراد والكبد والطحال ثم قال وما اهل لغير الله ثم رخصه
للمضطرين وللخارج غير الباغي والعادي فقال فمن اضطر غير باغ ولا عاد
فلا اثم عليه الاية العاشرة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص
في القتلى الاية وذلك ان حيين اقتتلا قبل الاسلام بقليل وكان لاحدهما على الاخر
طول فلم يقتص احدهما من صاحبه حتى جاء الاسلام فقال الاخرون لا نرضى ان يقتل بالعبد
منا الا الحر منهم وبالمراة منا الا الرجل منهم فسوى الله تعالى بينهما في القصاص
فنزل كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى الى ها هنا
موضع النسخ وباقي الاية محكم واجمع المفسرون على نسخ ما فيها من المنسوخ
واختلفوا في ناسخها فقال العراقيون وجماعة ناسخها الاية التي في المائدة
قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية فان قال قائل هذا كتب على بني
اسرائيل فكيف يلزمنا حكمه فالجواب عن ذلك ان اخر الاية الزمنا وهو قوله تعالى ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقال الحجازيون وجماعة ناسخها الاية
التي في بني اسرائيل وهو قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف
في القتل الاية وقتل المسلم بالكافر اسراف وكذلك قتل الحر بالعبد واحتج
العراقيون بحديث ابن البيلماني ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل مسلما بكافر معاهد
وقال انا احق من وفى بعهده ع الاية الحادية عشر قوله عز وجل كتب عليكم
اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على
نسخت بالكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم الاية و
السنة قوله لا وصية لوارث وقد ذهبت طائفة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من لم يوص لقرابته فقد ختم عمله بمعصية وقال جماعة الاية كلها محكمة يذهب

الى هذا

الى هذا الحسن البصري وطاوس والعلاء بن زيد ومسلم بن يسار ع الاية
الثانية عشر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم الاية اختلف المفسرون في الاشارة الى من قبلكم فقالت طائفة الاشارة
الى الامم الخالية وذلك ان الله عز وجل ما ارسل نبيا الا فرض عليه صيام شهر رمضان
والى من بعده من الامم فلما وآمنت به امة محمد صلى الله عليه وقالت اخرى الاشارة
الى النصارى وذلك انهم اذا افطروا اكلوا وشربوا وجامعوا النساء ما لم يناموا
وكان المسلمون كذلك وعليهم زيادة فكانوا اذا افطروا اكلوا وشربوا وجامعوا
ما لم يناموا او يصلوا عشاء الاخرة فعمد اربعون رجلا من الانصار جامعوا نساءهم بعد
النوم وكذلك عمر بن الخطاب وذلك انه راود امراته عن نفسها فقالت اني قد نمت
وكان الزوجين اذا نام حرم على الاخر فلم يلتفت الى قولها وجامعها فخاف الانصار
واقر على نفسها بفعالها واقر عمر على نفسه بفعاله فقال له النبي صلى الله عليه
لقد كنت يا عمر جديرا ان لا تفعل فقام عمر يبكي وكان النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة
وكان شيخا كبيرا من الانصار يقال له صرمة بن قيس بن انس يكنى ابا قيس وهو بادك
بين جبلين ورجلاه تخط الارض خطا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لي ارى ابا قيس
طليحا قال هبة الله والطليح الضعيف فقال يا رسول الله اني دخلت على
امراتي البارحة فقالت على رسلك ابا قيس حتى اسخن لك طعاما قد صنعته
لك فمضت اسخانه فحملني النوم فجاءتني فقالت الخيبة الخيبة حرم الله عليك الطعام
والشراب فاصبحت طاويا وعملت في الارض وقد اغشي علي من الضعف فرق له
النبي صلى الله عليه وسلم ودمعت عيناه وكانت قصة صرمة قبل قصة عمر و
الانصار فبدا الله تعالى بقصة عمر والانصار ان الجناية كان من اولئك اعظم منه من
الاكل فنزلت احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله فتاب عليكم
وعفا عنكم من شان عمر والانصار ونزل في قصة صرمة وكلوا واشربوا الى قوله ثم
اتموا الصيام الى الليل فصارت هذه الاية ناسخة لقوله كتب عليكم الصيام كما كتب على
الذين من قبلكم الاية ع الاية الثالثة عشر قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه
فدية طعام مسكين وهم يطيقونه وقد قرئ يطوقونه فمن قرا يطيقونه اراد

يطيقون صيامه ومن قرأ يطوّقونه يعني يكلفونه وقال [illegible]
ان شا صام وان شا افطر واطعم مكان يومه مسكينا حتى نزلت فمن تطوع خيرا
فاطعم مكان يومه مسكينين كان افضل ولا اطعام [illegible] على قول اهل الحجاز و
على قول اهل العراق نصف صاع حتى انزل الله عز وجل الاية التي بعدها وهي قوله فمن شهد
منكم الشهر فليصمه وهذا الكلام مجاز اي كشف ومعناه والله اعلم فمن شهد منكم
الشهر حاضرا عاقلا بالغا صحيحا فليصمه فصار هذا ناسخا لقوله وعلى الذين يطيقونه
الرابعة عشر قوله عز وجل وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا
فيقاتلون من لا يقاتلكم كان هذا في الابتداء ثم نسخ الله عز وجل ذلك بقوله وقاتلوا
المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة اي جميعا وبقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
الخامسة عشر قوله ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه صارت
منسوخة باية السيف م السادسة عشر قوله فان انتهوا فان الله غفور رحيم
هذا من الاخبار التي معناها النهي وتقديره فاعفوا واصفحوا لهم فصار ذلك العفو
والصفح منسوخا باية السيف م السابعة عشر قوله ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ
الهدي محله نزلت في كعب بن عجرة الانصاري وذلك انه قال كنت انا مع النبي صلى الله
عليه وسلم بالحديبية [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم وانا اطبخ قدرا لي والقمل يتهافت
على وجهي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب بن عجرة لعله يؤذيك هوام راسك
فقلت نعم يا رسول الله فقال ادع الحلاق واحلق راسك ونزلت فمن كان منكم مريضا او به اذى
من راسه من الكلام محذوف تقديره فحلق فعليه فدية الطعام وهو قوله ففدية
من صيام او صدقة او نسك م الثامنة عشر قوله يسالونك ماذا ينفقون قل
ما انفقتم من خير فللوالدين الاية كان هذا قبل ان يفرض الزكاة فلما فرضت الزكاة نسخ الله
عز وجل بها كل صدقة في القرآن فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين الاية فصارت
هذه ناسخة لما قبلها م التاسعة عشر يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية
وذلك انهم كانوا يمتنعون عن القتال في الجاهلية في الاشهر الحرم حتى خرج عبد الله بن جحش
وامره ان يخرج الى بطن نخلة فقتل فلقي بها عمرو بن الحضرمي فقاتله وقتله فعيّر المشركون
المسلمين بقتلهم هذا الرجل عمرو بن الحضرمي وكان قد قتله في آخر يوم من جمادى الاخرة وكان
ذلك

ذلك في ابتداء رجب فانزل الله عز وجل هذه الاية ثم صارت منسوخة بقوله
اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم في الحل والحرم م العشرون قوله يسالونك
عن الخمر والميسر فالخمر ما خامر العقل فغطاه والميسر القمار كله وذلك ان الله
عز وجل حرم الخمر في دفعات خمسة اولهن قوله ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون
منه سكرا ورزقا حسنا معناه وتتركون رزقا حسنا وهو تعيير من الله عز وجل
لهم وظاهرها ظاهر التعداد وليس بذلك فلما نزلت هذه الاية امتنع عن شربها
قوم وبقي آخرون حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فخرج حمزة بن عبد المطلب
وقد شرب الخمر فلقيه رجل من الانصار وبيده ناضح له والانصاري يتمثل ببيتين
لكعب بن مالك في مدح قومه وهما جمعنا مع الاّواء عزا ونجدة فلم ير حيا مثلها في المعاشر
فاحياؤنا من خير احياء من مضى وامواتنا من خير اهل المقابر فقال حمزة اولئك
المهاجرون وقال الانصاري بل نحن الانصار فتنازعا فجرد حمزة سيفه وعدا على
الانصاري فلم يكن للانصاري ان يقوم به فترك ناضحه وهرب فقطعه حمزة به فجعل
يقطعه وجا الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستعديا فاخبره بخبر
حمزة وفعاله بالناضح فغرم النبي صلى الله عليه وسلم له ناضحا فقال عمر بن الخطاب
يا رسول الله اما ترى ما نلقى من امر الخمرة انها مذهبة للعقل متلفة للمال فانزل الله
عز وجل بالمدينة يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير وقد قرئ كثير والمعنيان
متقاربان ومنافع وعلى هذا معارضة لقائل يقول ان المنفعة منها وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لم يجعل شفا امتي فيما حرم عليها م
والجواب عن ذلك انهم كانوا يبتاعونها من الشام بالثمن اليسير ويبيعونها
بالحجاز بالثمن الثمين فكانت المنافع التي فيها من الارباح وكذلك قال الله تعالى قل
فيهما اثم كبير فامتنع عن شربها ناس وبقي قوم حتى دعا عبد الرحمن بن عوف
الزهري قوما واطعمهم وسقاهم الخمر فلما حضره وقت صلاة المغرب
قدموا رجلا منهم يصلي بهم وكان اكثرهم قرآنا يقال له ابن [illegible] حليف
الانصار فقرا فاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون فمن اجل سكره خلط فقال
في موضع لا اعبد اعبد وفي موضع اعبد لا اعبد فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه

فشق عليه فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى
تعلموا ما تقولون الاية فكان الرجل يشرب الخمر بعد صلاة العشا الآخرة ثم يبيت فيقوم
عند صلاة الفجر وقد صحا ومن يشرب بها ان شا بعد صلوة الفجر فيصحو منها عند صلوة الظهر
فاذا جا وقت الظهر لم يشربها البتة حتى يصلى العشا الاخرة حتى دعا سعد بن ابي وقاص
النفر وقد عمل وليمة له على راس جزور فدعا اناسا من المهاجرين والانصار
فاكلوا وشربوا وافتخروا وعمد رجل من الانصار فاخذ احد لحيي الجزور فضرب
به انف سعد ففزره فجا سعد مستعديا الى رسول الله صلى الله عليه فانزل
الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل
الشيطان يعني اثما فاجتنبوه وهذه الاية تدل على تحريم الخمر لان الله جمع المحرمات
وقال الاخرون موضع التحريم عند قوله تعالى فهل انتم منتهون فقال انتهينا
يا رسول الله والذي حرمها بقوله انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن
والاثم والبغي بغير الحق والاثم الخمر قال الشاعر
شربت الخمر الاثم حتى ضل عقلي كذاك الخمر الاثم يذهب بالعقول
وقال اخر نشرب الاثم بالكؤوس جهارا وترى المسك بيننا مستعارا
والمسك الاترج فهذا اخر الخمر وانتقاله في مواطنه ٢ الحادي والعشرون
قوله ويسلونك ماذا ينفقون الاية قال العفو ومعنى العفو الفضل من المال وذلك
ان الله تعالى فرض عليهم قبل الزكوة اذا كان للانسان مال ان يمسك منه الف درهم
او قيمته من الذهب ويتصدق بما بقي قال اخرون فرض عليهم ان يمسكوا
ثلث مالهم ويتصدقوا بما بقي وان كانوا من اهل زراعة الارض وعمارتها امرهم
ان يمسكوا ما يقيمهم حولا ويتصدقوا بما بقي وان كان بيده اسك ما يقوته يوما
ويتصدق بما بقي فشق عليهم حتى انزل الله عز وجل الزكوة ففرض في الذهب
والفضة اذا حال عليه الحول ربع عشر اذا بلغ من الذهب عشرين دينارا نصف دينار
ومن كل مايتي درهم خمسة دراهم و اسقط عنهم الفضل في ذلك فصارت اية
الزكوة وهي قوله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وبين السنة اعيان الزكوة من
الذهب والورق والنخل والزرع والماشية فصارت هذه الاية ناسخة لما قبلها
للاية

الاية الثانية والعشرون قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن نسخ
الله تعالى بعض احكامها من اليهوديات والنصرانيات بالاية التي من سورة
المايدة اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم والطعام
الذبايح فنسخ وبقي عموم الاية ان المشرك يعم الكتابيات والوثنيات والمفسرون
اجمعوا على نسخ الاية التي في البقرة وعلى احكام الاية التي في المايدة غير
عبد الله بن عمر فانه يقول الاية التي في سورة البقرة محكمة والاية التي في
سورة المايدة منسوخة وما تابعه على هذا القول احد فان كانت المراة
الكتابية عاهرة لم يجز نكاحها وان كانت عفيفة جاز ٢ الثالثة والعشرون
قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء الاية اجمع الناس على احكام
اولها واخرها الا كلاما في وسطها وهو قوله وبعولتهن احق بردهن في ذلك
وذلك ان رجلا من اشجع ويقال من غفار يعرف باسمعيل بن عبد الله يعني على
امراته فطلقها وهي حامل ثم لم يبطل حكمها كما طال حكم المنسوخ وكان احق برجعتها
ما لم تضع فقال انه لم تضع امراته حتى نسخت وناسخها الاية التي تليها وبعض
الثالثة وهو قوله عز وجل الطلاق مرتان فان قال قايل فاين الثالثة
قل يعني قوله عز وجل فامساك بمعروف او تسريح باحسان يروى ذلك عن النبي صلى الله
عليه وسلم وقال اخرون بل نسخها الله تعالى بالاية التي تليها وهي قوله فان
طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره الاية الرابعة والعشرون
قوله عز وجل ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيا ثم استثنى بقوله تعالى
الا ان يخافا يعني يعلما ان لا يقيما حدود الله وهو ان تقول المراة والله لا اطا لك
مضجعا ولا اغتسل لك من جنابة ولا اطيع لك امرا فاذا قالت ذلك فقد احل الله
له الفدية ولا يجوز له ان ياخذ اكثر مما ساق اليها من المهر فصارت الاية ناسخة
لحكمها بالاستثناء ٢ الخامسة والعشرون وهي قوله تعالى والوالدات يرضعن
اولادهن حولين كاملين ثم نسخ الحولين بقوله تعالى فان ارادوا فصالا عن تراض
منهما وتشاور فلا جناح عليهما ٢ السادسة والعشرون قوله تعالى
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج

وكان الرجل اذا مات عن امراة انفق من ماله عليها حولا وهي في عدة ما لم تخرج فان خرجت
نقضت العدة ولا شي لها وكانوا اذا قاموا بعد الميت حولا اخرجت المراة فلترمي
ببعرة فالقتها ... بان خرجت بذلك من عدتها فنسخ الله ذلك بالاية
التي قبلها من اولها وهي قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فصارت الاربعة اشهر وعشرا ناسخة للحول
ليس في كتاب الله ناسخ في سورة الا والمنسوخ قبله الا هذه الاية واية اخرى
في الاحزاب وهي قوله لا تحل لك النسا نسختها الاية التي قبلها يا ايها النبي
انا احللنا لك ازواجك ۞ السابعة والعشرون قوله تعالى لا اكراه
في الدين نسخها الله عز وجل باية السيف وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اجلى اليهود الى اذرعات من الشام كان لهم في الانصار رضاع فقال اولاد
الانصار نخرج مع امهاتنا ان خرجوا فمنعهم اباوهم فنزلت لا اكراه في الدين ثم
صار ذلك منسوخا نسخه اية السيف ۞ الثامنة والعشرون قوله تعالى
واشهدوا اذا تبايعتم فامر بالاشهاد وقد كان جماعة من التابعين يرون انهم
يشهدون في كل بيع وابتياع منهم الشعبي والنخعي كانوا يقولون انا نرى
ان نشهد ولو على جرزة بقل نسخت الشهادة بقوله تعالى فان امن بعضكم
بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته ۞ التاسعة والعشرون قوله لله ما في
السموات وما في الارض هذا محكم وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به
الله الاية اختلف المفسرون في معناها فروي عن عائشة انها قالت ان الله تعالى
يخبر الخلق يوم القيمة بما عملوا في الدنيا سرا وجهرا فيغفر للمومنين ما اسروا ويعاقب
الكافرين على ما اسروا وقال ابن مسعود هي عموم في سائر اهل القبلة
وقال المحققون لما نزلت هذه الاية قال المسلمون يا رسول الله لا نطيق
فقال النبي صلى الله عليه لا تقولوا كما قالت اليهود سمعنا وعصينا لكن قولوا
سمعنا واطعنا فنزلت لا يكلف الله نفسا الا وسعها ۞ الثلثون
قوله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها علم الله تعالى ان الوسع لا يطاق
فخفف بقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقد قيل ان الله تعالى نسخ
باول

باول الاية التي آخرها وقد روي عن النبي صلى الله عليه حجة لمن ذهب الى نسخ قوله
او تخفوه وهو قوله عليه السلم ان الله تجاوز لامتي الخطا والنسيان وما استكرهوا
عليه فهذا ما ورد من منسوخ سورة البقرة

سورة آل عمران

الاولى قوله عز وجل فان اسلموا فقد اهتدوا
هذا محكم والمنسوخ فان تولوا فانما عليك البلاغ نسختها اية السيف الاية
الثانية قوله عز وجل لا يتخذ المومنون الكافرين اوليا من دون المومنين
هذا محكم والمنسوخ قوله عز وجل الا ان تتقوا منهم تقية نسختها اية السيف
الثالثة والرابعة والخامسة متصلات قوله عز وجل كيف يهدي الله
قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله ولا هم ينظرون نزلت في عشرة رهط
ارتدوا عن الاسلام ثم استثنى الله عز وجل لواحد منهم يقال له سويد بن الصامت
من الانصار وذلك انه ندم على فعاله فارسل الى اهله يسالون رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل له من توبة فقال النبي صلى الله عليه هل له من توبة فقال النبي صلى الله
نعم فصارت فيه وفي كل نادم الى يوم القيمة ۞ السادسة قوله تعالى ولله على
الناس حج البيت من استطاع هذا على العموم ثم استثنى الله عز وجل ما بعدها فصار
ناسخا لها وهو قوله عز وجل من استطاع اليه سبيلا فسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن السبيل فقال هو الزاد والراحلة ۞ السابعة قوله يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله حق تقاته وذلك انها لما نزلت لم يعلموا ما تاويلها فقالوا يا رسول الله
ما حق تقاته فقال حق تقاته ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر
فلا يكفر فشق نزولها عليهم فقالوا يا رسول الله لا نطيق فقال النبي صلى الله عليه
لا تقولوا كما قالت اليهود ولكن قولوا سمعنا واطعنا ثم اتبعه وجاهدوا في الله
حق جهاده فكان هذا اعظم عليهم من الاول حتى يسر الله الكرب وسهل فنزلت
فاتقوا الله ما استطعتم فصارت ناسخة لما كان قبلها ۞ الثامنة قوله
عز وجل لن يضروكم الا اذى الاية نسختها قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم
الاخر الاية التاسعة قوله عز وجل وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله
كتابا موجلا هذا محكم والمنسوخ قوله ومن يرد ثواب الدنيا نوته منه

ومن يرتد قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه نسخ بقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشا
لمن نريد ثم الخامسة قوله عز وجل لتبلون في اموالكم وانفسكم هذا محكم
الى قوله كثيرا وقوله وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور نسخ ذلك بقوله
قاتلوا الذين لا يومنون بالله ثم

سورة النسا

الاولى قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنسا
نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الى قوله معروفا فانزلت الى ام كحة الانصارية في
ابنتيها وابني عمتها وذلك ان بعلها وابني عمها مات وخلف مالا فاخذه بنوا اخيه
ولم يعطوا البنات منه شيا وكان ذلك سنتهم في الجاهلية فجات امهما تشكوا ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشكوا ضعف الابنتين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزلت هذه الاية ثم نسخت بعد بقوله يوصيكم الله في اولادكم فبين معناها وحد
القسم لما للوصينا ثم الثانية قوله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى
واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا فاختلف
المفسرون في معنى ذلك فقالت طايفة امروا ان يجعلوا لليتامى والمساكين شيا من المال
ترضخون لهم بذلك وقال آخرون امروا ان يعطوا من المال لذوي القربى وان تقولوا
لليتامى والمساكين قولا معروفا وقالت طايفة بل نسخها الله سبحانه وتعالى باية المواريث
الثالثة قوله وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم
فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا وذلك ان الله عز وجل امر الاوصيا بامضا
الوصية على ما رسم الموصي ثم نسخها تعالى بالاية التي في سورة البقرة قوله فمن خاف
من موص جنفا اي علم من موص جورا او اثما فلا اثم عليه لا حرج على الموصى اليه
عن علي الموصي ان يامر الموصي بالعدل في ذلك فكانت هذه ناسخة لقوله وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم الرابعة قوله عز وجل ان الذين
ياكلون اموال اليتامى ظلما لما نزلت عزلوا اخبار اليتامى فلم يخالطوهم في شي من
اموالهم فادى الضرر بالايتام لان اللبن اذا لم يحلب والدابة اذا لم تركب ونحو ذلك
ادى الى الاذى صاحبها فرخص الله عز وجل ذلك فيما فيه الضرر ولم يرخص في اكل
الاموال بالظلم فقال تعالى ومن كان غنيا فليستعفف عن اكل مال اليتيم ومن كان
فقيرا

فقيرا فلياكل بالمعروف يعني بالمعروف هاهنا القرض فان ايسر رد وان مات
وليس بموسر فلا شي عليه فصارت هذه ناسخة لقوله ان الذين ياكلون اموال اليتامى
ظلما ثم الخامسة قوله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة من نسايكم فاستشهدوا
عليهن اربعة منكم الى قوله او يجعل الله لهن سبيلا كان الرجل والمراة في بدو الاسلام
اذا زنيا حبسا في بيت فلا يخرجان منه حتى يموتا وهذه الاية نسخت بالسنة
لا بالكتاب ولكن الله تعالى فيها بذكر النسا عن ذكر النسا والرجال فخرج النبي صلى
الله عليه وسلم يوما على اصحابه فقال خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا
البكر بالبكر جلد ماية وتغريب عام والثيب بالثيب الرجم فصارت هذه السنة ناسخة
لتلك الاية ثم السادسة قوله واللذان ياتيانها منكم كان البكران اذا زنيا
عيرا وشتما لا غير فجات الاية التي في سورة النور وهي الزانية والزاني
فاجلدوا كل واحد منهما ماية جلدة فهذا منسوخ بالكتاب السابعة
قوله عز وجل انما التوبة على الله للذين يعملون السو بجهالة ثم يتوبون من قريب
فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم ما حد التايبين فقال صلى الله عليه وسلم من تاب
قبل موته بسنة قبل الله توبته ثم قال الا وان ذلك لكثير ثم قال من تاب قبل موته
بنصف سنة قبل الله توبته ثم قال الا وان ذلك لكثير ثم قال من تاب قبل موته بشهر
قبل الله توبته ثم قال الا وان ذلك لكثير ثم قال من تاب قبل موته بجمعة قبل الله
توبته ثم قال الا وان ذلك لكثير ثم قال من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته
ثم قال الا وان ذلك لكثير ثم قال من تاب قبل ان يغرغر بنفسه قبل الله توبته ثم
تلا قوله عز وجل ثم يتوبون من قريب فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل ما كان قبل
الموت فهو قريب ثم اخبر التوبة الاية التي بعدها على اهل المعصية فقال
وليست التوبة للذين يعملون السيات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان
الاية فنسخت من اهل الشرك وبقيت محكمة في اهل الايمان ثم الثامنة
قوله ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا الا ما قد سلف الناس في هذه الاية قايلان
فقالت طايفة هي محكمة وقالت الاخرى معناها وان لا تجمعوا بين الاختين
منسوخة فمن جعلها محكمة قال معناها لكن ما قد سلف فقد عفون عنه

ومن قال انها منسوخة قاله فاحشة والا ما قد سلف فانزلوا على هذا الاجماع
التاسعة قوله وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ان والا ما قد سلف الاية
العاشرة قوله في متعة النسا فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل منزلا في بعض اسفاره فشكوا اليه
العزبة فقال استمتعوا من هولاء النساء فكان ذلك مدة ثلثة ايام لا قبل ولا بعد فلما
نزل خيبر حرم فيه خيبر متعة النساء واكل لحوم الحمر الاهلية وقال النبي صلى الله عليه
اني كنت احللت لكم هذه المتعة الا وان الله ورسوله قد حرماها الان الا فليبلغ
الشاهد الغايب وحرمها موضع والحرمان التبعه الرابع والثمن وقال محمد بن
ادريس الشافعي رحمه الله موضع تحريمها عند قوله والذين هم لفروجهم حافظون
الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم الى قوله فاوليك هم العادون ثلث ايات
وقد اجمعوا انها ليست زوجة ولا ملك يمين الحادي عشر يا ايها الذين امنوا
لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم وذلك ان هذه الاية
لما نزلت قالت الانصار ان الطعام من افضل الاموال الا به تقوم الهياكل فتحرجوا
ان يواكلوا الاعمى والاعرج والمريض قالوا ان الاعمى لا ينظر الى اطايب الطعام و
ان الاعرج لا يتمكن في المجلس فيتهنأ باكله والمريض لا يستوفي الاكل والبلع
فامتنعوا من مواكلتهم حتى انزل الله تعالى من سورة النور ليس على الاعمى حرج
ومعناه ليس على من اكل مع الاعمى حرج فالحرج مرفوع عنه وهو من المعنى عن غيره
ولا على الاعرج حرج اي ولا على من اكل مع الاعرج حرج ولا على المريض حرج
فصارت هذه ناسخة لما وقع لهم من تحرجهم الثانية عشر والذين
عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم كان الرجل في الجاهلية وفي اول
الاسلام يعاقد الرجل فيقول له دمي دمك وهدمي هدمك فان مت قبلك
فلك من مالي كذا وكذا شيا يسميه وان مات قبله ولم يسمه اخذ من ماله سدسه
فانزل الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فنسخت هذه كل معاهدة
ومعاقدة كانت بينهم الثالثة عشر قوله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا
الصلوة وانتم سكارى الاية وذلك ان الله تعالى حرمها عليهم في اوقات الصلوة
وقد

وقد ذكر في سورة البقرة ثم نسخ تحريمها في وقت دون وقت بقوله فاجتنبوه لعلكم
تفلحون وقال اخرون نسخها الله بقوله تعالى فهل انتم منتهون الرابعة عشر
قوله عز وجل فاعرض عنهم وعظهم هذا مقدم ومؤخر معناه فعظهم واعرض عنهم
ثم صار الوعظ والاعراض منسوخين باية السيف الخامسة عشر
قوله عز وجل ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
نسخ ذلك بقوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة الاية فقال صلى الله
عليه لازيدن على السبعين فانزل الله عز وجل سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم
لن يغفر الله لهم فصارت هذه ناسخة لما كان قبلها السادسة عشر قوله عز
وجل يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا والثبات العصب
المتفرقون فصارت الاية التي في سورة التوبة ناسخة لها وما كان المومنون لينفروا
كافة الاية السابعة عشر قوله من يطع الرسول فقد اطاع الله محكم ومن تولى
فما ارسلناك عليهم حفيظا نسخ باية السيف الثامنة عشر قوله فاعرض عنهم
هذا منسوخ وتوكل على الله هذا محكم نسخ المنسوخ باية السيف التاسعة عشر
قوله فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك نسخ باية السيف العشرون
قوله عز وجل الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق الى قوله فما جعل الله لكم
عليهم سبيلا نسخ ذلك باية السيف الحادي والعشرون قوله عز وجل ستجدون
اخرين الاية نسخ ذلك باية السيف الثاني والعشرون قوله فان كان من قوم عدو
لكم وهو مومن الى اخر الاية نسخ ذلك بقوله عز وجل براءة من الله ورسوله الى
الذين عاهدتم من المشركين الثالثة والعشرون قوله عز وجل ومن يقتل
مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم الاية اجمع المفسرون من الصحابة والتابعين على
نسخ هذه الاية الا عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما فانهما قالا ان هذه
محكمة قال وذلك ان مقيس بن ضبابة الليثي قتل قاتل اخيه بعد ما اخذ الدية
ثم ارتد كافرا ولحق بمكة فانزل الله عز وجل فيه هذه الاية واجمع المفسرون كلهم انها
منسوخة غير عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم فانهما قالا انها محكمة واحتجا
بان الوعيد لا يكون فيها وقالت الجماعة نسخها الله تعالى بالاية التي في سورة النسا

ان الله اجعل ان يشركه وبغفر ما دون ذلك لمن يشاء وبالاية التي في سورة الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى قوله سبحانه مهانا ثم استثنى بقوله عز وجل الا من تاب

الرابعة والعشرون قوله تعالى ذكره ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار نسخها الله تعالى بالاية التي تليها الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله ٥ الخامسة والعشرون قوله تعالى ذكره فما لكم في المنافقين فئتين ٥ وقد قيل فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك نسختها آية السيف فتكون مع هاتين الاثنين

آية ٥ سورة المائدة مدنية الا الايات منها نزل بمكة وفيها من المنسوخ تسع آيات

اولها قوله تعالى ذكره يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله الى قوله سبحانه يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا الى ههنا منسوخ وباقيها محكم وذلك ان الحطيم واسمه شريح بن ضبيعة البكري قدم على رسول الله صلى الله عليه فقال اعرض علي دينك فعرض عليه فقال ارجع الى قومي فاخبرهم فان اجابوني كنت معهم وان ابوا كنت معهم ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقبي غادر ثم سرح للنبي صلى الله عليه فاستاقه فخرج المسلمون في اثره فاعجزهم فلما كانت عمرة القضية خرج النبي صلى الله عليه و المسلمون معه معتمرين فسمعوا تلبية الحطيم مع بني بكر بن وائل فقالوا يا رسول الله الحطيم بذهب فنغير عليه وعزموا على ذلك فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله الى قوله سبحانه ورضوانا من الله ثم نسخت باية السيف ٥

الثانية قوله تعالى فاعف عنهم واصفح نزلت في اليهود ثم نسخت بقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الى قوله حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون الثالثة قوله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله نسخها الله تعالى بالاستثناء وهي قوله الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم ٥ الرابعة قوله عز وجل فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم خير بين الحكم والاعراض ثم صار منسوخا بقوله عز وجل وان احكم بينهم بما انزل الله الخامسة قوله عز وجل ما على الرسول الا البلاغ نسخ ذلك باية السيف والباقي من الاية محكم ٥ السادسة يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى ههنا منسوخ

منسوخ والباقي منها محكم وقال ابو عبيد القاسم بن سلام ليس في كتاب الله عز وجل كتاب آية جمعت الناسخ والمنسوخ الا هذه الاية قال ابو القسم وليس كما قال رحمه الله وغيرها كثير وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا هذه الاية فقال ايها الناس انكم تقرؤون هذه الاية وتضعونها في غير موضعها والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليعمنكم الله بعقابه ولتدعن فلا يستجاب لكم والناسخ منها قوله اذا اهتديتم والهدى ههنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ٥ السابعة يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الى قوله ذوا عدل منكم هذا محكم والمنسوخ قوله او آخران من غيركم كان في اول الاسلام تقبل شهادة اليهود والنصارى في السفر ولا يقبل في الحضر وذلك ان تميم الداري وعدي بن زيد النصرانيان اراد ان يركبا البحر فقال لهما قوم من اهل مكة انا نخرج معكما مولى نعطيه بضاعة من آل العاص فادفعوه بضاعة واخرجوه معهما فاخذا ما معه وقتلاه فلما رجعا اليهم قالوا اما فعل مولانا قالوا مات قالوا فما كان من ماله قالوا ذهب فخاصموهما الى رسول الله صلى الله عليه فانزل الله عز وجل هذه الاية او آخران من غيركم الى آخر الاية ثم صار منسوخا بقوله واشهدوا ذوي عدل منكم فحكمت فصارت شهادة الذميين ممنوعة في السفر والحضر الثامنة فان عثر على انهما استحقا اثما اي علم واطلع على انهما استحقا اثما يعني الشاهدين الاولين فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان وذلك ان علي بن زيد وتميم بن اوس الداريين عمدا الى مولى آل العاص فقتلاه واخذا ماله ثم شهد لهما شاهدان انهما ما اخذا شيئا وظهر لهم بعد ذلك قعب وجعل بمكة يباع في سوق الليل معقبا على المنادي فقالوا من اين لك هذا فقال دفعه الي تميم الداري وعدي بن بدا فرفعوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يشهد على الشاهدين الاولين شاهدان آخران فبطلت شهادة الاولين و هذه في غير شهادة الاسلام ثم صار منسوخا بالاية التي في سورة الطلاق قوله واشهدوا ذوي عدل منكم فبطلت شهادة الذميين في الحضر والسفر ٥ التاسعة قوله عز وجل ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها اي على حقيقتها

او خافوا ... قد بان جدا انما نعلم ان هاهنا منسوخ وبان هاهنا نسخ المنسوخ
منها بقوله واشهدوا ذوي عدل منكم ۝ سورة الانعام نزلت بمكة
الا تسع آيات منها وهي تحتوي من المنسوخ على اربع عشرة آية الاولى
قوله عز وجل قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم نسخت بقوله تعالى ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر الثانية قوله عز وجل وان ... وهو الحق
هذا محكم والمنسوخ قوله عز وجل قل لست عليكم بوكيل نسخ المنسوخ منها باية السيف
الثالثة قوله عز وجل قل لست عليكم بوكيل نسخ المنسوخ منها باية السيف ۝ واذا
رايت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم الى قوله وما على الذين يتقون من حسابهم
من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون نسخ ذلك بقوله فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا
في حديث غيره ۝ الرابعة قوله عز وجل وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا
نسخها قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله قوله عز وجل قل الله ثم ذرهم منها محذوف
تقديره قل الله انزله ثم ذرهم نسخ باية السيف ۝ الخامسة ومن عمي فعليها
وما انا عليكم بحفيظ نسختها اية السيف ۝ السادسة قوله عز وجل اتبع
ما اوحي اليك من ربك لا اله الا هو محكم وقوله واعرض عن المشركين نسخ ذلك باية السيف ۝
السابعة قوله وما جعلناك عليهم حفيظا وما انت عليهم بوكيل نسخ باية السيف ۝
الثامنة قوله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير
علم هذه الاية ظاهرها ظاهر الاحكام وباطنها باطن المنسوخ لان الله تعالى امر بالعلم
والسب يدخل حين القتل وهو اغلظ واشنع نسخت باية السيف التاسعة
قوله عز وجل ولو شاء ربك ما فعلوه فهذا محكم فذرهم وما يفترون نسخت باية السيف
العاشرة قوله عز وجل فكلوا مما ذكر اسم الله عليه نسخ ذلك بقوله عز وجل
اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والطعام
هاهنا هو الذبائح الحادي عشر قوله عز وجل قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل
الى قوله انه لا يفلح الظالمون نسخ باية السيف ۝ الثانية عشر قوله عز وجل
فذرهم وما يفترون نسخ باية السيف ۝ الثالثة عشر قوله عز وجل قل انتظروا
انا منتظرون نسخ باية السيف الرابعة عشر قوله عز وجل ان الذين فارقوا دينهم
الى قو

له لست منهم في شيء انما امرهم الى الله نسخ باية السيف وقد اختلف
الناس في قوله فذرهم وما يفترون قالت طائفة هو على معنى التهديد وقال
آخرون هو منسوخ باية السيف الخامسة عشر قوله تعالى وذر الذين اتخذوا دينهم
لعبا ولهوا نسخت بالاية التي من سورة التوبة قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
الآخر ۝ وآية السيف نسخت من القرآن مائة واربعا وعشرين آية ۝ سورة
الاعراف نزلت الا ثمان آيات وهي قوله عز وجل وسلهم عن القرية التي كانت
حاضرة البحر الى قوله عز وجل وانه لغفور رحيم نزلت من اليهود بالمدينة وهي
تحتوي على آيتين منسوختين الاولى قوله عز وجل واملي لهم موضع
النسخ هاهنا اي خل عنهم ودعهم وباقي الاية محكم نسخ المنسوخ منها باية السيف ۝
الثانية قوله عز وجل خذ العفو يعني الفضل من اموالكم هذا منسوخ نسخ باية
الزكاة ۝ وهذه الاية من عجيب المنسوخ لان اولها منسوخ وآخرها منسوخ و
وسطها محكم فآخرها قوله عز وجل فاعرض عن الجاهلين نسخ باية السيف ووسطها
قوله عز وجل وامر بالعرف والعرف المعروف فهذا محكم وقد روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان جبريل اتاه فقال يا محمد اني جئتك بمكارم الاخلاق من ربك فقال
وما ذاك يا جبريل قال ان الله تعالى يامرك ان تقرا خذ العفو الاية قال وما ذاك يا جبريل
قال ان الله يقول لك صل من قطعك واعط من حرمك واعف عمن ظلمك وروي
عن عبد الله بن الزبير انه قال امرنا خذ العفو من اخلاق الناس فهذا ما وردنا والله
اعلم سورة الانفال نزلت بالمدينة الا اثنين منها وهما قوله
عز وجل واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك الاية الثانية قوله تعالى يا ايها النبي
حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وقد روي ان النضر بن الحارث دعا فقال اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزل سال سائل بعذاب
واقع ۝ وهي تحتوي على ستة آيات من المنسوخ الاولى قوله يسالونك
عن الانفال والانفال الغنائم وعن هاهنا صلة في الكلام تقديره يسالونك الانفال
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى ضعفهم وقلة عددهم يوم بدر قال
ترغيبا لهم وتحريضا من قتل قتيلا فله سلبه ومن اسر اسيرا فله فداؤه فلما وضعت الحرب اوزارها

نظر في الغنيمة فاذا هي اكثر من العدد فنزلت هذه الاية ثم صارت منسوخة بقوله
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه الاية الثانية قوله عز وجل وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم نسخ فقال تعالى وما لهم
الا يعذبهم الله الاية الثالثة قوله عز وجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها الى
هاهنا النسخ وباقي الاية محكم نزلت في اليهود ثم صارت منسوخة بقوله قاتلوا
الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر الى قوله وهم صاغرون الرابعة قوله عز
وجل يا ايها النبي حرض المومنين على القتال هذا المحكم والمنسوخ قوله تعالى ان يكن
منكم عشرون صابرون يغلبوا مايتين الى اخر الاية وكان فرض على الرجل ان يقاتل عشرا
من عدوه فان ولى الدبر فعلم الله تعالى عجزهم عن ذلك فنزلت الاية التي
بعدها فصارت ناسخة لها فقال عز وجل الان خفف الله عنكم والتخفيف الكبير لا بعد
ثقل فصار فرضا على الرجل ان يقاتل رجلين فان انهزم منهما كان موليا وان انهزم من اكثر
لم يكن موليا بدليل ظاهر الاية الخامسة قوله عز وجل والذين امنوا ولم يهاجروا
ما لكم من ولايتهم من شيء فكانوا يتوارثون بالهجرة ولا بالنسب حتى انزل الله عز وجل واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض فتوارثوا بالنسب السادسة قوله عز وجل وان استنصروكم
في الدين فعليكم النصر الى قوله الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير كان بين
النبي صلى الله عليه وسلم وبين احياء من العرب موادعة ان لا يقاتلهم ولا يقاتلونه وان احتاج
اليهم عاونوه وان احتاجوا اليه عاونهم فصار ذلك منسوخا باية السيف وقد روي عن
النبي صلى الله عليه من قوله للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف انها منسوخة بقوله
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة وذهب اخرون الى انها وعيد وتهديد سورة التوبة
نزلت بالمدينة وهي من اخر القران نزولا تحتوي على احدى عشرة
اية منسوخة اولها قوله تعالى فسيحوا في الارض اربعة اشهر الاية والتي تليها
نزلت فيمن كان بينه وبين النبي موادعة جعل الله مدتهم اربعة اشهر من يوم النحر الى العشر
من ربيع الاخر وجعل مدة من لم يكن بينهم وبينه عهد خمسين يوما من يوم النحر الى اخر المحرم
وهو تفسير قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم يعني المحرم وحده ثم صار ذلك منسوخا
بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الاية الثالثة الا الذين تابوا نسخ وذلك انها نسخت
من القران

وهذه الاية اعلم
القران الاحكام

من القران مائة واربع وعشرين اية ثم صار اخرها ناسخا لاولها وهو قوله
عز وجل فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم الرابعة
قوله عز وجل الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا
لهم نسخت بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الخامسة والسادسة
قوله عز وجل والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
فبشرهم بعذاب اليم والاية التي تليها نسخت بالزكوة المفروضة فبينت
السنة اعيانها السابعة والثامنة قوله عز وجل الا تنفروا يعذبكم
عذابا اليما وقوله انفروا خفافا وثقالا نسخهما جميعا بقوله وما كان المومنون
لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة التاسعة قوله عز
وجل لا يستاذنك الذين يومنون بالله واليوم الاخر نسخت بقوله فاذا استاذنوك
لبعض شانهم فاذن لمن شيت منهم العاشرة قوله عز وجل استغفر لهم
او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لازيدن على السبعين فنسخها الله بقوله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم
تستغفر لهم لن يغفر الله لهم الحادية عشر قوله عز وجل ومن الاعراب من يتخذ
ما ينفق مغرما وقد قبل الاعراب اشد كفرا ونفاقا فنسخها الله تعالى ومن الاعراب
من يومن بالله واليوم الاخر سورة يونس عليه السلام نزلت بمكة غير اربع
ايات وقال بل ايات والله اعلم نزلت في ابي بن كعب وذلك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا ابي ان الله تعالى يامرني ان اقرا القران عليك فقال وقد ذكرت هناك
فبكا فنزلت فيه قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون والاية
التي تليها تحتوي من المنسوخ على ست ايات الاولى قوله عز وجل
قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم نسخ بقوله تعالى ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر الثانية قوله عز وجل وان كذبوك
فقل لي عملي ولكم عملكم الاية كلها نسخت باية السيف الثالثة قوله
عز وجل فاما نرينك بعض الذي نعدهم الاية نسختها اية السيف الرابعة
قوله افانت تكره الناس حتى يكونوا مومنين نسخت باية السيف الخامسة

الثاني
من عشر ...

قوله عز وجل من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا
عليكم بوكيل نسخها اية السيف ﴿ السادسة قوله واصبر حتى يحكم الله
نسخت باية السيف ﴿ سورة هود عليه السلام نزلت بمكة غير ايات نزلت
في نبهان التمار —— وهي قوله واقم الصلاة طرفي النهار والتي تليها
تحتوي من المنسوخ على اربع ايات الاولى قوله عز وجل انما انت نذير
والله على كل شيء وكيل نسخ معناها لا لفظها باية السيف الثانية قوله عز و
جل من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها الاية نسخت بقوله من كان يريد العاجلة عجلنا
له فيها ما نشاء لمن نريد الثالثة قوله عز وجل وقل للذين لا يؤمنون اعملوا
على مكانتكم انا عاملون والتي تليها نسختا جميعا باية السيف سورة يوسف عليه السلام
—— نزلت بمكة وليس فيها ناسخ ولا منسوخ اختلف اهل العلم
سورة الرعد —— اختلف اهل العلم من تنزيلها فقيل نزلت بمكة
وقال قتادة وجماعة نزلت بالمدينة وهي والله اعلم الى تنزيل المدينة اشبه
كان فيها قصة زيد بن ربيعة وعامر بن الطفيل وما كان من شانهما بالمدينة نزل
تحتوي من المنسوخ على ايتين احديهما مجمع عليها والاخرى مختلف فيها فالمختلف
فيها قوله عز وجل وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم نسخت بقوله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به والظلم ها هنا الشرك وقال السدي انما هو اخبار
من الله تعالى وتعطف على خلقه والمجمع عليها قوله تعالى فانما عليك البلاغ
وعلينا الحساب نسخت باية السيف ﴿ سورة ابراهيم عليه السلام
نزلت بمكة وهي محكمة عند الناس كلهم الا في قول عبد الرحمن
زيد بن اسلم فانه قال فيها اية منسوخة وهي قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها هذا محكم والمنسوخ قوله ان الانسان لظلوم كفار نسخ بقوله تعالى
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم ﴿ سورة
الحجر نزلت بمكة تحتوي من المنسوخ على خمس ايات الاولى
قوله عز وجل ذرهم ياكلوا ويتمتعوا نسخت باية السيف الثانية قوله عز
وجل فاصفح الصفح الجميل نسخت باية السيف والاية محكم الثالثة قوله عز
وجل

[illegible] منسوخا
باية السيف الرابعة قوله عز وجل وقل اني انا النذير المبين نسخ معناها لا لفظها
باية السيف الخامسة قوله عز وجل فاصدع بما تؤمر هذه الاية نصفها محكم ونصفها
منسوخ فالاول منها محكم والثاني منسوخ قوله واعرض عن المشركين نسختها اية السيف ﴿
سورة النحل اختلف في نزولها فقالت طايفة نزلت بمكة [illegible]
بالمدينة والصحيح نزولها من اولها الى راس اربعين بمكة والباقي بالمدينة وتحتوي على
اربع ايات منسوخات الاولى قوله ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا
حسنا الاية وتعدلون عن الرزق الحسن وهذه الاية ظاهرها تعداد النعم وباطنها توبيخ
وتعبير نسخها بالاية التي في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون
الثانية قوله فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين نسختها اية السيف الثالثة قوله عز وجل
من كفر بالله بعد ايمانه ثم استثنى الا من اكره نزلت في فقراء المسلمين الذين فاز المشركون ثم
استثنى بقوله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الرابعة قوله ادع الى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن منسوخة نسختها اية السيف
وقيل بل اية القتال سورة بني اسرائيل نزلت بمكة الا ايات منها نزلت بالمدينة
تحتوي على ايتين من المنسوخ الاولى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى قوله وقل رب ارحمهما
كما ربياني صغيرا نسخ الدعا لاهل الشرك وبقي ما بقي على عموم الاية ﴿ الثانية قوله
وما ارسلناك عليهم وكيلا نسختها اية السيف وقد روي عن ابن عباس ان اخرها منسوخ
بني اسرائيل وهي قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها الاية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام الى الصلوة يسمع المشركون قراته فيسبون القران فنهاه الله عز وجل عن الجهر بالقران
فيسمع المشركون فيسبون القران ولا تخافت ولا يسمع من وراءك ثم نسخ ذلك بقوله واذكر
ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول الاية ﴿ سورة الكهف
مكية وقد اجمعوا على انها محكمة الا ما روي عن السدي وقتادة فانهما
قالا فيها اية واحدة منسوخة وهي قوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر نسخها قوله
وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقال اخرون ليست منسوخة انما هي تهديد ووعيد
سورة مريم عليها السلام نزلت بمكة [illegible]

فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وآمن
الاثنين وهي تحتوي على آيات منسوخات اولها قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ
قضي الامر نسخ معنى النذارة باية السيف الثانية قوله فليمدد له الرحمن مدا نسخ
الله بقوله ... وآمن الثالثة قوله وان منكم الا واردها نسخها ثم ننجي الذين
اتقوا الآية ... قوله ولا تعجل عليهم وهذه الاية نصفها الاول محكم ونصفها منسوخ
فالنصف الاول منسوخ باية السيف والباقي محكم ◦ **سورة طه نزلت بمكة**
ومن احكام فيها كثير وهي تحتوي على ثلث آيات منسوخات اولهن
ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه نسخها سنقرئك فلا تنسى وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه لما صلى باصحابه وقرا سورة النجم فانتهت قراءته الى قوله افرايتم اللات والعزى
ومناة الثالثة الاخرى اراد ان يقول الكم الذكر وله الانثى فقال تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن
ترتجى ثم مضى في قرآنه حتى ختم السورة فقالت قريش قد ذكر الهتنا فسجد وسجدوا
حتى لم يبق بمكة الا وهو ساجد غير الوليد بن المغيرة فانه اخذ كفا من حصى المسجد فرفعه
الى وجهه تكبرا فانزل الله عز وجل جبريل عليه السلم فقال له ما هكذا انزلت عليك فقال وكيف
انزلت علي فاخبره بالقرآن على حقيقته فاغتم صلى الله عليه وسلم وحزن لذلك فانزل الله
عز وجل يسليه فقال وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في
امنيته اي في قراءته وتلاوته فينسخ الله ما يلقي الشيطان غير فعله ثم يحكم الله آياته و
يثبتها والله عليم بامره حكيم صنعه وقد جرى قال وكان النبي صلى الله عليه اذا جاءه
جبريل عليه السلم بالقرآن يسابقه في لفظه ليقرا على جبريل مرتين فانزل الله تعالى هذه الاية
ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه ونزل الاخرى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه
لك وقرآنه عليك فاذا قراناه فاتبع قرآنه وبقي يتبين بين العدد ليس يقراه مع جبريل ولكن
ان يخالف الامر حتى انزل الله تعالى الآيات الاعلى فقال تعالى سنقرئك فلا تنسى فصار هذا
ناسخا لما كان قبله فلم ينس شيا حتى لقي ربه الثانية قوله عز وجل فاصبر على ما يقولون
وسبح بحمد ربك كان هذا قبل الاية الاعراض ثم صار ذلك منسوخا باية السيف الثالثة
قوله عز وجل قل كل متربص فتربصوا الاية كلها منسوخة باية السيف ◦ **سورة**
الانبياء عليهم السلم نزلت بمكة تحتوي من المنسوخة على ثلث
آيات

آيات منسوخة ... آيات متصلات فالمنسوخ منها قوله انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون الى قوله وهم فيها لا يسمعون فقالت قريش
لقد خصمنا محمد ... حين نزلت هذه الايات فقال لهم ابن الزبعرى انا اخصم محمدا بهذه
الايات فقالوا كيف تخصمه فقال ان اليهود عبدت عزيرا وان النصارى عبدت المسيح
بن مريم وقالوا ثالث ثلثة والمجوس عبدت النار والنور والشمس والقمر وان الصابئة
عبدت الملائكة والكواكب فان يكونوا هؤلاء من عبدوهم في النار فقد رضينا ان نكون
مع اصحابنا فانزل الله عز وجل ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الى قوله وتتلقاهم
الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون وفيه رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لهم عجبت من جهلكم بلغتكم ان حملتم على لغتكم قال الله انتم وما تعبدون ولم يقل
ومن تعبدون لان ما خطاب لما لا يعقل ومن خطاب لمن يعقل ◦ **سورة الحج**
من اعاجيب سور القرآن لان فيها ليليا ونهاريا وفيها مكيا
ومدنيا وسفريا وحضريا وحربيا وسلميا وناسخا ومنسوخا ومحكما ومتشابها
والعدد فيها مختلف فعدها الشاميون اربعا وسبعين آية وعدها البصريون
خمسا وسبعين آية وعدها المدنيون ستا وسبعين آية وعدها ... وعدها المكيون
سبعا وسبعين آية وعدها الكوفيون ثمانيا وسبعين آية تحتوي من الناسخ و
المنسوخ على ثلاث آيات الاولى قوله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى باصحابه بمكة وقرا فيها سورة النجم حتى اذا انتهت قراءته الى قوله تعالى افرايتم
اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى الكم الذكر وله الانثى اراد ان يقول تلك اذا قسمة
ضيزى قال صلى الله عليه تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن ترتجى فجاء جبريل عليه السلم
فقال له ما هكذا انزلت عليك فنسخها الله بقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى وقد بينا
شرحه في سورة طه ◦ الثانية قوله عز وجل وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون
نسختها آية السيف الثالثة قوله عز وجل وجاهدوا في الله حق جهاده نسخها قوله
فاتقوا الله ما استطعتم ◦ **سورة المؤمنين نزلت بمكة**
وفيها من المنسوخ آيتان الاولى قوله عز وجل فذرهم في غمرتهم حتى حين نسختهما آية السيف ◦

الثانية قوله عز وجل ادفع بالتي هي احسن نسختها اية السيف ۞ سورة النور نزلت بالمدينة ۞ وفيها من المنسوخ سبع آيات الاولى قوله عز وجل والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهدا فاجلدوهم ثمانين جلدة الاية نسخها الله بالاستثنا وهو قوله الا الذين تابوا من بعد ذلك الاية ويروى عن عمر بن الخطاب انه قال لابي بكرة ان تبت قبلت شهادتك وقد ذهب آخرون الى ان شهادة القاذف لا يقبل ابدا ۞ الثانية قوله عز وجل الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك ۞ وقد اعترض على قوله الزاني لا ينكح الا زانية فقالت طايفة قدم الله ذكر السارق قبل السارقة لان فعل السرقة من الرجل اقوى وحكمه اغلب وقدم ذكر الزانية على الزاني لانها اقوى على ان الفعل والاهل المواطاة نسختها الاية التي بعدها من قوله وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامايكم ۞ الثالثة قوله عز وجل والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم نزلت في عاصم بن عدي الانصاري وكان مقدما في الانصار وذلك انه قال للنبي صلى الله عليه يا رسول الله الرجل يدخل بيته فيجد مع امراته رجلا فان عجل عليه فقتله قتل به وان شهد عليه اقيم الحد عليه فما يصنع يا رسول الله فما كان الا ايام يسيرة حتى ابتلي رجل من اهل عاصم بهذه البلية فجا عاصم الى رسول الله صلى الله عليه فقال يا رسول الله لقد ابتليت بهذه البلية في رجل من اهل بيتي فنزلت هذه الاية فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ونزلت الملاعنة وصورتها ان يجي الرجل فيشهد على امراته بالزنى فيقعد بعد العصر في محفل من الناس او بعد صلوة من الصلوات فيحلف بالله اربع ايمان انه صادق فيما رماها به ويقول في الخامسة لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم ينزل وتحلف هي اربعة ايمان بالله ان زوجها كاذب فيما قذفها به ثم تقول في الخامسة غضب الله عليها ان كان زوجها صادقا فاذا فعلا ذلك فرق بينهما من غير طلاق ولا يجتمعان ابدا فاذا جات هي بحمل لم يلحق الزوج منه شي وكانت هي اباولدها فان حلف احدهما ونكل الاخر اقيم الحد على الناكل وان نكلا اقيم عليهما جميعا والحد في مذهب اهل الحجاز الرجم وعند اهل العراق الجلد ۞ الرابعة قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها هذا مقدم ومؤخر معناه حتى تسلموا وتستانسوا والاستيناس هاهنا الاذن بعد السلام نسخ من هذه الاية بيوت الخانات فقال ليس عليكم

جناح

[illegible]

جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم ۞ الخامسة قوله عز وجل وقل للمومنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن الاية نسخ منه قوله والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة والتي نصفه هو جلباب ۞ السادسة قوله تعالى فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم نسختها آية السيف وباقي الاية محكم ۞ السابعة قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلث مرات الاية نسختها الاية التي تليها وهي قوله عز وجل واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم ۞ سورة الفرقان نزلت بمكة ۞ وفيها من المنسوخ ايتان متلاصقتان قوله عز وجل والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى قوله تعالى ويخلد فيه مهانا ثم نسخها الله بالاستثناء فقال الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات واختلف المفسرون في التبديل اين يقع في الدنيا ام في الاخرة فقالت طايفة التبديل في الدنيا يصير فان مكان الاصرار على الذنب الاقلاع ومكان المعصية التوبة ومكان الاقامة على الذنب الاعتذار عنه وقال آخرون التبديل يقع في الاخرة وهو قول علي بن الحسين وجماعة ويروون عن محمد بن واسع انه قال ما يسوني ان القى الله بقراب الارض خطايا تكون فيما على منها مغفورا ثم لا هذه الاية الا من تاب ۞ سورة الشعرا مكية الا اربع آيات من آخرها نزلت بالمدينة في شعرا الجاهلية ثم استثنى منهم شعرا المسلمين فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا والذكر هاهنا الشعر في الطاعة ۞ سورة النمل نزلت بمكة وفيها من المنسوخ آية واحدة وهي قوله فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل انما انا من المنذرين نسختها آية السيف سورة القصص نزلت بمكة الا اية واحدة فانها نزلت بالمدينة وفيها من المنسوخ آية واحدة وهي قوله تعالى وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم الاية نسختها اية السيف ۞ سورة العنكبوت نزل من اولها الى راس العشر بمكة ونزل الى آخرها بالمدينة وفيها من المنسوخ آية واحدة وهي قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب

الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم الاية
نسختها [illegible] قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله حتى يعطوا
الجزية عن يد وهم صاغرون الثانية قوله وقالوا لولا انزل عليه آية من ربه قل انما الايات عند الله
نسخ منها قوله وانما انا نذير مبين باية السيف ٥ سورة الروم
نزلت بمكة وجميعها محكم غير الاية التي في آخرها فان فيها منسوخ غير الكلام
والذي من دونها وهو قوله فاصبر فان الصبر منسوخ وقوله ان وعد الله حق محكم وباقيها
منسوخ باية السيف ٥ سورة لقمن عليه السلم نزلت بمكة وجميعها محكم غير كلمات
في اول اية وهي قوله ومن كفر فلا يحزنك كفره فانها منسوخة وباقيها محكم سورة
المضاجع نزلت بمكة وجميعها محكم غير آية في آخرها قوله فاعرض عنهم وانتظر
انهم منتظرون منسوخة باية السيف ٥ سورة الاحزاب نزلت بالمدينة وفيها
من المنسوخ آيتان الاولة قوله عز وجل ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم نسختها
اية السيف الثانية قوله عز وجل لا يحل لك النساء من بعد نسخت باية قبلها في النظم وهي
قوله يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك ٥ سورة سبا مكية
وفيها من المنسوخ آية واحدة قوله قل لا تسئلون عما اجرمنا ولا نسئل عما تعملون نسخت باية
السيف ٥ سورة الملائكة عليهم السلام وفيها من المنسوخ آية
واحدة قوله ان انت الا نذير نسخت باية السيف ٥ سورة يس مكية
قال بعضهم قوله فلا يحزنك قولهم منسوخ باية السيف وباقيها محكم وفاقا سورة
الصافات نزلت بمكة وفيها اربع آيات منسوخة منها اثنان مثلان متفقان قوله عز وجل
فتول عنهم حتى حين وابصرهم فسوف يبصرون والاثنان الاخريان قوله وتول عنهم حتى حين
وابصر فسوف يبصرون والحين الاول كناية عن يوم بدر والثاني كناية عن وقت امر بقتالهم
نسخ كلها باية السيف سورة داود عليه السلم نزلت بمكة وفيها
من المنسوخ اثنان الاولة قوله تعالى ان يوحى الي الا انما انا نذير مبين نسخ باية السيف
والثانية قوله ولتعلمن نباه بعد حين فسر طايفة الحين بيوم بدر فقال منسوخ باية السيف
وفسره طايفة بآخر الدهر وقال هي محكمة سورة الزمر وهي سورة الغرف مكية
وفيها من المنسوخ سبع آيات الاولة قوله عز وجل ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون
نسخت

نسخت باية السيف الثانية قوله عز وجل قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم
نسخ بقوله ليغفر لك الله الاية الثالثة قوله فاعبدوا ما شئتم من دونه نسخت باية السيف
الرابعة قوله عز وجل قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون نسخها
باية السيف الخامسة قوله من ياتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم نسخ باية السيف
السادسة قوله فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انت عليهم بوكيل نسخ
باية السيف السابعة قوله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون نسخ باية السيف سورة المومن مكية
[illegible] نزلت وفيها من المنسوخ ثلث آيات الاولة قوله فاصبر ان
وعد الله حق نسخ الامر بالصبر باية السيف الثانية قوله فالحكم لله العلي الكبير نسخ الحكم
في الدنيا باية السيف الثالثة قوله فاصبر ان وعد الله حق فاما نرينك بعض الذي
الاية نسخ اولها واخرها باية السيف ٥ سورة المصابيح نزلت بمكة
وفيها من المنسوخ اية واحدة قوله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة نسخ آخرها قوله
ادفع بالتي هي احسن باية السيف سورة الشورى نزلت بمكة وفيها من المنسوخ
تسع آيات الاولة والملئكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض نسخ ذلك بقوله
ويستغفرون للذين آمنوا الثانية والذين اتخذوا من دونه اولياء الله حفيظ عليهم الاية نسخ منها
قوله وما انت عليهم بوكيل باية السيف الثالثة قوله فلذلك فادع واستقم كما امرت
ولا تتبع اهواءهم الى قوله الله ربنا وربكم محكم وباقيها منسوخ باية السيف الرابعة
قوله عز وجل من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نوته منها
وما له في الآخرة من نصيب نسخ بقوله في بني اسرائيل من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها
ما نشاء لمن نريد ٥ الخامسة قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال
ابو صالح هي محكمة وقالت الجماعة قل ما سالتكم من اجر فهو لكم السادسة قوله عز
وجل وجزاء سيئة سيئة مثلها نسخت بقوله فمن عفا واصلح فاجره على الله السابعة
قوله ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون
والتي تليها والتي تليها والتي تليها نسخت بقوله ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل
هذه انما السبيل على الذين يظلمون الناس نسخت بقوله ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور

[illegible]

الناسخة قوله عز وجل ومن يضلل الله فما له من سبيل الى قوله فان اعرضوا فما
ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ نسخت باية السيف **سورة الزخرف
نزلت بمكة** وفيها ايتان منسوختان الاولى قوله عز وجل فذرهم
يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون نسختها اية السيف الثانية
قوله عز وجل فاصفح عنهم وقل سلام فسوف تعلمون نسختها آية السيف
سورة الدخان نزلت بمكة وفيها من المنسوخ اية واحدة قوله عز وجل
فارتقب انهم مرتقبون نسختها آية السيف **سورة الشريعة نزلت بمكة**
وفيها من المنسوخ اية واحدة قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله اختلف
المفسرون فقال بعضهم لا ينالون نعم الله وقال اخرون لا يخافون نقمة الله
منسوخة باية السيف **سورة الاحقاف مكية** وفيها
من المنسوخ ايتان الاولى قل ما كنت بدعا من الرسل اي اول الانبياء بعثا هذا
محكم والمنسوخ قوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم قال الشيخ رضي الله عنه
وليس في كتاب الله من المنسوخ اية عمل بحكمها عشر سنين ان حكمها بقي بمكة عشر سنين
وبالمدينة ست سنين وكان المشركين يقولون كيف يجوز لنا ان نتبع رجلا لا يدري ما يفعل
به ولا باصحابه وقال المنافقون مثل ذلك فلما كان عام الحديبية خرج النبي صلى الله عليه
ووجهه يتهلل فرحا فقال لقد نزلت علي اليوم آيات هن احب الي مما طلعت عليه
الشمس وغربت قبلها وما ذاك يا رسول الله فتلا عليهم انا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله
وكان الله عليما حكيما قالت الصحابة ليهنيك ما نزل عليك يا رسول الله فقد اعلمك
الله ما يفعل بك فما ترى يفعل بنا فنزلت وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا
ونزلت ليدخل المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار الى قوله فوزا عظيما
قال المنافقون من اهل المدينة والمشركون من اهل مكة قد اعلم بما يفعل به و
باصحابه فما عسى يفعل بنا فنزلت بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما ونزلت ويعذب
المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات من اهل مكة ومن جميع المشركين الظانين
بالله ظن السوء عليهم الى قوله وساءت مصيرا فقال عبد الله بن ابي بن سلول هب
رسول الله هزم خيبر والروم وغلبهم فكيف استطاعته بفارس والروم فانزل الله تعالى
والله

وهم من بعد غلبهم سيغلبون [illegible] الى قوله وهو العزيز الرحيم ولله جنود السموات والارض وكان الله عزيزا حكيما
في عزته حكيما في سلطانه وتدبيره وصنعته وليس في كتاب الله اية واحدة
نسخت بسبع آيات غير هذه الثانية قوله فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل نسخ
معنى الصبر باية السيف وقد اختلف المفسرون في قوله ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر فقال الاكثرون ما تقدم من قبل الرسالة وما تاخر بعدها وقال
آخرون ما تقدم من ذنب ابيك آدم وما تاخر من ذنوب امتك لانه نبي على آدم
وهو الشافع لامته فيمتن بذلك عليه وقال آخرون ما تقدم من ذنب ابراهيم وما
تاخر من ذنوب النبيين فيه ايضا تنبيه عليهم وقال اخرون ما تقدم من ذنبك
يوم بدر وما تاخر يوم هوازن وذلك انه قال يوم بدر اللهم ان تهلك هذه
العصابة لا تعبد في الارض ابدا فاوحى الله اليه من اين لك انه لا اعبد في الارض ابدا فكان
هذا الذنب المتقدم واما المتاخر فقال يوم هوازن وقد انهزم اصحابه لعمه
العباس وابن عمه ابي سفيان بن الحرث ناولاني كفا من حصى الوادي فناولاه فاستقبل
به وجوه المشركين فقال شاهت الوجوه حم لا ينصرون وكانوا اربعين الفا فما بقي
منهم رجل الا امتلات عيناه رملا وحصى فانهزم القوم عن آخرهم فلما رجع اصحابه
قال لهم لو لم ارمهم لم ينهزموا فنزل وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وعلى
هذا معارضة لقابل يقول انبت الله الرمي كما نفاه والجواب عن ذلك ان الرمي
يحتوي على اربعة اشيا على القبض والارسال والتبليغ والاصابة فكان
القبض والارسال من رسول الله صلى الله عليه وسلم والتبليغ والاصابة من الله عز وجل
الثانية قوله فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل نسخ الامر بالصبر باية السيف
سورة محمد صلى الله عليه وسلم ومي وهي من السور المختلف
في تنزيلها فقالت طائفة نزلت بمكة وقال آخرون نزلت بالمدينة وهي الى تنزيل
المدينة اشبه والله اعلم تحتوي من المنسوخ على آيتين الاولى قوله عز وجل
فاما منا بعد واما فدا نسخت بالاية التي في سورة الانفال وهي اذ يوحي ربك الى
الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق
الاعناق واضربوا منهم كل بنان الثانية ولا يسالكم اموالكم نسخها قوله عز وجل ان يسالكموها

فيخففوا تعلموا ﴿ سورة الفتح نزلت بمكة والمنسوخ فيها وفيها
ناسخ الا قوله نسخ آيات منها سبع كلمات وهي احدى السور الست التي نزلت
بالحديبية ﴿ سورة الحجرات مدنية بالاجماع وليس فيها ناسخ ولا منسوخ
سورة ق مكية وفيها من المنسوخ آيتان اولهما فاصبر على ما يقولون
نسخ الامر بالصبر باية السيف الثانية قوله وما انت عليهم بجبار الى مسلط نسخ ايضا
باية السيف ﴿ سورة الذاريات نزلت بمكة وفيها من المنسوخ اثنان
الاولة قوله عز وجل وفي اموالهم حق للسائل والمحروم نسخت باية الزكوة الثانية
قوله فتول عنهم فما انت بملوم نسخ بقوله وذكر فان الذكرى تنفع المومنين ﴿
سورة الطور مكية وفيها من المنسوخ آيتان الاولى قوله
عز وجل قل تربصوا فاني معكم من المتربصين نسخ باية السيف الثانية قوله واصبر
لحكم ربك فانك باعيننا نسخ الامر بالصبر باية السيف وقد قيل والله اعلم
قوله فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون نسخ ايضا باية السيف ﴿ سورة
والنجم مكية باجماعهم وفيها من المنسوخ آيتان الاولى قوله تعالى
فاعرض عمن تولى عن ذكرنا نسخ الامر بالاعراض باية السيف الثانية قوله وان ليس
للانسان الا ما سعى نسخ ذلك بقوله والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا
بهم ذريتهم … فيجعل الولد الطفل يوم القيمة في ميزان ابيه ويشفع الله تعالى الاباء
في الابناء والابناء في الاباء يدل عليه قوله تعالى آباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب
لكم نفعا ولولا هذه الاية بطلت الشفاعة ﴿ سورة القمر مكية
وفيها من المنسوخ آية واحدة قوله عز وجل فتول عنهم نسخ التولي باية السيف ﴿
سورة الرحمن عز وجل وليس فيها ناسخ ولا منسوخ وهي من
السبع عشرة اختلف في تنزيلها فقالت طايفة نزلت بمكة وقالت طايفة مدنية
وهي الى تنزيل مكة اقرب واشبه لقول رسول الله صلى الله عليه لقد كانت الجن احسن ردا
منكم على ربهم حين قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب والحديث عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه انه قراها على الحجر … به قريش وكانت الصحابة ينهونه عن ان يعلن
بالقران فقال له الصحابة بعد ما جرى عليه ما نهيناك عن ذلك فقال والله لئن عادوا
اعدنا

اعدا الله … على … ﴿ سورة الواقعة مكية
وقد اجمع المفسرون … ان لا ناسخ فيها ولا منسوخ غير مقاتل بن سليمان فانه يقول
فيها من المنسوخ اية وهي ثلة من الاولين وقليل من الآخرين نسختها ثلة من الاولين وثلة
من الآخرين ﴿ سورة الحديد مدنية وقيل مكية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ
سورة المجادلة مدنية بالاجماع وفيها من المنسوخ اية واحدة وهي
يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما كثر عليه المسايل … امته ان تفرض عليها من ذلك
فانزل الله تعالى هذه الاية فامسكوا عن سوال النبي فقال علي بن ابي طالب في القران
اية ما عمل بها قبلي احد ولا يعمل بها بعدي احد الى يوم القيمة فقيل له كيف ذلك فذكر
الحديث فقال ان رسول الله صلى الله عليه لما كثر عليه المسايل انزل الله تعالى هذه
الاية ولم الى اهلي الا دينارا فصرفته بعشرة دراهم وكنت كلما اردت ان اساله مسالة
تصدقت بدرهم وسالته فلم يبق معي الا درهم فتصدقت به وسالته فنسخت الاية بقوله
أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا الصلوة
واتوا الزكوة واطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون فنسخت الاية واختص بفضلها
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ﴿ سورة الحشر مدنية وليس فيها
ناسخ وفيها منسوخ وفيها ناسخ وهو قوله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله
الاية نسخ الله بها قوله يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول ﴿ سورة الممتحنة
مدنية وفيها من المنسوخ ثلث آيات الاولى قوله لا ينهيكم الله عن الذين لم يقاتلوكم
في الدين الاية نسخت بالاية التي تليها ونسخ معنى الايتين باية السيف الثانية قوله يا ايها
الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن الى قوله الى الكفار
نزلت في سبيعة بنت الحرث وذلك ان زوجها عبد الله … لحق رسول الله وهو قافل
الى المدينة فقال يا محمد … حتى … قال وغير ذلك قال قد حكمك
المراة وقبلتها وكان النبي صلى الله عليه شرط لهم ان من جاءهم اليه رده ومن جا اليهم من عنده
لم يردوه عليه وكان … شدة شديدة فلما جاءت سبيعة بنت الحرث قال لها النبي صلى الله
عليه وسلم ما اخرجك اغيرة على اهلك ام عداوة لبين اهلك ام محبة للقدوم على المدينة

فلن ... بينها مدة ... مدة باته ... وهذا نسبه قوله فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات و
العلم ... والذي حالف ومحلوف له اذا كان محقا او مبطلا فعلى المحلوف له
ان يصدقه ويقبله وقد روي عن النبي صلى الله عليه انه قال من حلف له فلم يصدق
لم يرد على الحوض وقوله فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار
فان انقطعت عصمتها عن زوجها لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن ثم قال وآتوهم
ما انفقوا اي اعطوا ازواجهن المهر الذي ساق اليها ان لم ترد نكاحها وان لم تريدوا فلا
عليكم ثم قال ولا تمسكوا بعصم الكوافر هذا محكم من الاية بحسب ثم قال واسألوا ما انفقتم
وليسألوا ما انفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم نسخ الله ذلك بقوله براءة من
الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين ⊕ الثالثة قوله وان فاتكم شيء من ازواجكم
الى الكفار فعاقبتم اي فغنمتم وذلك ان ام حكيم بنت ابي سفيان كانت تحت عياض بن غنم
... ولحقت بمكة فامر الله المسلمين ان يعطوا زوجها من الغنيمة بقدر ما ساق اليها
من المهر ثم نسخ ذلك بقوله براءة من الله ورسوله الى اربعة اشهر ⊕ **سورة الصف**
مدنية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة الجمعة** نزلت بالمدينة وليس فيها ناسخ
ولا منسوخ وجميعها محكم **سورة المنافقين** مدنية فيها ناسخ وليس فيها منسوخ والناسخ
منها قوله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ⊕ **سورة التغابن**
مدنية وفيها ناسخ وهو قوله فاتقوا الله ما استطعتم وما بعده محكم **سورة الطلاق**
مدنية فيها ناسخ قوله واشهدوا ذوي عدل منكم والمنسوخ فيها **سورة التحريم**
مدنية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة الملك** مكية باجماعهم لا ناسخ فيها ولا منسوخ
وهي السورة المانعة تمنع عذاب القبر يدل عليه قوله صلى الله عليه ان من القرآن سورة هي
ثلثون اية تمنع من عذاب القبر ⊕ **سورة ن** مكية وهي من اوايل ما نزل من القرآن
وكان النبي عليه السلم يعجب بها وفيها من المنسوخ ايتان وسايرها محكم فالمنسوخ منها قوله
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون نصفها منسوخ باية السيف والباقي محكم الثانية قوله عز
وجل فاصبر لحكم ربك نسخ معنى الصبر باية السيف ⊕ **سورة الحاقة** مكية ليس فيها
ناسخ ولا منسوخ **سورة المعارج** نزلت بمكة فيها ايتان منسوختان الاولى فاصبر
صبرا

صبرا جميلا نسخ الله المعنى بقوله اقتلوا المشركين الثانية قوله عز وجل فذرهم
يخوضوا ويلعبوا نسخ الله المعنى باية السيف **سورة نوح عليه السلم** مكية
ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة الجن** مكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة المزمل**
مكية فيها ناسخ ومنسوخ وتحتوي من المنسوخ على ثلث آيات اولهن قوله
يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا وذلك ان الله تعالى فرض عليه قيام الليل فقام حتى ورمت قدماه
ثم ان الله خفف عنه من الكل الى النصف وزاد على النصف الى الثلثين ثم نقص منه
الى الثلث ثم نسخ ذلك فكان آخر الفرض عليه ثماني ركعات وقد قيل عشر ركعات
وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام فلا ما يقوم ويقوم فلا ما ينام
فبقي هذا الفرض عليه سنة فلما حال الحول نسخ الله ذلك بقوله ان ربك يعلم انك تقوم
ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه الاية وذلك ان الله عجز الخلق عن علم الاوقات
وان عرفوا الا يثبتوا ذلك الا عند زوال الوقت ثم قال علم ان سيكون منكم مرضى لا يطيقون
القيام وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله والضرب في الارض السير فيها
قال لا يستطيعون ضربا في الارض وقال في النساء واذا ضربتم في الارض
وفي سورة المايدة ان انتم ضربتم في الارض كل ذلك بمعنى السير فيها ثم قال
وآخرون يقاتلون في سبيل الله فيشغلهم العدو عن القيام ثم قال فاقرؤوا ما تيسر
منه قالت عايشة نحو العشر الى العشرين وقال غيرها ما تيسر من القرآن
والاقبال لما تيسر قليل والكثير واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واقرضوا الله قرضا
حسنا الى قوله غفور رحيم وليس في كتاب الله سورة نسخ اولها آخرها الا هذه السورة
الثانية قوله واهجرهم هجرا جميلا نسخها اية السيف ⊕ الثالثة قوله وذرني
والمكذبين اولي النعمة الاية نسختها اية السيف ⊕ وقيل ان قوله ان هذه تذكرة فمن
شاء اتخذ الى ربه سبيلا منسوخ بقوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله ⊕ **سورة المدثر**
مكية بالاتفاق وهي على قول عبد الله بن عباس اول القرآن نزولا وفيها اية منسوخة
نزلت خاصة ثم صارت عامة وهي قوله ذرني ومن خلقت وحيدا نزلت في الوليد بن المغيرة
المخزومي ثم صار حكمها عاما فيه وفي غيره ثم نسخ الكلام باية السيف ⊕ **سورة القيامة**
مكية فيها من المنسوخ اية قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به نسخ ذلك بقوله تعالى

سنقرئك فلا تنسى **سورة الانسان** نزلت بالمدينة وقيل مكة وهي الى
نزول المدينة اشبه والله اعلم وهي احدى السور السبع حتى المختلف في تنزيلها وهي
محكمة الا ايتان وبعض آية للاول قوله عز وجل ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
ويتيما واسيرا اسكينا ويتيما محكم من اهل القبلة واسيرا من المشركين نسخ باية السيف
الثانية قوله فاصبر لحكم ربك نسخ الصبر باية السيف الثالثة قوله ان هذه تذكرة
فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا نسخ بقوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله **سورة المرسلات**
مكية لا ناسخ فيها ولا منسوخ **سورة النبا** مكية وهي آخر ما نزل من المكي للاول
ليس فيها ناسخ ولا منسوخ والمكي للاول ما نزل قبل الهجرة والمكي للاخر ما نزل بعد فتح
مكة **سورة والنازعات** مكية لا ناسخ فيها ولا منسوخ **سورة عبس** مكية وفيها
من المنسوخ قوله فمن شاء ذكره وهو منسوخ بقوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله
سورة التكوير مكية فيها من المنسوخ اية وهي قوله لمن شاء منكم ان يستقيم
نسخت بالتي تليها وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين **سورة الانفطار**
مكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة المطففين** نزلت في الهجرة بين مكة ومدينة
ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة الانشقاق** مكية لا ناسخ فيها ولا منسوخ **سورة
البروج** مكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة الطارق** مكية فيها
من المنسوخ آية واحدة قوله تعالى فمهل الكافرين امهلهم رويدا نسخت باية السيف
سورة الاعلى مكية فيها ناسخ قوله سنقرئك فلا تنسى ولا منسوخ فيها
سورة الغاشية مكية فيها من المنسوخ آية واحدة وهي قوله عز وجل لست عليهم بمسيطر
نسخ باية السيف **سورة الفجر** مكية لا ناسخ فيها ولا منسوخ **سورة
البلد** مكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة الشمس** مكية لا ناسخ فيها ولا منسوخ
سورة والليل مكية وهي احدى السور المختلف فيها ليس فيها ناسخ ولا منسوخ
سورة والضحى مكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة الم نشرح** مكية ليس فيها ناسخ
ولا منسوخ **سورة التين** مكية وفيها من المنسوخ آية واحدة قوله تعالى اليس الله
باحكم الحاكمين اي خل عنهم ودعهم فان الله يحكم بينهم نسخ ذلك هو باية السيف
سورة القلم مكية اول ما نزل من القرآن ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

سورة القدر

١٨٣

سورة القدر مدنية لا ناسخ فيها ولا منسوخ **سورة لم يكن**
مدنية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة الزلزلة** مدنية ليس فيها ناسخ
ولا منسوخ **سورة العاديات** مدنية لا ناسخ فيها ولا منسوخ **سورة العصر**
مكية فيها من المنسوخ اية واحدة قوله تعالى ان الانسان لفي خسر نسخ بالاستثناء
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات للاية **سورة الهمزة** مكية وقيل مدنية
نزلت في شان الاخنس بن شريق بمكة لا ناسخ فيها ولا منسوخ **سورة الفيل**
مكية بالاجماع لا ناسخ فيها ولا منسوخ **سورة قريش** مكية ليس فيها ناسخ
ولا منسوخ **سورة الدين** نزل اولها بمكة ارايت الذي يكذب بالدين
نزلت في العاص بن وائل الى قوله على طعام المسكين ونزل فويل للمصلين
الى آخر السورة بالمدينة في عبد الله بن ابي بن سلول المنافق **سورة الكوثر**
مكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة الكافرين** مكية فيها من المنسوخ
آية واحدة قوله لكم دينكم ولي دين نسخت باية السيف **سورة النصر**
مدنية وقيل مكية لا ناسخ فيها ولا منسوخ **سورة تبت** مكية لا ناسخ
فيها ولا منسوخ **سورة الاخلاص** نزلت بالمدينة في شان اربد بن ربيعة
العامري وفي شان عامر بن الطفيل وقيل بمكة لا ناسخ فيها ولا منسوخ **سورة
الفلق** نزلت بالمدينة وقيل بمكة لا ناسخ فيها ولا منسوخ **سورة
الناس** نزلت بالمدينة وقيل بمكة لا ناسخ فيها ولا منسوخ والله اعلم بالصواب
قال الشيخ وكل ما في القرآن من قوله فاعف عنهم واعرض عنهم فاصفح
الصفح الجميل وذرهم وتول عنهم وما شاكل ذلك منسوخ باية السيف
وكل ما في القرآن اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم نسخه قوله
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وكل ما في القرآن والذين عاقدت
ايمانكم نسخه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وكل ما في القرآن من عهد
وصلح وحلف ومعاهدة نسخها براءة من الله ورسوله الى راس العشر منها
وكل ما في القرآن مما كان عليه اهل الجاهلية منسوخ بامره ونهيه والامر
من الله تعالى ينقسم اقساما فمنه امر حتم لا بد ان يفعل مثل قوله واقيموا الصلوة

واتوا الزكوة ومنه امر ندب ولا ايجاب الى فعله احيانا وهو كقوله واشهدوا اذا
تبايعتم [illegible] حقه ومنه امر اذن كقوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا
ومنه امر [illegible] وهو قوله فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض لمجلوسه
الى ان يطلق العصر افضل هذا الفضيل للامر واما النهي فالشريعة مستة
فيه على الحظر لعلى الاباحة وخبر ما في القرآن من خبر النهي ان عنوا الكتاب
والامر بالصفح عنهم نسخه قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر
وخبر ما في القرآن من التشديد والتهديد نسخه الله تعالى بقوله يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر هذا جمل من الناسخ والمنسوخ
قال الشيخ رحمه الله عليه هذه الجملة من الناسخ والمنسوخ هي التي سمعناها
من شيوخ المفسرين وائمة المحدثين من كتاب الكلبي عن ابي صالح نا به
ابو اسحق ابرهيم بن احمد الهروي المقرئ حدثنا به ابو جعفر احمد بن [illegible] المفسر نا ابو عمرو
بن حفص بن عمر الدوري نا محمد بن مروان عن محمد بن السايب الكلبي عن ابي صالح واسم
ابي صالح باذان وهو مولى ام هاني بنت ابي طالب اخت علي بن ابي طالب عن ابن عباس
ومن كتاب مقاتل بن سليمان نا به عبد الخالق بن الحسن نا عبد الله بن ثابت
نا ابي نا الهذيل بن حبيب عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ومن كتاب
مجاهد بن جبر نا به محمد بن الحسن المقرئ المعروف بابن ابي حزام الشيخ الصالح نا جعفر بن
احمد القافلاني نا احمد بن عيسى البرتي نا ابو حذيفة عن شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
ومن كتاب النضر بن عدي عن عكرمة عن ابن عباس حدثنا به ابو حفص عمر بن
احمد الواعظ وابو بكر احمد بن ابرهيم البزاز قالا نا ابو حفص عمر بن احمد الدربي نا محمد بن
اسمعيل الحساني الواسطي نا وكيع بن الجراح نا النضر بن عدي عن عكرمة عن ابن عباس
ومن كتاب محمد بن سعد العوفي نا به المظفر بن نظيف نا القاضي [illegible] نا محمد بن سعد
عن ابيه عن جده عن عطية عن ابن عباس ومن تفسير يحيى بن سلام نا به ابو القسم عبد الله بن
حبيب المعروف بابن حبيقا الواعظ نا الحسن بن علي عن محمد بن يحيى عن ابيه عن سعيد عن قتادة واسم [illegible]
من خمسة وستين تفسير يطول ذكر اسانيدها وانما قصرنا في هذا الكتاب الجمل من العلم ليقرب
على الناظر فيه فنسال الله السلامة من الزيادة والنقصان والمنفعة من عنده والحمد
لله كما هو اهله والصلوة على نبيه محمد واله وقد تم الكتاب

[illegible] خلقه محمد واله [illegible]
[illegible] ان هذا الفتى شاب [illegible] بابيه [illegible]
صوته فلما سلم سلمت عليه [illegible] فقلت له [illegible] ما اسم [illegible]
[illegible] قال [illegible] وخر مغشيا عليه فلما [illegible]
الناس والحجارة [illegible] فلما [illegible] عن صدره [illegible]
عالية قطوفها دانية فلما كانت الليلة [illegible] المنام [illegible]
فعل الله به [illegible]
قال [illegible] احمد [illegible] وانما صنفت هذا الكتاب [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة وليعلم الناظر فيه ان لله تعالى
عبادا اصطفاهم من خلقه واختصهم بفضله [illegible]
[illegible] العظمى [illegible] ونورهم [illegible] كتابا هذا [illegible]
ومحبتهم بالقلب واللسان [illegible] في الجنان [illegible] عن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله الرجل
يحب قوما ولما يلحق بهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب جعلنا الله [illegible]
وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون [illegible] حسبنا
ونعم الوكيل ومنهم علي بن الفضيل بن عياض [illegible] قال قلت [illegible]
الفضيل [illegible] قال نعم [illegible] وقدم رجل من اهل البصرة [illegible] القراءة [illegible]
[illegible] الله [illegible] فقال [illegible] علي [illegible]
[illegible] فقرا بسم الله الرحمن الرحيم ولو ترى اذ وقفوا على ربهم [illegible]
وقال يعقوب بن يوسف [illegible] الفضيل [illegible] الفضيل [illegible]
خلفه [illegible] القرآن [illegible] وخوف واذا علم انه خلفه [illegible] ولا خوف [illegible]
فاتى على ذا [illegible] ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين [illegible] مغشيا عليه [illegible]
[illegible] خلفه [illegible] القراءة [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الاية [illegible] وابنت امه [illegible] عليه [illegible] فاذا
هو ميت ومنهم [illegible] قال منصور بن عمار كنت [illegible] الكوفة ليلا فسمعت
[illegible] جوف الليل ويردد القرآن ويبكي [illegible] على باب داره [illegible]
التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين فسقط ميتا ومنهم [illegible] رحمه الله
[illegible] هذه الاية [illegible] فاذا [illegible]
[illegible] قال
[illegible] الكوفة [illegible] الليل [illegible]
[illegible] وهو يقول [illegible]
[illegible] عصيتك اذ عصيتك [illegible] وخالفتك [illegible]
[illegible] اذا انقطع [illegible] واغوثاه بالله قال منصور [illegible] والله [illegible]
[illegible] اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انه هو السميع العليم نارا وقودها الناس والحجارة
[illegible] فسمعت عند ذلك اضطرابا شديدا [illegible]
[illegible] فاذا انا [illegible] فقلت لها [illegible]

[illegible] عمران قال قلت انا ابن [illegible]
[illegible] عمار [illegible] قالت يا منصور هذا ابو [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] فجعله اثلاثا ثلث [illegible] وثلث يعفر عليه وكان
[illegible] اذا كان [illegible] منه احترق بقافه وانصدعان لاذا الرجل اية من باب الله
عز وجل [illegible] وقد فارق الدنيا قال منصور كنت بالكوفة فخرجت
في بعض الليل وانا اظن اني قد اصبحت فاذا على ليل فملت الى بعض الابواب انتظر الصبح فسمعت من وراء الباب
كلام رجل يناجي ربه عز وجل ويقول في مناجاته وعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتي مخالفتك وما
عصيتك اذ عصيتك وانا بنكالك جاهل ولا لعقوبتك متعرض ولا لنظرك مستخف ولكن سولت لي نفسي
وخذلني من اعتصمت اذا قطع حبلك عني فواسواتاه غدا من الوقوف بين يديك اذا قيل للمخفين جوزوا و
للمثقلين حطوا امع المخفين اجوز ام مع المثقلين احط ويلي كلما كبر سني كثرت ذنوبي ويلي
كلما طال عمري كثرت معاصي فكم اتوب وكم اعود اما آن لي ان استحيي من ربي قال منصور عند ذلك
من الباب ثم قلت يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فسمعت للرجل اضطرابا شديدا وظننت انه لما به فمضيت
في حاجتي ثم غدوت عند ارتفاع النهار فاذا جنازة على الباب واذا عجوز تدخل وتخرج قلت يا عجوز لمن هذه
الجنازة فقالت اليك عني فقلت عزمت عليك فاني رجل غريب قالت لولا انك غريب ما اخبرتك هذا
ولدي مر بنا في ليلتنا هذه رجل تلا آية فيها ذكر النار فما زال ابني يضطرب حتى مات فقلت هكذا يكون الحذر
من الله عز وجل ه ومنهم جاد القفعصي رحمه الله قال الحسين بن حسين لعلي بن عثام من الذين
من اصحاب الثوري قرأ آية او قرئت عنده فوقع في القرآن قال ذاك جاد القفعصي كان منزله في السواد و
كان من اصحاب الثوري فقرأ آية او قرئت عنده آية فيها فوقع في القرآن فذهب ه ومنهم
زرارة بن اوفى الحرشي من بني الحريش لعبد ربيعة وكان يكنى ابا حاجب وكان من سكان البصرة وبها
كانت وفاته رحمة الله عليه عن ابن حباب القصاب قال امنا زرارة بن اوفى في مسجد بني قشير
فلما بلغ فاذا نقر في الناقور خر ميتا فكنت فيمن حمله وقال صالح المري رأيت زرارة بن
اوفى بعد موته في منامي فقلت رحمك الله ماذا قيل لك وما عرض عليك فقلت ما صنع الله بك فاقبل علي
وقال عاملني بفضله وجوده وكرمه قلت اي الاعمال افضل وابلغ فيما عندكم قال الرضى وقصر الامل
ومنهم اعرابي بدوي رحمه الله قال الاصمعي اقبلت ذات يوم من المسجد الجامع في البصرة
فبينا انا في موضع سلكتها اذ طلع اعرابي جلف جاف على قعود له متقلد سيفه وبيده قوس فدنا وسلم
وقال لي ممن الرجل قلت من بني الاصمع قال انت الاصمعي قلت نعم قال ومن اين اقبلت قلت من موضع يتلى
فيه كلام الرحمن قال وللرحمن كلام يتلوه الآدميون قلت نعم قال اتل علي شيئا منه فقلت له انزل عن قعودك
فنزل وابتدأت بسورة والذاريات فلما انتهيت الى قوله سبحانه وفي السماء رزقكم وما توعدون قال يا اصمعي هذا
كلام الرحمن قلت اي والذي بعث محمدا بالحق انه لكلامه انزله على نبيه محمد فقال لي حسبك ثم قام الى
ناقته فنحرها وقطعها بجلدها وقال اعني على توزيعها ففرقناها على من اقبل وادبر ثم عمد الى
سيفه وقوسه فكسرهما وجعلهما تحت الرمل وولى مدبرا نحو البادية وهو يقول وفي السماء رزقكم
وما توعدون فاقبلت على نفسي باللوم وقلت لم تنتبه لما انتبه له الاعرابي فلما حججت مع الرشيد دخلت
مكة فبينا انا اطوف بالكعبة اذ هتف بي هاتف بصوت دقيق فالتفت فاذا انا بالاعرابي نحل مصفار
فسلم علي واخذ بيدي واجلسني من وراء المقام وقال لي اتل كلام الرحمن فاخذت في سورة والذاريات
فلما انتهيت الى قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون صاح الاعرابي فقال وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ثم
قال وهل غير هذا قلت نعم يقول الله عز وجل فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون فصاح

[illegible] محمد بن المنكدر رحمه الله [illegible]
[illegible] وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون فقال [illegible] فلم يزل [illegible] ومنهم
[illegible] الكوفة رحمه الله وعن [illegible] قال دخلت مسجدا [illegible] فاذا انا بشاب [illegible]
فقلت له ما تشتهي [illegible] فقال اشتهي [illegible]
الحبيب فاتيت البصرة وطلبت صالحا واخبرته بالقصة [illegible] الكوفة [illegible] الفراش
فقرأ فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون الى قوله [illegible] وانتم فيها كالحون فاقبل
الفتى وجعل ابتهالا حتى سقط وتوفي وكانت دار الفتى بشارع منها باب من المسجد فاذا انا بعجوز معها شيء
من الطعام وكانت والدة الفتى فلما رأته قالت ما اصاب ابني فقصصت عليها القصة فقالت لعلك صالح المري قلت
نعم قالت آنسك الله كما آنستني في الدنيا والآخرة كما اتيت ابني امنيته ما زال يتمنى على الله عز وجل قال فكنت
فيمن جهزه وحمله حتى دفن رحمه الله ه ومنهم ابو عثمان سعيد بن اسماعيل الحيري الزاهد رحمة
الله عليه ورد ابو الحسن على ابي عثمان فسأل ان يقرأ في مجلسه فقرأ فبكى ابو عثمان حتى غشي عليه وحمل الى
منزله فكان يقال قتله صوت البوشنجي فحملت اليه كرابيس ليفرقها على الناس في تلك الايام قبل ابو الحسن
البوشنجي فقال لا اشوب ما قصدته له في قلبي بشيء من اعراض الدنيا ثم زار ابا عثمان في تلك وخرج البوشنجي الى
العراق ومنهم بعض العارفين رحمهم الله وحكي عن ذي النون قال خرجت حاجا الى بيت الله
الحرام فضللت الطريق فاذا انا برجل مطروح على قارعة الطريق وهو يجود بنفسه فسلمت عليه فرد علي
السلام فقلت له تريد ان اقيم عليك قال وما تصنع بي قلت او تنشد قال وانت الى من [illegible] قلت احد [illegible]
اذا انت عليك قال كاف من كافي وصاد من صادق وعين من عالم فمن لم ير به فلا انس له قلت
له علمني بابا من ابواب الخير او شيئا اتعظ به عنك فرفع راسه وقال يا اخي احفظ نفسك من نفسه ولا
تحلها من قلبك واذا هممت بمعصية فارفع راسك الى هذه الخضراء واعلم لمن يتعرض وعلى من تقدم وكن
حاذرا اما علمت ان من عصى الله تعالى فقد حاربه انكسر علي ما انت فيه واشتد من بدنك وارحل
قبل ان يرحل بك اما علمت ان جهنم اسهرت ليالي المريدين واقرحت قلوب العارفين حتى مدحهم في كتابه
فقال عز من قائل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون الآية ثم شهق شهقة فمات رحمه الله قال فما رايت شيئا
كان ابلغ منه ومنهم شاب من اهل نيسابور رحمه الله قال ابرهيم الخواص كنت امشي في البادية
فتهت وعدلت عن الطريق فمشيت ثلثة ايام ولياليها فاذا انا باشجار كثيرة وسطها خيرة واذا بقوم
عليهم [illegible] صورهم غير صور الآدميين فسلمت عليهم فردوا الجواب فسالتهم عن حالهم وعن الموضع
فقالوا نحن الجن وهذا الموضع وهبه الله تعالى لنا وقد اسلمنا على يدي النبي صلى الله عليه وسلم
ونحن مسلمون فقلت لهم فكم من هاهنا الى الموضع الذي فارقت الطريق فقالوا مسيرة ثلثة سنين فقلت
وهل وصل الى هاهنا آدمي غيري قالوا بلى شاب من نيسابور جا في سبعة ايام ثم سالناه مسلة فلما
مات عندنا فدفناه بينا فقلت اروني القبر فمشوا الى القبر وانا معهم فاذا بقبر كبير عند راس
القبر نرجس وعند الرجل كذلك فجلست على القبر وقلت ايش كانت المسلة قالوا سالناه عن قوله تعالى
وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون قال ان يخرج منه اليه قلنا فما معنى
العذاب قال الفراق وشهق شهقة ومات قال فرددت انا في الجوار قال فاخذنا ابو [illegible]
وانا معهم ارفض ثلثة ايام ثم نمت فلما انتبهت فاذا انا في مسجد عائشة ومعي ذلك النرجس فبقي
معي سنة ثم فقدته ه ومنهم مسور بن مخرمة رحمه الله قال قتادة كان مسور بن مخرمة
يقال له مسور وكان لا يقوى ان يسمع القرآن من شدة خوفه ولقد كان يقرأ عنده الحرف والآية فيصيح
بالصيحة فما يعقل اياما حتى اتى عليه رجل من خثعم فقرأ عليه يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق

[illegible] عليه [illegible]
[illegible] و سمعت [illegible] عليه السلام حكي عن [illegible]
[illegible] بها الله فانف [illegible] آخر كلمة قلت [illegible]
[illegible] التي قالها وما [illegible] من القرآن حكاية الله عز وجل
[illegible] مهالبة وجارية له رحمهما الله عن اسمعيل بن عبد الله الخزاعي
[illegible]
قال قدم رجل من المهالبة من اهل البصرة [illegible] الرملة في حوائج له فلما فرغ منها اجاز الى البصرة ومعه غلام له
وجارية فلما صار في دجلة البصرة اذ بفتى على ساحل الدجلة عليه جبة له صوف وبيده عكازة ومزود
قال فسال الملاح ان يحمله الى البصرة وياخذ منه الكرا قال فاشرف الشيخ المهلبي فلما راه رق له فقال للملاح
قرب واحمله معك على الظلال فحمله وسار فلما كان في وقت الغداة دعا بالسفرة فقال للملاح قل
للفتى ينزل الينا فابى عليه فلم يزل يطلب اليه حتى نزل فاكلوا حتى اذا فرغوا ذهب الفتى للقوم فمنعه الشيخ
حتى توضا ثم دعا به بذكرة فيها شراب فشرب فجاء يسقي الجارية [illegible] على الفتى فابى وقال احب ان
تعفيني فقال قد عفونا اجلس معنا وسقى الجارية وقال لها اي ما عندك فاخرجت عودا لها في غشاء فهيا
واصلحه ثم اخذت تغنت قال يا فتى تحسن مثل هذا قال احسن ما هو احسن من هذا قال هات فافتتح
بسم الله الرحمن الرحيم قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم
في بروج مشيدة وكان الفتى حسن الصوت قال فرمى الشيخ بالقدح في الماء قال اشهد ان هذا احسن مما سمعت
فهل غير هذا قال نعم وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم
سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا قال فوقعت من
الشيخ موقعا فامر بالذكرة فرمى بها في الماء واخذ العود فكسره ثم قال يا فتى فهل هاهنا فرج قال
قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
قال فصاح الشيخ صيحة خر مغشيا عليه فنظر فاذا الشيخ قد ذاق الموت وقد قاربوا البصرة قال فضج
بالصراخ واجتمع الناس وكان رجلا من المهالبة معروفا فحمل الى منزله فما رايت جنازة كان اكثر جمعا منها
قال فلقيني الجارية المغنية قد رعت الشعر وفوق الشعر جبة صوف وجعلت تقوم الليل وتصوم
النهار قال فمكثت بعد اربعين ليلة ثم قرت هذه الاية في بعض الليل وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه
بئس الشراب وساءت مرتفقا قال فاصبحوا فاصابوها ميتة . ومنهم ابو جعفر الضرير رحمه الله
قال صالح المري اتاني مالك بن دينار يوما وقال يا صالح اذهب بنا الى ابي جعفر يدعو الله لنا فقلت
قد ارتفع النهار واذا دخل بيته لم يخرج الى احد قال وكان بيته اخص بيت بالبصرة والتمس ابن بدن(؟)
وبين داره بير ودلو واجار ومسجد فقلت على الغداة واتني حتى نذهب اليه وهو في مسجده
ان يدخل داره قال فلما صليت الغداة فاذا انا بمحمد بن واسع فسلم وجلس قلت له ما جاء بك قال
يا ابا عبد الله تخرج معي الى ابي جعفر يدعو الله تعالى لنا فقلت له قد وعدني مالك بن دينار يجي فنقوم
فلم ينقض كلامي حتى جا ثابت البناني فسلم وجلس فقلت له ما جاء بك يا ابا محمد قال تجي معي الى
يدعو الله تعالى لنا فقلت هذا ابو عبد الله قد جا فيما جيت فيه وانا انتظر مالكا يجي فنقوم فلم
كلامي حتى اتى حبيب ابو محمد فسلم وجلس فقلت ما جاء بك يا ابا محمد قال تخرج معي الى ابي جعفر يدعوا
لنا فقلت قد جا هذان فيما جيت فيه وقد وعدني مالك يجي فنقوم فلم ينقض كلامي حتى جا مالك [illegible]
حسنة لم يكن يومئذ بالبصرة افضل منهم قال فاخذنا على الجبال فكنا نمر بروضة خضراء او مكان
لطيف قال مالك يا محمد هل لك في هذه البقعة تشهد لك غدا فلم يزل الى ان صلوا حتى ارتفع
وكان يوم حار وطريق بعيد فاتينا منزله وقد دخل بيته فاستاذنا فاذا امرأة من وراء [illegible]

[illegible]
[illegible] فبينا نحن كذلك [illegible]
وجهه نورا فاذن ثم جاء يمشي حتى قام في المحراب فصلى [illegible]
عشر رجلا قال فخرج من المسجد فاقام الصلوة ثم قام يمشي فاتى [illegible]
[illegible] بحمد الله تعالى ثم قام فصلى ثماني ركعات ثم وجهه الينا فقام [illegible] محمد بن واسع فرحب به
السلم وقال انت الذي يزعم اهل البصرة انك اكثرهم صلوة فسكت وجلس وقال الا سالت ربك ان يستر عليك
ثم قام اليه حبيب ابو محمد فسلم عليه فرد السلم عليه وقال له من انت يرحمك الله قال انا حبيب قال ابو محمد قال نعم
فرحب به وقال انت الذي يزعم اهل البصرة انك مستجاب الدعوة الا سالت ربك ان يستر ذلك عليك فسكت
ثم جلس ثم قام اليه مالك فسلم عليه فرد عليه السلم وقال له من انت يرحمك الله قال انا مالك قال ابو يحيى قال
نعم قال انت الذي يزعم اهل البصرة انك ازهدهم الا سالت الله ربك ان يستر عليك فسكت وجلس
ثم قمت اليه فسلمت عليه فرد علي السلم وقال من انت قلت انا صالح قال القاري قلت نعم قال فرفع يديه
فقال الحمد لله الذي جمعهم لي اما اني كنت اسال الله تعالى ان يجمعكم لي فالحمد لله الذي استجاب دعوتي
يا صالح اني الى قراتك بالاشواق فقال له محمد بن واسع يا ابا جعفر اتيناك لتدعو الله تعالى لنا قال
فرفع يده ورفعنا ايدينا وجعل يدعو ساعة ثم قال يا صالح اقرا قال صالح فذهبت اقرا فقطع الله
تعالى من الصوت شيئا لم اعرفه من نفسي قط ولا سمعت مثله من غيري قال فقرات بصوتي فخر ببدنه
للارض مغشيا عليه قال فظننا انه قد مات فلم نزل نزاوله ونصب عليه الما فلما افاق ورجع فكانه
لم يلق في جسده من الروح شيئا فقال يا صالح اقرا فاني لا اشبع من قراتك قال فقرات عليه وقدمنا
الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال فوالله ما لمسته حتى مات رحمه الله قال فظننا
انه مثل الاول فحركناه فاذا هو يابس قال فقمنا الى المراة فقلنا لها يا هذه فقالت ما تسالون
قلنا ان ابا جعفر رحمة الله عليه قرئ عليه القران فمات فقالت ليس هذا بعجب ولكن اخبروني افيكم
صالح القاري قلنا ونعم فيكم قالت ما رايته قط قلنا فلاي شي سالت عنه قالت ان ابا جعفر
كان كثيرا ما يقول اني الى قراة صالح بالاشواق واعلم باهله اني ان سمعت قراته مت فلما قلتم
انه سمع القران ثم مات ظننت انه سمع قراة صالح فمات فقلنا سمع قراة صالح فمات فقالت الحمد لله
الذي استجاب دعاه واعطاه سوله يا هولا ان ابا جعفر كان يدعو كثيرا اللهم اجعل امري على الناس
وهذا سرير غسله والسرير الذي يحمل عليه موضوع والقانه وقطنه وحنوطه وخشته
والمجمر والفحم موضوع مهيا كان تجرده بين كل كلام وليس تكلفوا شيئا من الاشيا وهذا
زنبيل ومسحاة وفاس لقبره ولنا جيران وحوالينا يبوكم فيها الرجل والرجلين فاعلمهم يحضرون
فيجهز ونزله قبره ابني بدن داره فادخلوه انتم وتولوا غسله فادخلناه فوضعناه على سرير
غسله واجتمع جيرانه نحو من عشرين رجلا نحفر واله قبره ابني بدن جير ابن داره فاخذوهم في حفر
قبره واخذنا نحن في غسله فلما فرغنا من غسله وجينا بالقانه فالبسناه ووضعنا على سريره
وقد فرغ من حفر قبره فاخرجناه فصلى عليه محمد بن واسع ثم دفناه ثم اتينا المراة وجينا واسمعنا
لها بكا ولا حسا فانصرفنا راجعين وتفرقنا قال صالح كنت اذا لقيت محمد بن سليمن الهاشمي
قال لي يا صالح حدثني حديث ابي جعفر فاحدثه فلا يزال يبكي حتى كاد يسقط من راسه
ومنهم بعض العارفين رحمه الله . قال احمد ابن الحواري بينما انا في بعض طرق البصرة
اذ سمعت صعقة فاقبلت نحوها فرايت رجلا قد خر مغشيا عليه فقلت ما هذا فقالوا كان

[illegible] ومنشية [illegible]

[illegible] رجل عند سماع [illegible]

[illegible] الباري تبليتهما ه ومنهم [illegible] الذين [illegible]

[illegible] الشوق بين جوانحي [illegible] يا لجلي تعش الوثني امهمتها

فقال الشقاق [illegible] فسقط مغشيا عليه فحركناه فاذا هو ميت ه ومنهم

اسد بن صلهب رحمة الله عليه قال ابو بكر بن عبد الرحمن بن مصعب كان عندنا رجل بالكوفة

يقال له اسد بن صلهب وكان من العباد بينا هو قائم ذات يوم على شط الفرات اذ سمع تاليا

يتلو ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون قال فيما بل قلبا قال [illegible] لا يفتر عنهم وهم فيه

مبلسون شهق شهقة فمات ه ومنهم فتى [illegible] امير المومنين عمر بن الخطاب

واتى الفتى انصرف ذات ليلة من صلوة العشا فاذا هو بامراة قد مثلت بين يديه تعرض عليه نفسها

ففتن بها فاتبعها حتى اتى بابها فوقف متفكرا فخطر بباله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف

من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون فلما تلاها خر مغشيا عليه فنظرت المراة فصاحت

بالجارية فاعانته حتى رددناه الى باب داره وكان له اب شيخ كبير فلما القيه ملقى احتمله وادخله

داره وعالجه حتى افاق فقال له ما اصابك قال لا تسالني فلم يزل به ابوه حتى اخبره الخبر وتلا

الاية فلما تلاها شهق شهقة وخرجت نفسه فدفن ثم اخبر به عمر رضي الله عنه فمضى عمر

حتى وقف على قبره وناداه باسمه يا فلان ولمن خاف مقام ربه جنتان فنودي من قبره

قد اعطانيهما ربي يا عمر ه اخر ما وجد من تصنيفه رحمه الله وحسن توفيقه

وصلى الله على محمد وآله اجمعين وسلم تسليما كثيرا كثيرا في شهور سنة [illegible] وثمانية للهجرية